

مكتبة الأسرة
٢٠٠٣

مكتبة الأسرة

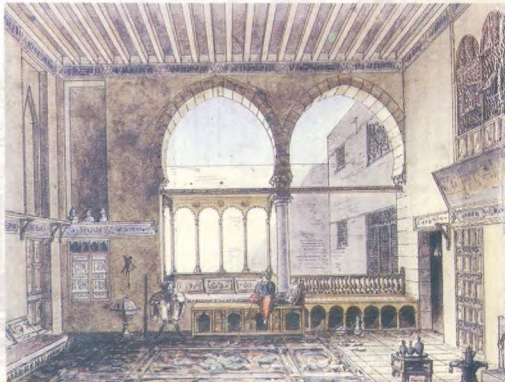
عجائب الآثار

عبد الرحمن الجبري



الجزء
الثامن

عجائب الآثار



عجائب الآثار

فى

التراجم والأخبار

الجزء الثامن

تأليف

عبد الرحمن بن حسن الجبرتى

تحقيق

أ.د. عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم



مهرجان القراءة للجميع ٢٠٠٣ مكتبة الأسرة

برعاية السيدة سوزان مبارك

بالاشتراك مع الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية

الجهات المشاركة:

جمعية الرعاية المتكاملة المركزية

وزارة الثقافة

وزارة الإعلام

وزارة التربية والتعليم

وزارة التنمية المحلية

وزارة الشباب

التنفيذ : هيئة الكتاب

عجائب الآثار

في التراجم والأخبار (الجزء الثامن)

تأليف: عبدالرحمن بن حسن الجبرتي

تحقيق: أ.د. عبدالرحيم عبدالرحمن عبدالرحيم

الغلاف والإشراف الفني:

الفنان : محمود الهندي

الإخراج الفني والتنفيذ :

صبري عبدالواحد

الإشراف الطباعي:

محمود عبدالمجيد

المشرف العام :

د. سمير سرحان

على سبيل التقديم:

لا سبيل أمامنا للتقدم والرقى وملاحقة العصر إلا بالمزيد من المعرفة الإنسانية.. نور يهدينا إلى الطريق الصحيح، ولأن مكتبة الأسرة أصبحت أهم زهور حدائق المعرفة نتسّم عطرها ربيعاً للثقافة المصرية الأصيلة.. فإننا قطعنا على أنفسنا عهداً ووعداً ليس لنا إلا الوفاء به لنثمر شجرة المعرفة عطاءً للأسرة المصرية.

د. سمير سرحان

واستهل شهر رجب سنة ١٢٢٨^(١)

فى منتصفه^(٢) ، حضر يونابارته الخازندار من الديار الحجازية على طريق القصير .
وفى أواسره^(٣) ، سافر قهوجى باشا الذى تقدم ذكر حضوره بالخلع والشلنجات
والخناجر ، بعدما أعطى خدمته مبلغا من الأكياس ، وأصبح معه الباشا هدية عظيمة
لصاحب الدولة وأكابرها ، وقدره من الذهب العيون أربعون ألف دينار ، ومن
التصفيات يعنى نصف الدينار ستون ألفا ، ومن فروق البن خمسمائة فرق ، ومن
السكر المكرور مرتين مائة قنطار ، ومن المكرر مرة واحدة مائتى قنطار ، ومائتا قدر
صينى ، الذى يقال له إسكى معدن مملوءة بالمربيات ، وأنواع الشربات المسك المطيب
المختلف الأنواع ، ومن الخيول خمسون جوادا مرخنة بالجواهر والنمديش^(٤) واللؤلؤ
والمرجان ، وخمسون حصانا من غير رخوت ، واقمشة هندية كشميرى ومقصبات
وشاهى ومهترخان فى عدة تعابى بقج ، وبخور عود وعنبر ، وأشياء أخرى .

وليه^(٥) ، أهدى حضر أها يقال له جانم أفندى وصحبه مرسوم قرئ بالديوان فى
يوم الاثنين^(٦) ، مضمونه : « البشارة بمولود ولد للسultan وسموه عثمان » ، واجتمع
لسماع ذلك المشايخ والأعيان وضربوا بعد لمرأته شنكا ومدافع ، واستمر ذلك سبعة
أيام فى كل وقت من الأوقات الخمسة .

وفى يوم الثلاثاء عشرينه^(٧) ، الموافق لثالث عشر مسرى القبطى ، أوفى النيل
البارك أذرع ، ونودى بلبلك فى الأسواق على العادة ، وكثر اجتماع غوغاء الناس
للخروج إلى الروضة ، وناحية السد ، والولائم فى البيوت المطللة على الخليج ، وما
يحصل من اجتماع الأخلاط ، أمام جرى الماء كما هو المعتاد فى كل سنة ، وأنه إذا
نودى بالوفاء ، حصل ذلك الاجتماع فى تلك الليلة ، وكسروا السد فى صباحها ،
عادة لا تتخلف فيما تعلم ، فلما كان آخر النهار ، ورد الخبر بأن الباشا أمر بتأخير
فتح الخليج إلى يوم الخميس ثانيه^(٨) ، فكان كذلك ، وخرج الباشا فى صبح يوم
الخميس^(٩) ، وكسر السد وجرى الماء فى الخليج ، وتكلف أرباب الدور المطللة على
الخليج كلفة ثانية لضيفانهم .

(١) رجب ١٢٢٨ هـ / ٣٠ يونية ١٨١٣ م . (٢) ١٥ رجب ١٢٢٨ هـ / ١٤ يولي ١٨١٣ م .

(٣) آخر رجب ١٢٢٨ هـ / ٢٩ يولي ١٨١٣ م .

(٤) أمام هذا الرقم كتب بهامش ص ١٧٨ ، طبعة بولاق (١) فى بعض النسخ « والمركش » بدل « والنمديش » .

(٥) آخر رجب ١٢٢٨ هـ / ٢٩ يولي ١٨١٣ م . (٦) ١٩ رجب ١٢٢٨ هـ / ١٨ يولي ١٨١٣ م .

(٧) ٢٠ رجب ١٢٢٨ هـ / ١٩ يولي ١٨١٣ م . (٨) ٢ رجب ١٢٢٨ هـ / ١ يولي ١٨١٣ م .

(٩) ٢ رجب ١٢٢٨ هـ / ١ يولي ١٨١٣ م .

واستهل شهر رمضان يوم الجمعة سنة ١٢٢٨^(١)

وفى خامسه ، يوم الثلاثاء^(٢) ، حضر ابن الباشا المسمى بإسماعيل من الديار الرومية ، ووصل إلى ساحل النيل بشبرا ، وضربوا لوصوله مدافع من القلعة وبولاق وشبرا والجيزة ، وتقدم أنه توجه ببشارة الحرمين ، وأكرمت الدولة وأعطوه أطواخا .

وفى عاشره^(٣) ، حضر قاصد من الديار الرومية ، ووصل إلى ساحل النيل ، وصحبته بشاوة بمولودة ولدت لحضرة السلطان ، فعملوا الديوان بالقلعة واجتمع به المشايخ والأعيان وأكابر الدولة ، وقرئ الفرمان الواصل فى شأن ذلك ، وفى مضمونه : « الأمر للوكالة بالفرح والسرور وعمل الشنك » ، وبعد الفراغ من ذلك ضربت المدافع من أبراج القلعة ، واستمر ضربها فى كل وقت أذان خمسة أيام ، وهذا لم يعهد فى الدول الماضية إلا للأولاد الذكور ، وأما الإناث فليس لهم ذكر .

وفى ليلة الأربعاء سابع عشرين^(٤) ، عمل الباشا جمعية بيت الأريكية ، وأحضر الأعيان والمشايخ والقضاة الثلاثة ، وهم بهجت أفندى المنفصل عن قضاء مصر ، وصديق أفندى المتوجه إلى قضاء مكة المنفصل عن قضاء مصر العام الذى قبله ، والقاضى التوجه إلى المدينة ، فعقدوا عقد ابنه إسماعيل باشا على ابنة عارف بيك التى حضرت بصحبته من الديار الرومية ، وعقدوا عقد أخته ابنة الباشا على محمد أفندى الذى تقلد الدفتردارية ، ولما تم ذلك قدموا لهم تعابى يقف فى كل واحدة أربع قطع من الأقمشة الهندية ، وهى شال كشميرى وطاقه مسجر وطاقه قطنى هندى وطاقه شاهى ، وفرقوا على الدون من الناس الحاضرين محارم ، ثم إن الباشا شرع فى الاهتمام إلى سفر الحجاز ، وتشهيل المطالبين واللوازم ، فمن جملة ذلك أربعون صندوقا من الصفيح الشمع داخلها بالشمع والمصطكى ، وباختش من خارج وفوق الخشب جلود البقر المذبوغ ، ليودع بها ماء النيل المغلى لشربه وشرب خاصته ، ومثلها فى كل شهر يتقيد بعمل ذلك وغيره السيد المحرقى ، ويرسله فى كل شهر .

واستهل شهر شوال بيوم الأحد سنة ١٢٢٨^(٥)

فى سابعه يوم السبت^(٦) ، أداروا كسوة الكعبة ، وكانت مصنوعة من نحو

(١) رمضان ١٢٢٨ هـ / ٢٨ أغسطس - ٦ سبتمبر ١٨١٣ م . (٢) ٥ رمضان ١٢٢٨ هـ / ١ سبتمبر ١٨١٣ م .

(٣) ١٠ رمضان ١٢٢٨ هـ / ٦ سبتمبر ١٨١٣ م . (٤) ٢٧ رمضان ١٢٢٨ هـ / ٢٣ سبتمبر ١٨١٣ م .

(٥) شوال ١٢٢٨ هـ / ٢٧ سبتمبر - ٢٥ أكتوبر ١٨١٣ م . (٦) ٧ شوال ١٢٢٨ هـ / ٣ أكتوبر ١٨١٣ م .

خمس سنوات ومودوعة فى مكان بالشهد الحسينى ، فأخرجوها فى مستهل الشهر^(١) ، وقد توسخت لطول المدة فحلوها ومسحوها ، وكان عليها اسم السلطان مصطفى فغروه وكتبوا اسم السلطان محمود ، فاجتمع الناس للفرجة عليها ، وكان المباشر لها الرئيس حسن المحرقى فركب فى موكبها .

وفى ليلة السبت رابع عشر^(٢) ، خرج محمد على باشا مسافرا إلى الحجاز ، وكان خروجه وقت طلوع الفجر من يوم السبت المذكور إلى بركة الحاج ، وخرج الأعيان والمشايخ لوداعه بعد طلوع النهار ، فأخذوا خاطره ورجعوا آخر النهار ، وركب هو متوجها إلى السويس بعد مضى ثمان ساعات وربع من النهار ، وبرزت الخيالة والسفاشية إلى خارج باب النصر ليذهبوا على طريق البر ، وقبل خروج الباشا ييؤمن ، قدمت هجامة مشرون بالقبيض على عثمان المضايقى بناحية الطائف ، وكان قد جرد على الطائف فبرز إليه الشريف غالب وصحبه عساكر الأتراك والعربان ، فحاربوه وحاربهم ، فأصيب جواده قتل إلى الأرض واختلط بالعكر ، فلم يعرفوه ، فخرج من بينهم ومشى وتباعد عنهم نحو أربع ساعات ، فصادفه جماعة من جند الشريف ، فقبضوا عليه ، وأصابته جراحة ، وعندما سقط من بين قومه ارتفع الحرب فيما بين الفريقين أخريات النهار ، ولما أحضروه إلى الشريف غالب ، جعل فى رقبته الجزير ، والمضايقى هذا زوج أخت الشريف ، وخرج عنه ، وانضم إلى الوهابيين ، فكان أعظم أعوانهم ، وهو الذى كان يحارب لهم ويقايل ويجمع قبائل العربان ، ويدعوهم عدة سنين ، ويسوجه سرايا على المخالفين ، ولما أمره واشتهر لذلك ذكره فى الأقطار ، وهو الذى كان افتتح الطائف وحاربها وحاصرها ، وقتل الرجال وسبى النساء ، وهدم قبة ابن عباس الغريبة الشكل والوصف ، وكان هو المحارب للمسكر مع عربان حرب^(٣) ، فى العام الماضى بناحية الصفراء والجديدة^(٤) ، وهزمهم وشتت شملهم ، ولما قبضوا عليه أحضروه إلى جدة ، واستمر فى الترسيم عند الشريف ، لياخذ بذلك وجهة عند الأتراك الذى هو على ملتهم ، ويتحقق لديهم نصحه لهم ومسالته إياهم ، وسيلقى قريبا منهم جزاء فعله ، ووبال أمره ، كما سيتلى عليك بعضه بعد قليل .

(١) ١ شوال ١٢٢٨ هـ / ٢٧ سبتمبر ١٨١٣ م . (٢) ١٤ شوال ١٢٢٨ هـ / ١٠ أكتوبر ١٨١٣ م .

(٣) عربان حرب : قبيلة كبيرة من العرب التتالية ، استقر بنو حرب فيما بين مكة والمدينة ، وانتقلت منهم فروع كثيرة إلى نجد .

إلجاسر ، حميد : جمهرة أنساب الأسر المتفجرة فى نجد ، دار الجامعة ، الرياض ، ١٩٨١ م ، ج ١ ، ص ١٤٤ .

(٤) الصفراء والجديدة : الصفراء قرية من قرى بدر بمنطقة المدينة ، والجديدة قرية من قرى بدر فى منطقة المدينة .
الجلجاسر ، حميد : المعجم الجغرافى للبلاد العربية السعودية (معجم مختصر) ، منشورات دار الجامعة ، الرياض ، ج ١ ، ص ٣٥٧ ، ج ٢ ، ص ٨٤٧ .

واستهل شهر ذى القعدة بيوم الثلاثاء سنة ١٢٢٨^(١)

وفى أوائله^(٢) ، وردت أخبار من الجهة الرومية بأن عساكر العثمانيين استولوا على بلاد بلغار من أيدي طائفة الصرب ، وكانوا استولوا عليها نيفا وأربعين سنة ، والله أعلم بصحة ذلك .

وفيه^(٣) ، عزل محمود حسن من الحسبة ، وتقلدها عثمان أغا المعروف بالورداني .

وفى خامس عشره^(٤) ، وصل عثمان المضايقي صحة المستقرين معه إلى الريدانية آخر الليل ، وأشيع ذلك ، فلما طلعت الشمس ضربوا مدافع من القلعة إعلاما وسرورا بوصوله أسيرا ، وركب صالح بيك السلحدار في عدة كبيرة ، وخرجوا للملاقاة ، وإحضاره ، فلما واجهه صالح بيك نزع من عنقه الحديد ، وأركبه هجينا ، ودخل به إلى المدينة وأمامه الجاويشة والقواسة الأتراك ، وبأيديهم العصى المفضضة ، وخلفه صالح بيك وطوائفه ، وطلعوا به إلى القلعة ، وأدخله إلى مجلس كتخدا بيك وصحبته حسن باشا وهاجر باشا وباقي أعيانهم ، ونجيب أفندي قبي كتخدا الباشا ووكيله بياب الدولة ، وكان متاعرا عن السفر ، يتظر قدوم المضايقي ليأخذه بصحبته إلى دار السلطنة ، فلما دخل عليهم أجلسوه معهم فحدثوه ساعة ، وهو يجيبهم من جنس كلامهم بأحسن خطاب ، والسمع جواب ، وفيه سكوت وتلدة في الخطاب ، وظاهر عليه آثار الإمارة والحكمة والنجابة ، ومعرفة مواقع الكلام ، حتى قال الجماعة لبعضهم البعض ، « يا أسفا على مثل هذا ، إذا ذهب إلى إسلامبول يقتلونه » ، ولم يزل يتحدث معهم حصة ، ثم أحضروا الطعام فواكلهم ، ثم أخذه كتخدا بيك إلى منزله ، فأقام عنده مكرما ثلاثة حتى تم غيب أفندي أنخاله ، فأركبوه وتوجهوا به إلى بولاق ، وأنزلوه في السفينة مع نجيب أفندي ، ووضعوا في عنقه الجنزير واتحدروا طالبين البدياز الرومية ، وذلك يوم الاثنين حادي عشرينه^(٥) .

وفى أواخره^(٦) ، وصلت أخبار بأن مسعود الوهايي أرسل قصادا من طرفه إلى ناحية جدة ، فقابلوا طوسون باشا والشريف غالب خلع عليهم ، وأخذهم إلى أبيه ، فخطبهم وسألهم عما جاءوا فيه ، فقالوا : « الأمير مسعود الوهايي يطلب الإفراج عن المضايقي ، ويفتديه بمائة ألف قرانسة ، وكذلك يريد إجراء الصلح بينه وبينكم ،

(١) ذى القعدة ١٢٢٨ هـ / ٢٦ أكتوبر - ٢٤ نوفمبر ١٨١٣ م .

(٢) ذى القعدة ١٢٢٨ هـ / ٢٦ أكتوبر ١٨١٣ م .

(٣) ذى القعدة ١٢٢٨ هـ / ٢٦ أكتوبر ١٨١٣ م . (٤) ذى القعدة ١٢٢٨ هـ / ٩ نوفمبر ١٨١٣ م .

(٥) ذى القعدة ١٢٢٨ هـ / ١٥ نوفمبر ١٨١٣ م . (٦) آخر ذى القعدة ١٢٢٨ هـ / ٢٤ نوفمبر ١٨١٣ م .

وكف القتال ، فقال لهم : « فإنه سافر إلى الدولة ، وأما الصلح فلأنباه بشروط ، وهو أن يدفع لنا كل ما صرفناه على العساكر من أول ابتداء الحرب إلى وقت تاريخه ، وأن يأتى بكل ما أخذه واستلمه من الجواهر والذخائر التي كانت بالحجرة الشريفة ، وكذلك ثمن ما استهلك منها ، وأن يأتى بعد ذلك ، ويتلاقى معي ، واتعاهد معه ، ويتم صلحنا بعد ذلك ، وإن أئى ذلك ولم يأت فتحن ذاهبون إليه » ، فقالوا له : « اكتب له جوابا » ، فقال : « لا أكب جوابا ، لأنه لم يرسل معكم جوابا ، ولا كتابا ، وكما أرسلكم بمجرد الكلام ، فعودوا إليه كذلك » ، فلما أصبح الصباح وقت انصرافهم أمر بإجتماع العساكر ، فاجتمعوا ونصبوا ميدان الحرب والرمي المتابع من البنادق والمدافع ليُشاهد الرسل ذلك ، ويروه ويخبروا عنه مرسلهم .

واستعمل شهر ذي الحجة الحرام بيوم الأربعاء سنة ١٢٢٨^(١)

وفي ليلة الأحد تاسع عشره^(٢) ، وقعت كائنة لطيف باشا ، وذلك أن المذكور مملوك الباشا أهداه له عارف بيك ، وهو عارف أفندى ابن خليل باشا المخفصل عن قضاء مصر نحو خمس سنوات ، واختص به الباشا وأجبه ، ورفاه في الخدم والمناصب إلى أن جعله إختيار أغاسي^(٣) أى صاحب المفتاح ، وصار له حرمة رائدة وكلمة في باب الباشا وشهرة ، فلما حصلت النصرة للعسكر واستولوا على المدينة ، وأثروا بمفاتيح زعموا أنها مفاتيح المدينة كان هو المتعين بها للسفر للديار الرومية بالشارة للدولة ، وأرسلوا صحبته مضيان الذى كان متأمرا بالمدينة ، ولما وصل إلى دار السلطنة ، ووصلت أخباره احتفل أهل الدولة بشأته احتفالا رائدا ، ونزلوا لملاقاته في المركب في مسافة بعيدة ، ودخلوا إلى إسلامبول في موكب جليل وأبهة عظيمة إلى الغاية ، وسعت أعيان الدولة وعظماؤها بين يديه مشاة وركبانا ، وكان يوم دخوله يوما مشهودا ، وقتلوا مضيان المذكور في ذلك اليوم ، وعلقوه على باب السراية ، وعملوا شنانك ومدافع وأفرحا وولائم ، وأنعم السلطان على لطيف المذكور وأعطاه أطواخا ، وأرسل إليه أعيان الدولة الهدايا والتحف ، ورجع إلى مصر في أبهة رائدة ، ودخله الخرور وتعظيم في نفسه ، ولم يحتفل الباشا بأمره ، وكذلك أهل دولته

(١) ذي الحجة ١٢٢٨ هـ / ٢٥ نوفمبر - ٢٣ ديسمبر ١٨١٣ م .

(٢) ١٩ ذي الحجة ١٢٢٨ هـ / ١٣ ديسمبر ١٨١٣ م .

(٣) إختيار أغاسي : الشخص الذى يشرف على جميع العاملين في الخصاص لردة من أصحاب الوظائف ، ويرسلهم إذا مرضوا للمستشفى ، ويصرح لهم باللعب إلى بيوتهم ، ويوقظ الأغوات في السحر للصلاة ، ويصلح بينهم إذا اختلفوا ، وكانت له اختصاصات واسعة .

سليمان : أحمد السيد : المرجع السابق ، ص ٣٠ .

لكونه من جنس الممالك ، وأيضاً قد تأسست عدائهم فى نفوسهم وكراهم له أشد من كراهم لأبنائنا ، وخصوصاً كتحدا ييك ، فإنه أشد الناس عدواة وبسقا فى جنس الممالك ، وطق يلقى لمخدمه ما يغير خاطره عليه ، ومنها أنه يضم إليه أجناسه من الممالك البطالين ليكونوا عزوته ويفترون به ، بحيث إن الباشا فوض إليه الأمر إن ظهر منه شىء فى غيابه ، وسافر الباشا فى أثر ذلك واستمر لطيف باشا مع الجماعة فى صلف وهم يحدقون عليه ، ويرصدون حركاته ، ويتوقعون ما يوجب الإيقاع به ، وهو فى غفلة وتيه لا يظن بهم سوءاً ، فطلب من الكتخدا الزيادة فى رواتبه وعلاقته لسعة دائرته وكثرة حواشيه ومصاريفه ، فقال له الكتخدا : « أما أنا لست صاحب الأمر ، وقد كان هنا ولم يزدك شيئاً ، فراسله وكتبه ، فإن أمر بشىء فأتنا لا أخالف مأمورياته » ، وتزايد هو والحاضرون فى الكلام والمناقشة ، فقارقه على غير حالة ، ونزل إلى داره ، وأرسل فى العشية إلى ممالك الباشا ليحضروا إليه فى الصباح ، ليعمل معهم ميدان رماحة على العادة ، وأسر إليهم أن يصحبوا ما خف من متاعهم وأسلحتهم ، فلما أصبحوا استعدوا كما أشار إليهم ، وشدوا خيولهم ، ووصل خبرهم إلى الكتخدا ، فطلب كبيرهم ، وسأله فأخبره أن لطيف باشا طلبهم ، ليعمل معهم رماحة ، فقال : « إن هذا اليوم ليس هو موعد الرماحة » ، ومتعهم من الركوب ، وفى الحال أحضر حسن باشا ، وطاهر باشا ، وأحمد أغا ، المسمى بونابارته الخازنلار ، وصالح ييك السلحدار ، وإبراهيم أغا أغات الباب ، ومحو بيك وخلافهم ، ودبوس أوغلى وإسماعيل باشا ابن الباشا ، ومحمود بيك الدويلار ، وتوافق الجميع على الإيقاع به ، وأصبحوا يوم السبت^(١) مجتمعين ، وقد بلغه الخبر وأخذوا عليه الطرق ، وأرسلوا يطلبونه للحضور فى مجلسهم فامتنع ، وقال : « ما المراد من حضوري » ، فنزل إليه دبوس أوغلى وخدعه ، فلم يقل فركب وعاد إليه ثانياً يأمره بالخروج من مصر إن لم يحضر مجلسهم ، فقال : « أما الحضور فلا يكون ، وأما الخروج فلا أخالف فيه ، بشرط أن يكون بكفالة حسن باشا ، أو طاهر باشا ، فإنى لا أؤمن أن يتبعونى ويقتلونى خصوصاً وقد أوقفوا بجميع الطرق » ، فقارقه دبوس أوغلى ، فتحير فى أمره ، وأمر بشد الخيول وأراد الركوب ، فلم يتسع له ذلك ، ولم يزل فى نقض وإبرام إلى الليل ، فشرکوا الجهات وأبواب المدينة أيضاً بالساكر وكثر جمعهم بالقلعة وأبوابها ، وفى تاسع ساعة من الليل ، نزل حسن باشا ومحو بيك فى نحو الألفين من العسكر واحتاطوا بداره بسويقة العزى ، وقد أغلق داره ، فصاروا يضربون عليه بالبنادق

(١) ١٨ ذى الحجة ١٢٢٨ هـ / ١٢ ديسمبر ١٨١٣ م .

والقرايين إلى آخر الليل ، فلما أعياهم ذلك هجموا على دور الناس التى حوله وتسلقوا عليه من الأسطحة ، ونزلوا إلى سطح داره ، وقتلوا من صادفوه من عسكره وأتباعه ، واختفى هو فى مخبأ أسفل الدار مع ستة أشخاص من الجوارى ومملوك واحد ، وعلم بمكانهم أغات الحريم ، فداروا بالدار يفتشون عليه ، فلم يجدوه فتهبوا جميع ما فى الدار ، ولم يتركوا بها شيئاً وسبوا الحريم والجوارى والممالك والعبيد ، وكذلك ما حوله وما جاوره من دور الناس ، ودور حواشيه وهم نيف وعشرون داراً ، حتى حوايت الباعة وغيرهم التى بالخطه ودار عليّ كتحدا صالح الفلاح ، هذا ما جرى بتلك الناحية ، وباقى نواحى المدينة لا يدرون بشئ من ذلك ، إلا أنهم لما طلع نهار يوم الأحد ^(١) ، وخرج الناس إلى الأسواق والشوارع وجدوا العساكر مائجة وأبواب البلد مغلوقة ، وحولها العساكر مجتمع ، ومنهم من يعدو ومعه شئ من المنهوبات ، فامتنع الناس من فتح الحوايت والقهاوى التى من عادتهم التبرير بفتحها ، وظنوا ظناً ، واستمر لطيف باشا بالمخبة إلى الليل واشتد به الخوف ، ويتيقن أن العبد الطواشى سينم عليه ويعرفهم بمكانه ، فلما أظلم الليل ، وفرغوا من النهب والتفتيش ، وخلا المكان خرج من المخبة بمفرده ونظ من الأسطحة حتى خلص إلى دار خازن داره ، وصحبته كبير عسكره ، وآخر يسمى كاشف دياب من بقايا الاجتاد المصرية ، وياتوا بقية تلك الليلة ، ويوم الإثنين ^(٢) ، والكتخدا وأهل دولته يدأبون فى الفحص والتفتيش عليه ، ويتهمون كثيراً من الناس بمعرفة مكانه ، ومحمود بيك داره بالقرب من داره أوقف أشخاصاً من عسكره على الأسطحة ليلاً ونهاراً لرصده ، وكان المذكور له اعتقاد فى شخص يسمى حن أفندى البلبلى ، وليلب لفظ تركى علم على : الحمص المجهر ، أى المقل ، ومن شأن حن أفندى هذا أنه رجل درويش ، يدخل إلى بيوت الأعيان والأكابر من الناس الأتراك وغيرهم ، وفى جيبه من ذلك الحمص ، فيفرق على أهل المجلس منه ، ويلطفهم ويضاحكهم ويمزح معهم ، ويعرف باللغة التركية ، ويجانس الفريقين فمن أعطاه شيئاً أخذه ، ومن لم يعطه لم يطلب منه شيئاً ، وبعضهم يقول له : « انظر ضميرى أو قالى » ، فيعد على ميسحته أزواجاً وأفراداً ، ثم يقول : « ضميرك كذا وكذا » ، فيضحكون منه ، فوشى بحسن أفندى هذا إلى كتخدا بيك وباقى الجماعة ، بأنه كان يقول : « لطيف باشا إنه سيلي سيادة مصر وأحكامها » ، ويقول له : « هذا وقت انتهاز الفرصة فى غيبة الباشا ، ونحو ذلك » ، وجسموا الدعوى وأنه كان يعتقد صحة كلامه ، ويزوره فى داره ، ورتب له ترتيباً ، وأشاعوا أنه أراد أن يضم إليه أجناس

(١) ١٩ ذى الحجة ١٢٢٨ هـ / ١٣ ديسمبر ١٨١٣ م . (٢) ٢٠ ذى الحجة ١٢٢٨ هـ / ١٤ ديسمبر ١٨١٣ م .

الماليك والخالين من الحساكر وغيرهم ، ويعطيهم نفقات ، ويريد إثارة فتنة ، ويتأكل الكتخدا بيك وحسن باشا وأمثالهما على حين غفلة ، ويتملك القلعة والبلد ، وأن اللبلى يغريه على ذلك ، وكل وقت يقول له : « جاء وقتك » ، ونحو ذلك من الكلام الذى المولى جل جلاله أعلم بصحته ، فأرسل كتخدا بيك إلى اللبلى فحضر بين يديه فى يوم الإثنين^(١) ، فسأله عنه ، فقال : « لا أدرى » ، فقال : « انظر فى حسابك هل نجده أم لا ؟ فمك سيحته وعددها كمادته » ، وقال : « إنكم تجدونه وتقتلونهم » ، ثم إن الكتخدا أشار إلى أعوانه ، فأخذوه ونزلوا به وأركبوه على حماره ، وذهبوا به إلى بولاق ، فأنزلوه فى مركب واتحدروا به إلى شلقان ، وشلحوه من ثيابه وأغرقوه فى البحر .

وفى ذلك اليوم^(٢) ، عرفهم أغات حريم لطيف باشا بعد أن هددوه وقرروه عن محل استاذة ، وأخبرهم أنه فى المخبة ، وأراهم المكان ففتحوه فوجدوا به الجوارى الستة والمملوك ، ولم يجدوه معهم فسألوه عن ، فقالوا : « إنه كان معنا وخرج فى ليلة أمس ، ولم نعلم أين ذهب ، فأخرجوه وأخذوا ما وجدوه فى المخبة من متاع وسروج ومصاغ ونقود وغير ذلك ، فلما كان بعد الغروب من ليلة الثلاثاء^(٣) ، اشتد بلطيف باشا الخوف والقلق ، فأراد أن يتقل من بيت الخازنار إلى مكان آخر ، فطلع إلى السطح ، وصعد على حائط يريد النزول منها هو ورفيقه البيوكباشى ليخلص إلى حوش مجاور لتلك الدار ، فنظرهما شخص من العسكر المرصد بأعلى سطح دار محمود بيك الدودار ، فصاح على القريين منه لينتهوا له ، فعندما صاح ضربه لطيف باشا رصاصة فأصابته ، وتنته المرصدون بالنواحي عند سماع الصيحة ، ويندقة الرصاصة ، وتسارعوا إليه من كل ناحية ، وقبضوا عليه وعلى رفيقه وأتوا بهما إلى محمود بيك فبات عنده ، ورمحت المشرون إلى بيوت الأعيان يشرونهم بالقبض عليه ، ويأخذون على ذلك البقاشيش ، فلما طلع نهار يوم الثلاثاء^(٤) ، طلع به محمود بيك إلى القلعة ، وقد اجتمع أكابرهم بديوان الكتخدا ، واتفقوا على قتله ، ووافقهم على ذلك إسماعيل ابن الباشا بما غمقه عليه ، لأنه فى الأصل مملوك صهره عارف بيك ، فعندما وصل إلى الدرج قبض عليه الأعوان وهو بجانب محمود بيك فقبض يده على علاقة سيفه ، وهو يقول له بالتركى « عزظنداي » يعنى أنا فى عرضك ، وماتت يده على قيطان السيف ، فأخرج بعضهم سكيناً وقطع القيطان

(١) ٢٠ ذى الحجة ١٢٢٨ هـ / ١٤ ديسمبر ١٨١٣ م . (٢) ٢٠ ذى الحجة ١٢٢٨ هـ / ١٤ ديسمبر ١٨١٣ م . (٣) ٢١ ذى الحجة ١٢٢٨ هـ / ١٥ ديسمبر ١٨١٣ م . (٤) ٢١ ذى الحجة ١٢٢٨ هـ / ١٥ ديسمبر ١٨١٣ م .

وجذبوه إلى أسفل سلم الركوبة ، وأخذوا عمامته ، وضربه المشاعلى بالسيف ضربات ، ووقع إلى الأرض ، ولم ينقطع عتقه فكمّلوا ذبحه مثل الشاة ، وقطعوا رأسه ، وفعلوا برفيقه كذلك ، وعلقوا رؤسهما تجاه باب زويلة طول النهار .

وفى ثانى يوم وهو يوم الأربعاء ثانى عشرينه ^(١) ، أحضروا أيضاً يوسف كاشف دياب وقتلوه أيضاً عند باب زويلة ، وانقضى أمرهم والله أعلم بحقيقة الحال ، وفتح أهل الأسواق حوانيتهم بعدما تخيل الناس بأنها ستكون فتنة عظيمة ، وأنّ العسكر ينهبون المدينة ، وخصوصا الكائنون بالعرضى خارج باب النصر ، فإنهم جياع ويردانون وغالبهم مفلس ، لأنّ معظمهم من الجدد الواردين الذين لم يحصل لهم كسب من نهب أو حادث واقع أدركوه ، ولولا أنّهم أوقفوا عساكرهم عند الأبواب منعهم من العبور ، لحصل منهم غاية الضرر .

وانقضت السنة وحوادثها التى ربما استمرت إلى ما شاء الله بدوامها وانقضائها

فمنها : أنّ الباشا لما فرغ من أمر الجهة القبلية بعدما ولى ابنه إبراهيم باشا عليها ، وحرر أراضى الصعيد ، وقاس جملة أراضيه وفدنه وضبطه بأجمعه ، ولم يترك منه إلا ما قل ، وضبط لديوانه جميع الأراضى الميرة والإقطاعات التى كانت للمسلمين من الأمراء ، والهؤارة ، وذوى البيوت القديمة ، والرزق الأحباسية والسرائى والمتأخرات والمرصد على الأهالى والخيرات ، وعلى البر والصدقة وغير ذلك مثل : مصارف الولاية التى رتبها أهالى الخير المتقدمون لأربابها ، رغبة منهم فى الخير ، وتوسعة على الفقراء المحتاجين ، وذوى البيوت ، والدواوير المفتوحة المعدة لإطعام الطعام للضيقات ، والواردين والقاصدين وأبناء السبيل والمسافرين ، فمن ذلك أن بناحية سهاج دار الشيخ عارف ، وهو رجل مشهور كآسلافه ومعتقد بتلك الناحية وغيرها ، ومنزله محط لرحال الوافدين والقاصدين من الأكابر والأصاغر والفقراء والمحتاجين ، فيقرى الكل بما يليق بهم ، ويرتب لهم الترتيب والإحتياجات ، وعند انصرافهم بعد قضاء أشغالهم يزودهم ويهاديهم بالغلال والسمن والمسل والتمر والأغنام وهذا دأبه ، ودأب أسلافه من قبله على الدوام والاستمرار ، وررقته المرصدة التى يزرعها وينفق منها ستمائة فدان فضبطوها ، ولم يسمحوا له منها إلا بمائة فدان بعد التوسط والترجى والتشفع ، وأمثال ذلك بجرجا وأسيوط ومنفلوط وفرشوط وغيرهم ، وإذا قال المشفع والترجى للمتأمر يتبغى مراعاة مثل هذا ومسامحته ، لانه يطعمهم الطعام ، وتنزل بداره الضيقات ، فيقول : « ومن كلفه

(١) ٢٢ إلى الحجة ١٢٢٨ هـ / ١٦ ديسمبر ١٨١٣ م .

بذلك ؟ » ، فيقال له : « وكيف يفعل إذا نزلت به الضيوف على حسب ما
 اعتادوه ؟ » ، فيقول : « يشتركون ما يأكلون بدارهمهم من أكياهمهم ، أو يغلقون
 أبوابهم ، ويستقلون بأنفسهم وعيالهم ، ويقتصدون في معاشهم فيعتادون ذلك ،
 وهذا الذي يفعلونه تبذير وإسراف ونحو ذلك على حسب حالهم وشأنهم في
 بلادهم » ، ويقول : « الديوان أحق بهذا فإن عليه مصاريف ونفقات ومهمات ،
 ومحاربات الأعداء ، وخصوصا افتتاح بلاد الحجاز » ، ولما حضر إبراهيم باشا إلى
 مصر وكان أبوه على أهبة السفر إلى الحجاز ، حضر الكثير من أهالي الصعيد يشكون
 ما نزل بهم ويستغيثون ويستفعون بوجهاء المشايخ وغيرهم ، فإذا خاطب الباشا في
 شيء من ذلك يعتذر بأنه مشغول البال واهتمامه بالسفر ، وأنه أناط أمر الجهة القبلية
 وأحكامها وتعلقاتها ، لابنه إبراهيم باشا ، وأن الدولة قلته ولاية الصعيد ، فأنا لا
 علاقة لي بذلك ، وإذا خاطب ابنه أجابهم بعد المحاجبة بما تقدم ذكره ونحو
 ذلك ، وإذا قيل له : « هذا على مسجد » ، فيقول : « كشفت على المساجد
 فوجدتها خرابا ، والنظار عليها يأكلون الإيراد والخزينة أولى منهم ، ويكفيهم أنى
 أسامحهم فيما أكلوه في السنين الماضية ، والذي وجدته عامرا أطلقت له ما يكفيه
 وزيادة ، وإنى وجدت لبعض المساجد أطيانا واسعة ، وهى خراب ومعطلة ، والمسجد
 يكفيه مؤذن واحد وأجرته نصفان ، وإمام مثل ذلك ، وأما فرش وإسراجه فإنى أرتب
 له راتبا من السديوان فى كل سنة » ، فإذا تكرر عليه الرجاء أحال الأمر على أبيه ،
 ولا يمكن العود إليه لحركاته وتقلباته وكثرة أشغاله وزوغانه ، ولما زاد الحال بكثرة
 التشكين والواردين ، وبرز الباشا للسفر بل وسافر بالفعل ، فلم يمكث بعده ابنه إلا
 أياما قليلة يبيت بالجيزة ليلة ، وعند أخيه ببولاق ليلة أخرى ، ثم سافر راجعا إلى
 الصعيد يتم ما بقي عليه لأهله من العذاب الشديد ، فإنه فعل بهم فعل التار عندما
 جالوا بالاقطار ، وأذل أعزة أهله وأساء أسوأ سوء معهم فى فعله ، فيسلب نعمهم
 وأموالهم ، ويأخذ أبقارهم وأغنمهم ، ويحاسبهم على ما كان فى تصرفهم
 واستهلكوه ، أو يحتج عليهم بلذب لم يقرئوه ، ثم يفرض عليهم المقارم الهائلة ،
 والمقادير من الأموال التى ليست أيديهم إليها طائلة ، ويلزمهم بتحصيلها وغلاقتها
 وتعجيلها ، فتعجز أيديهم عن الإتمام ، فعند ذلك يجرى عليهم أنواع الآلام من
 الضرب والتعليق والكى بالنار والتحريق ، فإنه بلغنى والعهدة على الناقل ، أنه ربط
 الرجل مدودا على خشبة طويلة ، ومك بطرقها الرجال ، وجعلوا يقلبوه على النار
 المضرة مثل الكباب ، وليس ذلك ببعيد على شاب جاهل سته دون العشرين عاما ،
 وحضر من بلده ولم ير غير ما هو فيه ، لم يؤدبه مؤدب ، ولا يعرف سرعة

ولامامورات ولا منهيات ، وسمعت أن قاتلا قال له : « وحق من أعطاك » ، قال : « ومن هو الذى أعطانى ؟ » ، قال له : « ريك » ، قال له : « إنه لم يعطنى شيئا والذى أعطانى أبى ، فلو كان الذى قلت ، فإنه كان يعطينى وأنا ببلدى ، وقد جئت وعلى رأسى قبع مزقت مثل القلاة » ، فلهاذا لم يبلغه دعوى ، ولم يتخلق إلا بالأخلاق التى جربه عليها والده ، وهى تحصيل المال بأى وجه كان ، فأنزل بأهل الصعيد الذل والهوان ، فلقد كان به من المقادم والهواة كل شهم يستحق الرئيس من مكانته والنظر إليه بالملابس الفاخرة ، والأكرام السعور ، والخيول السومة والأثام والاتباع والجند والعبيد والأكمام الواسعة ، والمضاييف والإبتاعات والإغداقات والتصدقات ، وبخصوصا أكابرهم المشهورون ، وهمام ، وما أدراك ما همام ، وقد تقدم فى ترجمته ما يغنى عن الإعادة ، فخرت دور الجميع ، وتشتوا وماتوا غرباء ، ومن عسر عليه بفارقة وطنه جرى عليه ما جرى على غيره ، وصار فى عداد المزارعين ، وقد رأيت بعض بنى همام ، وقد حضروا إلى مصر ليعرضوا حالهم على الباشا ، لعله يفرق بهم ويسامحهم فى بعض ما ضبطه ابنه من تعلقاتهم يتعيشون به ، وهم أولاد : عبد الكريم ، وشاهين ، ولدى همام الكبير ، ومعهم حريمهم وجوارهم ، وزوجة عبد الكريم ، ويقولون لها : « الست الكبيرة » ، وهى أم أولاده ، فلما وصلوا إلى ساحل مصر القديمة ، ورأى أرباب ديوان المكس الجوارى وعدتهم ثلاثة حجزوهم وطالبوهم بكمركن ، فقالوا : « هؤلاء جوارنا للخدمة ، وليسوا مجلوبين للبيع » ، فلم يعاؤا بذلك وقبضوا منهم ما قبضوه ، ثم إنهم لم يتمكنوا من الباشا ، وكان إذ ذاك قد توجه إلى الفيوم ، وعاد إلى العرضى مسافرا إلى الحجاز ، فاستمروا بمصر حتى نفذت نفقاتهم ، ورأيهم مرة مارين بالشارع وهم مخلقون وفيهم صغير مراهق ، واتفق أنهم تفاقموا مع ابن عمهم ، وهو عمر وشكوه إلى مصطفى بك دالى باشا ، بأنه حاف عليهم فى أشياء من استحقاقهم دعوى مفلس على مفلس ، فأحضره وحبه مدة وما أدرى ما حصل لهم بعد ذلك ، وهكذا :

..... تَخْفِضُ الْعَالَى وَتُعْلَى مَنْ سَقَلَ

اللهم إنا نعوذ بك من زوال النعم ، وتزول النقم .

وأما من مات فى هذه السنة^(١)

فمات ، الأستاذ الشهير ، والجهيد النحرير ، الرئيس المفضل ، والفريد المجل ، نادرة عصره ، ووحيد دهره ، الشيخ شمس الدين محمد أبو الأنوار بن عبد الرحمن

(١) كتب إمام هذا العنوان بهامش ص ١٨٥ ، طبعة بولاق « ذكر من مات فى هذه السنة » .

المعروف بابن عارفين ، مسيط بنى الوفاء ، وخليفة السادات الحنفاء ، وشيخ
سجاداتها ، ومحط رجال سيادتها ، وشهرته غنية عن مزيد الإيضاح ، فمناقبه أظهر
من البيان والإيضاح ، وأمه السيلة صفية بنت الأستاذ جمال الدين يوسف أبى
الإرشاد بن وفا ، تزوج بها الخوارج عبد الرحمن المعروف بعارفين ، فأولدها المترجم
وأخاه الشيخ يوسف ، وكان أسن منه ، فترى مع أخيه فى حجر السيادة والصيانة
والحشمة ، وقرأ القرآن وتولى بطلب العلم ، وحضر دروس أشياخ الوقت ، وتلقى
طريقة أسلافه وأورادهم وأحزابهم عن خاله الأستاذ شمس الدين محمد أبو الإبراق
بن وفا ، عن عمه الشيخ عبد الخالق ، عن أبيه الشيخ يوسف أبى الإرشاد ، عن
والده أبى التخصيص عبد الوهاب إلى آخر السند المتصل إلى الأستاذ أبى الحسن
الشاذلى ، ولزم العلامة القدوة الشيخ موسى البجيرى ، فحضر عليه كما ذكره فى
برنامج شيوخه : أم النبراهين ، وشرح المصنف عليها ، والأجرومية ، وشرحا
للشيخ خالد ، وشرح الستين مسألة للجلال للحلى ، وهو أول أشياخه ، ثم لازم
الشيخ خليل المغرى ، فحضر عليه شرح إيساغوجى ، لشيخ الإسلام زكريا
الأنصارى ، وشرح المعاصم على السمرقندية ، والفاكمى على القطر ، ومتن
التوضيح ، والأشمونى على الخلاصة ، ورسالة الوضع والمغنى ، وحضر دروس
شيخ الشيوخ الشيخ أحمد الميجرى الملى ، فى صحيح البخارى ، والشيخ عبد
السلام ، على الجوهرية ، وأجازه بهروياته ومؤلفاته الإجازة العامة ، وكذلك أجازه
الشيخ أحمد الجوهرى الشافعى إجازة عامة ، وإجازة خاصة بطريقة مولاي عبد الله
الشرىف ، ولزم وقرأ وشارك ولده الشيخ محمد الجوهرى الصغير ، وحضر أيضاً
دروس الأستاذ الحنفى فى : شرح التلخيص ، للسعد التفتازانى ، وشرح التحرير ،
لشيخ الإسلام ، وشرح الألفية لابن عقيل ، والأشمونى ، وحضر دروس الشيخ
عمر الطحلاوى المالكى فى : شرح الأجرومية ، للشيخ خالد ، وشيئاً من شرح
الهمزية ، للحافظ ابن حجر ، وشيئاً من تفسير الجلالين ، والبيضاوى ، وحضر
الشيخ مصطفى السندوبى الشافعى ، فى شرح ابن قاسم الغزى ، على أبى شجاع ،
وعلى السيد البليدى ، فى شرح التهذيب ، للخبيمى ، وعلى الشيخ عطية
الأجهورى الشافعى ، فى شرح الخطيب على أبى شجاع ، وشرح التحرير لشيخ
الإسلام ، وتفسير الجلالين ، وعلى الشيخ محمد النارى ، شرح السلم ، لمصنفه ،
وشرح التحرير ، وعلى الشيخ أحمد القوصى ، شرح الورقات الكبير لابن قاسم
العبادى ، وسمع المسلسل بالأولية من عالم أهل المغرب فى وقته ، الشيخ محمد بن
سودة التاودى الفاسى المالكى عند وروده مصر ، فى سنة اثنين وثمانين ومائة

وآلف^(١) ، يقصد الحجج ، وكتب له إجازة بخطه مع سنه ، وإجازة أيضاً بدلائل الخيرات ، وأحزاب الشاذلي ، وكذلك تلقى الإجازة من الاستاذ الملك عبد الوهاب بن عبد السلام العفيفي المروقي ، وتلقى أيضاً من إمام الحرم المكي الشيخ إبراهيم ابن الرئيس محمد الزمزمي ، الإجازة بالمسبعات واستجازه هو أيضاً بما لاسلافه من الأحزاب ، وكتابه بأبي القوز ، وذلك في سنة تسع وسبعين ومائة وآلف^(٢) بمكة سنة حجة الترجمة .

وصل ، ولما مات ، السيد محمد أبو هادي ، وانقرضت بموته سلسلة أولاد الظهور ، وذلك في سنة ست وسبعين ومائة وآلف^(٣) ، تأتت نفس المترجم خلافة بيتهم ، وتهايا لذلك ولبس التاج أيضاً ، والعصابة التي يجعلونها عليه ، فلم يتم له ذلك وعورض بسيد أحمد بن إسماعيل بيك المعروف بالدالي المكنى بأبي الأمداد ، لأنه في طبقة في النسب ، وأمه السيدة أم المقاهر ابنة الشيخ عبد الخالق باتفاق أرباب الحل والعقد ، لكونه من بيت الإمارة ، وقد صار منزلهم كمنازل الأمراء في الاتساع والثائق والمجالس المزخرفة والقيعان والقصور ، وفي ضمنه البستان بالنخيل والأشجار وما يجتسى منها من الفواكه والشمار ، لأن معظم الوجاهة والسيدة في هذه الأزمان بالمساكن الانيقة والملابس الفاخرة وكثرة الإيراد والخدم والحشم ، خصوصاً إن اقترن بذلك شيء من المزايا المتعدية من بدل الإحسان ، وإكرام الضيفان ، فغند ذلك يصير ربه قطب الزمان ، وفريد العصر والأوان ، فلو فرضنا أن شخصاً اجتمعت فيه أوصاف الكمالات المعنوية والمعارف اللدنية ، وخلا عما ذكر ، وكان صلوكاً قليل المال ، كثير العيال ، فلا يعد في الرجال ، ولا يلتفت إليه بحال ، حكم إلهية ، وأحكام ربانية ، فلما تقلدها سيد أحمد المذكور دون المترجم ، بقي مستظلاً يسلى نفسه بالأماني ، ثم قصد الحج في سنة تسع وسبعين^(٤) ، كما ذكر ، فلما عاد من الحج تزوج بوالدة الشيخ محمد أبي هادي وأسكنها بمتزل ملاصق لدار الخليفة توصلًا وتقرباً لأمواله ، ولم تطل مدة الشيخ أبي الأمداد ، وتوفي سنة اثنتين وثمانين^(٥) ، كما ذكرناه في ترجمته ، وعند ذلك لم يبق للمترجم معارض ، وقد مهد أحواله ، وثبت أمره مع من يخشى صولته ومعارضته من الأشياع وغيرهم ، ودفن السيد أحمد ، وركب المترجم في صبيحتها مع أشياخ الوقت ، والشيخ أحمد البكري وجماعة الحزب ، ونقبائهم إلى الرباط بالخرنقش ، ودخل إلى خلوة جدهم فجلس

(١) ١١٨٢ هـ / ١٨ مايو ١٧٦٨ - ٦ مايو ١٧٦٩ م . (٢) ١١٧٩ هـ / ٣٠ يونيو ١٧٦٥ - ١٨ يونيو ١٧٦٦ م .

(٣) ١١٧٦ هـ / ٢٣ يوليو ١٧٦٢ - ١١ يوليو ١٧٦٣ م . (٤) ١١٧٩ هـ / ٣٠ يونيو ١٧٦٥ - ١٨ يونيو ١٧٦٦ م .

(٥) ١١٨٢ هـ / ١٨ مايو ١٧٦٨ - ٦ مايو ١٧٦٩ م .

بها ساعة ، وقرأ أرباب الحزب وظيفتهم ، ثم ركب مع المشايخ إلى أمير البلدة ، وكان إذ ذاك على يسك فخلع عليه ، وركبوا إلى دارهم ومحل سيادتهم المعهودة ، وأصبح متقلدا خلافة أسلافهم ومشيخة سجادتهم ، فكان لها أهلا ومحلا ، وتقديم على أخيه الشيخ يوسف مع كونه أسن منه لما فيه من ريادة الفضيلة ، ولما ثبط به من مخادعته ، وسلامة صدر أخيه ، وحسن ظنه فيه ، وانتظم أمره ، وأحسن سلوكه بشهامة وحشمة ، ورأسة وتؤدة ، وأدب مع الأشياخ والأقران ، وتحبب إلى أرباب المظاهر والأكابر ، واستجلاب الخواطر ، وسلوك الطرائق الحميدة ، والتباعد عن الأمور المخلطة بالرموة ، والأخذ بالحزم والرفق ، مع الاشتغال فى بعض الأحيان بالمطالعة والمذاكرة فى المسائل الدينية والأدبية ، ومعاشرة الفضلاء ومجالستهم والمناقشة معهم فى النكات ، وأقتناء الكتب من كل فن ، كل ذلك مع الجد والتحصيل للأسباب الدنيوية ، وما يتوصل به إلى كثرة الإيراد ، بحسن تداخل وجميل طريقة مبدعة عما يخل بالمقدار ، بحيث يقضى مرامه من العظيم ، وجميل الفضل له ، ويواصل ويكتب ويشاحح على أدنى شئ ، ويحاسب ولا يدفع لأرباب الأقلام عواتلهم المقررة فى الدفاتر ، بل يرون أن أخذها منه من الكباثر ، وكذلك دواوين المكوس المبني على الإجحاف ، فكل ما نسب له فيها فهو معاف ، وكلما طال الأمل زاد المدد وخصوصا إذا تقلبت الدول ، وارتفعت السفلى ، كان الأسبق القديم فى أعينهم هو الجليل العظيم ، وهم لديه صغار لا ينظر إليهم إلا بعين الاحتقار ، ولما انقضت بقايا الشيوخ الذين كان يهابهم ويخضع لهم ويتأدب معهم ، وكانوا على طرائق الأقدمين فى العفة والانجماع عما يخل بتعظيم العلم وأهله ، والتباعد عن بنى الدنيا إلا بقدر الضرورة ، وخلف من بعدهم من هم على خلاف ذلك ، وهم أعظم مدرسى الوقت ، فأحدقوا به ، وأكثروا من الترداد عليه وعلى مواعده ، وبالغوا فى تعظيمه وتسهيل يده ، ومدحوه بالقصائد البليغة طمعا فى صلاته وجوائزه القليلة ، وحصول الشهرة لهم وزوال الخمول والتعارف بين يتردد إلى داره من الأمراء والأكابر ، وزاد هو أيضا وجها ووجاهة بمجالستهم ، ولا يريهم فضلا بسعيهم إليه ، ويزداد كبرا وتيها وبلغ به أنه لا يقوم لأكثرهم إذا دخل عليه ، ومنهم من يدخل بغاية الأدب ، فيضم ثيابه ، ويقول عتب مشاهدته : « يا مولاي يا واحد » ، فيجيبه هو يقول : « يا مولاي يا دائم يا على يا حكيم » ، فإذا حصل بالقرب منه بنحو ذراعين حبى على ركبتيه ومد يمينه لتسهيل يده ، أو طرف ثوبه ، وأما الآدون فلا يقبل إلا طرف ثوبه ، وكذلك أتباعه وخدمه الخواص ، وإذا كان من أهل السنة أو كبار المباشرين ، وقبلوا يده وخاطبهم فى أشغاله ، وهم قيام ، وانصرفوا طلب الطشت والإبريق ، وغسل

يده بالصابون ، لإزالة أثر أفواههم ، ولايجب في رد التحية إلا بقول خير خير ، ولايقطع غالب أوقاته مع مجالسيه ، وخاصته ومسامريه إلا بإنتقاد أهل مصره ، وغية غالب أهل عصره ، وتبسط نفسه لذلك وإليه يصغى ، كلا إن الإنسان ليطغى ، وفي سنة تسعين ومائة وألف ^(١) ، ورد إلى مصر عبد الرزاق أفندى رئيس الكتاب ، ومن أكابر أهل الدولة ، فتدخل معه واصطحب به ، وأهدى إليه هدايا ، واستدعاه وأضافه ، وحضر في ذلك العام محمد باشا المعروف بالعزتي واليا على مصر ، فأنهى إليه بمعونة الرئيس المذكور احتياج زاوية أسلافه للعمارة ، ودعا الباشا لزيارة قبورهم في يوم المولد المعتاد السنوى ، وذكر له المقصود ، وأظهر له بعض الخلل ، وزين له ذلك الفعل وأنه من تمام الشعائر الإسلامية ، والمشاهد التي يجب الاعتناء بشأنها ، والسعى والطواف بحرهما ، وكان المعين والسفير والمساعد في ذلك أيضا ، شيخنا محدث العصر السيد محمد مرتضى ، وهو عند العثمانيين مقبول القول ، وكان عبد الرزاق الرئيس يتلقى عنه المسلسلات والإجازات ، وقرأ عليه مقامات الحريري فأجاب الباشا وعود بإتمام ذلك ، وكاتب الدولة ، وورد الأمر بإطلاق خمسين كيسا لمصرف العمارة من خزانة مصر ، فشرع في هدم حوائطها ووسعها عن وضعها الأصلي ، واندرس في جذراتها قبور ومدافن ، وحولها وزخرفها بالنقوش وأنواع الرخام الملوّن والمعوى بالذهب ، والأعمدة الرخام ، ثم كاتب الدولة ، وأنهى أن ذلك القدر لم يكف ، وأن العمارة لم تكمل والإحسان بالإتمام ، فأطلقوا له خمسين كيسا أخرى ، وأتمها على هذا الوضع الذى هى عليه الآن ، وأنشأ حولها مساكن ومخادع ، ووسع القصر الملاصق لها للختص به لجلوسه ، ومواضع الحريم أيام الموالد ، ثم أرسل في أثر ذلك كتخداه ووزيره الشيخ إبراهيم السندوى إلى دار السلطنة بمكاتبات ، وأعرض لرجال الدولة والتمس رفع ما على قرية زفتا وغيرها مما فى حوزة من الالتزام من المال الميرى الذى يدفع إلى الديوان فى كل سنة ، وكان إبراهيم المذكور غاية فى الدهاء والحيل الساسانية ، والتصنعات الشيطانية ، والتخليطات الوهمية ، وتقلبات الملامية ، فتم مرامه بما ابتدعه من المخرفة ، والإيهامات الملفة ، ولم يدفع ما جرت به العادة من العوائد ، بل اجتلب خلاف ذلك قوائد ، ولما حضر حسن باشا الجزائريلى إلى مصر على رأس القرن ، وخرج الأمراء المصريون إلى الجهة القبليّة ، واستباح أموالهم ، وقبض على نسايتهم وأولادهم ، وأمر بإنزالهم سوق الزاد وبيعهم ، راعما أنهم أرقاء لبيت المال ، وفعل ذلك فاجتمع الأشياخ وذهبوا إليه ، فكان المخاطب له المترجم ، قائلا له : « أنت آتيت إلى هذه البلدة ، وأرسلك السلطان إلى إقامة العدل ، ورفع الظلم كما تقول ، أو لسيح

الأحرار وأمهات الأولاد ، وهتك الحرم ، فقال : « هؤلاء أرقاء لبيت المال » ، فقال له : « هذا لا يجوز ، ولم يقل به أحد » ، فاغتاض غيظاً شديداً ، وطلب كاتب ديوانه ، وقال له : « أكتب أسماء هؤلاء » ، وأخبر السلطان بمعارضتهم لأوامره ، فقال له السيد محمود البنوفرى : « اكتب ما تريد بل نحن نكتب أسماءنا بخطنا » ، فأفحم وانكف عن إتمام قصده ، وأيضاً تتبع أموالهم وودائعهم ، وكان إبراهيم بيك الكبير قد أودع عند المترجم وديعة ، وكذلك مراد بيك أودع عند محمد أفندى البكرى وديعته ، وعلم ذلك حسن باشا ، فأرسل عسكرياً إلى السيد البكرى ، فلم تسعه المخالفة ، وسلم ما عنده ، وأرسل كذلك يطلب من المترجم وديعة إبراهيم بيك ، فامتنع من دفعها ، قائلاً : « إن صاحبها لم يمّت ، وقد كتبت على نفسى وثيقة ، فلا أسلم ذلك ما دام صاحبها فى قيد الحياة » ، فاشتد غيظ الباشا منه وقصد البطش به ، فحمّاه الله منه ببركة الانتصار للحق ، فكان يقول : « لم أر فى جميع الممالك التى ولجتها من اجترأ على مخالفتى مثل هذا الرجل ، فإنه أحرق قلبى » ، ولما ارتحل من مصر ، ورجع المصريون إلى دولتهم ، حصل من مراد بيك فى حق السيد البكرى ما حصل ، وغرمه مبلغاً عظيماً باع فيه إقطاعه فى نظير تقييده فى وديعته ، واحتج عليه بامتناع نظيره ، وحصل له قهر تمرض بسببه ، وتسلسل به المرض حتى مات ، ويقال إن مراد بيك أرسل إليه الحكيم ودس له السم فى العلاج ، ثم مات رحمه الله ، وكانت منه هفوة ، ولا بد للوجود من كبوة ، ومن لم ينظر فى السواقب ، فليس له الدهر بصاحب ، حتى قيل إنه هو الذى عرف حسن باشا عن ذلك ، لينال به زيادة فى الحظوة عنده ، ويترك منها حصّة لنفسه بقرينة ما ظهر عليه فى عقب ذلك من التوسع ، وقد غلب على ظنه بل وظن غالب الناس انقراض المصريين ، وغفلوا عن تقلبات الدهر فى كل حين .

وأما المترجم ، فإنه لما أخذ بالحزم سلم ، ورد الأمانة إلى صاحبها حين قدم ، وحسنت فيهم سيرته ، وزادت عندهم محبته ، وفى عقب ذلك نزل السيد محمد أفندى البكرى المذكور عن وظيفة نظر المشهد الحسينى للمترجم ، وأرسل إليه بصندوق دفاتر الوقف ، وكان نظر المشهد يبيتهم مدة طويلة ، وزعده المترجم بأن يبدله عنه وظيفته النظر على وقف الشافعى ، فلما حصل الفراغ ، واحتوى على الدفاتر ، تكث وطمع على الوظيفتين ، بل ومد يده إلى غيرهما ، لعدم من يعارضه ولا يذافعه من الأمراء وغيرهم مثل نظير المشهد النيسبى والزينبى ، وباقى الأضرحة الكثيرة الإيراد التى تصاد بها الدنيا من كل نсад ، وتأتيها الخلائق بالقرينات وأنواع

النذورات ، وأخذ يحاسب المباشرين ، وخدمة الأضرحة المذكورة على الإيرادات
 والنذورات ، ويحاققهم على الذرات ، ويسبهم ويهينهم ويضربهم بالجريد المحمص
 على أرجلهم ، وفعل ذلك بالسيد بدوى مباشر المشهد الحسينى ، وهو من وجهاء
 الناس الذين يخشى جانبهم ومشهور ومذكور فى المصر وغيره ، وكان معظم انقياض
 السيد البكرى ، ونزوله عن نظر المشهد ، ضيق صدره من المذكور ومناكفته له ،
 واستيلائه على الحبل ، ومحصول الوقف ، والتقصير فى مصارفة اللازمة ، وينسب
 التقصير للناظر ، وكان رحمه الله عظيم الهمة يغلب عليه الحياء والسامحة ، ويرى
 خلاف ذلك من سفاسف الأمور ، فتصل من ذلك ، وترك فعله لغيره ، فلما أوقع
 المترجم بالسيد بدوى وباقي عظماء السنة ما أوقع انقمع الباقون وذلوا ، وحاقوه أشد
 الحرف ، ووشوا على بعضهم البعض ، وطلق يطالبهم بالنذور والشموع والأغنام
 والعجول ، وما يتحصل بصندوق الضريح من المال ، وكانوا يختصون بذلك كله ،
 وأقلهم فى رفاة من العيش ، وجمع المال مع السفالة والشحاذة حتى من الفقير
 المعدم المفلس ، والكسرة الناشفة ، وكان إذا أراد الإيقاع بشخص أو إهانته وخشى
 عاقبة ذلك ، أو ما يلحقه ممن يتصمر له ، مهد له الطريق سرا قبل الإيقاع به ، فإنه
 لما أراد ضرب السيد بدوى طاف على الشيخ العروسى وأمثاله ، وأسرهم ما فى
 نفسه ، وامتدت يده أيضا إلى شهود بيت القاضى ، فكان إذا بلغه أن أحدهم كتب
 حجة استبدال أو إجارة مكان مدة طويلة لناظر أو مستحق ، وكان ذلك المكان يؤول
 بعد انقراض مستحقه لضريح من الأضرحة التى تحت نظره ، أحضر ذلك الكاتب
 ووبخه ولعنه ولربما ضربه ، وأبطل تلك المكاتبة ومحامها من سجل القاضى ، أو
 يصلحونه على تنفيذ ذلك مع أنها لا تؤول إلى تلك الجهة إلا بعد سنين وأعوام
 متطاولة ، وقد نص علماء الشرع على أن الوقف والنذر للقبور والأضرحة باطل ،
 فإن قيل بصحته على الفقراء ، قلنا إن سئنة هذه الأضرحة ليسوا بفقراء ، بل هم
 الآن أغنى الناس ، والفقراء حقيقة خلافهم من أولاد الناس الذين لا كسب لهم ،
 والكثير من أهل العلم الخاملين ، والذين يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف ، ولما
 استولى المترجم على وظيفة نظر المشهد الحسينى ، قهر السيد بدوى المباشر المذكور ،
 وأخذ دار سكته شرقى المسجد وأخرجه منها وهدمها ، وأنشأها دارا لنفسه ينزل بها
 أيام المولد المعتاد ، ويأتى إليها فى كل جمعة أو جمعتين ، ولما تم بناؤها ونظامها ،
 وقرب وقت أيام المولد انتقل إليها بخدمه وحرمة ، وتقدم إلى حكام الشرطة بأمر
 الناس والمناداة على أهل الأسواق والخوانيت بالسهر بالليل ، ووقود السرج والقناديل
 خمس عشرة ليلة المولد ، وكان فى السابق ليلة واحدة ، وأحدثوا فى تلك الليالى

سيارات وجمعيات وطبولا وزمورا ومناور ومشاعل ، وجمع خلائق من أوباش العالم الذين ينسبون إلى الطرائق كالأحمدية ، والسعدية ، والشعبية ، ويتجاربون في وسط الطبول بألفاظ مستهجنة ، ينادون بها مشايخ طرقهم بكلمات وعبارات تشتمر منها الطباع ، وأمرهم بأن يبروا من تحت دأزه ، ودعا أمراء البلدة في ظرف تلك الأيام متفرقين ، ودعا عابدين باشا يوم المولد ، ولما سكن بلك الدار وهى قبالة الميضة والمراحيض ، فكان يتضرر من الرائحة ، فقصده إبطالها من تلك الجهة ، فاشتري دارا قبلى المسجد ، وهى بجانب حائط المسجد الجنوبية الفاصلة بينها وبين المسجد ، وأدخل منها جانبا فى المسجد ، وزاد فيه مقدار باكية ، وجعلها مرتفعة عن أرض المسجد درجة لتمتاز عن البناء القديم ، وجعل به محرابا ومن خلفه خلوة يسلك إليها من باب بصدر الليوان المذكور إلى فحة لطيفة أمام الخلوة ، وبالخلوة شبك مطل على الليوان الصغير الذى بقية الضريح ، وأنشأ فيما بقى من الدار ميضة ومراحيض ، وفتح لها بابا من داخل المسجد من آخره بجانب باب السيل ، وأبطل الميضة القديمة لانحراف مزاجه وتآذيه من رائحتها ، وتحول عبور الناس من داخل وخارج إلى هذه الجديدة ، وأنت عليها عدة أيام ، ففاحت الروائح على المصلين ومن بالمسجد ، وما انضاف إلى ذلك أيضا من البلل والتقليير من أرجل الأوباش لقربها من المسجد ، فلغظ الناس ، ومن يحضر فى أوقات الصلاة من أتراك خان الخليلي والتجار ، وشنعوا القالة ، وقاموا قومة واحدة ، وأغلقوا الباب ، وأبطلوا تلك الميضة ، ومنعوا من دخولها ، وساعدهم المتصوفون من أجناسهم ، فأنكف بال المترجم لذلك ، ولم يمكنه تنفيذ فعله ، وأعاد الميضة القديمة كما كانت ، وجعل المستجدة مربطا للحمير يستغل أجرته بعد أن أزال تلك الميضة ، ومحا أثر ذلك ، وكان بناء هذه الزيادة سنة ست بعد المائتين ^(١) ، ثم زاد فى منزل سكنهم زيادة من ناحية البركة المعروفة ببركة الفيل خلف البستان ، أخذ فى تلك الزيادة مقدارا كبيرا من أرض البركة ، وأنشأ مجلسا مربعًا متعسا مطلا على البركة من جهتيه ، وبوسطه عامود من الرخام ، ويلط دور قاعته بالرخام ، وجعل به مخدعا ، وخارجه فسحة كبيرة ، وشبايكها مطلّة على البركة ، وصارت القاعة القديمة المعروفة بالغزال المكتفت بابها فى ضمن الفسحة ، وبها باب القيطون ، وسمى هذه المنشية الأسعدية ، وبذلك الفسحة باب يدخل منه إلى منافع ومرافق ، ثم عن له التغيير والتبديل لأوضاع البيت من ناحية أخرى ، فهدم السائر على القاعة الكبيرة

وفسحتها ، وهى التى يسمونها بأم الأفراح ، وهى من إنشاء الشيخ أبى التخصيص ،
 وكفى أعظم المجالس التى يدارهم ، مزخرفة بالنقوش الذهب ، والقيشانى الصينى
 بخمير حيطانها ، والرخام الملون ، وبها الفسقية والسلسيل والقمريرات الملوثة ،
 فكشف حائطها ، وأدخل فسحتها فى رجة الحوش ، وهدم القاعة الأخرى التى كان
 يضئد إليها بسلم من الفسحة الأخرى ، وأبطل الخواصل التى أسفلها ، وساوها
 بالأرض ، وعمل بها فسقية بالرخام ومرافقها من داخلها ، وبها باب يتوصل منه إلى
 الحرم ، وسموها الأتوارية ، نسبة لكنيته ، وأمامها فسحة عظيمة ديوان بذلك
 وكراسى بجانب البستان ، وبها الطريقة والدليلز الممتد بوسط البستان الموصل إلى
 القاعة المسماة بالغزال والأسعدية ، وهدم المقعد القديم الذى به العامود وقناطره ، وما
 كان بظاهر الحاصل المسمى بحاصل السجادة من الخواصل السفلية ، وجعله مسجدا
 يصلى فيه الجمعة ، ونصب فيه منبرا للخطبة ، وذلك لبعد المساجد الجامعة عن داره ،
 وتعاطمه عن السعى الكثير والاختلاط بالعامية ، وأخذ قطعة وافرة من بيت كخدا
 الجاوشية وسع بها البستان ، وغرس بها الأشجار والرياحين والشمار ، وأبنى غالب
 عمره فى تحصيل الدنيا ، وتنظيم المعاش والرفاهية ، واقتناء كل مرغوب للنفس ،
 وشراء الجوارى والممالك والعييد والحبوش والحصيان ، والتألق فى المآكل والشارب
 والملابس ، واستخراج الأدهان والعطريات والمركبات المفرحة والمنعشة للقوة ، وتعاطم
 فى نفسه ، وتعالى فى نفسه ، وتعالى على أبناء جنسه ، حتى أنه ترفع على لبس
 التاج ، وحضور المحيا بالأزهر ليلة المعراج ، وكذا الحضور فى مجلس ودهم الذى
 هو محل عزهم وفخرهم ، وصار يلبس قاووقا بعمامة خضراء ، تشبها بأكابر
 الأمراء ، وبعدا عن التشبه بالتعظيمين والفقهاء والمقرئين ، ولما طالت أيامه وماتت
 أقرانه ، والذين كان يستحى منهم ويهابهم ، وتقلبت عليه الدول ، واندرجت أكابر
 الأمراء ، وتأمروا أتباعهم ومعاليتهم الذين كانوا يقومون على أقدامهم بين يدى
 مخاديتهم وأسيادهم جلوس بالأدب مع المترجم ، لا جرم كانت هيته فى قلوبهم
 أعظم من أسلافهم ، واستصغار هولهم كذلك ، فكان يصدهم بالكلام وينفذ أمره
 فيهم ، ويذكر الأمير الكبير بقوله : « ولنا الأمير فلان » ، وحوائجه عندهم
 مقضية ، وكلامه لديهم مسموع ، وشفاعته مقبولة ، وأوامره نافذة فيهم ، وفى
 حواشيهم وحريجاتهم ، واتفق أن بعض أعظم المباشرين من الأقباط توقف معه فى
 أمر ، فأحضره ولعنه وسبه وكشف رأسه وضربه على دماغه بزخمة من الجلد ، ولم
 يراع حرمة أميره ، وهو إذ ذاك أمير البلدة ، ولما شكأ إلى مخدمه ما فعل به ، قال
 له : « وما تريد أن أصنع بشيخ عظيم ضرب نصرانيا » ، فرحم الله عظامهم .

واتفق أيضاً أن جماعة من أولاد البلد ووجهائها ، اجتمعوا ليلة بمنزل بعض أصحابهم وتبسطوا ، فأخذ بعضهم يسخر ويقلد بعض أصحاب المظاهر ، فوشى للمترجم مجلسهم ، وأنهم أدرجوه في سخريتهم ، فقامهم وأحضرهم واحدا بعد واحد ، وعزهم بالضرب والإهانة ، فكان كل قليل يقع في بيته الضرب والإهانة لأفراد من الناس ، وكذلك فلاحوا الحصص التي حازها والترم بها ، فإنه راد في خراجهم عن شركائه ، ويفرض عليهم زيادات ، ويحبسهم عليها شهورا ويضربهم بالكراييج ، وبالجملة فقد قلب الموضوع ، وغير الرسم المطبوع ، بعد أن كان منزلهم محل سلوك ورشاد ، وولاية واعتقاد ، فصار كبيت حاكم الشرطة يخافه من غلط أدنى غلطة ، ويتحاماه الناهض من جميع الأجناس ، وجلسائه ومرافقوه لا يعارضوه في شيء بل يوافقوه ، ولا يتكلمون معه إلا بميزان وملاحظة الأركان ، ويتأذّبون معه في رد الجواب ، وحذف كاف الخطاب ، ونقل الضمائر عن ضمها في غالب الألفاظ ، بل كلها حتى في الآثار المروية والأحاديث النبوية ، وغير ذلك من المبالغات ، وتحسين العبارات ، والوصف بالمناقب الجليلة ، والأوصاف الجميلة ، حتى أن السيد حسين المزلزلاوى الخطيب ، كان ينشئ خطبا يخطب بها يوم الجمعة التي يكون المترجم حاضرا فيها بالمشهد الحسيني ، ويذاويتهم أيام المولد ، ويسدرج فيها الإطراء العظيم في المترجم ، والتوسل به في كشف المهمات ، وتفريج الكروب ، وغفران الذنوب ، حتى أنني سمعت قائلا يقول بعد الصلاة : « لم ينشأ على الخطيب إلا أن يقول اركعوا واسجدوا وابدعوا شيخ السادات » ، ولما قدمت الفرنساوية إلى الديار المصرية في أوائل سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف ^(١) ، لم يتعرضوا له في شيء ، وراعوا جانبه وأفرجوا عن تعلقاته ، وقبلوا شفاعته ، وتردد إليه كبيرهم وأعاضهم ، وغسل لهم ولائم ، وكنت أصاحبه في الذهاب إلى مساكنهم ، والتفرج على صنائعهم ونقوشهم وتصاويرهم وغرائبهم إلى أن حضر ركب العثمانيين في سنة خمسة عشر ^(٢) ، وحصلت بينهم المصالحة على انتقال الفرنساوية من أرض مصر ورجوعهم إلى بلادهم على شروط اشترطوها بينهم وبين وزير الدولة العثمانية .

ومنها : حسابات تدفع إليهم ، وأخرى تخصم عليهم ، وظن المترجم وخلافه إتمام الأمر والارتحال لا محالة ، فعند ذلك لحقه الطمع ، فذكر مصلحة دفعها لكتاب جيشهم في نظير الإفراج عن تعلقاته ، وأرسل يطلبها من بوسليك مدير الجمهور ، وكذلك ما قبضه ترجمانه ، فقال : « هذه عوائد لا بد منها ، ودخلت في حساب

(١) ١٢٢٣ هـ / ١٥ يونيو ١٧٩٨ - ٤ يونيو ١٧٩٩ م . (٢) ١٢١٥ هـ / ٢٥ مايو ١٨٠٠ - ١٣ مايو ١٨٠١ م .

الجمهور » ، وتغير خاطرهم منه ، وكانت منه هفوة ترتب عليها بينهم وبينه الجفوة ، ولما انتقض الصلح ، وحصلت المصاكمة ، ووقعت المحاربة فى داخل المدينة » وترست العساكر الإسلامية وأهل البلد فى التواحي والجهات ، وانقطع الجالب عن أهل البلد مدة ستة وثلاثين يوما ، التزم أغنياء الناس وأصحاب المظاهر الإطعام والإنفاق على المخارين والمقاتلين فى جهتهم ونواحيهم ، والتزم المترجم كغيره الإنفاق على من حوله ، فلما انتقضت أيام المحاربة ، وانتصر الفرنساوية ، ورجع الوزير ومن معه إلى جهة الشام منهزمين ، فعند ذلك انتقم الفرنساوية من البارزين لهم بأخذ المال بدلا عن الأرواح ، وقبضوا على المترجم وحبسوه وأهانوه أياما ، وفرضوا عليه قدرا عظيما من المال قام بدفعه كما ذكرنا ذلك مفصلا فى محله ، وقيل إن الذى زاد الفرنساوية إغراء به مراد بيك حين اصطلاح معهم وعمل لهم ضيافة ببر الجيزة ، وسببه أنه لما دهمت الفرنساوية وطلعوا الإسكندرية ، ووصل الخبر إلى مصر اجتمع الأمراء بالمساطب ، وطلبوا المشايخ ليشاوروا فى هذا الحادث ، فتكلم المترجم وخاطبهم بالتوبيخ ، وقال : « كل هذا سوء فعالكم وظلمكم ، وآخر أمرنا معكم ملكتمونا للإفرنج » ، وشافه مراد بيك ، « وخصوصا بأفعالك وتعديك أنت وأمرائك على متاجرهم ، وأخذ بضائهم وإهانتهم » ، فحقدها عليه ، وكتما فى نفسه حتى اصطلاح مع الفرنساوية ، وألقى إليهم ما ألقاه ففعلوا به ما ذكر ، وذلك فى ثانى يوم الضيافة ، فلما رجع العثمانية فى السنة الثانية إلى مصر بمعونة الإنكليز ، وصاروا بالقرب من المدينة ، حبسوا المترجم مع من حبس بالقلعة من أرباب المظاهر ، خوفا من إحداثهم فتنه بالبلدة ، ومات ولده الذى كان سماه محمد نور الله ، وهو معوق ومعنوع ، فأذنوا له فى حضوره جنازة ولده ، فتلز وصحبته شخص حرس منهم ، فلأزمه حتى واره ، وعاد به ذلك الحرسى إلى القلعة ، وكان هذا الولد مراهقا له من العمر اثنتا عشرة سنة ، كان فى أمله أن يكون هو الخليفة فى بيتهم من بعده ، ويأبى الله إلا ما يريد ، ولما انفصل الأمر وارتحل الفرنساوية من أرض مصر ، ودخل إليها يوسف باشا الوزير ومن معه ، تقدم المترجم يشكو إليه حالة وما أصابه ، وادعى الفقر والإملاق ، مع أن الفرنساوية لم يحجزوا عنه شيئا من تعلقاته وإيراده ، وجعل شكواه وما حصل له سلما للإفراج عن جميع تعلقاته ، وإيراده من غير حلوان كغيره من الناس ، وزاد على ذلك أشياء ومطالب ومسامحات ، ودعا الوزير إلى ذاره وأقراده رجال الدولة الذين ييدهم مقاليد الأمور ، وعاد إلى حالته فى التعاطم والكبرياء ، وارتحل الوزير بعد استقرار محمد باشا خسرو على ولاية مصر ، وكان سموحا ، وكذلك شريف أفندى الدفتردار فرمح فى غفلتهما واستكثر من التحصيل والإيراد إلى

أن تقلبت الأحوال.. وعادت للمصريين فى سنة ثمان عشرة^(١)، ثم خروجهم، وما وقع من الحوادث التى تقدم ذكرها، واستقر محمد على باشا وثبت قدمه بمعونة العامة والسيد عمر مكرم بمملكة مصر، وشرع فى تهديد مقاصده، فكان السيد عمر يمانعه، فدبر على إخراجه من مصر، وجمع المشايخ، وأحضر المترجم وخلع عليه وقلده النقابة، وأخرج السيد عمر من مصر متفيا إلى دمياط، وذلك فى سنة أربع وعشرين كما تقدم^(٢)، ووافق فعله ذلك غرض المترجم، بل ربما كان بمعونته لحقده الباطنى على السيد عمر وتشوقه إلى النقابة، وادعائه أنها كانت بيوتهم لكون الشيخ أبى هادى تولاهما أياما، ثم تولاهما بعده أبو الإمداد، ثم نزل عنها لمحمد أفندى البكرى الكبير، فلم يزل فى نفس المترجم التطلع لنقابة الأشراف، ويصرح بقوله: «إنها من وظائفنا القديمة»، وأحضر بها مرسوما من دار السلطنة وأخفاه، ولم يظهره مدة حياة محمد أفندى البكرى الكبير، فلما مات وتقلدها ولده محمد أفندى ادعاهما، وأظهر المرسوم، وشاع خبر ذلك، فاجتمع الجسم الغفير من الأشراف بالمشهد الحسينى عمانين، وقائلين: «لأنرضاه نقييا ولا حاكما علينا»، فلم يتم له مراده، فلما توفى محمد أفندى الصغير، ظن أنه لم يبق له فيها منازع، فلا يشعر إلا وقد تقلدها السيد عمر بمعونة مراد بك وإبراهيم بك لصحبته معهما، ومرافقته لهما فى القرية حين كان المصريون بالصعيد، فسكت على ضنن وغيط يخفيه تارة ويظهره أخرى، وخصوصا وهو يرى أن السيد عمر فى ذلك دون ذلك بكثير، فلما خرج الفرنسيات، ودخل الوزير إلى مصر وصحبته السيد عمر متقلدا للنقابة كما كان، وانفصل عنها السيد خليل البكرى، وارتفع شأن السيد عمر وزاد أمره بمباشرة الوقائع وولاية محمد على باشا، وصار بيده الحل والعقد، والأمر والنهى، والمرجع فى الأمور الكلية والجزئية، والمترجم يحقد عليه فى الباطن ويظهر له خلافه، وهو الآخر كذلك، كقول الشاعر:

اصْدِئْهُ كَرِهًا وَيُظْهِرُ أَنَّهُ صَدِيقِي كَرِهًا وَالْعَدَاوَةُ تَشْتَدُّ
وَلَسْتُ بِمَعْتَدٍّ لَهُ بِصَدَاقَةٍ كَمَا أَنَّهُ مَتَى بِهَا لَيْسَ يَعْتَدُّ
وَلَكِنِّى أَخْشَاهُ وَهُوَ يَخَافُنِي فَيَحْفَى وَيَدُوُّ بَيْنَا الْبُغْضُ وَالْوَدُّ

فلما أخرج الباشا السيد عمر، وتقلد المترجم النقابة، وبلغ مأموله عند ذلك

(١) ١٢١٨ هـ / ٢٣ أبريل ١٨٠٣ - ١٢ أبريل ١٨٠٤ م -

(٢) ١٢٢٤ هـ / ١٦ فبراير ١٨٠٩ - ٥ فبراير ١٨١٠ م -

أظهر الكامن في نفسه ، وصرح بالمكروه في حق السيد عمر ، ومن يتعمى إليه ، أو يواليه ، وسطر فيه عرضاً محضراً إلى الدولة ، نسب إليه فيه أنواعاً من الموبقات التي منها : أنه أدخل جماعة من الأقباط في دفتر الأشراف ، وقطع أناساً من الشرفاء المستحقين ، وصرف راتبهم للأقباط المدخلين .

ومنها : أنه تسبب في خراب الإقليم ، وإثارة الفتن ، وموالة البغاة المصريين وتطعيمهم في المملكة حتى أنه وعدهم بالهجوم على البلدة يوم قطع الخليج في غفلة الباشا ، والناس والعساكر ، وأنه هو الذي أغرى المصريين على قتل علي باشا برغل الطرابلسي حين قدم والياً على مصر ، وهو الذي كاتب الإنكليز وطعمهم في البلاد مع الأتقي حين حضروا إلى سكتونية وملكوها ، ونصر الله عليهم العساكر الإسلامية ، وغير ذلك من عبارات عكس القضية ، وتميق الأغراض النفسانية ، وكتب الأشياخ عليه خطوطهم وطبعوا تحتها ختمهم ما عدا الطحطاوى الحنفى ، فإنه تنحى عن الشرور ، وامتنع من شهادة الزور ، فأوسعوه سخطاً ومقتاً ، وعزلوه من الإفتاء ، وقد تقدم خبر ذلك في حوادث سنة أربع وعشرين^(١) ، وإنما المعنى بإعادة ذلك هنا تمة لترجمة المشار إليه ، وحذراً من نقصها مع النسيان لأكثر جملها ، فلو سلمت الفكرة من النسيان لفاقت سيرته كان وكان ، وفي سنة ست وعشرين^(٢) أنشأ داراً عظيمة بجانب المنزل ، وصرف جملاً من المال ، وأنشأ بها مجالس وقاعات ورواشن ومنافع ومرافق وفساقى ، وأنشأ فيها بستاناً غرس فيه أنواع الأشجار المثمرة ، وأدخل به ما حازه من دور الأمراء المتخربة ، وكان السيد خليل البكرى اشترى داراً بدرب الفرن ، وذلك بعد خروج الفرنساوية ، وخسول أمره وعزله من مشيخة البكرية والنقابة ، وأنشأ بها بستاناً أنيقاً وأنشأ قصراً برسم ولده مطلاً على البستان ، فلما توفي السيد خليل تعدى على ولده سيدى أحمد وقهره ، وأخذ منه ذلك البستان بأبيض الأثمان ، وغلطه بستان الدار الجديدة ، وبنى سوراً وأحاطه ، وأقام حائطاً بينه وبين دار المذكور وطمسها ، وأعمامها وسدت الحائط شبابيك ذلك القصر وأظلمته ، ولم يزل كلما طال عمره زاد كبره ، وقل بره ، وتعدى شره ، ولما ضعفت قواه تقاعد عن القيام لأعاضم الناس إذا دخل عليه محتجاً بالإعياء والضعف ، ولأزم استعمال المنعشات والمركبات المفرحة :

ولا يصلح العطار ما أسدَّ الدهرُ

(١) ١٢٢٤ هـ / ١٦ فبراير ١٨٠٩ - ٥ فبراير ١٨١٠ م .

(٢) ١٢٢٦ هـ / ٢٦ يناير ١٨١١ - ١٥ يناير ١٨١٢ م .

وفى شهر شوال^(١) ، من السنة التى توفى فيها ، أحضر ابن أخيه سيدى أحمد الذى تولى المشيخة بعده ، وألبسه خلعة وتاجا ، وجعله وكيلًا عنه فى نقابة الأشراف ، وأركبه فرسا بعيامة ، وأرسله إلى الباشا صحبة سيدى محمد المعروف بأبى دقية ، وأمامه جاويزية النقابة على العادة. فلما دخل إلى الباشا وعرفه المرسل بأن عمه أقامه وكيلًا عنه ، فقال : « مبارك » ، فأشار إليه أن يلبسه خلعة ، فقال : « إن موكله إليه ، ولم يتقلدها بالأصالة ، ولو كنت قلدته ، أنا كنت أخلع عليه ، وألبسه » ، فقام ونزل إلى داره التى أسكنه بها عمه ، وهى الدار التى عند المشهد الحسينى ، وحضر إليه الناس للسلام والتهنئة .

وفى هذه السنة^(٢) أيضًا عن المترجم أن يزيد فى المسجد الحسينى زيادة مضافة لزيادته الأولى التى كان رادها ، فى سنة ست ومائتين وألف^(٣) ، فهدم الحائط الذى كان بناها الأجنبية ، وأدخل القطعة التى كان عمل بها الميضاة ، وزاد باكية أخرى ، وصف عواميد ، وصارت مع القديمة ليوانا واحدا ، وشرع فى بناء دار عظيمة ليتزل فيها وقت مجيئه هناك فى أيام المولد وغيره ، عوضا عن الدار التى نزل عنها لابن أخيه ، فتكون هذه بعيدة عن روائح الميضاة القديمة ، وتكون بالشارع ، وتجر من تحتها مواكب الأشراف ، ولا يحتاجون إلى تعديهم المسجد ودخولهم من طريق باب القبة ، وجعل بالحائط الفاصل بين الزيادة والدار المستجدة شبايك مطلة على المسجد ، لينظر منها المجالس والوقودات من يكون بالدار من الحرم وغيرهم ، فما هو إلا وقد قرب إتمام ذلك إلا وقد راد به الإعياء والمرض ، وانقطع عن النزول من الحرم ، وتمت الزيادة ولم يبق إلا إتمام الدار فيستعجل ويشتم المشد والمهندس ، وينسب إليهم إهمال استحداث العمال ، ويقول : « قد قرب المولد ولم تكمل الدار ، فأين نمجلس أيام المولد » ، هذا وكل يوم يزيد مرضه ، وتورمت قدماءه وضيعف عن الحركة ، وهو يقول ذلك ، ويؤمل الحياة ، فلما راد به الحال وتحقق الرخيل إلى مغفرة المولى الجليل ، أوصى لأتباعه بآراهم ، ولذى الفقار الذى كان كتخذا الألقى ، والآن فى خواله بستان الباشا الذى بشيرا يخمسائة ريال ، لكون زوجته خشداشة حريمه ، وهما من جوارى إسماعيل بك الكبير ، وليكون معينا لها ومساعدًا فى مهماتها ، ولسيدى محمد أبى دقية مثلها فى نظير خدمته وتقيدته وملازمته له ، وأوصى أن

(١) شوال ١٢٢٨ هـ / ٢٧ سبتمبر - ٢٥ أكتوبر ١٨١٣ م .

(٢) ١٢٢٨ هـ / ٤ يناير - ٢٣ ديسمبر ١٨١٣ م .

(٣) ١٢٠٦ هـ / ٣١ أغسطس ١٧٩١ - ١٨ أغسطس ١٧٩٢ م .

لا يغسل إلا على سريريه الهندي الذي كان ينام عليه في حياته ، ليكون مخالفا للعالم حتى في حال الموت ، فلما كان يوم الأحد ثامن عشر ربيع الأول من السنة ^(١) ، انتفضى نجه ، وتوفى إلى رحمة الله تعالى وقت العصر ، وبات بالمنزل ميتا ، فلما أصبح يوم الاثنين ^(٢) ، غسل وكفن كما أوصى على السرير ، وخرجوا بسجاريته من المنزل ، ووصلوا بها إلى الأهر فصلى عليه بعدما أشد المنشد مرثية من إنشاء العلامة الشيخ حسن العطار ، وجعل براعة استهلالها الإشارة إلى ما كان عليه المترجم من التعاضل والتفاخر ، فقال : « سَلَامٌ عَلَى الدُّنْيَا فَقَدْ ذَهَبَ الْفَخْرُ » .

ثم حمل إلى مشهد أسلافه بالقرفة ، ودفن في التربة التي أعدها لنفسه بجانب مقام جدهم ، وتقلد مشيخة سجادتهم في ذلك اليوم السيد أحمد ابن الشيخ يوسف ، وهو ابن عمه وعصبته وكنيته أبو الإقبال بإجماع من الخاص والعام ، ويجلس هو وأخوه سيدى يحيى لتلقى العزاء ، وفى الصباح حضر إلى الرباط بالفرنقش ، وكان يزأوية الرباط المذكور خلوة جدهم ، أقام بها حين حضر من الغرب إلى مصر ، وعادتهم إذا تولى شخص منهم المشيخة لابد أن يأتى فى الصباح ويدخل الخلوة ، ليجلس بها حصة لطيفة فيترحن وتلبسه بالولاية .

فلما كان المترجم هدم حائط تلك الخلوة راعما أنه خالته أوليائه ، وأنه لم يأت من يصلح للمشيخة سواء ، وكأنه أخذ بذلك عهدا وميثاقا ، ولم يعلم أن ربه لم يزل خلafa ، وأن الولاية ليست بفعل العبد ، ولا بالسعى والقصد ، قال تعالى فى محكم آياته : ﴿ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ﴾ ^(٣) ، وقال سبحانه : ﴿ إِلَّا إِنْ أَوْلِيَاهُ اللَّهُ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴾ ^(٤) وإن أوليائه إلا المتقون تسأله التوفيق والهداية ، والحفظ عن أسباب الغواية ، ولما كان ذلك وأحيا إجراء العادة القديمة ، حضر المتولى وصحبته أشياخ الوقت ، والسيد محمد المحروقى ، وجماعة الحزب وغيرهم من المتفرجين ، وقد جعلوا على محل الخلوة ساترا بدل الحائط المهدوم ، ودخل المتولى خلفها ، وقرأ جماعة الحزب شيئا من القرآن ، ثم قام النقيب مع الشيخ البكرى قتلوا الشيخ ، فخرج على الحاضرين متطيلا ، وصافهم وركب بصحبته إلى القلعة ، فخلع عليه كتخدا بيك خلعة سمور ، وقاموا ونزلوا إلى زوايتهم بالقرفة ، وأمامهم جماعة الحزب وجاوشية النقابة ، فجلسوا حصة وقرءوا أحزابهم ، ثم ركب ورجع إلى المنزل ، وجلس مع أخيه لعمل المائم والقراءة

(١) ١٨ ربيع الأول ١٢٢٨ هـ / ٢١ مارس ١٨١٣ م . (٢) ١٩ ربيع الأول ١٢٢٨ هـ / ٢٢ مارس ١٨١٣ م .

(٣) سورة : الأنعام رقم (٦) ، آية رقم (١٢٤) . (٤) سورة : يونس رقم (١٠) ، آية رقم (٦٢) .

الجمعية على العادة ، وأرسل كتبنا إليك ساعيا بخير موته إلى الباشا بالفيوم ، لأنه لما سافر إلى جهة قبلى ، ووصل إلى ناحية بنى سويف ، ركب بغلة سريعة العدو ، وركب خلفه خواصه بالهجن والبيغال فوصلها فى أربع ساعات ، وانقطع أكثر التوجهين معه ، ومات منهم سبعة عشر هجينا ، ورجع الساعى بعد ثلاثة أيام بجواب الرسالة : ومضمونها : « عدم التعرض لورثة المتوفى حتى يقدم الباشا من غيبته » ، فبقى الأمر على السكوت أربعة عشر يوما ، وحضر الباشا ليلة الأحد ثامن ربيع الآخر ^(١) ، ف بمجرد وصوله إلى الجزيرة أرسل بالخطم على منزلهم ، فما يشعرون إلا وحسين كتبنا لك كتبنا إليك ، وبيت المال وأصل إليهم زعمه آخرون ، فحتموا على المجالس التى بالحريم ، ومجلس الجلوس الرجالى ، ختموا على خزائنه ، وقضوا على الكاتب القبطى المسمى عبد القدوس ، والفراش وحيسوما ، وعدى الباشا من ليلته إلى بر مصر ، وطلع إلى القلعة ، فركب إليه فى صباحها المشايخ ، وصحبته ابن أخى المتوفى وهو الذى تولى المشيخة فخطبوه ، وقالوا له كلاما معناه : « إن بيوت الأشياخ مكرمة ، ولم تجر العادة بالخطم على أماكنهم ، وخصوصا أن هذا المتوفى كان عظيما فى بابيه ، وإنتم أخبر به ، وكان لكم به مزيد عناية ومراعاة » ، فقال : « نعم إنى لا أريد إهانة بيتهم ، ولا أطمع فى شئ مما يتعلق بمشيتهم ولا وظائفهم القديمة ، ولا يخضاكم أن المتوفى كان طماعا وجماعا للمال ، وطالت مدته وحاز التزامات وإقطاعات ، وكان لا يحب قرابته ولا يخصهم بشئ » ، بل كتب ما حازه لزوجه وهى جارية نهاية ثمنها ألفا قرش أو أقل أو أكثر ، ولم يكتب لأولاد أخيه شيئا ، فلا يصح أن أمة تختص بذلك كله ، والخزينة أولى به ، لاحتياجات مصاريف العساكر ومحاربة الخوارج واستخلاص الحرمين وخزينة السلطان ، وأنا أرفع الخطم رعاية لحواطركم » ، فدعوا له ، وقاموا إلى مجلس الكتبنا ، وخلع على الشيخ المتولى فروة سمور أخرى ، وقلد السيد محمد الدواخلى نقابة الأشراف ، وخلع عليه فروة سمور عوضا عن سيدى أحمد أبى الإقبال المتولى على خلافة السادات ، فاتفصل من النقابة ، ونزلت الجاوشية ولوازم النقابة مثل باش جاورش والكاتب أمام الدواخلى وخلفه ، وقلد السيد المحروقى نظارة المشهد الحسينى عوضا عن المتوفى ، وكان فرغ بها لابن أخيه فلم ينفذ الباشا ذلك ، وفى ثانى يوم ^(٢) ، حضر الأعوان إلى بيت السادات وفكروا الختم ، وطلبوا سقاء الحريم ، فأخذوه معهم ، وأوجعوه بالضرب ، وأحضروا البشاء وسألوهما عن

(١) ربيع الثانى ١٢٢٨ هـ / ١٠ أبريل ١٨١٣ م . (٢) ربيع الثانى ١٢٢٨ هـ / ١١ أبريل ١٨١٣ م .

محل الحيايا ، ثم رجعوا إلى المنزل ففتحوا مخبأة مسدودة بالبناء ، فوجدوا بها قوالب مساند قطيفة غير محشوة ، ووجدوا نحاسا وقطنا وأواني صيني فتركوا ذلك ، وذهبوا وأبقوا بالدار عدة من العسكر فباتوا بها ، ثم رجعوا في ثالث يوم^(١) ، وفتحوا مخبأة أخرى فوجدوا بها أكياسا مربوطة غظنوا بداخلها المال ، ففتحوها فوجدوا بها بن قهوة ويغيرها صابون وشموع عسل ، ولم يجدوا شيئا من المال ، فتركوا تلك الأشياء ونزلوا إلى قاعة جلوسه ، وفتحوا خزانة فوجدوا بها نقودا فعدوها وحصروها فبلغت مائة وسبعة وعشرين كيسا فأخذوها ، ثم سعى السيد محمد المحروقي في مصالحة الباشا حتى قرر عليهم ألف كيس وخمسين كيسا وخمسة أكياس برانى لبيت المال ، وخصموا منها الذى وجدوه بالخزانة ، وطولبوا بالباقي ، وذلك بعد التشديد والتهديد على الزوجة وتوعدها بالتفريق فى البحر إن لم تظهر المال ، وأمر الكاتب بحساب إيراده ومصروفه فى كل سنة ، وما صرفه فى الأبنية وينظر ما يتبقى بعد ذلك فى مدة سنين ماضية ، فلم يزل السيد محمد المحروقي ينافع ويسعى حتى تقرر القدر المذكور ، والتزم هو بدفعه وحوكت عليه الخوالات ، وضبط الباشا حصص الإلتزام التى كتبت باسم الزوجة ومنها قلقشندة^(٢) بالقليوبية وسواده^(٣) ودفرينه^(٤) ، بالجهة القبلية وغير ذلك ، وبعد انقضاء عدة الزوجة استأذن السيد المحروقي الباشا فى عقد نكاحها على ابن أخى المتوفى الذى هو السيد أحمد أبو الإقبال الذى تولى خلافة بيتهم ، فأذن بذلك ، فحضر فى الحال ، وأجرى العقد بعد أن حكمت عليه بطلاق التى فى عصمته ، وهى جارتها زوجته بها فى حياة عمه ، ووزق منها أولادا واستقر المشار إليه فى المنزل خليفة وشيخا على سجادتهم ومحل سيادتهم ، وسكن معه أخوه سيدى يحيى رادهما الله توفيقا وخيرا واتفاقا ، وأشرق نجم المصلر على أفق السعادة إشراقا ، فهو أبو الإقبال ، المتحلى بالجمال والكمال .

فى المهد ينطق عن سعادة جده أثر النجاسة واضح البرهان
إنَّ الهلالَ إذا رايتَ ثمَّ موه أيقنتَ أنَّ سَيِّدُ فى اللَّمعانِ

(١) ١٠ ربيع الثانى ١٢٢٨ هـ / ١٢ أبريل ١٨١٣ م .

(٢) قلقشندة : قرية قديمة ، وهى إحدى قرى مركز طوخ ، بمحافظة القليوبية .

ومزى : محمد : المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ١ ، ص ٤٦ .

(٣) سودة : قرية قديمة ، إحدى قرى مركز لفتا ، محافظة لفتا .

ومزى : محمد : المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٣ ، ص ٢٠١ .

(٤) دفرينه : لم نثر على تعريفها ، ولعل المقصود بها : قرية دفن مركز سائلوط ، محافظة إلتيا .

ومزى : محمد : المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٣ ، ص ٢٢٢ .

ومات ، الشيخ الناسك ، محمد بن عبد الرحمن البوسى المغربى ، ورد إلى مصر وحج ورجع ونزل بدار الحاج مصطفى الهجين العطار ، منجمعا عن خلطة الناس ، والسعى على طريقة حيدة وملكرة حسنة ، ويسأى إليه الناس يزورونه ويتبركون به ويسألونه الدعاء ، ويستفهمون منه مسائل ، فيجيب كل إنسان بما يفسر منه بوضوح وانكار ، وترهيد فى الدنيا وتمرض سنينا ، وتوفى يوم الثلاثاء ثامن عشرين المحرم^(١) ، وصلى عليه بالأزهر فى مشهد حافل ، ودفن بجانب الخطيب الشربينى بترية المجاورين ، وهى القرافة الكبرى .

ثم دخلت سنة تسع وعشرين ومائتين والالف^(٢)

استهل المحرم يوم الجمعة^(٣)

فيه^(٤) ، فى ليلة الجمعة ثامنه^(٥) ، وردت مكاتبات من الديار الحجازية ، وفيها الإخبار بأن الباشا قبض على الشريف غالب أمير مكة ، وقبض على أولاده الثلاثة ، وأربعة عبيد طواشية من عبيده ، وأرسلهم إلى جدة ، وأنزلهم فى مركب من مراكبه ، وهى واصلة بهم ، والذى وصل بالخير وصل فى مركب صغيرة ، تسمى السبحان سبقتهم فى الحضور إلى السويس ، وأخبروا أيضاً فى المكاتب ، أنه لما قبض عليهم أحضر يحيى ابن الشريف سرور وقلده الإمارة عوضاً عن عمه غالب ، وقبضوا أيضاً على وزيره الذى بجدة ، وأصبحوه معهم ، وقلد مكانه فى الكمارك شخصاً من الأتراك يسمى على الوجاقلى ، فلما وصل الهجان بهذه المكاتب إلى السيد محمد المحروق ليلاً ، ركب من وقته إلى كسخل بيك فى بيته ، وأطلعه على المكاتبات ، فلما طلع النهار نهار يوم الجمعة ، ضربوا عدة مدافع من القلعة لإعلاناً وسروراً بذلك .

وفيه^(٦) ، احتفل كسخل بيك بعمل مهم أيضاً لزواج إسماعيل باشا ابن محمد على باشا ، ومحمد بيك الأتقردار على ابنة الباشا ، وإسماعيل باشا على ابنة عارف بيك ابن خليل باشا التى أحضرها صحبته من إسلامبول ، وقد تقدم ذكر العقد عليهما فى ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان من السنة الماضية^(٧) ، قبل توجه

(١) ٢٨ محرم ١٢٢٨ هـ / ٣١ يناير ١٨١٣ م - (٢) ١٢٢٩ هـ / ٢٤ ديسمبر ١٨١٣ - ١٣ ديسمبر ١٨١٤ م .

(٣) ١ محرم ١٢٢٩ هـ / ٢٤ ديسمبر ١٨١٣ م .

(٤) محرم ١٢٢٩ هـ / ٢٤ ديسمبر ١٨١٣ - ٢٢ يناير ١٨١٤ م .

(٥) ٨ محرم ١٢٢٩ هـ / ٣١ ديسمبر ١٨١٣ م - (٦) ٨ محرم ١٢٢٩ هـ / ٣١ ديسمبر ١٨١٣ م .

(٧) ١٧ رمضان ١٢٢٨ هـ / ٢٣ سبتمبر ١٨١٣ م .

الباشا إلى الحجاز ، فالزرم كتبنا بيك السيد محمد الحروقى بتنظيم الفرح والاحتياجات واللوازم ، واتفقوا على أن يكون نصبة الفرح بركة الأريكية تجاه بيت حريم الباشا ، وطاهر باشا ، وتعمل اللوازم واجتماع المدعوين ببيت طاهر باشا ، والمطبخ بخرائب بيت الصابونجي ، وأرسلوا أوزاق التنايه للمدعوين على طبقات الناس بالترتيب ، ونصبوا بوسط البركة عدة صواري لأجل الوقفات والقناديل التي تعمل عليها التصاوير من القناديل ، فترى من البعد صورة مركب ، أو سبعين متقابلين ، أو شجرة أو محمل على جمل ، أو كتابة مثل : ما شاء الله ، ونحو ذلك ، وصفا بوسط البركة عدة مدافع صفين متقابلين ، ونصب بهلوان الحبل حله أوله من تجاه بيت الباشا وآخره برأس المنارة التي جهة حارة الفوالة^(١) ، خلف رصيف الخشاب حيث الأبنية المستخرية فى الحوادث الماضية بالقرب من القشلة^(٢) ، وعمارات محمد باشا خسرو التي لم تكمل ، وبهلوان آخر شامى بالناحية الأخرى ، وانتقل السيد محمد الحروقى من داره إلى بيت الشرايىى تجاه جامع أريك ، لأجل مباشرة المهام .

فلما أصبح يوم السبت^(٣) ، وهو يوم الابتداء ، ودعوة الأشياخ ، رتبوهم فرقتين ، فرقة تأتى ضحوة النهار ، وأخرى بعد العصر ، واجتمع بالأريكية أصناف أرباب الملاعب ، والمغزلكين ، والحنبازية ، والحبيظية ، والحواة ، والقردياتية ، والرقاصين ، والبرامكة ، وغير ذلك أصناف وأشكال ، فاحتفلت ، وأقبل من كل ناحية أصناف الناس رجال ونساء ، وأقارب وأباعد ، وأكابر وأصاغر ، وعساكر وفلاحون ، ويهود ونصارى وأروام ؛ لأجل التفرج حتى اردحمت الطرق الموصلة إلى الأريكية من جميع النواحي ، بأصناف الناس الذاهبين والراجعين والمترددین ، واستمر ضرب المدافع من ليلة السبت المذكور إلى ليلة الجمعة التالية^(٤) الأخرى ليلا ونهاراً ، والحرايق والتفوط ، والسواربخ فى الليل ، ولعبت أرباب الملاعب ، والبهلوانات على الحبال ، وكذلك احتفل النصارى ، وعملوا وقفات وحراقات تجاه حاراتهم ومساكنهم ، وصادف ذلك عيد الميلاد ، وعملوا لهم مراجيع وملاعب .

وفى أثناء ذلك ، وقع التنبيه على أصحاب الحرف والصنائع بعمل عربات

(١) حارة الفوالة : حارة بشاوع البكرى الذى يتلئ بأخر شارع العتبة الحضراء ، وأخر شارع مشهور .

مبارك ، على : للرجع السابق ، ج ٣ ، ص ٣٨٧ .

(٢) القشلة : سككات الجند .

(٣) ٩ محرم ١٢٢٩ هـ / ١ يناير ١٨١٤ م . (٤) ١٥ محرم ١٢٢٩ هـ / ٧ يناير ١٨١٤ م .

مشكلة ، ومثلة بحرفتهم وصنائعهم ، ليمشوا بهم فى رقة العروس ، فاعتنى أهل كل حرفة وصناعة بتتبع وتزيين شكله ، وتباهوا أو تناظروا وتفاخروا على بعضهم البعض ، فكان كل من سولت له نفسه وحده الشيطان بإحداث شئ فعله ، وذهب إلى المتعين لذلك فيعطيههم ورقة ؛ لأن ذلك لم يكن لأتاس مخصوصة أو عدد مقدر ، بل بتحكماهم وإلزام بعضهم البعض ، فيفرض رئيس الحرفة على المتخاص أهلها فرائض ودراهم يجمعها منهم وينفقها على العرية ، وما يلزمها من أخشاب وحبال وحمير أو خيل أو رجال يسحبونها ، وما يكثره أو يستعيره لزيتها من المزركشات والمقصبات والطلعيات ، وأدوات الصنعة التى تتميز بها عن غيرها ، فتصير فى الشكل كأنها حاثوت ، والبائع جالس فيها كالخولاني ، وأمامه الأوتى فيها أنواع الحلوى والسكرى وحوله أوتى للمليس وأقماع السكر معلقة حوله ، والشربات والأشربلى والعمار ، والحريزى والعقاد البلدى والرومى ، والزيت والحداد والنجار ، والحياط والقزاز ، والحباك ، والنشار وهو ينشر الخشب بمنشاره المعلق ، والطحان والفران ومعه الفرن وهو يخبز فيه ، والقطاطرى والجزار وحوله لحم الغنم ، ومثله جزار الجاموس والكبابجى ، والنيفاوى ، وقلاء الجبن والسحك ، والجيارين والجباسين بالحجر ، والثور يدور به وهو ماشى بالعرية ، والبناء والمبطل ، والمبيض للنحاس وللبناء والسكرى ، تمتع إحدى وتسعون عرية ، وفيهم حتى المراكبى فى قنجة كبيرة كاملة العدة ، والقلوع تمشى على الأرض على العجل ، خلاف أربع عربات للمختصة بالعروس .

فلما كان يوم الأربعاء ^(١) ، سحبا تلك العربات والمجروا بمواكبهم وطبولهم ودمورهم ، وأمام كل عربة أهل حرفتها وصناعها مشاة خلف الطبول والزمور وهم مزينون بالملابس ، وملابسهم الفاخرة وأكثرها مستعارة ، فكانوا يتزلون إلى البركة من ناحية باب الهواء ، ويمرون من تحت بيت الباشا إلى ناحية رصيف الخشاب ، ويأتى كبير الحرفة بورقته إلى المتعين للملاقاتهم ، فينعم عليه بخلعة ودراهم ، فيعطى البعض شال كشميرى والفين فضة ، والبعض طاقة تفصيله قطنى أو أربعة أذرع جوخ على قدر مقام الصنعة وأهلها ، واستمر مرورهم من أول النهار إلى بعد الغروب ، واصطفوا بأسرهم عند رصيف الخشاب .

ولما أصبح يوم الخميس ^(٢) ، رتبوا مرور الزفة وعين لترتيبها أشخاصا ومنهم السيد محمد ضرب الشمس ، وهو كبير المنظمين ، وكان خروجها من بيت الحريم ،

(١) ١٣ محرم ١٢٢٩ هـ / ٥ يناير ١٨١٤ م . (٢) ١٤ محرم ١٢٢٩ هـ / ٦ يناير ١٨١٤ م .

وهو الذى كان سكن الشيخ خليل البكرى ، ذهبوا وانجروا على طريق الموسيقى على تحت الربع إلى باب زويلة ، إلى الغورية ، إلى بين القصرين ، إلى سوق مرجوش ، إلى باب الحديد ، إلى بولاق ، إلى مزاية إسماعيل باشا التى جندوها قبلى بولاق قريبا من الشون ، فلم تصل إلى منزلها إلا عند الغروب ، وكان فى أول الزفة طائفة من العسكر الدلاء ، ثم والى الشرطة ، ثم للحاسب ، ثم موكب أغات اليكسجيرية ، وبعدهم المساهر والتقاير ، وعدتها عشرة تقاير ، وعلى كل نقارة تفصيلة ، ثم العربيات المذكورة ، وفيها أيضا تجار الغورية ، وطائفة تجارخان الخليلى فى موكب حفل ، وتجار الحمزاوى من نصارى الشوام وغيرهم ، وكان يوما مشهودا اجتمعت فيه الخبلاط للفرجة فى طرقها حتى طريق بولاق ، واكثرى الناس الأماكن المظلة على الشارع والخوانيت بأعلى الأتمان ، ولما وصلت العروس إلى قصرها ضربوا عدة مدافع من بولاق والأزيكية والجيزة ، وكان العزم على عمل اللهم الثانى ، والابتداء فيه من يوم السبت ^(١) الذى بعد الجمعة ، فرسموا بتأخيرها إلى الجمعة الأخرى ^(٢) ، لتأخر أم العريس ، ومن يصحبها من النساء ، وأمن ببر بولاق تلك الجمعة ، واستمرت نوبة الصواري والخيال والآلات على حالها بالأريكية .

وفى يوم الأحد سابع عشره ^(٣) ، وصل السيد غالب شريف مكة إلى مصر القديمة ، وقد أتت به السفينة من القلزم إلى مرساة ثغر القصر ، فسلمها إبراهيم باشا ، وحضر صحبته إلى قنا وقوص ^(٤) ، ثم ركب النيل بمن معه من أولاده ودميله والعسكر الواصلون صحبته ، وحضر إلى مصر القديمة ، فلما وصل الخير إلى كتبخانة بيك ضربوا عدة مدافع من القلعة إعلاما بوصوله وإكراما على حد قوله تعالى : ﴿ ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ﴾ ^(٥) ، وركب صالح بيك السلحدار وأحمد أغا أخو كتبخانة بيك فى طائفة للملاقاتة ، وإحضاره وهياؤا له مكانا يمتلئ أحمد أغا أخى كتبخانة بيك ، بعطفة ابن عبد الله بيك بخط السروجية ، لسينزل فيه ، وانتظره الكتبخانة هناك ، وصحبته بونابارته الخازندار ، ومحمود بيك ، ومحو بيك ، وإبراهيم أغا أغات الباب ، والسيد محمد للحرقى ، فلما وصل إلى الدار نزل الكتبخانة والجماعة ولاقوه عند سلم الركوبة ، وقبلوا يده ، ولزم الكتبخانة بيده تحت إبطه حتى صعد إلى محل الجلوس الذى أعدوه له ، واستمر الكتبخانة قائما على قدميه حتى أذن له فى

(١) ١٦ محرم ١٢٢٩ هـ / ٨ يناير ١٨١٤ م . (٢) ٢٢ محرم ١٢٢٩ هـ / ١٤ يناير ١٨١٤ م .

(٣) ١٧ محرم ١٢٢٩ هـ / ٩ يناير ١٨١٤ م .

(٤) قوص : مدينة قديمة ، اسمها المصرى (Hat Hor) ، واسمها اللاتنى (Qst, Qs) ، واسمها القبطى (qous) ، وهى قاعة مركز قوص ، محافظة قنا .

رمزى : محمد : المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٤ ، ص ١٨٧ - ١٨٩ .

(٥) سورة : الدخان ، رقم (٤٤) ، آية رقم (٤٩) .

الجلوس هو وباقي الجماعة ، وعرفه الكتبخدا عن السيد محمد المحروقي فتقدم وقبل يده ، فقام له ونسلم عليه ، وجلس يحذاء الكتبخدا ، ليترجم عنه فى الكلام ، ويؤانسوه ويطمئنونوا خاطاره ، ثم إن الكتبخدا اعتذر له باشتغاله بأحوال الدولة ، واستأذنه فى الذهاب إلى ديوانه ، وعرفه أن أخاه يتوب عنه فى الخدمة ولوازمه فقبل عذره ، وقام منصرفاً هو وباقي الجماعة ، ما عدا السيد محمد المحروقي ، ومحمود بيك ، فإن الكتبخدا أمرهما بالتخلف عنده ساعة ، فجلسا معه وتغديا صحبتة ومعه أولاده الثلاثة وعبيده ، ثم انصرفا إلى منزلهما ، ولم يأذن الكتبخدا لأحد من الأشياخ أو غيرهم من التجار بالسلام عليه والاجتماع به ، والذي بلغنا فى كيفية القبض عليه ، أنه لما ذهب الباشا إلى مكة واستمر هو وابنه طوسون باشا مع الشريف غالب على المصادقة والمسألة والمصافاة ، وجدد معه العهد والائمان فى جوف الكعبة بأن لا يخون أحد صاحبه ، وكان الباشا يذهب إليه فى قلة ، وهو الآخر يأتى إليه وإلى ابنه كذلك ، واستمروا على ذلك خمسة عشر يوماً من ذى القعدة ، دعاه طوسون باشا إليه ، فأتى إليه كعادته فى قلة ، فوجد بالدار عساكر كثيرة ، فعندما استقر به المجالس وصل عابدين بيك فى عدة وافرة ، وطلع إلى المجلس فدنا منه وأخذ الجنيبة من حزامه ، وقال له : « أنت مطلوب للدولة » ، فقال : « سمعا وطاعة ولكن حتى أفضى أشغالى فى ظرف ثلاثة أيام وأتوجه » ، فقال : « لاصبيل إلى ذلك والسفينة حاضرة فى انتظارك » ، فحصل فى جماعة الشريف وعبيده رجعة ، وصعدوا على أبراج سرايته وأرادوا الحرب ، فأرسل إليهم الباشا ، يقول لهم : « إن وقع حرب أحرقت البلدة ، وقتلت أستاذكم ، وأرسل لهم أيضاً الشريف يكفهم عن ذلك » ، وكان بها أولاده الثلاثة فحضر إليهم الشيخ أحمد تركى ، وهو من خواص الشريف وخدمهم ، وقال لهم : « لم يكن هناك بأس ، وإنما والدكم مطلوب فى مشاورة مع الدولة ، ويعود بالسلامة » ، وحضرة الباشا يريد أن يقلد كبيركم نيابة عن أبيه إلى حين رجوعه ، ولم يزل حتى انخدع كبيرهم لكلامه ، وقاموا معه فذهب بهم إلى محل خلاف الذى به والدهم محتفظاً بهم ، وفى الوقت أحضر الباشا الشريف يحيى ابن سرور وهو ابن أخى الشريف غالب ، وخلع عليه وقلده إمارة مكة ، ونودى فى البلدة باسمه وعزل للشريف غالب حسب الأوامر السلطانية ، واستمر الشريف غالب أربعة أيام عند طوسون باشا ، ثم أركبوه وأصحبوا معه عدة من العسكر ، وذهبوا به وبأولاده إلى بندر جدة ، وأنزلوهم السفينة ، وساروا بها من ناحية القصير من صعيد مصر ، وحقق كما ذكر .

وفى يوم الأربعاء^(١) ، وصل قاصد من الديار الرومية وعلى يده مثالان ، فعمل كخذنا بيك ذيونانا فى صبيحة يوم الخميس حادى عشرينه^(٢) ، وقرئ ذلك ، وهما مثالان يتضمن أحدهما : التقرير لمحمد على باشا على ولاية مصر على السنة الجديدة ، والثانى : الإخبار والبشارة باستيلاء العثمانيين على بلاد الصرب ، ولما قرغوا من قراءتهما ضربوا عدة مدافع من القلعة ، وفى عصرية ذلك اليوم ، حضر حريم الباشا من بولاق إلى الأريكية فى عربات ، فقصروا لحضورهن مدافع من الأريكية ، وشرعوا فى عمل المهم الثانى لابنة الباشا على الدفتردار ، وافتتحوا ذلك من ليلة السبت^(٣) ، على النسق المتقدم ، وعملوا العزائم والولائم واحتفلوا أزيد من المهم الاول ، واحضروا الشريف غالب وأعدوا له مكانا ببيت الشرايى على حدة هو وأولاده ، ليتفرجوا على الملاعب والبهلوانات نههارا ، والشك والحراقات ليلا ، وعلى الشريف وأولاده الحرس ، ولا يجتمع بهم أحد على الوجه والصورة التى كانوا عليها بالمتزل الذى أنزلوا فيه ، فلما كان فى يوم الأربعاء^(٤) ، اجتمع أرباب العربات وأصحابها ، وقد رادوا عن الأولى خمسة عشر عرية ، وفهم بمعمل الزجاج ، وياتوا بنواحى البركة على النسق المتقدم ، ونصبوا لهم خياما تقيهم من البرد والمطر ، لأن الوقت شات .

ولما أصبح يوم الخميس^(٥) ، انجبرت العربات وموكب الزفة من ناحية باب الهواء ، على قنطرة الموسيقى ، على باب الحرق ، على درب الجماميز ، وعطفوا من الصليبية ، على المظفر ، على السروجية ، على قصبة رضوان بيك ، على باب زويلة ، على شارع الفورية ، على الجمالية ، على سوق مرجوش ، على بين السورين ، على الأريكية ، على باب الهواء ، إلى المتزل الذى أعدوه لها ، وهو بيت ابنة إسماعيل بيك ، وهى بنت إبراهيم بيك ، وكانت متزوجة بإسماعيل بيك ، ولما مات تزوج بها مملوكه محمد أغا ويعرف بالألقى ، وقد تولى أغاوية مستحفظان فى هذه الدولة ، واعتنى بهذه الدار وعمر بها مكانين بداخل الحرم ، وزخرفها ونقشها نقشا يديبا صناعة صناع العجم ، واستمروا فى نقشها ستين ، ولما مات المذكورة فى أوائل هذه السنة^(٦) ، واستمر هو ساكنا فيها ، وأنزل الباشا عنده القاضى المنفصل عن قضاء مصر المعروف بيهجة أفندى ، وقاضى مكة صادق أفندى ، حين حضر من إسلامبول ، ثم أمره الباشا بالخروج منها وإخلاؤها ، لأجل أن يسكن بها ابنته هذه

(١) ٢٠ محرم ١٢٢٩ هـ / ١٢ يناير ١٨١٤ م .

(٢) ٢٣ محرم ١٢٢٩ هـ / ١٥ يناير ١٨١٤ م .

(٣) ٢٨ محرم ١٢٢٩ هـ / ٢٢ يناير ١٨١٤ م .

(٤) ٢١ محرم ١٢٢٩ هـ / ١٣ يناير ١٨١٤ م .

(٥) ٢٧ محرم ١٢٢٩ هـ / ٢١ يناير ١٨١٤ م .

(٦) ٢٤ ربيع ١٢٢٩ هـ / ٢٤ ديسمبر ١٨١٣ م .

الزفوفة ، فخرج منها فى أوائل شوال^(١) ، وكذلك سافر القاضيان إلى الحجاز بصحبة الباشا ، وعند ذلك بيضوها وزادوا فى زخرفتها وقرشوها بأنواع القرش الفاخرة ، ونقلوا إليها جهاز العروس والصناديق ، وما قدم إليها من الهدايا والامتنع والجواهر ، والتحف من الأعيان وحريماتهم حتى من نساء الأمراء المصريين المنكوبين ، وقد تكلفوا فوق طاقتهم ، وباعوا واستدانوا وغرموا فى التخطوط والتقاويم والهدايا فى هذين المهمين ، ما أصعبها به مجردين ومدينين ، وكان إذا قدمت إحدى المشهورات منهن هديتها ، عرضوها على أم العروسين التى هى زوجة الباشا ، فقلبت ما فيها من المصاغ المجوهر والمقصبات وغيرها ، فإن أعجبتها تركتها وإلا أمرت بردها قائلة هذا مقام فلانة التى كانت بنت أمير مصر أو زوجته ، فتكلف المسكينة للزيادة ونحو ذلك مع ما يلحقها من كسر الحاطر وانكساف البال ، ثم أدخلوا العروس إلى تلك الدار عندما وصلت بالزفة .

ومما حصل : أنه قبل مرور موكب الزفة بيومين ، طاف أصحاب الشرطة ومعهم رجال وبأيديهم مقياس ، فكلما مروا بناحية أو طريق يضيّق عن القياس هدموا عارضهم من مساطب الدكاكين أو غيرها من الجهتين ، لاتساع الطريق لمرور العربات والملاعب وغيرها ، فالتفوا كثيرا من الأبنية ونودى فى يوم الأربعاء^(٢) بزينة الحوانيت والطرق التى تمر عليها الزفة بالعروس .

ومما حصل : من الحوادث السماوية أن فى يوم الخميس المذكور^(٣) عندما توسطت الزفة فى مرورها بوسط المدينة ، أطبق الجو بالقيام ، وأمطرت السماء مطرا غزيرا حتى تبهرت الطرق ، وتوحلت الأرض وابتليت الخلائق من النساء والرجال المتجمعين للفرجة ، وبخصوصا الكائنين بالسقائف وفوق الحوانيت والمساطب ، وأما المتعینون للمشى فى الموكب ولأيدى الذين لا مفر لهم من ذلك ولا مهرب ، فاختلف نظامهم ، وابتليت ثيابهم ، وتكدرت طباعهم ، وانتفضت أوضاعهم ، وزادت وساوسهم ، وتلفت ملابهم ، وهطل الغيث على الإبريسم والحريير والشالات الكرخانة والسليمى والكشمير ، وما زينت به العربات من أنواع المزركش والمقصبات ، ونفذت على من بداخلها من القيان ، والأغاني الحسان ، وكثير من الناس وقع بعدما تزلزل ، وصار ثوبه بالوحد أبلق ، ومنهم من ترك الزفة ، وولى هاربا فى عطفة ، يحس يديه فى الحيط بما تلتطخ بها من الرطريط ، وتعارجت

(١) ١ غوال ١٢٩٩ هـ / ١٦ شبتمبر ١٨١٤ م . (٢) ٢٧ محرم ١٢٢٩ هـ / ٢١ يناير ١٨١٤ م .

(٣) ٢٨ محرم ١٢٢٩ هـ / ٢٢ يناير ١٨١٤ م .

الحمير ، وتعثرت البياجير ، وتهلهم تنور الزجاج ، ولم ينفع به العلاج ، وتلف للناس شيء كثير ، ولا ينفع قضاء الله حيلة ولا تدبير ، ولم تصل العروس إلى دارها إلا قبيل دنو الشمس من غروبها ، وعند ذلك المجلى الجو ، وانكشفت بيوت النوا ، ووافق ذلك اليوم ثالث عشر طوبة ^(١) ، من شهور القبط المحسوبة ، وحصل بذلك الغيث العميم النفع لمزارع الغلة والبرسيم .

وفيه ^(٢) ، وردت مكاتبات من العقبة فيها الإخبار بوصول قافلة الحج صحبة المحمل ، وأميرها مصطفى بيك دالى باشا .

وفى يوم الجمعة تاسع عشر ^(٣) ، وصل كثير من الحجاج والأثراك وغيرهم ، وردوا فى البحر إلى بندر السويس ، ووصل تابع قهوجى باشا ، وأخبر عنه أنه فارق مخلومه من العقبة ، ونزل فى مركب مع أم عابدين بيك ، وحضر إلى السويس .

واستهل شهر صفر يوم الأحد سنة ١٢٢٩^(٤)

عما وقع فى ذلك اليوم ^(٥) ، من الحوادث أن صناع البارود والكائنين بباب اللوق ، حملوا نحو عشرة أحمال من الجمال أوعية ملأته بارود ، وهى الظروف المصنوعة من الجلود التى تسمى البطط ، يريدون بها القلعة ، فنروا من باب الحرق إلى ناحية تحت الربع ، فلما وصلوا تجاه معمل الشمع وبصحة الجمال شخص عسكرى ، فتشاجر مع الجمال ورد عليه القول ، فجنق منه فضربه بفرد الطنبجة فأصابته إحدى البطط ، فالتهب بالنار وسرت إلى باقى الأحمال فالتهب الجميع ، وصعد إلى عنان السماء ، فاحترقت السقيفة المظلة على الشارع ، وما بناحيتها من البيوت والذى أسفلها من الخوانيت ، وكذلك من صادف مروره فى ذلك الوقت ، واحترق ذلك العسكرى والجمال فيمن احترق ، واتفق مرور امرأة من النساء المحتشمات مع رفيقتها فاحترقت ثيابها مع رفيقتها ، ودعبت تجرى والنار ترقى فيها ، وكانت دارها بالقرب من تلك الناحية ، فلما وصلت إلى الدار حتى احترق ما عليها من الثياب ، واحترق أكثر جدها ، ووصلت الأخرى بعدها وهى معترقة وعريانة ، فماتت من ليلتها ولحقتها الأخرى فى ضحوة اليوم الثانى ^(٦) ، ومات فى هذه الحادثة أكثر من المائة نفس من رجال ونساء وأطفال وصبيان ، وأما الجمال فأخذوها إلى بيت أبى الشوارب ، وهى

(١) ١٢ طوبة ١٥٣٠ ق / ٢٠ يناير ١٨١٤ م .

(٢) ٢٩ محرم ١٢٢٩ هـ / ٢١ يناير ١٨١٤ م .

(٣) ١ صفر ١٢٢٩ هـ / ٢٣ يناير ١٨١٤ م .

(٤) ٢٨ محرم ١٢٢٩ هـ / ٢٠ يناير ١٨١٤ م .

(٥) ١ صفر ١٢٢٩ هـ / ٢١ يناير ١٨١٤ م .

(٦) ٢ صفر ١٢٢٩ هـ / ٢٤ يناير ١٨١٤ م .

سود محترقة الجلود ، وفيها من خرجت عينه فإما يعالجوها أو ينحروها ، وكل هذا الذى حصل من الحرق والموت والهدم فى طرفة عين .

وفى ثانيه يوم الإثنين ^(١) ، وصل مصطفى بك أمير ركب الحجاج إلى مصر ، وترك الحجاج بالدار الحمراء ، فبات فى داره ، وأصبح عائداً إلى البركة ، فدخل مع المحمل يوم الأربعاء ^(٢) ، ودخل الحجاج وأتبعهم بحيث إنه أخذ المسافة فى أحد وعشرين يوماً ، وسبب حضور المذكور أنه ذهب بعساكره وعساكر الشريف من الطائف إلى ناحية تربة ^(٣) ، والتأمر عليها امرأة فحاربتهم وإنهزم منها شر هزيمة ، فحق عليه الباشا وأمره بالذهاب إلى مصر مع المحمل .

وفيه ^(٤) ، أرسل الباشا يستدعى ثنتين أو ثلاثة عينهم من محاذيه وصحبتهن . خمسة من الجوارى السود الأسطوانات فى الطبخ ، وعمل أنواع القطور فأرسلوهن فى ذلك اليوم إلى السويس ، وصحبتهن نفيسة القهرمانة ، وهى من جواريه أيضاً ، وكانت زوجا لقاضى أوغلى للخبز الذى مات بالحجار فى العام الماضى .

وفيه ^(٥) ، أيضاً وصل حريم الشريف غالب فعينوا له دارا يسكنها مع حريمه جهة سوق العزى ، فسكنها ومعه أولاده ، وعليهم المحافظون ، واستولى الباشا على موجودات الشريف غالب من تقوّد وأمتعة ، وودائع ومخبات ، وشرك وتجارات ، وبن وبهار ، ونقود بمكة وجدة والهند واليمن ، شئ لا يعلم قدره إلا الله ، وأخرجوا حريمه وجواريه من سرايته بما عليهن من الثياب بعدما فتشوهن تفتيشاً فاحشاً ، وهتك حرمتهم ، قل اللهم مالك الملك ، هذا الشريف غالب انتزع من ملكته ، وخرج من دولته وسيادته ، وأمواله وذخائره ، واتسل من ذلك كله كالشعرة من العجين ، حتى أنه لما ركب وخرج مع المعسكر وهم متوجهون به إلى جلة ، أخذوا ما فى جيوبه فليعتبر من يعتبر ، وكل الذى وقع له ، وما سيقع له بعد من التخريب وغيره فيما جناه من الظلم ومخالفة الشريعة والطمع فى الدنيا ، وتحصيلها بأى طريق ، نسأل الله السلامة وحسن العاقبة .

وفى يوم الخميس خامسه ^(٦) ، طاف الاغا أيضاً بأسواق المدينة ، وأمامه المنادة

(١) ٢ صفر ١٢٢٩ هـ / ٢٤ يناير ١٨١٤ م . (٢) ٤ صفر ١٢٢٩ هـ / ٢٦ يناير ١٨١٤ م .

(٣) قرية : قرية من قرى العلا بمعلقة إمارة المدينة .

الجلوس : محمد : المرجع السابق ، ج ١ ، ص ٣١٦ .

(٤) ٢ صفر ١٢٢٩ هـ / ٢٤ يناير ١٨١٤ م . (٥) ٢ صفر ١٢٢٩ هـ / ٢٤ يناير ١٨١٤ م .

(٦) ٥ صفر ١٢٢٩ هـ / ٢٧ يناير ١٨١٤ م .

على أبواب الخانات والوكاتل من التجار ، بأنهم لا يتعاملون فى بيع البن والبهار إلا بحساب الريال المتعارف فى معاملة الناس ، وهو الذى يصرف تسعين نصفاً لأن باعة البن لا يسمون فى بيعه إلا الفرنسة ، ولاية يضيون فى ثمنه إلا إياها بأعيانها ، ولا يقبلون خلافها من جنس المعاملات ، فيحصل بذلك تعب للمتبيين الفقراء والقطاعين ، ومن يشتري بالقططار أو دونه ، في هذه المنادة يدفع المشتري ما يشاء من جنس المعاملات ، قروشاً أو ذهباً أو فرنسة أو أى صنف من المعاملات ، وبحسبه المعاملة والريال المعروف بين الناس الذى صرفه تسعون نصفاً فضة ، وإذا سعى سعر القططار فلا يسمى إلا بهذا الريال ، وهذه المنادة بإشارة السيد محمد المحرقى ، بسبب ما كان يقع من تعطيل الأسباب .

وفيه ^(١) ، سافر محمود بيك وصحبته المعلم غالى للكشف عن قياس الأراضى البحرية ، التى نزل إليها القياسون، بصحبة مباشرهم من النصارى والمسلمين . من وقت انحصار الماء عن الأراضى ، وانتشروا بالأقاليم البحرية ، وهم يقيسون بقصبة تنقص عن القصبة القديمة .

وفى يوم الاثنين تاسعاً ^(٢) ، وصل حريم الشريف غالب من السويس ، فأنزلوهن بيت السيد محمد المحرقى ، وعدت هن خمسة إحداهن جارية بيضاء ، والأربعة حبشيات ، ومعهن جوارى سود وطواشية ، وحضر إليهم سيدهم وصحبته أحمد أغا أخو كتحدا بيك ، وصحبته نحو العشرين نفراً من العسكر ، واستمر الجميع مقيمين بمبزل المذكور ، وهو يجرى عليهم النفقات اللائقة بهم والمصاريف ، وفصل لهم كساوى من مقصات وكشميرى وتفاصيل هندية .

وفى يوم السبت رابع عشره ^(٣) ، خرج محو بيك إلى ناحية الآثار بعساكره ، ليسافر من ساحل القصير إلى الحجاز باستدعاء الباشا ، فاستمر مقيماً هناك عدة أيام لمخالفة الريح ، وارتحل فى أواخره ^(٤) ، وفى أوائل هذا الشهر بل والذى قبله ^(٥) ، عمالوا كورنتيلة فى سكتلرية وديماط .

(٢) ٩ صفر ١٢٢٩ هـ / ٣١ يناير ١٨١٤ م . . .

(٤) آخر صفر ١٢٢٩ هـ / ٢٠ فبراير ١٨١٤ م .

(١) ٥ صفر ١٢٢٩ هـ / ٢٧ يناير ١٨١٤ م .

(٣) ٢٤ صفر ١٢٢٩ هـ / ٥ فبراير ١٨١٤ م .

(٥) ١ صفر ١٢٢٩ هـ / ٢٣ يناير ١٨١٤ م .

واستعمل شهر ربيع الأول ١٢٢٩^(١)

فيه ^(٢) ، رجع محمود بيك وأعلم غالى من سرحتهما .

وفيه ^(٣) ، انتقل الشريف غالب بعياله من بيت السيد محمد المحرقى إلى المنزل الذى أعدوه له ، وهو بيت لطيف باشا بسويقة العزى بعد ما أصلحوه وبيضوه وأسكنوه به ، وعليه اليسق والعسكر المأزموون لبابه .

وفيه ^(٤) ، أبرز كتخدأ بيك فرماناً وعمل إليه من الباشا ، يتضمن ضبط جميع الالتزام لطرف الباشا ، ورفع أيدي الملتزمين عن التصرف ، بل الملتزم يأخذ فائظه من الخزينة ، فلما أشيع ذلك ضج الناس وكثر فيهم اللغط ، واجتمعوا على المشايخ ، فطلبوا إلى كتخدأ بيك وسألوه ، فقال : « نعم ورد من أفندينا أمر بذلك ، ولا يمكننى مخالفته » ، فقالوا له : « كيف تقطعون معاش الناس وأرواقهم ، وفيهم أرامل وعواجز وللواحدة قيراط أو نصف قيراط يتعيشن من إيراده ، فيقطع عنهن » فقال : « ياخذن الفائظ من الخزينة العامة » ، فرادوه وناقشوه وهو يهون ويقرب ويبعد إلى أن قالوا له : « نكتب للباشا عرضحالاً وننتظر الجواب » ، فأجابهم إلى ذلك من باب المسايرة وفك المجلس ، وشرع الشيخ المهدى فى ترصيف العرضحال ، فكتبوه وختموا عليه بعد امتناع البعوض الذى ليس له التزام ، وكثر اللغط فيهم بسبب ذلك .

وفى خامسه ^(٥) ، حضر جمع كثير من النساء المستلمات إلى الجامع الأزهر ، وصرخوا فى وجوه الفقهاء ، وأبطلوا الدروس وبددوا محافظتهم وأرواقهم ، ففرقوا وذهبوا إلى دوزهم ، وكان قد اجتمع معهم الكثير من العامة ، واستمروا فى هرج إلى بعد العصر ، ثم جاءهم من يقول لهم كلاماً كلباً سكن به جدتهم ، فانفض الجمع ، وذهب النساء وهن يقلن نأتى فى كل يوم على هذا المتوال حتى يفرجوا لنا عن حصصنا ومعاشنا وأرواقنا ، وفى ظن الناس وغفلتهم أن فى الإناء بقية ، أو أنهم يدفعون الرزية ، وما علموا أن البساط قد انطوى ، وكل قد ضل وأضل وغوى ، ومال عن الصراط واتبع الهوى ، وكلب الجور قد كثر أنيابه وعوى ، ولم يجد له طارداً ولا معارضا ولا معانداً ، ولما وصل الخبر إلى كتخدأ بيك ، طلب بعض المشايخ ، وقال له : « ما خير هذه الجمعية بالأزهر » ، فقال له : « بسبب ما

(١) ربيع الأول ١٢٢٩ هـ / ٢٦ فبراير - ٢٢ مارس ١٨١٤ م .

(٢) ربيع الأول ١٢٢٩ هـ / ٢٦ فبراير ١٨١٤ م . (٣) ربيع الأول ١٢٢٩ هـ / ٢٦ فبراير ١٨١٤ م .

(٤) ربيع الأول ١٢٢٩ هـ / ٢٦ فبراير ١٨١٤ م . (٥) ربيع الأول ١٢٢٩ هـ / ٢٥ فبراير ١٨١٤ م .

بلغهم عن قطع معاشهم » ، قال : « ومن قطع معاشهم ، وإنما أنتم الذين تسلطونهم على هذه العمال لأغراضكم ، ولا بد أنى أستخير على من أغرامهم وأخرج من حقه » ، وطلب على أغا الوالى ، وقال له : « أخبرنى عن شيئا انساء من لى البيوت » ، فقال : « وما علمى ومن يميزهن وغالبهن وأكثرهن نساء العساكر ، ولا قدرة لى على متعنه » ، وانفض المجلس ، وبردت همتهن وانكمشوا وشرعوا فى تنفيذ ما أمروا به وترتيبه وتنظيمه .

وفيه ^(١) ، حضر محمود بيك والمعلم غالى فأقاما أياما وسافرا فى ثالث عشره ^(٢) .

وفيه ^(٣) ، احضروا حسن أغا محرم المعروف بنجاتى من إقليم المنوفية وهو مريض وتوفى فى ثانى يوم ^(٤) ودفن .

وفى خامس عشره ^(٥) ، مر الاغا والوالى وأغات التبديل ، وهم يأمرون الناس يكتس الأسواق ورشها حالا فى ذلك الوقت من غير تأخير فابتدر الناس ، ونزلوا من حوانيتهم وبأيديهم المكائس يكتسون بها تحت حوانيتهم ثم يرشونها .

وفى تاسع عشره ^(٦) ، حضر الشريف عبد الله ابن الشريف سرور ، أرسله الباشا إلى مصر من ناحية القصير متفيا من أرض الحجاز ، فانزلوه بمنزل احمد أغا أخى كتنخدا بيك محجورا عليه ، ولم يجتمع بعمه ولم يره .

وفيه ^(٧) ، كثر الطلب للريال الفرنسية بسبب احتياج دار الضرب ، وما يرسل إلى الباشا من ذلك ، وألزموا التجار بإحضار جملة من ذلك ، ويأخذون بدلها قروشاً ، فورعوا مقادير على أفرادهم بما يحتمله ، وجمعوا ما قدروا عليه منها .

وفيه ^(٨) ، شتى شخص يسمى صالح عند باب زويلة ، واستمر معلقا يومين ، وسبب ذلك أنه يدعى الجذب والولاية ، وتزوج بامرأة وأخذ متاعها ومالها ، وحصل لها خلل فى عقلها ، فأنهوا أمره إلى كتنخدا بيك فأمر بحبسه ، واستخلصوا منه جانباً مما أخذ من متاع المرأة ، وكثر كلام الناس فى حقه فأمر الكتنخدا بشقه .

وفى أواخره ^(٩) ، حضر إبراهيم بيك ابن الباشا من الجهة القليلة ، ونزل بالبيت

(١) ٥ ربيع الأول ١٢٢٩ هـ / ٢٥ فبراير ١٨١٤ م .

(٢) ٣ ربيع الأول ١٢٢٩ هـ / ٢٥ فبراير ١٨١٤ م .

(٣) ١٥ ربيع الأول ١٢٢٩ هـ / ٦ مارس ١٨١٤ م .

(٤) ١٩ ربيع الأول ١٢٢٩ هـ / ١٠ مارس ١٨١٤ م .

(٥) ١٩ ربيع الأول ١٢٢٩ هـ / ١٠ مارس ١٨١٤ م .

(٦) ١٩ ربيع الأول ١٢٢٩ هـ / ١٠ مارس ١٨١٤ م .

(٧) ١٩ ربيع الأول ١٢٢٩ هـ / ١٠ مارس ١٨١٤ م .

(٨) ١٩ ربيع الأول ١٢٢٩ هـ / ١٠ مارس ١٨١٤ م .

(٩) آخر ربيع الأول ١٢٢٩ هـ / ٢٢ مارس ١٨١٤ م .

الذى اشتراه بناحية الجمالية بدرب السمط^(١) ، وهو بيت أحمد بن محرم .

واستعمل شهر ربيع الثانى يوم الأربعاء سنة ١٢٢٩^(٢)

وفى ليلة الإثنين سادسه^(٣) ، حضر ميمش آغا من ناحية الحجاز ، مرسلا من عند الباشا باستعجال حسن باشا للحضور إلى الحجاز ، وكان قبل ذلك بأيام ، أرسل يطلب سبعة آلاف عسكرى ، وسبعة آلاف كيس ، فشرع كتحدا ييك فى استكتاب أشخاص من أخلاط العالم ما بين مغاربة وصعايده وفلاحى القرى ، فكان كل من ضاق به الحال فى معاشه يذهب ويعرض نفسه ، فيكتبونه وإن كان وجهيا جعله أميرا على مائة أو مائتين ، ويعطيه أكياسا يفرقها فى أنفاسه ، ويشترى فرسا وسلاحا ، ويتقلد سيف وطبجات ، وكذلك أنفاره ، ويلبسون قنطيش ولباسا مثل ليس العسكر ، ويعلق له وزنة بارود تحت إبطه ، ويأخذ على كتفه بندقية ويحشون أمام كبيرهم مثل الموكب ، وفيهم أشخاص من الفعلة الذين يستعملون فى شيل التراب والطين فى العمائر وبرابرة ، وأرسل الكتخدا إلى الفيوم وغيرها يطلب رجال من أمثال ذلك ، وجمعوا الكثير من أرباب الصنائع مثل : الخبازين ، والفراطين ، والنجارين ، والحدادين ، والبياطرة ، وغيرهم من أرباب الصنائع ، ويسحبونهم قهرا ، فأغلق القرائون مخابزهم ، وتعطل خبز خبز الناس أياما .

وفيه^(٤) ، ورد الطلب لحسن باشا ، فشرع فى تشهيل أحواله ولوازم سفره ، ثم حضر ميمش آغا باستعجاله واستعجال المطلوبات من الأموال وغيرها .

وفيه^(٥) ، قبضوا على اليهود الموردين الذين يوردون الذهب والفضة لدار الضرب ، بسبب إحضار القرائة ، وقد قتل بأيدى الناس جدا لكثرة أخذها والطلب لها ، وانقطاع مجيئها من بلادها ، فحبسوهم وضربوهم ، ونزلوا فى أسوأ حال متحيرين ، وذلك أن راتب الضربخانة سبعة آلاف فى كل يوم ، عنها ثلاثة وستون ألف درهم ، وقدرها ثلاث مرات من النحاس ، يضربون ذلك قروشا ، حتى بلغ سعر النحاس القراضة مائة وعشرين نصفا فضة .

(١) درب السمط : درب كان معروفا بالجمالية .

(٢) ربيع الثانى ١٢٢٩ هـ / ٢٣ مارس - ٢٠ أبريل ١٨١٤ م .

(٣) ٦ ربيع الثانى ١٢٢٩ هـ / ٢٨ مارس ١٨١٤ م . (٤) ٦ ربيع الثانى ١٢٢٩ هـ / ٢٨ مارس ١٨١٤ م .

(٥) ٦ ربيع الثانى ١٢٢٩ هـ / ٢٨ مارس ١٨١٤ م .

وفى تاسعه ^(١) ، حضر محمود بيك الدوينار والمعلم غالى من سرحتهما إلى مصر ، وهما التأميران على مباشرة قياس الأراضى ، وتسهيل المال المقروض ، وسب حضورهما أن إبراهيم باشا أرسل بطلبهما للحضور ، ليتشاور معهما فى أمر ، فأقاما أربعة أيام وعادا راجعين إلى شغلتهما .

وفى منتصفه ^(٢) ، سافر إبراهيم باشا عائدا إلى أسىوط ، وذهب صحبته أخوه إسماعيل باشا والبيكات الصغار خوفا وهروبا من الطاعون .

وفيه ^(٣) ، كمل تعمير الجامع الذى عمره دىوس أوغلى الذى بقرب داره التى بنىط العدة ^(٤) ، وهو جامع جوهر العيىنى ^(٥) ، وكان قد تخرب فهدمه جميعه ، وأتشاء وزخرفته ونقل لممارته أنقاضا كثيرة ، وأخشابا ورخاما من بيت أبى الشوارب ، وعمل به منبرا بديع الصنعة ، واستخلص جهة أوقافه أطيانا وأماكن من واضعى اليد .

وفيه ^(٦) ، أرسلوا جملة أخشاب إلى الحجار مطلوبة إلى الباشا .

وفيه ^(٧) ، أيضا نادوا على سكان الجيزة بالخروج منها بعد عصر يوم السبت ^(٨) ، ومن لايريد الخروج فلا يخرج ، ومن خرج فلا يدخل ، وأمهلوهم إلى الغروب ، فخرجوا بامتعتهم وأطفالهم وأولادهم وأوتانهم إلى خارج البلدة ، ويات الأكثر منهم تحت السماء لضيق الوقت على الرحيل إلى بلدة أخرى ، وخرج أيضا الكثير من عساكرهم وأتباعهم ممن لايريد المقام والحبس ، فكانوا كلما وجدوا من حمل متاعه من أهل البلدة على حمار لينهب إلى جهة يستقر بها ، ومسا به إلى الأرض ، وأخذوا الحمار ، وحصل لأهل الجيزة فى تلك الليلة ما لا مزيد عليه من الكرب والجلاء عن أوطانهم ، وكل ذلك مجرد وهم ، مع قلة وجود الطعن ، إلا التزور اليسير .

وفى ثالث عشرينه ^(٩) ، سافرت خزينة المال المطلوبة إلى الباشا إلى جهة

(١) ٩ ربيع الثانى ١٢٢٩ هـ / ٣١ مارس ١٨١٤ م - (٢) ١٥ ربيع الثانى ١٢٢٩ هـ / ٦ أبريل ١٨١٤ م .

(٣) ١٥ ربيع الثانى ١٢٢٩ هـ / ٦ أبريل ١٨١٤ م .

(٤) غيط العدة : شارع قديم ، يبدأ من آخر شارع باب الحرق بجوار مسجد السلطان شاه ، وانهاءه أول شارع الجيزة تجاه شارع حابطين - وبه عدة حارات وصطف وأفرصة .

مبارك ، على : المرجع السابق ، ج ٣ ، ص ٢١٢ - ٢٢٠ .

(٥) جامع جوهر العيىنى : يقع فى حارة غيط العدة ، أنشاء الأمير جوهر العيىنى الحيشى كملوسة ، وقدر بها مدرسا وقارفا للبخارى ، ثم تخربت إلى أن عمرها الأمير محمد بيك دىوس أوغلى ، وجعلها جانبها بمنبر .

مبارك ، على : المرجع السابق ، ج ٤ ، ص ١٦١ .

(٦) ١٥ ربيع الثانى ١٢٢٩ هـ / ٦ أبريل ١٨١٤ م - (٧) ١٥ ربيع الثانى ١٢٢٩ هـ / ٦ أبريل ١٨١٤ م .

(٨) ١٨ ربيع الثانى ١٢٢٩ هـ / ٩ أبريل ١٨١٤ م - (٩) ٢٣ ربيع الثانى ١٢٢٩ هـ / ١٤ أبريل ١٨١٤ م .

السويس ، وأصبحوا معها علة كبيرة من عسكر الدلاة لخسارتها ، وقدرها ألفان وخمسمائة كيس جميعها قروش .

شهر جمادى الأولى سنة ١٢٢٩^(١)

استهل بيوم الجمعة^(٢) .

فى ثالثه^(٣) ، خرج حسن باشا بعساكره ونزل بوطاقه وخيامه التى نصبت له بالمعادلية قبل خروجه بيومين .

وفى رابعه^(٤) ، وصلت هجاة من ناحية الحجاز بطلب حسين بيك دالى باشا ، وأخشاب واحتياجات وجمال ، والذى أخبر به المخبرون عن الباشا وعساكره . أن طوسون باشا وعابدين بيك ركبوا بعساكرهم على ناحية تربة التى بها المرأة التى يقال لها غالية ، فوقعت بينهم حروب ثمانية أيام ، ثم رجعوا منهزمين ، ولم يظفروا بطائل ، ولأن العريان نفرت طباعهم من الباشا ، لما حصل منه فى حق الشريف من القبض عليه ، وهاجر الكثير من الأشراف ، وانضموا إلى الأخصام ، وتفرقوا فى النواحي ، ومنهم شخص يقال له الشريف راجع ، فأتى من خلف العسكر ، وقت قيام الحرب ، وحاربهم ونهب الذخيرة والأحمال ، وقطع عنهم المدد ، وأخبروا أن الجمال قتل وجودها عند الباشا ، وبشترها من العربان المسالين له بأعلى ثمن ، وأخبروا أيضاً أنه واقع بالحرمين غلاء شديد لقلة الجالب ، واحتكار الباشا للغلال الواصلة إليه من مصر ، فبيعه حتى على عسكره بأعلى ثمن ، مع التحجير على المسافرين والحجاج فى استصحابهم شيئاً من الحب والدقيق ، فيفتشون متاعهم فى السويس ، ويأخذون ما يجلدونه معهم مما يتزودون به فى سفرهم من القمح أو الدقيق ، وما يكون معهم من الفرائسة لنفقتهم ، وأعطوهم بدلها من القروش .

وفيه^(٥) ، بلغ صرف الريال الفرائسة من الفضة العديدة ثمانمائة وعشرين نصفاً ، عنها ثمانية قروش ، والمشخص عشرون قرشاً ، وقل وجود الفرائسة ، والمشخص بل والمحبوب المصرى بأيدى الناس جلاً ، ثم نودى على أن يصرف الريال بسبعة قروش ، والمشخص ستة عشر قرشاً ، وشددوا فى ذلك ، ونكلوا بمن يخالف ذلك ، وعاقبوا من راد على ذلك فى قبض أثمان المبيعات ، وأطلقوا فى الناس

(١) جمادى الأولى ١٢٢٩ هـ / ٢١ أبريل - ٢٠ مايو ١٨١٤ م .

(٢) ١ جمادى الأولى ١٢٢٩ هـ / ٢١ أبريل ١٨١٤ م . (٣) ٣ جمادى الأولى ١٢٢٩ هـ / ٢٣ أبريل ١٨١٤ م .

(٤) ٤ جمادى الأولى ١٢٢٩ هـ / ٢٤ أبريل ١٨١٤ م . (٥) ٤ جمادى الأولى ١٢٢٩ هـ / ٢٤ أبريل ١٨١٤ م .

جواسيس وعيوننا ، فمن عثروا عليه فى مبيع أو غيره أنه قبض بالزيادة ، أحاطوا به ، وأخفوه وعاقبوه بالحبس والضرب والتفريم ، وربما أرسلوا من طرفهم أشخاصا متكررين يأتى أحدهم للبائع فيساومه السلعة كأنه مشتر ، ويدع له فى ضمن الثمن رايلا أو مشخصا ، ويحبه يحسابه الأول وينكره فى ذلك ، فربما تجاوز البائع خوفا من بوار سلعته ، وخصوصا إذا كانت البيعة رابحة أو بيعة استفتاح على رعم الباعة ، وقلة الزيون بسبب وقف حال الناس أو إفلاسهم ، فما هو إلا أن يتباعد عنه يسيرا ، فما يشعر إلا وهو بين يدى الأعوان ويلقى وعده .

وفى منتصفه ^(١) ، وصلت قافلة من السويس وفيها جملة من العسكر المترصين ، ونحو العشرة من كبارهم نفاهم الباشا إلى مصر ، وفيهم حجو أوغلى ودالى حسن وعلى آغا درمنلى ، وترجو وحسن آغا أررجلى ومصطفى ميسو وأحمد آغا قنور .

وفيه ^(٢) ، أيضا خرج عساكر المغاربة ومن معهم من الأجناس المختلفة إلى مصر العتيقة ، ليهبوا من ناحية القصير إلى الحجاز ، وأما محوريك فإنه لم يزل بقنا لقلة المراكب بالقصير التى تحملهم إلى الحجاز .

وفى سادس عشره ^(٣) ، وصلت قافلة وفيها أنفار من أهل مكة والمدينة ، وسفار ويضائع تجارة بن وأقمشة وياض شئ كثير ، وقد آتت إلى جلة من تجارات الشريف غالب ، ولم يبلغهم خبر الشريف غالب ، وما حصل له ، فلما حضروا وضع الباشا يده عليه جميعه وأرسله إلى مصر ، فتولى ذلك السيد محمد المحرقى ، وفرقها على التجار بالثمن الذى قدره عليهم ، وألزمهم أن لا يدفعوه إلا فرانسة .

وفى هذا الشهر ^(٤) ، وصل الخبر بموت الشيخ مسعود كبير البوهابية ، وتولى مكانه ابنه عبدالله .

وفيه ^(٥) ، خرج طائفة الكتبة والاتباط والروزامجى والجاجرية ، وذهب الجميع إلى جزيرة شلقان ، ليحرروا دفاتر على الروك الذى راكوه من قياس الأراضى وزيادة الأطيان ، وجفل الكثير من الفلاحين وأمالى الأرياف ، وتركوا أوطانهم وذرعوهم ، وهالهم هذا الواقع لكونهم لم يعتادوه ويألفوه ، وباعوا مواشيهم ودفعوا أثمانها فى الذى طلع عليهم فى الزيادات الهائلة ، وسيعودون مثل الكلاب ، ويعتادون سلخ

(١) ١٥ جمادى الأولى ١٢٢٩ هـ / ٥ مايو ١٨١٤ م . (٢) ١٥ جمادى الأولى ١٢٢٩ هـ / ٥ مايو ١٨١٤ م .

(٣) ١٦ جمادى الأولى ١٢٢٩ هـ / ٦ مايو ١٨١٤ م .

(٤) جمادى الأولى ١٢٢٩ هـ / ٢١ أبريل ١٨١٤ م .

(٥) جمادى الأولى ١٢٢٩ هـ / ٢١ أبريل ١٨١٤ م .

الإهاب ، وأما الملتزمون فبقوا حيارى بامتين ، وارتفع أيلدى تصرفهم فى حصصهم ، ولا يدرون عاقبة أمرهم ، متظرين رحمة ربهم ، وأن وقت الحصاد وهم ممنوعون عن ضم زرع وساياهم إلى أن أذن لهم الكتخدأ بذلك ، وكتب لهم أوراقا ، وتوجهوا بأنفسهم أو بمن يتوب عن مخدومه ، وأراد ضم زرعه ، ولم يجد من يطيعه بهم ، وتطاولوا عليهم بالالسة ، فيقول الحرفوش منهم إذا دعى لشغل بأجرته : « روح انظر غيرى أنا مشغول فى شغلى ، أتم إيش يقالكفى فى البلاد ، قد انقضت أيامكم ، إحنا صرنا فلاحين الباشا » ، وقد كانوا مع الملتزمين أذل من العبيد المشتري ، فربما أن العبد يهرب من سيده إذا كلفه فوق طاقته أو أهاته بالضرب ، وأما الفلاح فلا يمكنه ولايسهل به أن يترك وطنه وأولاده وعياله ويهرب ، وإذا هرب إلى بلدة أخرى ، واستعلم أستاذة مكانه ، أحضره قهرا ، وازداد ذلا ومقتا وإهانة ، وكان ممن طرائقهم أنه إذا آن وقت الحصاد والتخضير ، طلب الملتزم أو قائم مقامه الفلاحين ، فينادى عليهم الغفير أمس اليوم المظلومين فى صبحه بالتبكير إلى شغل الملتزم ، فمن تخلف لعذر أحضره الغفير أو المشد وسحب من شنبه ، وأشعه سبا وشتما وضربا ، وهو المسمى عندهم بالعونة ، والسخرة ، واعتادوا ذلك يروونه من اللارم الساجب ، وهذا خلاف ما يلقونه من الإذلال والتحكم من مشايخهم ، والشاهد والنهراتى الصراف ، وهو العملة والعهدة خصوصا عند قبض المال ، فيغالطهم وينكرهم ، وهم له أطوع من أستاذهم وأمره نافذ فيهم ، فيأمر قائمقام بحبس من شاء أو ضربه محتجا عليهم بىواقى لايدفعها ، وإذا غلغ أحدهم ما عليه من المال الذى وجب عليه فى قائمة المصروف ، وطلب من المعلم رده ، وهى ورقة الغلاق ، وعده لوقت آخر حتى يحجر حسابه ، فلا يقدر الفلاح على مرادته خوفا منه ، فإذا سأل من بعد ذلك ، قال له بقى عليك حبتان من فدان أو خروبتان أو نحو ذلك ، ولايعطيه ورقة الغلاق حتى يستوفى منه قدر المال أو يصانعه بالهدية والرشوة وغير ذلك ، أمور وأحكام خارجة عن إدراك البهيمية فضلا عن البشرية كالشكاوى ونحوها ، وذلك كما إذا تشاجر أحدهم مع آخر على أمر جزئى بادر أحدهم بالحضور إلى الملتزم ، وتمثل بين يديه قائلا أشكو إليك فلانا بمائة ريال مثلا ، فبمجرد قوله ذلك يأمر بكتابة ورقة خطابا إلى قائمقام أو المشايخ بإحضار ذلك الرجل المشتكى ، واستخلاص القدر الذى ذكره الشاكى قليلا أو كثيرا ، أو حبه وضربه حتى يدفع ذلك القدر ، ويرسل الورقة مع بعض أتباعه ويكتب بهامشها كراه طريقه قليلا أو كثيرا ، ويسمونه حق الطريق ، فعند وصوله أول شيء يطالب به الرجل حق الطريق المعين ، ثم الشكوى ، فإن بادر ودفعها وإلا حبس ، أو حضر به المعين إلى بيت

استأذه ، فيوعده الحبس ويعاقبه بالضرب ، حتى يوفى القدر الذى تلفظ به الشاكى ، وإن تأخر عن حضوره أو حضور المعين أردف بآخر ، وحق طريق الآخر كذلك ، ويسمونها الإستمجاله وغير ذلك ، أحكام وأمور غير معقولة المعنى قد ربوا عليها واعتادوها لا يرون فيها بأسا ولا عيا ، وقد سلب الله على هؤلاء الفلاحين - بسوء أفعالهم وعدم دياتهم وخياتهم ، وإضرارهم لبعضهم البعض - من لا يرحمهم ولا يعفو عنهم ، كما قال فيهم البدر الحجازى :

لما حَوَّوْهُ مِنْ قَبِيحِ الْفَعَالِ	وَسَبَّغَ بِالْفُلُحِ قَدْ أَنْزَلَتْ
وَالْقَتْلَ فِيمَا بَيْنَهُمُ وَالْقَتَالَ	شِيُوخُهُمْ أَسْتَأْذُهُمُ وَالْمَشْدُ
وَزَدَ عَلَيْهَا كَدَّهُمْ فِى اسْتِغَالِ	مَعَ النَّصَارَى كَاشِفُ النَّاحِيَةِ
مَعَ أَسْوَدَادِ الْوَجْهِ هَذَا النِّكَالِ	وَقَفَرَهُمْ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِمْ

وإذا التزم بهم ذو رحمة اذروه فى أعينهم واستهانوا به ويخدمه ، ومطلوه فى الحراج ، وسموه بأسماء النساء ، وغموا زوال التزامه بهم وولاية غيره من الجبارين الذين لا يخافون ربه ولا يرحمهم ، لينالوا بذلك أغراضهم بوصول الأذى لبعضهم ، وكذلك أشياخهم إذا لم يكن الملتزم ظلما يتمكنون هم أيضا من ظلم فلاحهم ، لأنهم لم يحصل لهم رواج إلا بطلب الملتزم الزيادة والمغارم ، فيأخذون لأنفسهم فى ضمنها ما أحبوا وربما وزعوا خراج أطبانهم وذرعاتهم على الفلاحين ، وقد انخرم هذا الترتيب بما حدث فى هذه الدولة من قياس الأراضى والفلدن ، وما سيحدث بعد ذلك من الإحداثات التى تبدل قراتتها شيئا بعد شيء

وفى ثانى عشرينه ^(١) ، برز حسن بيك دالى باشا خيامه إلى خارج باب النصر ، وخرج هو فى ثانى يوم ^(٢) ، فى موكب ونزل بوطاقه ليتوجه إلى الحجاز على طريق البر .

وفى ليلة الاربعاء سابع عشرينه ^(٣) ، قبل الغروب بنحو نصف ساعة وصل جراد كثير مثل الغمام ، وصار يتساقط على الدور والأسطحة والأرقة مثل الغمام ، وأفسد كثيرا من الاشجار ، وانقطع أثره فى ثانى يوم ^(٤) .

(١) ٢٢ جمادى الأولى ١٢٢٩ هـ / ١٢ مايو ١٨١٤ م .

(٢) ٢٣ جمادى الأولى ١٢٢٩ هـ / ١٣ مايو ١٨١٤ م .

(٣) ٢٧ جمادى الأولى ١٢٢٩ هـ / ١٧ مايو ١٨١٤ م .

(٤) ٢٨ جمادى الأولى ١٢٢٩ هـ / ١٨ مايو ١٨١٤ م .

وفى يوم الاثنين عاشره ^(١) ، ارتحل حسن باشا من ناحية الشيخ قمر إلى بركة الحج .

وفى منتصفه ^(٢) ، حضر الروزنامجى والأفندية بعد أن استملى منهم القبط الدفاتر وأسماء الملتزمين ومقادير حصصهم ، ثم حضر محمود بيك والمعلم غالى ومن معهم من الكتبة الأقباط ، وظهر للناس عند حضورهم نتيجة ما صنعوه ونظموه ورتبوه من قياس الأراضى ، وروك البلاك ، وهو أن الأراضى زادت فى القياس بالقصبة التى قاسوا بها ، وحددوها مقدار الثلث أو الربع حتى قاسوا الرزق الأحباسية بأسماء أصحابها ومزارعيها وأطيان الوسايا على حدتها حتى الأجران ، وما لا يصلح للزراعة ، وما يصلح من البور الصالح وغير الصالح ، فلما تم ذلك حسبوها بزياداتها بالأفنة ، ثم جعلوها ضرائب منها : ضريبة خمسة عشر ريالاً ، وأربعة عشر ، واثنى عشر ، وأحد عشر ، وعشرة ، مال القدان بحسب جودة الإقليم والأرض ، فبلغ ذلك مبلغاً عظيماً بحيث إن البلدة التى كانت يفرض عليها فى مغامر الغرض التى كانوا فرضوها قبل ذلك فى سنينهم الماضية ، ويتشكى منها الفلاحون والملتزمون ويستغيثون ، ويبقى منها بواقي ويمجزون عنها ألف ريال ، طلع عليها فى هذه اللغة عشرة آلاف ريال إلى مائة ألف وأقل وأكثر ، وأحضر الكتبخدا إبراهيم أغا الرزار والشيخ أحمد يوسف وخلع عليهما خلعتين ، وجعلوا لهما ديواناً خاصاً لمن يلتزم بالقدر الذى تحرر على حصته التى فى تصرفه ، فيعطونه ورقة تصرف ويكتب على نفسه وثيقة بأجل معلوم ، ويقوم بدفع ذلك ، ويتصرف فى حصته بشرط أن لا يكون له إلا أطيان الأوسية إن شاء زرعا وأخذ غلتها ، وإن شاء أجراها لمن شاء ، وليس له من مال الخراج إلا المال الحر المعين بسند الديوان المعروف بالتقسيت ، وما راد فى قياس الأرض من طين الفلاحة والأوسية فهو للميرى قل أو كثر ، وأما الرزق الأحباسية المرصدة على البر والصدقة ، ولأهل المساجد والأسبلة والمكاتب والخيرات ، فإنهم مسحوها بقياسهم فما وجدوه زائداً عن الحد الاصلى ، جعلوه للديوان ، وما بقى قيلوه وحرروه باسم واضع اليد عليها ، واسم واقفها وزارعها أو ما عليه المزارع الحاضر وقت القياس ، ومؤال المباشرين ، وقرروا عليها المال مثل ضريبة البلد ، فإن أثبتتها صاحبها وكان بيده سند جليل من أيام الوزير وشريف أفندى ، وما بعده على سبقة لوقت تاريخه ، قيلوا له نصف مال تأجرها ، والنصف الثانى الباقي

(١) ١٠ جمادى الأولى ١٢٢٩ هـ / ١ مايو ١٨١٤ م .

(٢) ١٥ جمادى الأولى ١٢٢٩ هـ / ٥ مايو ١٨١٤ م .

للديوان ، ورسوموا لكاتب الرزق أن يعمل ديوانا لذلك ومعه عدة من الكتب ، ويأتي إليه الناس بأوراق سنداتهم ، فمن وجد بيده سندا جديدا ، كتب له صورة قيد الكشف بموجب ما هو بلفتره في ورقة ، فيذهب بها إلى الديوان فيقيدون ذلك بعد البحث والتعنت من الطرفين ، ويقع الاشتباه الكثير في أسماء أربابها وأسماء حيطانها وغطياتها ، فيكلفون صاحب الحاجة بإثبات ما ادعاه ، ويكتب له أوراقا لمشايع الناحية وقاضيه بإثبات ما يدعيه ، ويعود مسافرا ويقاسى ما يقاسيه من مشقة السفر والمصرف ومعاكسة المشايخ وقاضى الناحية ، ثم يعود إلى الديوان بالجواب ، ثم يمكن الاحتجاج عليه بحجة أخرى ، وربما كان معيه وتعبه على فدان واحد أو أقل أو أكثر ، وازدحم الناس على بيت كاتب الرزق ، وافتتح له بذلك باب ، لأنه لا يكتب كشفا حتى يأخذ عليه دراهم تعينت على قدر الأفئدة ، وأضاع الكثير من الناس ما تلقوه عن أسلافهم ، وما كانوا يرتزقون منه ، وأهملوا تجديد السندات ، واكلوا على ما بأيديهم من السندات القديمة لجهلهم ، أو ظنهم انقضاء الأمر وعدم دوام الحال ، وتغير الدولة ، وعسود النسق الأول ، أو لفقرهم وعدم قدرتهم على ما ابتدعوه من كثرة المصاريف التي تصرف على تجديد السند ، واشتغال مال الحماية التي قدرها شريف أفندى على أراضى الرزق عن كل فدان عشرة أنصاف أو خمسة ، فكثير من الناس استعظم ذلك ، واعتمد على أوراقه القديمة فضاعت عليه رزقه وانحلت وأخذها الغير ، والذي لم يرض بالتوت بل ولا حصل حطبه رضى بالولاش ، وكان الشأن فى أمر الرزق أن أراضيه تزيد عن موقع أراضى البلاد زيادة كثيرة ، وخراجها أقل من خراج أراضى البلاد الذى يقال له المال الحر الأصلى ، وليس عليها مصاريف ولا مغارم ولا تكاليف ، فالزرايع من الفلاحين إذا كان تحت يده تأجر رزقة أو رزقتين ، فإنه يكون مغبوطا ومحسودا فى أهل بلده ، ويدفع لصاحب الأصل القدر التزر ، والزرايع يتلقى ذلك سلفا عن خلف ، ولا يقدر صاحب الأصل أن يزيد عليه زيادة ، وخصوصا إذا كانت تحت يد بعض مشايخ البلاد ، فلا يقدر أحد أن يتعدى عليه من الفلاحين ، ويستأجرها من صاحبها ، وإن فعل لا يقدر على حمايتها ، والكثير من الرزق واسعة القياس وجدوا مالها قليل جدا وخصوصا فى الأراضى القبلية ، فإن غالبها رزق وشراوى ومتاخرات لم تسمح ولم يعلم لها فنادين ولا مقادير ، وقد تزيد أيضا بانحصار البحر عن سواحلها ، وكذلك فى البلاد البحرية ، ولكن دون ذلك ، ومعظم أراضى الرزق القبلية مرصدة على جهات الأوقاف بمصر وغيرها ، والواضعون أيديهم عليها لا يدفعون لجهاتها ولا لمستحقها ، إلا ما هو مرتب ومقرر من الزمن الأول السابق ، وهو شىء قليل ، وليتهم لو دفعوه فإن فى

فيكون أربعة وعشرين مائة ألف فراتسا ، فقيضها منهم بضائع ونقودا ، وحسب البضائع بأبخس الأثمان ، ثم التفت إلى التجار الذين اشتروا البضائع ، وقال لهم : « إنى طلبت منكم مرارا أن تقرضوني المال فادعيتم الإفلاس ، ولما حضر الموسم بادرتم بأخذله ، وظهرت أموالكم التي كنتم تبخلون بها ، فلا بد أن تقرضوني ثلثمائة ألف فراتسة » ، فصالحوه على مائتي ألف ، دفعوها له نقودا وبضائع مشترواتهم حسبها لهم العشرة ستة ، ثم فرض على أهل المدينة ثلاثين ألف فراتسة .

واستهل شهر رجب سنة ١٢٢٩^(١)

في خامسه^(٢) ، ضربوا عدة مدافع ، وأخبروا بوصول بشارة وأن عساكرهم حاربوا قنفذة ، واستولوا عليها ولم يجدوا بها غير أهلها .

وفي سادسه^(٣) ، سار حسين بك دالي باشا بعساكره الخيالة برا .

وفيه^(٤) عزم على السفر والد محرم بيك زوج ابنة الباشا إلى بلاده ، وذلك بعد عوده من الحجاز ، فأرسلوا إلى الأعيان تنبيه بالأمر لهم بمهادته ، ففعلوا وعبوا له بقجا وبنا وأررا وأقمشة هندية ومحلوية ، كل أمير على قدر مقامه .

وفي ليلة الاثنين تاسعه^(٥) ، حصلت في وقت أذان العشاء زلزلة نحو دقيقتين ، وكان المؤذنون طلعموا على المنارات ، وشرعوا في الأذان ، فلما اعتزرت بهم ظن كل من كان على منارة سقوطها فأسرعوا بالتزول ، فلما علموا أنها زلزلة طلعموا وأعادوا الأذان ، وسقط من شراف الجوامع الأهر شرافة ، وتحركت الأرض أيضا في خامس ساعة من الليل ، ولكن دون الأولى وكذلك وقت الشروق هزة لطيفة .

وفي حادى عشره^(٦) ، هرب الشريف عبد الله بن الشريف مرور في وقت الفجرية ، ولم يشعروا بهرويه إلا بعد الظهر ، فلما بلغ كتخدا بيك الخبر فكندر لذلك ، وأرسل إلى مشايخ الحارات وغيرهم ويست العريان في الجهات ، فلما كان ليلة السبت^(٧) ، حضروا به في وقت الغروب ، وقد حجزوه بحلوان ، وأتوا به إلى بيت السيد محمد المحروقي ، فأخذله إلى كتخدا بيك ، فأرسله إلى بيت أخيه أحمد أغا ، ومن ذلك الوقت ضيقوا عليه ومنعوه من الخروج والدخول ، بعد أن كان مطلق السراح ، يخرج من بيت أحمد أغا ، ويلهب إلى بيت عمه الشريف غالب ويعود وحده ، فمعد ذلك ضيقوا عليه وعلى عمه أيضا .

(١) رجب ١٢٢٩ هـ / ١٩ يونيو - ١٨ يوليو ١٨١٤ م .

(٢) رجب ١٢٢٩ هـ / ٢٤ يونيو ١٨١٤ م .

(٣) رجب ١٢٢٩ هـ / ٢٧ يونيو ١٨١٤ م .

(٤) رجب ١٢٢٩ هـ / ٢ يوليو ١٨١٤ م .

(٥) رجب ١٢٢٩ هـ / ٢٣ يونيو ١٨١٤ م .

(٦) رجب ١٢٢٩ هـ / ٢٤ يونيو ١٨١٤ م .

(٧) رجب ١٢٢٩ هـ / ٢٩ يونيو ١٨١٤ م .

وفى يوم الخميس تاسع عشر^(١) ، حضر المشايخ عند كسختدا بيك وعادوده فى الخطاب فيما أحدثوه على الرزق ، وعرفوه أنه يلزم من هذا الإحداث إبطال المساجد والشعائر ، فتصل من ذلك وقال : « هذا شيء لا علاقة لى فيه ، وهذا شيء أمر به أفندينا ومحمود بيك والمعلم غالى » ، ثم كلموه أيضاً فى صرف الجامكية المعروفة بالسائرة والدعاجوى للفقراء والعامه ، فوعدهم بصرفها وقت ما يتحصل المال ، فإن الخزينة فارغة من المال .

وفى يوم السبت^(٢) ، حضر محمود بيك والمعلم غالى من سرحتهما فذهب إليهما المشايخ فى ثاني يوم^(٣) ، ثم خاطبوهما بالكلام فى شأن الرزق ، فأجابهم المعلم غالى ، بقوله : « يا أسيادنا هذا أمر مفروغ منه بأمر أفندينا من عام أول من قبل سفره ، فلا تعبوا خاطركم ، وواجب عليكم مساعدته ، خصوصا فى خلاص كعبتكم ونيبكم من أبدي الخوارج » ، فلم يردوا عليه جوابا وانصرفوا .

وفى يوم الأحد تاسع عشر^(٤) ، حصل كسوف شمس ، وكان ابتداءه بعد الشروق ومقداره قريبا من ثلثي الجرم ، وتم المجلاؤه فى ثانى ساعة من النهار ، وكانت الشمس ببرج السرطان أربعة وعشرين درجة فى حادى عشر أبيب القبطى^(٥) .

وفيه^(٦) ، وصلت القافلة من ناحية السويس ، وأخير الواصلون عن واقعة قنفذة^(٧) ، وما حصل بها بعد دخول العسكر إليها ، وذلك أنهم لما ركبوا عليها برا وبحرا وكبيرهم محمود بيك ، وزعيم أوغلى ، وشريف أغا ، فوجدوها خالية ، فظلموا إليها وملكوها من غير ممانع ولا مدافع ، وليس بها غير أهلها ، وهم أناس ضعاف قتلوهم وقطعوا آذانهم ، وأرسلوها إلى مصر ليرسلوها إلى إسلامبول ، وعندما علم العربان بمجى الأتراك خلوا منها ، ويقال لهم عرب العسير ، وترافعوا عنها ، وكبيرهم يسمى طامى^(٨) ، فلما استقر بها الأتراك ومضى عليهم بها نحو

(١) ١٩ رجب ١٢٢٩ هـ / ٧ يولي ١٨١٤ م .

(٢) ٢٢ رجب ١٢٢٩ هـ / ١٠ يولي ١٨١٤ م .

(٣) ١١ أبيب ١٢٣٠ ق / ١٧ يولي ١٨١٤ م .

(٤) ٢٩ رجب ١٢٢٩ هـ / ١٧ يولي ١٨١٤ م .

(٥) قنفذة : قرية من قرى غلمد الزناد ، فى تهامة ، فى إمارة الباحة .

(٦) الجاسر ، حمد : المرجع السابق ، ج ٣ ، ص ١١٨٨ .

(٧) (٨) طامى : هو طامى بن شعب ، حبيب الأمير سعود بن عبد العزيز أميراً على تهامة وعسير وللع خلفا لابن عمه عبد الوهاب أبو نغلة ، وأن يقود القوات السعودية بنفسه ، وظل يقوم بعمله حتى عهد محمد على ، وألقى القبض عليه فى جمادى الأولى ١٢٣٠ هـ / ١١ أبريل - ١٠ مايو ١٨١٥ م .

عبد الرحيم ، عبد الرحمن : الدولة السعودية الأولى ، ص ١٩٣ .

ثمانية أيام رجعوا عليهم وأحاطوا بهم ، ومنعواهم الماء ، فعند ذلك ركبوا عليهم
وحاربوهم ، فانهزموا وقتل الكثير منهم ، ونجا محويك بنفسه في نحو سبعة أنفار
وكذلك زعيم أوغلي وشريف أغا ، فتزلوا في سفينة وهربوا فغضب الباشا ، وقد
كان أرسل لهم نجدة من الشقاسية الخيالة ، فحاربهم العرب ، ورجعوا منهزمين من
ناحية البر وتواتر هذا الخبر .

واستهل شهر شعبان بيوم الثلاثاء سنة ١٢٢٩^(١)

في ثانيه^(٢) ، حضر ميمش أغا من الديار الحجازية ، وعلى يده فرمانات خطابا
لدبوس أوغلي وآخرين ، يستدعيهم إلى الحضور بعساكرهم ، وكان دبوس أوغلي في
بلدة البيرلس ، فتوجه إليه الطلب ، وكذلك شرع كتخدنايك في استكتاب عساكر
أتراك ومغاربة وعربان وغير ذلك .

وفي رابعه^(٣) ، سافر طائفة من العسكر ، وأرسل كتخدنايك بمنع الحجاج
الواردين من بلاد الروم وغيرهم ، من النزول إلى السفائن الكائنة بساحل السويس
والقصر ، وبأن يخلوها لأجل نزول العساكر المسافرين ، ويتأخير الحجاج ، وذلك أنه
لما وصلت البشائر إلى الديار الرومية بفتح الحرمين وخلاص مكة وجدة والطائف
والمدينة ، ووصول ابن مضيان والمضايفى وغيرهم إلى دار السلطنة ، وهروب
الوهابيين إلى بلادهم ، فعملوا ولائم وأفراحا وتهاني ، وكتب مراسيم سلطانية إلى
بلاد الروملى والأنضول بالبشائر بالفتح ، والإذن والترحيص والإطلاق ، لمن يريد
الحج إلى الحرمين بالأمن والأمان ، والرفاهية والراحة ، فتحركت همم مريدى
الحج ، لأن لهم سنين وهم ممتعون ومتخفون عن ورود الحج ، فعند ذلك أقبلوا
أفواجا بحرهم وأولادهم ومتاعهم ، حتى أن كثيرا من المتصوفين منهم باع داره
وتعلقاته وعزم على الحج والمجاورة بالحرمين بأهله وعياله ، ولم يبلغهم استمرار
الحروب ، وما بالحرمين من الغلاء والقحط إلا عند وصولهم إلى ثغر سكندرية ، ولم
يتحققوا إلا بمصر ، فوقعوا في حيرة ما بين مصلق ومكذب ، فمنهم من قصد
السفر ، ولم يرجع عن عزمه ، وسلم الأمر لله ، ومنهم من تأخر بمصر إلى أن
ينكشف له الحال ، وقرروا على كل شخص من المسافرين في مراكب السويس عشرين
فراطة ، وذلك خلاف أجرة متاعه وما يتزود به في سفره ، فإتهم يزنونهم بالميزان

(١) شعبان ١٢٢٩ هـ / ١٩ يولي - ١٦ أغسطس ١٨١٤ م . (٢) ٢ شعبان ١٢٢٩ هـ / ٢٠ يولي ١٨١٤ م .

(٣) ٤ شعبان ١٢٢٩ هـ / ٢٢ يولي ١٨١٤ م .

وعلى كل أنة قدر معلوم من الدواهم ، وأما من يسافر فى بحر النيل على جهة القصير فى مراكب الباشا ، فيؤخذ على رأس كل شخص من مصر القديمة إلى ساحل قنا ثلاثون قرشا ، ثم عليه أجرة حملته من قنا إلى القصير ، ثم أجرة بحر القلزم إن وجد سفينة حاضرة وإلا تأخر ، إما بالقصير أو السويس ، حتى يتيسر له النزول ، ويقاسى ما يقاسيه فى مدة انتظاره ، وخصوصا فى الماء وغلو ثمنه ووراءته ، ولايسافر شخص ويتحرك من مبصر إلا بإذن كتنخدا بيك ويعطيه مرسوما بالإذن ، ويلغى أن الذين خرجوا من إسلامبول خاصة بقصد الحج نحو العشرة آلاف ، خلاف من وصل من بلاد الروملى والأنضول وغيرهما ، وحضر الكثير من أعيانهم مثل إمام السلطان وغيره ، فتنزل البعض بمنزل عثمان أغا وكيل دار السعادة سابقا ، والبعض بمنزل السيد محمد المحرقى ، وبیت شيخ السادات ، ومنهم من استأجر دورا فى الحانات والوكائل .

وفيه^(١) ، حضر قاصد من باب الدولة وعلى يده مرسوم ، مضمونه : « الأمر باسترجاع ما أخذ من الشريف غالب من المال والذخائر إليه » ، وكان الباشا أرسل إلى الدولة بسبحتى لؤلؤ عظام من موجودات الشريف ، فحضر بهما ذلك القبجى وردعما إلى الشريف غالب ، ثم سافر ذلك القبجى بالأوامر إلى الباشا بالحجاز .

وفى سابعه^(٢) ، وصلت هجانة باستعجال العساكر وتوالى حضور الهجانة لخصوص الاستعجال .

وفى يوم السبت تاسع عشره^(٣) ، أنزلوا الشريف غالب إلى يولاق بحريه وأولاده وعبيده ، وكان قد وصل إلى مصر أغا معين بقصد سفر المذكور إلى سلايك ، فتنزل صحبته إلى يولاق وصالحوه عما أخذ منه من المال وغيره بخمسمائة كيس ، فأرادوا دفعها له قروشا فامتنع . قاتلا : « إنهم أخذوا مالى ذهباً مشخصا وفراسة ، فكيف أخذ بدل ذلك نحاساً لا تنفع بها فى غير مصر » ، فأعطوه مائتى كيس ذهباً وفراسة ، وتحول بالباقي وكيله مكى الخولانى ، ثم رددوه وأعطوه سكرًا وبنًا وأردًا وشربًا وغير ذلك ، ونزل مسافرا إلى المراكب ، صحبة المعين إلى الحجاز من ناحية القصير ، ويرد ابن باشت طرابلس وصحبته عساكر أيضا إلى ناحية العادلية ، وآخر يقال له : « قنجه بيك » ، ومعهم نحو الألف خيال من العرب والمغاربة على طريق البر إلى الحجاز .

(٢) ٧ شعبان ١٢٢٩ هـ / ٢٥ يولييه ١٨١٤ م .

(١) ٤ شعبان ١٢٢٩ هـ / ٢٢ يولييه ١٨١٤ م .

(٣) ١٩ شعبان ١٢٢٩ هـ / ٦ أغسطس ١٨١٤ م .

وفى يوم الخميس رابع عشرته ، الموافق لسادس شهر مسرى القبطى ^(١) ، أوفى النيل المبارك أذرحه ، قتلوا بالرايات ، ونودى بالوفاء ، وكسروا السد فى صباح يوم الجمعة ^(٢) ، بحضرة كئنا بك والقاضى والجيم الغفير من العساكر .

وفى أواخره ^(٣) ، وصلت الاخبار بأن الباشا توجه إلى الطائف وأبقى حسن باشا بمكة .

واستهل شهر رمضان بيوم الأربعاء سنة ١٢٢٩

فى رابعه ^(٤) ، حضر موسى أغا تفكجى باشا من الديار الحجازية ، وكان فيمن باشا حراة قنفذة ، ومن جملة من انهزم بها وملكك جميع عساكره وخدمه ، ورجع إلى مصر وصحبته أربعة أنفار من الخدم .

وفى عاشره ^(٥) ، خرجت العساكر المجردة لسفر الحجاز إلى بركة الحج وهم : مغاربة وعربان ، وارتحلوا يوم الأحد ثانى عشره ^(٦)

وفى يوم الأربعاء خامس عشره ^(٧) ، برز ديموس أوغلى خارج باب الفتوح ، ليسافر بعساكره إلى الحجاز ، وكذلك حسن أغا سرشمة ، ونصبوا خيامهم ، واستمروا يخرجون من المدينة ويدخلون غدوا وعشيا ، وهم يأكلون ويشربون جهارا فى نهار رمضان ، ويقولون : « نحن مسافرون ومجاهدون » ، ويمرون بالأسواق ويجلسون على المساطب ، ويأيديهم الأقصاب والشبكات التى يشربون فيها الدخان من غير احتشام ولا حياء ، ويجوزون بيارات الحسينية على الفهاوى فى الضحوة ، فيجلونها مغلوفة ، فيأكلون عن القهوجى ويطلبونه ليفتح لهم القهوة ويوقد لهم النار ، ويغلى لهم القهوة ويسقيهم ، فربما هرب القهوجى واختفى منهم ، فيكسزون الباب ، ويعبثون بآلاته وأوانيه ، فما يسهه إلا للجنى وإيقاد النار ، وأشنع من ذلك أنه اجتمع بناحية عرضهم وخيامهم الجيم الكثير من النساء الخواطى والباقايا ، ونصبوا لهم خياما وأخصاصا ، وانضم إليهم بياح البوطة والعرقى والحشاشون والغوازي والراقصون وأمثال ذلك ، وانحشر معهم الكثير من الفساق وأهل الأهواء والعياق من أولاد البلد ، فكانوا جمعا عظيما يأكلون الحشيش ويشربون المسكرات ، ويزنون

(١) ٢٤ شعبان ١٢٢٩ هـ / ١١ أغسطس ١٨١٤ م . (٢) ٢٥ شعبان ١٢٢٩ هـ / ١٢ أغسطس ١٨١٤ م .

(٣) آخر شعبان ١٢٢٩ هـ / ١٦ أغسطس ١٨١٤ م .

(٤) رمضان ١٢٢٩ هـ / ١٧ أغسطس - ١٥ سبتمبر ١٨١٤ م .

(٥) ٤ رمضان ١٢٢٩ هـ / ٢٠ أغسطس ١٨١٤ م . (٦) ١٠ رمضان ١٢٢٩ هـ / ٢٢ أغسطس ١٨١٤ م .

(٧) ١٢ رمضان ١٢٢٩ هـ / ٢٨ أغسطس ١٨١٤ م . (٨) ١٥ رمضان ١٢٢٩ هـ / ٣١ أغسطس ١٨١٤ م .

ويلوطون ، ويشربون الجوزة ، ويلعبون القمار جهارا فى رمضان ولياليه ، مختلطين مع العساكر كأنما سقط عن الجميع التكليف ، وخلصوا من الحساب ، وسمعت عن شاهد يعينه محمود بيك المهردار الذى هو أعظم أعيانهم ، وهو المتولى على قياس الأراضى مع المعلم غالى ، وهو جالس فى ديوانهم المخصوص بالقرب من سوقة اللالا ، وهو يشرب فى النارجيلة التيباك ، ويأتونه بالغداء جهارا ، ويقول : « أنا مسافر الشرقية لعمل نظام الأراضى » .

وفى غايته ^(١) ، وصلت هجاة باستعمال العساكر .

واستهل شهر شوال بيوم الخميس سنة ١٢٢٩^(٢)

فى ليته ^(٣) ، قلدوا عبدالله كاشف الدرنلى أميرا على ركب الحجاج .

وفى يوم السبت ثلثه ^(٤) ، خرج دبوس أوغلى فى مركب إلى مخيمه ، وكذلك حسن أغا سرشمة يسافر إلى الحجاز .

وفى يوم السبت حادى عشره ^(٥) ، نزلوا بكسوة الكعبة بالطبول والزمور إلى المشهد الحسينى واجتمع الناس على عادتهم للفرجة .

وفيه ^(٦) ، انتقل محمود بيك والمعلم غالى إلى بيت حسن أغا نجاتى ، وعملوا ديوانهم فيه ، وأتلفوا الجنية التى به ، وجلسوا تحت أشجارها ، وربط الأقباط حيرهم فيها ، وشرع محمود بيك فى عمارة الجهة القبلىة منه ، واتزوت صاحبة المنزل فى ناحية منه .

وفى سابع عشره ^(٧) ، ارتحل دبوس أوغلى وحسن أغا سرشمة ، ومن معهم من العساكر من منزلهم متوجهين إلى الديار الحجازية .

وفى يوم الخميس ثانى عشرينه ^(٨) ، رسم كتحدا بيك بنفى طائفة من الفقهاء من ناحية طندتا إلى أبى قير ، بسبب فتيا أفتوها فى حادثة ببلدهم ، وقضى بها قاضيههم ، وأنهيت الدعوى إلى ديوان مصر ، فطلبوا إلى إعادة الدعوى ، فحضرها

(١) غالية رمضان ١٢٢٩ هـ / ١٥ سبتمبر ١٨١٤ م .

(٢) شوال ١٢٢٩ هـ / ١٦ سبتمبر - ١٤ أكتوبر ١٨١٤ م .

(٣) ١ شوال ١٢٢٩ هـ / ١٦ سبتمبر ١٨١٤ م .

(٤) ٣ شوال ١٢٢٩ هـ / ١٨ سبتمبر ١٨١٤ م .

(٥) ١١ شوال ١٢٢٩ هـ / ٢٦ سبتمبر ١٨١٤ م .

(٦) ٢٢ شوال ١٢٢٩ هـ / ٧ أكتوبر ١٨١٤ م .

وترافعوا إلى قاضى العسكر ، وأثبتوا عليهم الخطأ ، فرسم بنفى الشاكى والمفتين والقاضى رابعهم .

وفى يوم السبت رابع عشرينه ^(١) ، عملوا موكبا لخروج المحمل ، واستعد الناس للفرجة على عاداتهم ، فكان عبارة عن نحو مائة جمل تحمل روايا الماء والقرب ، وعدة من طائفة الدلاة على رؤوسهم طراير سود قلابق ^(٢) ، وأمير الحاج على شكلهم ، وخلفه أرباب الاشارة يبارقهم وشراميطهم وطبولهم وزمورهم وجوقاتهم ، وخلفهم المحمل فكان مدة مرورهم مع تقطيعهم وعدم نظامهم نحو ساعتين ، فإين ما كان يعمل من المواكب بمصر التى يضرب بحسنها وترتيبها ونظامها المثل فى الدنيا ، فسيحان مغير الشؤون والأحوال .

وفيه ^(٣) ، خرجت زوجة الباشا الكبيرة وهى أم أولاده ، تريد الحج إلى خارج باب النصر فى ثلاثة تخوت ، والمتفر بها يونابارته الخازن دار ، وقد حضر لوداعها ولدها إبراهيم باشا من الصعيد ، وخرج لتشيعها هو وأخوه إسماعيل باشا ، وصحبتهما محرم بيك زوج ابنتها حاكم الجيزة ومصطفى بيك دالى باشا ، ويقال : « إنه أخوها » ، وكذلك محمد بيك الدفتردار زوج ابنتها أيضا ، وطاهر باشا ، وصالح بيك السلحدار ، وارتحلت ومن معها فى سادس عشرينه ^(٤) إلى بندر السويس ، وفى ذلك اليوم برزت عساكر المغاربة وغيرهم ممن تعسكر ، وارتحل أمير الحج من الحصة إلى البركة .

وفى يوم الثلاثاء ^(٥) ، خرجت عساكر كثيرة مجردين للسفر .

وفى يوم الخميس تاسع عشرينه ^(٦) ، ارتحل أمير الحج ومن معه من البركة فى تاسع ساعة من النهار ، وفى ذلك اليوم هبت رياح غربية شمالية باردة ، واشتد هبوبها أواخر النهار ، وأطبقت السماء بالغيوم والفتام ، وأبرق البرق برقاً متتابعاً وأرعدت رعداً له دوى متصل ، ولما قرب من سمت رؤوسنا كان له صوت عظيم مزعج ، ثم نزل مطر غزير استمر نحو نصف ساعة ، ثم سكن بعد أن تبجرت منه الأذقة والطرق ، وكان ذلك اليوم رابع شهر باه القبطى ^(٧) .

(١) ٢٤ شوال ١٢٢٩ هـ / ٩ أكتوبر ١٨١٤ م .

(٢) قلابق : فى التركية « قليب » و « قلابق » تنى غطاء رأس ملبس أو أسطوانى ، دخلت القارسة بلغتها ومثماها و « قرة قليب » تنى أصحاب القلابق السود .

سليمان ، أحمد السيد : المرجع السابق ، ص ١٧٠ .

(٣) ٢٤ شوال ١٢٢٩ هـ / ٩ أكتوبر ١٨١٤ م . (٤) ٢٦ شوال ١٢٢٩ هـ / ١١ أكتوبر ١٨١٤ م .

(٥) ٢٧ شوال ١٢٢٩ هـ / ١٢ أكتوبر ١٨١٤ م . (٦) ٢٩ شوال ١٢٢٩ هـ / ١٤ أكتوبر ١٨١٤ م .

(٧) ٤ بابه ١٥٣٠ ق / ١٤ أكتوبر ١٨١٤ م .

وفيه ^(١) ، ورد الخبر من السويس أن امرأة اليشاشا لما وصلت إلى هنا ، وجدت علما كبيرا من الحجاج المختلفة الأجناس ممنوعين من نزول المراكب ، فصرخوا في وجهها وشكوا إليها تخلفهم ، وأن أمير البندر مانعهم من النزول في المراكب ، وبذلك المنع يفوتهم الحج الذي تجشموا الأسفار ، وصرخوا أيضا بالأموال من أجله ، وهم في مشقة عظيمة من عدم الماء ، ولا يمكنهم الرجوع لعدم من يحملهم ، وأن أمير البندر يشط عليهم في الأجرة ، ويأخذ على كل رأس خمسة عشر قرانسا ، فحلفت أنها لاتنزل إلى المركب معني ينزل جميع من بالسويس من الحجاج المراكب ، ولا يؤخذ منهم إلا البدر الذي جعلته على كل فرد منهم ، فكان ما حكمت به هذه الحرمة صار لها به منقبة حميدة وذكرنا حسنا ، وفرجا لهؤلاء الخلائق بعد الشدة .

واستكمل شهر ذي القعدة بيوم السبت سنة ١٢٢٩^(٢)

وفى يوم الإثنين ^(٣) ، نادى المنادى بوقود قتاديل سهارى على البيوت والوكائل ، وكل أربع دكاكين قنديل .

وفى ثامنه ^(٤) ، جرسوا شخصا وأركبوه على حمار بالمقلوب ، وهو قابض بيده على ذنب الحمار ، وعمموه بمصارين ذبيحة ، وعلى كتفه كرش ، بعد أن حلقوا نصف لحيته وشواربه ، قيل : « إن سبب ذلك أنه زور حجة تقرير على أماكن ، تتعلق بامرأة أجنبية ، وباع بعض الأماكن ، وكانت تلك المرأة غائبة من مصر ، فلما حضرت وجدت مكانها مسكونا بالذى اشتراه ، فرفعت قصتها إلى كتخدنا بيك ، ففعل به ذلك بعد وضوح القضية .

وفى ثاني عشره ^(٥) ، صافر عبدالله ابن الشريف سرور إلى الحجاز باستدعاء من الباشا ، فأعطوه أكتانسا وقضى أشغاله وخرج مضافا .

وفيه ^(٦) ، وقعت حادثة بحارة الكمكيين ^(٧) بين شخصين من الدلالية ، رمحا خلف غلام بدوى ، عمل نفسه عسكريا مع طائفة المغاربة ، يدعى أحدهما أن له عنده دراهم ، فهرب منهما إلى الحطة المذكورة ، فرمحا خلفه ويبد كل منهما سيفه

(١) ٢٩ شوال ١٢٢٩ هـ / ١٤ أكتوبر ١٨١٤ م .

(٢) ذي القعدة ١٢٢٩ هـ / ١٥ أكتوبر - ١٣ نوفمبر ١٨١٤ م .

(٣) ذي القعدة ١٢٢٩ هـ / ١٧ أكتوبر ١٨١٤ م . (٤) ٨ ذي القعدة ١٢٢٩ هـ / ٢٢ أكتوبر ١٨١٤ م .

(٥) ١٢ ذي القعدة ١٢٢٩ هـ / ٢٦ أكتوبر ١٨١٤ م . (٦) ١٢ ذي القعدة ١٢٢٩ هـ / ٢٦ أكتوبر ١٨١٤ م .

(٧) حارة الكمكيين : يعنى شارع الكمكيين الذى يتصل من قعر شارع النورية على يسار الناهب إلى المقادين ، وآخره أول شارع البلالية ، وطوله (٣١٠ مترا) .

مبارك ، على : للرجع السابق ، ج ٣ ، ص ٢٦٦ .

مسولوا ، فدخل الغلام إلى عطفة الحمام^(١) ، وفزعت عليهما المغاربة المتعسكرون القاطنون بتلك الناحية ، وضربوا عليهما بنادق ، فسقط حصان أحد الدلاء وأصيب راجبه ، وهرب رفيقه إلى كتحدا بيك فأخبره ، فأمر بإحضار كبراء المغاربة ، وطلبهم بالضارب ، فلم يتيين أمره ، وقبضوا على الغلام الهارب فحبسوه ، وفي ذلك الوقت حصل في الناس فزعة وأغلقت أهل سوق الغورية والشوائين والفحامين حوانيتهم ، وبقي ذلك الغلام محبوسا ، ومات الدلائي المضروب في ليلة السبت خامس عشره^(٢) ، فأحضروا ذلك الغلام إلى باب زويلة ، وقطعوا رأسه ظلما ، ولم يكن هو الضارب .

وفي عشرينه^(٣) ، سافر ابن باشت طرابلس وسافر معه عسكر المغاربة الخيالة .

واستهل شهر ذي الحجة الحرام ختام سنة ١٢٢٩^(٤)

في أوله^(٥) ، ورد لمجابه من الحجاز وأخبر بموت طاهر أفندي ، وهو أفندي ديوان الباشا ، وكان موته في شهر شوال^(٦) ، بالمدينة حتف أنه ، وورد الخبر أيضا بصلح الشريف راجح مع الباشا وأنه قابله وأكرمه وأنعم عليه بمائتي كيس ، وأخبر أيضا بأنه تركه الباشا بناحية الكلخة^(٧) ، وهي ما بين الطائف وتربة ، وانقضت السنة بحيواتها في هذه السنة .

وأما من مات في هذه السنة^(٨)

فمات ، العملة الفاضل الفقيه النبيه ، الشيخ حسين المعروف بابن الكاشف الدمياطي ، ويعرف بالرشيدى ، تعلق بالعلم ، وانخلع من الإمرية والجنلية ، وحضر أشياخ العصر ، ولأرم حضور الشيخ عبدالله الشرقاوى ، وانتقل من مذهب الحنفية إلى الشافعية ، للملازمة لهم في المعقول والمنقول ، وتلقى عن السيد مرتضى أسانيد الحديث والمسلمات ، وحفظ القرآن في مبدأ أمره برشيد ، وجوّه على السيد

(١) عطفة الحمام : توجد أربع عطف باسم عطفة الحمام ، وأقربها إلى مكان الواقعة ، عطفة الحمام التي من جهة الجيم بشارع درب الجديد .

مبارك ، على : للرجع السابق ، جـ ٣ ، ص ٣٤٧ .

(٢) ١٥ ذي القعدة ١٢٢٩ هـ / ٢٦ أكتوبر ١٨١٤ م . (٣) ٢٠ ذي القعدة ١٢٢٩ هـ / ٣ نوفمبر ١٨١٤ م .

(٤) ذي الحجة ١٢٢٩ هـ / ١٤ نوفمبر ١٢٣٠ ديسمبر ١٨١٤ م .

(٥) اذى الحجة ١٢٢٩ هـ / ١٤ نوفمبر ١٨١٤ م . (٦) شوال ١٢٢٩ هـ / ١٦ سبتمبر - ١٤ أكتوبر ١٨١٤ م .

(٧) ناحية الكلخة : قرية تقع في وادي كلاخ ، في إمارة الطائف .

الجماسر ، حمد : المرجع السابق ، جـ ٢ ، ص ١٢١٩ .

(٨) كتب أمام هذا العنوان بهامش ص ٢١٥ ، طبعة بولاق « ذكر من مات في هذه السنة » .

صديق ، وحفظ شيئاً من المتون قبل مجيئه إلى مصر ، وأكب على الاشتغال بالأزهر ، وتزيا بزي الفقهاء ، يلبس العمامة والفرجة ، وتصدر ودرس في الفقه والمعقول وغيرهما ، ولما وصل محمد باشا خسرو إلى ولاية مصر ، اجتمع عليه عند قلعة أبي قير فجعله إماما يصلى خلفه الأوقات ، وحضر معه إلى مصر ، ولم يزل مواظبا على وظيفته ، وانتفع بنسبه إليه ، واقتنى حصصا وإقطاعات ، وتقلد قضايا مناصب البلاد البنادر ، ويأخذ ممن يتولاها الجمالات والهدايا ، وأخذ أيضاً نظر وقف أزيل وغيره ، ولم يزل تحت نظره بعد انفصال محمد باشا خسرو ، واستمر المذكور على القراءة والإقراء حتى توفي أواخر السنة (١) .

ومات ، الفاضل الشيخ عبد الرحمن الجمل ، وهو أخو الشيخ سليمان الجمل ، تفقه على أخيه ولازم دروسه وحضر غيره من أشياخ العصر ، ومشى على طريقة أخيه في الكشف والانجماع عن خلطة الناس ، ولما مات أخوه - وكان يملئ الدروس بجامع المشهد الحسيني بين المغرب والعشاء على جمع من مجاوري الأزهر والعامه - تصدر للإقراء في محله في ذلك الوقت ، فقرأ الشمائل والمواهب ، والجلالين ، ولم يزل على حالته حتى توفي ثاني عشر ذي الحجة (٢) .

ومات ، الشيخ المفيد محمد الإسناوى الشهير بجاد المولى ، ممن جاور بالأزهر ، وحضر دروس أشياخ الوقت من أهل عصره ، ولازم الشيخ عبدالله الشرقاوى في دروسه ، وبه تخرج ، وواظب عليه في مجالس الذكر ، وتلقى عنه طريقة الخلوتية ، وألبسه التاج ، وتقدم في خطابة الجمعة والأعياد بالجامع الأزهر ، بدلا عن الشيخ عبد الرحمن البكرى عندما رفعوها عنه ، وخطب بجامع عمرو بمصر العتيقة يوم الاستسقاء عندما قصرت زيادة النيل في سنة ثلاث وعشرين (٣) ، وتأخر في الزيادة عن أوانه ، ولما حضر محمد باشا خسرو إلى مصر ، وصلى صلاة الجمعة بالأزهر في سنة سبع عشرة (٤) ، خلع عليه بعد الصلاة فروة سمور ، فكان يخرجها من الخزنة ويلبسها وقت خطبة الجمعة والأعياد ، وواظب على قراءة الكتب للمتدئين ، كالشيخ خالد ، والأزهري ، ثم قرأ شرح الأشموني على الخلاصة ، واشتهر ذكره ، وغما أمره في أقل زمن ، وكان فصيحاً مفوهاً في التقرير والإلقاء

(١) آخر ١٢٢٩ هـ / ١٣ ديسمبر ١٨١٤ م . (٢) ١٢ ذي الحجة ١٢٢٩ هـ / ٢٥ نوفمبر ١٨١٤ م .

(٣) ١٢٢٣ هـ / ٢٨ فبراير ١٨٠٨ - ١٥ فبراير ١٨٠٩ م .

(٤) ١٢٢٧ هـ / ١٦ يناير ١٨١٢ - ٣ يناير ١٨١٣ م .

لتفهيم الطلبة ، ولم يزل على حالة حميدة فى حسن السلوك والطريقة ، حتى توفي فى شهر الحجة ^(١) ، وقد ناهز الأربعين .

سنة ثلاثين ومائتين والف^(٢)

استهل المحرم يوم الثلاثاء ^(٣) .

فى خامسه ^(٤) ، وصل نجاب من الحجاز وعلى يده مكاتبات بالأخبار عن الباشا والحجاج بأنهم حجوا ووقفوا بعرفة وقضوا المناسك .

وفى تاسعه ^(٥) ، حضر إبراهيم باشا من الجهة القبلى إلى داره بالجمايلة .

وفى عاشره يوم الخميس ^(٦) ، وصل فى ليلته قابجى وعلى يده تقرير للباشا من الحجاز إلى ساحل القصير ، فضربوا لذلك مدافع من القلعة .

وفى صبحها ^(٧) ، خرج ابن الباشا وأخوه وكذلك أكابر دولتهم إلى ناحية البساتين ، ومنهم من عدى النيل إلى البر الغربى لملاقاته على مقتضى عادته فى عجلته فى الحضور ، وعلى حساب مضى الأيام من يوم وصوله إلى القصير ، فغابوا فى انتظاره حتى انقضى النهار ثم رجعوا .

وفى صبح اليوم الثانى ^(٨) ، خرجوا ثم عادوا إلى دورهم آخر النهار ، واستمروا على الخروج والرجوع ثلاثة أيام ، ولم يحضر وكثر لفظ الناس عند ذلك ، واختلفت رواياتهم ، وأقوالهم مدة أيام ليلا ونهارا ، ثم ظهر كذب هذا الخبر وأن الباشا لم يزل بأرض الحجاز ، وقيل إن سبب إشاعة خبر مجيئه أنه وصل إلى ساحل القصير سفينة بها سبعة عشر شخصا من العسكر ، فسألهم الوكيل الكائن بالقصير عن مجيئهم ، فأجابوه أنهم مقدمة الباشا ، وأنه واصل فى أثرهم ، فعندما سمع جوابهم أرسل خطابا إلى كاتب من الأقباط بقنا يعرفه بقدم الباشا ، فكتب ذلك القبطى خطابا إلى وكيل شخص من أعيان كبة الأقباط بأسيسوط ، يسمى المعلم بشاره ، فعندما وصله الجواب ، أرسل جوابا إلى موكله بشاره المذكورة بمصر بذلك الخبر ، وفى الحال طلع به إلى القلعة ، وأعطاه لإبراهيم باشا ، فانتقل به إبراهيم باشا إلى

(١) فى الحجة ١٢٢٩ هـ / ١٤ نوفمبر - ١٣ ديسمبر ١٨١٤ م .

(٢) ١٢٣٠ هـ / ١٤ ديسمبر ١٨١٤ - ١ يناير ١٨١٥ م .

(٣) ١ محرم ١٢٣٠ هـ / ١٤ ديسمبر ١٨١٤ م .

(٤) ٥ محرم ١٢٣٠ هـ / ١٨ ديسمبر ١٨١٤ م .

(٥) ٩ محرم ١٢٣٠ هـ / ٢٢ ديسمبر ١٨١٤ م .

(٦) ١٠ محرم ١٢٣٠ هـ / ٢٣ ديسمبر ١٨١٤ م .

(٧) ١٠ محرم ١٢٣٠ هـ / ٢٣ ديسمبر ١٨١٤ م .

مجلس كتمخدا بيك ، فخلع كتمخدا بيك على بشاره خلعة ، وأمر بضرب الدافع ، ونزلت المشرون ، وانتشروا بالباشائر إلى بيوت الأعيان ، وأخذ البقاشيش ، ولما حصل التراخي والتباطؤ والتأخر في الحضور بعد الإشاعة ، أخذ الناس في اختلاق الروايات والأقاييل كعادتهم ، فمتهم من يقول إنه حضر مهزوما ، ومنهم من يقول مجروحا ، ومنهم من يثبت موته ، والشئ الذي أوجب في الناس هذه التخليطات ما شاهدوه من حركات أهل الدولة ، وانتقال نسايتهم من المدينة ، وطلوعهم إلى القلعة بمتاعهم ، وإخلاء الكثير منهم البيوت ، وانتقال طائفة الأرؤود من الدور التابعة واجتماعهم وسكناتهم بناحية خطة عابدين ، وكذلك انتقل إبراهيم باشا إلى القلعة ، ونقل إليها الكثير من متاعه ، وأغزب من هذا كله إشاعة اتفاق عظماء الدولة على ولاية إبراهيم باشا على الأحكام عوضا عن أبيه في يوم الخميس ^(١) ، ويرتّبوا له موكبا يركب فيه ذلك اليوم ، ويشق من وسط المدينة ، واجتمع الناس للفرجة عليه ، واصطفوا على المساطب والدكاكين ، فلم يحصل وظهر كذب ذلك كله وبطلانه ، واتفق في أثناء ذلك من ريادة الأوهام والتخيلات ، أنّ رضوان كاشف المعروف بالشعراوى ، سد باب داره التى بالشارع بخط باب الشعرية ، وفتح له بابا صغيرا من داخل العطفة التى بظاهره ، فأوشى بعض مبغضية إلى كتمخدا بيك فعلته في هذا الوقت ، والناس يزداد بهم الوهم ، ويعتقدون صحة ما دار بينهم من الأكاذيب ، وخصوصا كونه من الأعيان المعروفين فطلبه كتمخدا بيك ، وقال له : « لاى شئ سددت باب دارك ، وما الذى قاله المنجم لك » ، فقال : « إن طائفة من العسكر تشاجروا بالخطّة ، ودخلوا إلى الدار وأزعجونا ، فسددتها من ناحية الشارع ، بعدما من الشر ، وخوفنا مما جرى على دارى سابقا من النهب » ، فلم يلبثت لكلامه ، وأمر بقتله فيشفع فيه صالح بيك السلحدار وحسن أغا مستحفظان ، فعفا عنه من القتل ، وأمر بضربه فيطحوه وضربوه بالعصى ، ثم نزل بصحبته الأغا إلى داره وفتح الباب كما كان .

وفى رابع عشره ^(٢) ، وصلت مكاتبات من الديار الحجازية من عند الباشا ، وخلافه ، مؤرخة فى ثالث عشر ذى الحجة ^(٣) ، يذكرون فيها أن الباشا بمكة ، وطوسون باشا ابنه بالمدينة ، وحسن باشا وأخاه عابدين بيك وخلافهم بالكلفة ما بين الطائف وتربة .

(١) ١٠ محرم ١٢٣٠ هـ / ٢٣ ديسمبر ١٨١٤ م .

(٢) ٢٤ محرم ١٢٣٠ هـ / ٦ يناير ١٨١٤ م .

(٣) ١٣ ذى الحجة ١٢٢٩ هـ / ١٦ نوفمبر ١٨١٤ م .

واستهل شهر صفر الخير بيوم الخميس سنة ١٢٣٠^(١)

فى خامس عشرينه ^(٢) ، نودى بنقص مصارف أصناف المعاملة ، وقد وصل صرف الريال الفتراسة من الفضة العديدة إلى ثلثمائة وأربعين نصفاً ، عنها ثمانية قروش ونصف ، فنودى عليه بنقص نصف قرش ، والمحجوب وصل إلى عشرة قروش ، فنودى عليه بتسعة قروش ، وشلدوا فى هذه المادة تشديداً زائداً ، وقتل كل من زاد على ذلك من غير معارضة ، وكتبوا مراسيم إلى جميع البنادر ، وفيها التشديد والتهديد والانتقام عن يزيد .

وفى أواخره ^(٣) ، ألزم المعلم غالى بمال الجزية التى تطلب من النصارى على خمسة وثمانين كيساً ، وسبب ذلك أن بعض أتباع المقيد لقبض الجوالى ، قبض على شخص من النصارى ، وكان من قوسهم ، وشدد عليه فى الطلب وأهانته ، فأنهوا الأمر إلى المعلم غالى ، ففعل ذلك قصداً لمنع الإيلاء عن أبناء جنسه ، ويكون الطلب منه عليهم ، ومنع المتظاهرين بالإسلام عنهم .

واستهل شهر ربيع الأول بيوم السبت سنة ١٢٣٠^(٤)

فى تاسعه ^(٥) ، وصلت قافلة طيارى من الحجاز ، قدم صاحبها السيد عبدالله الأقماعى ، ومعها هجائة من الحجاز ، وعلى يدهم مكاتبات ، وفيها الأخبار والبشرى بنصرة الباشا على العرب ، وأنه استولى على ثرية ، وغنم منها جمالاً وغنائم ، وأخذ منهم أسرى ، فلما وصلت الأخبار بذلك ، انطلق المبشرون إلى بيوت الأعيان لأخذ البقاشيش ، وضربوا فى صبحها مدافع كثيرة من القلعة .

وفى يوم الثلاثاء حادى عشره ^(٦) ، كان المولد النبوى ، فنودى فى صبحه بزيئة المدينة وبولاى ونصر القديمة ، ووقود القناديل والسهرة ثلاثة أيام بلياليها ، فلما أصبح يوم الأربعاء ^(٧) ، والزينة بحالها إلى بعد أذان العصر ، نودى برفعها ، ففرح أهل الأسواق بإزالتها ورفعها ، لما يحصل لهم من التكاليف والسهرة فى البرد والهواء ، خصوصاً وقد حصل فى آخر ليلة رياح شديدة باردة .

(١) صفر ١٢٣٠ هـ / ١٣ يناير - ١٠ فبراير ١٨١٥ م . (٢) ٢٥ صفر ١٢٣٠ هـ / ٦ فبراير ١٨١٥ م .

(٣) آخر صفر ١٢٣٠ هـ / ١٠ فبراير ١٨١٥ م .

(٤) ربيع الأول ١٢٣٠ هـ / ١١ فبراير - ١٢ مارس ١٨١٥ م .

(٥) ٩ ربيع الأول ١٢٣٠ هـ / ١٩ فبراير ١٨١٥ م . (٦) ١١ ربيع الأول ١٢٣٠ هـ / ٢١ فبراير ١٨١٥ م .

(٧) ١٢ ربيع الأول ١٢٣٠ هـ / ٢٢ فبراير ١٨١٥ م .

وفى هذه الايام ، سافر محمود بيك والمعلم غالى ومن يصحبهم من النصارى الاقباط ، وأخذوا معهم طائفة من الكبة الأفندية المختصين بالروزنامة ومنهم : محمد أفندى ابن حسين أفندى المنفصل عن الروزنامة ، ونزلوا لإعادة قياس الأراضى ، وتحرير الرى والشراقى ، وسبقهم القياسون بالانقصاب ، نزلوا وسرحوا قبلهم بنحو عشرة أيام ، وشرع كشف النواحي فى قبض الترويجة من المزارعين ، وفرضوا على كل فدان الأدنى تسع ريالاً إلى خمسة عشر ، بحسب جودة الأراضى ورياءتها ، وهذا الطلب فى غير وقته ، لأنه لم يحصل حصاد للزروع ، وليس عند الفلاحين ما يقاتون منه ، ومن العجب أنه لم يقع مطر فى هذه السنة أبداً ، ومضت أيام الشتاء ، ودخل فصل الربيع ، ولم يقع غيث أبداً سوى ما كان يحصل فى بعض الأيام من غيوم ، وأهوية غريبة ينزل مع هبوبها بعض رشاش قليل لا تبطل الأرض منه ، ويجف بالهواء بمجرد نزوله .

وفى أواخره ^(١) ، ورد لحضرة الباشا هدية من بلاد الإنكليز ، وفيها طيور مختلفة الأجناس والأشكال كبار وصغار ، وفيها من يتكلم ويحاكى ، وآلة مصنوعة لنقل الماء يقال لها الظلمبة ، وهى تنقل الماء إلى المسافة البعيدة ، ومن الأسفل إلى العلو ، ومراة زجاج نجح كبيرة قطعة واحدة ، وساعة تضرب مقامات موسيقى فى كل ربع يفضى من الساعة ، بأنغام مطربة وشمعدان به حركة غريبة ، كلما طالت فتيلة الشمعة غمز بحركة لطيفة ، فيخرج منه شخص لطيف من -جانبه فيقط رأس الفتيلة بمقص لطيف بيده ، ويعود راجعا إلى داخل الشمعدان ، هذا ما بلغنى عن ادعى أنه شاهد ذلك .

وفيه ^(٢) ، عملوا تسعيرة على المبيعات والماكولات مثل : اللحم والسمن والجبن والشمع ، ونادوا بنقص أسعارها نقصانا فاحشا ، وشددوا فى ذلك بالتكثير والشق والتعليق ، وخرم الأناف ، فارتفع السمن والزبد والزيت من الخواتيت ، وأخفوه ، وطفقوا يبيعونه فى العشيات بالسعر الذى يختارونه على الزبون ، وأما السمن فلكثرة طلبه لأهل الدولة شح وجوده ، وإذا ورد منه شيء خطفوه ، وأخذوه من الطريق بالسعر الذى سعره الحاكم ، وانعدم وجوده عند القباية ، وإذا بيع منه شيء ، بيع سرا بأقصى الثمن ، وأما السكر والصابون قبلنا الغاية فى غلو الثمن ، وقلة الوجود ، لأن إبراهيم باشا احتكر السكر بأجمعه الذى يأتى من الصعيد ، وليس بغير الجهة القبلية شيء منه ، فيبيعه على ذمته ، وهو فى الحقيقة لأبيه ، ثم صار نفس الباشا يعطى لأهل المطابخ بالثمن الذى يعينه عليهم ، ويشاركونهم فى ربحه ، فزاد غلو

(١) آخر ربيع الأول ١٢٣٠ هـ / ١٢ مايس ١٨١٥ م . (٢) آخر ربيع الأول ٢٣٠ هـ / ١٢ مارس ١٨١٥ م .

ثمته على الناس ، وبيع الرطل من السكر الصعيدي الذي كان يباع بخدمة أنصاف فضة بثمانين نصفاً ، وأما الصابون ففرضوا على تجاره غرامة ، فامتنع وبجوده وبيع الرطل الواحد منه خفية بستين نصفاً وأكثر ، وفي هذه الأيام غلا سعر الحنطة والفلول ، وبيع الأردب بألف ومائتي نصف فضة ، خلاف الكلف والأجرة ، مع أن الأهراء والشون ببولاق ملآنة بالغلل ، ويأكلها السوس ، ولا يخرجون منها لبيع شيئاً ، حتى قيل لكتختا بيك في إخراج شيء منها ، يباع في الناس ، فلم يأذن ، وكأنه لم يكن مأذونا من مخدومه .

واسدّهل شهر ربيع الثاني بيوم الإثنين سنة ١٢٣٠^(١)

في ثامنه^(٢) ، عمل محرم بيك الكورنتيلة بالجيزة على نسق السنة الماضية من إخراج الناس وإزعاجهم ، تطيراً وخوفاً من الطاعون .

وفيه^(٣) ، خوزقوا شيخ عرب بلى فيما بين قبة العزب والهامل بعد حبسه أربعة أشهر .

وفي يوم الجمعة ثامن عشرينه^(٤) ، ضربت مدافع وأشيع الخبر بوصول شخص عسكري بمكاتبات من الباشا وخلافه ، والخبر يقدم الباشا ، وانتشرت المبشرون إلى بيوت الاعيان وأصحاب المظاهر على عاداتهم ، لأخذ البقاشيش ، فمن قائل إنه وصل إلى القصر ، ومن قائل إنه نزل إلى السفينة بالبحر ، ومنهم من يقول إنه حضر إلى السويس ، ثم اختلفت الروايات ، وقالوا : « إن الذي وصل إلى السويس حريم الباشا فقط » ، ثم تبين كذب هذه الأقاويل ، وأنها مكاتبات فقط مؤرخة أواخر شهر صفر^(٥) ، يذكرون فيها أن الباشا حوّل له نصر واستولى على ناحية يقال لها بيشة ، وروية^(٦) ، وقتل الكثير من الوهابيين ، وأنه عازم على الذهاب إلى ناحية قنفذة ، ثم ينزل بعد ذلك إلى البحر ، ويأتى إلى مصر ، ووصل الخبر بوفاة الشيخ إبراهيم كاتب الصرة .

(١) ربيع الثاني ١٢٣٠ هـ / ١٣ مارس - ١٠ أبريل ١٨١٥ م .

(٢) ٨ ربيع الثاني ١٢٣٠ هـ / ٢٠ مارس ١٨١٥ م . (٣) ٨ ربيع الثاني ١٢٣٠ هـ / ٢٠ مارس ١٨١٥ م .

(٤) ٢٨ ربيع الثاني ١٢٣٠ هـ / ٩ أبريل ١٨١٥ م . (٥) آخر صفر ١٢٣٠ هـ / ١٠ فبراير ١٨١٥ م .

(٦) بيشة وروية : بيشة مدينة معروفة ، يتبعها عدد من القرى في إمارة عسير ، وروية بلدة ونالت إمارة في إمارة مكة للكرمة .

الجاسر ، حمد : المرجع السابق ، ج ١ ، ص ٣٠٥ ، ج ٢ ، ص ٦٥٢ .

واستهل شهر جمادى الأولى بيوم الثلاثاء سنة ١٢٣٠^(١)

فى سادسه يوم الاحد^(٢) ، ضربت مدافع بعد الظهر ، لورود مكاتبه بأن الباشا استولى على تاحية من النواحي جهة قنفدة .

وفى يوم الجمعة ثامن عشره^(٣) ، وصل للمحمل إلى بركة الحج وصحبته من بقى من رجال الركب مثل : خطيب الجبل ، والصيرفى ، والمحملية ، ووردت مكاتبات بالقبض على طامسى الذى جرى منه ما جرى فى وقائع قنفدة للسابقة ، وقتله العساكر ، فلم يزل راجح الذى اصطلح مع الباشا ينصب له الجبائل حتى صاده ، وذلك أنه عمل لابن أخيه مبلغا من المال إن هو أوقعه فى شركه ، فعمل له وليمة ودعاه إلى محله فأتاه آمنًا ، فقبض عليه ، واغتاله طمعا فى المال ، وأتوا به إلى عرضى الباشا ، فوجهه إلى بندر جدة فى الحال ، وأنزلوه السفينة ، وحضروا به إلى السويس ، وعجلوا بحضوره ، فلما وصل إلى البركة ، والمحمل إذ ذاك بها خرجت جميع العساكر فى ليلة الإثنين حادى عشرينه^(٤) ، وانبعثوا فى صبحها طوائف وخلفهم المحمل ، وبعد مرورهم دخلوا بطامسى المذكور وهو راكب على هجين وفى رقبته الحديد ، والجترير مريوط فى عتق الهجين ، وصورته رجل شهم عظيم اللحية ، وهو لابس عباءة عبدانى ، ويقرأ وهو راكب ، وعملوا فى ذلك اليوم شنكا ومدافع ، وحضر أيضا عابدين بيك وتوجه إلى داره فى ليلة الإثنين^(٥)

واستهل شهر جمادى الثانية بيوم الخميس سنة ١٢٣٠^(٦)

فى خامسه^(٧) ، وصلت عساكر فى داوات إلى السويس ، وحضروا إلى مصر وعلى رؤوسهم شلنجات فضة ، إعلاما وإشارة بأنهم مجاهدون وعائدون من غزو الكفار ، وأتهم انتحوا بلاد الحرمين ، وطرودوا المخالفين لديانتهم حتى أن طوسون باشا وحسن باشا كتبوا فى امضائهما على المراسلات بعد اسمهما لفظة المغازى ، والله أعلم بخلقه .

(١) جمادى الأولى ١٢٣٠ هـ / ١٠ أبريل - ١٠ مايو ١٨١٥ م .

(٢) ٦ جمادى الأولى ١٢٣٠ هـ / ١٦ أبريل ١٨١٥ م .

(٣) ١٨ جمادى الأولى ١٢٣٠ هـ / ٢٨ أبريل ١٨١٥ م .

(٤) ٢١ جمادى الأولى ١٢٣٠ هـ / ١ مايو ١٨١٥ م .

(٥) ٢١ جمادى الأولى ١٢٣٠ هـ / ١ مايو ١٨١٥ م .

(٦) جمادى الثانية ١٢٣٠ هـ / ١١ مايو - ٨ يونيه ١٨١٥ م .

(٧) ٥ جمادى الثانية ١٢٣٠ هـ / ١٥ مايو ١٨١٥ م .

وفى تاسعه^(١) ، أخرجوا عساكر كثيرة ، وجهوهم إلى الثغور ، ومحافظة الأساكل خوفا من طارق يطرُق الثغور ، لانه أشيع أن بونابارته كبير الفرنساوية خرج من الجزيرة التى كان بها ، ورجع إلى فرانسا وملكها ، وأغار على بلاد الجورنه ، وخرج بعمارة كبيرة ، لايعلم قصده إلى أى جهة يريد ، فربما طرُق ثغر الإسكندرية أو دمياط على حين غفلة ، وقيل غير ذلك ، وسئل كتنخدا بيك عن سبب خروجهم ، فقال : « خرفا عليهم من الطاعون ، ولثلا يوخموا المدينة ، لانه وقع فى هذه السنة موتان بالطاعون ، وهلك الكثير من العسكر وأهل البلدة ، والأطفال والجوارى والعبيد ، خصوصا السودان ، فإنه لم يبق منهم إلا القليل النادر وختل منهم الدور » .

وفى منتصفه^(٢) ، أخرج كتنخدا بيك صدقة تفرق على الأولاد الأيتام الذين يقرءون بالكاتيب ويدعون برفع الطاعون ، فكانوا يجمعونهم ، ويأتى بهم فقهاؤهم إلى بيت حين كتنخدا كتنخدا عند حيضان مصلى ، ويدفعون لكل صغير ورقة بها ستون نصفافضة ، يأخذ منها جزءا الذى يجمع الطائفة منهم ، ويدعى أنه معلمهم زيادة عن حصته ، لأن معظم المكاتب مغلوقة ، وليس بها أحد بسبب تعطيل الأوقاف ، وقطع إيرادهم ، وصار لهذه الأطفال جلبة وغوغاء فى ذهابهم ورجوعهم فى الأسواق ، وعلى بيت الذى يقسم عليهم .

واستهل شهر رجب بيوم الجمعة سنة ١٢٣٠هـ^(٣)

فى سادسه يوم الاربعاء^(٤) ، وصلت هجاة من ناحية قبلى ، وأخبروا بوصول الباشا إلى القصر ، فخلع عليهم كتنخدا بيك كساوى ، ولم يأمر بعمل شنك ولا مدافع حتى يتحقق صحة الخبر .

وفى ليلة الجمعة ثامنه^(٥) ، احترق بيت طاهر باشا بالأريكة والبيت الذى بجواره أيضا .

وفى يوم الجمعة^(٦) المذكور ، وقبل العصر ضربت مدافع كثيرة من القلعة والجزيرة ، وذلك عندما ثبت وتحقق ورود الباشا إلى قنا وقوص ، ووصل أيضا حريم الباشا ، وطلبوا إلى قصر شبرا ، وركب للسلام عليها جميع نساء الأكابر والأعيان

(١) ٩ جمادى الثانية ١٢٣٠ هـ / ١٩ مايو ١٨١٥ م . (٢) ١٥ جمادى لثانية ١٢٣٠ هـ / ٢٥ مايو ١٨١٥ م .
(٣) رجب ١٢٣٠ هـ / ٩ يونيه - ٨ يولي ١٨١٥ م . (٤) ٦ رجب ١٢٣٠ هـ / ١٤ يونيه ١٨١٥ م .
(٥) ٨ رجب ١٢٣٠ هـ / ١٦ يونيه ١٨١٥ م . (٦) ٨ رجب ١٢٣٠ هـ / ١٦ يونيه ١٨١٥ م .

بهذا يهاجم وتقادهم ، ومنعوا المارين من المسافرين والفلاحين الواصلين من الأرياف ، المرور من تحت القصر الذى هو الطريق المعتادة للمسافرين ، فكانوا يذهبون ويمرون من طريق استحدثوها منعطفة خلف تلك الطريق ، ومستبعدة بمسافة طويلة .

وفى ليلة الخميس رابع عشره ^(١) ، انخسف جرم القمر جميعه بعد الساعة الثالثة ، وكان فى آخر برج القوس .

وفى ليلة الجمعة خامس عشره ^(٢) ، وصل الباشا إلى الخيضة ليلا ، فأتاه بها إلى آخر الليل ، ثم حضر إلى داره بالأزبكية ، فأقام بها يومين ، وحضر كتبخدا بيك ، وأكابر دولته للسلام عليه ، فلم يأذن لأحد ، وكذلك مشايخ الوقت ذهبوا ورجعوا ، ولم يجتمع به أحد سوى ثانى يوم ^(٣) ، وترادفت عليه التقادم والهدايا من كل نوع من أكابر الدولة والنصارى بأجناسهم خصوصا الأرمن ، وخلافهم بكل صف من التحف حتى السراى البيض بالخلى والجواهر وغير ذلك ، وأشيع فى الناس فى المصر وفى القرى بأنه تاب عن الظلم ، وعزم على إقامة العدل ، وأنه بذر على نفسه أنه إذا رجع منصورا ، واستولى على أرض الحجاز أفرج للناس عن حصصهم ، ورد الأرزاق الأجبسية إلى أهلها ، وزادوا على هذه الإشاعة أنه فعل ذلك فى البلاد القبلية ، ورد كل شيء إلى أصله ، وتناقلوا ذلك فى جميع النواحي وياتوا يتخيلونه فى أحلامهم ، ولما مضى من وقت حضوره ثلاثة أيام ، كتبوا أوراقا لمشاهير الملتزمين مضمونها : « أنه بلغ حضرة أفندينا ما فعله الأقباط من ظلم الملتزمين والجور عليهم فى فائظهم ، فلم يرض بذلك ، والحال أنكم تحضرون بعد أربعة أيام ، وتحاسبوا على فائظكم وتقبضونه ، فإن أفندينا لا يرضى بالظلم ، وعلى الأوراق إمضاء الدفتردار » ، ففرح أكثر المغفلين بهذا الكلام ، واعتقدوا صحته ، وأشاعوا أيضا أنه نصب تجاه قصر شبرا خوازيق للمعلم غالى وأكابر القبط .

وفى رابع عشرينه ^(٤) ، حضر الكثير من أصحاب الأرزاق الكاثنين بالقرى والبلاد مشايخ وأشرافا وفلاحين ، ومعهم بيارق وأعلام مستبشرين وفرحين بما سمعوه وأشاعوه ، وذهبوا إلى الباشا وهو يعمل رماحة بناحية القبة ، برمى بنادق كثيرة وميدان تعليم ، فلما رأهم وأخبروه عن سبب مجيئهم ، فأمر بضربهم وطردهم ففعلوا بهم ذلك ورجعوا خائين .

(١) ١٤ رجب ١٢٣٠ هـ / ٢٢ يونيه ١٨١٥ م - (٢) ١٥ رجب ١٢٣٠ هـ / ٢٣ يونيه ١٨١٥ م .

(٣) ١٦ رجب ١٢٣٠ هـ / ١٦ يونيه ١٨١٥ م - (٤) ٢٤ رجب ١٢٣٠ هـ / ١ يوليه ١٨١٥ م .

وفيه ^(١) ، حضر محمود بيك والمعلم غالى من سرحتهما ، وقابلا الباشا وخلع عليهما وكساهما وألبسهما فراوى سمور ، فركب المعلم غالى وعليه الخلعة ، وشنق من وسط المدينة ، وخلقه عدة كثيرة من الأقباط ليراه الناس ، ويكمد الأعداء ، ويسطل ما قيل من التقلات ، ثم قام هو ومحمود بيك أياما قليلة ، ورجعا لاشتغالهما وتنظيم أفعالهما من تحرير القياس وجبى الأموال ، وكانا أرسلتا قبل حضورهما عدة كثيرة من الجمال الحاملة للأموال فى كل يوم ، قطارات بعضها إثر بعض من الشرقية ، والغربية ، والمتوفية وباقى الأقاليم .

وفيه ^(٢) ، حضر شيخ طرهونة ^(٣) بجهة قبلى ، ويسمى كُرم ، بضم الكاف وفتح الراء وتشديد الياء ، وسكون الميم ، وكان عاصيا على الباشا ، ولم يقابله أبدا ، فلم يزل يحتال عليه إبراهيم باشا ويصالحه ويمنيه حتى أتى إليه وقابله وأمنه ، فلما حضر الباشا أبوه من الحجاز أتاه على أمان ابنه ، وقدم معه هدية وأربعين من الإبل ، فقبل هديته ، ثم أمر يرمى عنقه بالرميلة .

واستعمل شهر شعبان سنة ١٢٣٠ ^(٤)

والناس فى أمر مريج من قطع أرزاقهم وأرباب الالتزامات والخصص التى ضبطها الباشا ، ورفع أيديهم عن التصرف فى شئ منها خلا طين الأوسية ، فإنه سامحهم فيه ، سوى ما زاد عن الروك الذى قاسوه ، فإنه لديوانه ووعدهم بصرف المال الحر المعين بالسند الديوانى فقط ، بعد التحرير والمحاكمة ومناقضة الكتبة الأقباط فى القوائم ، وأقاموا منتظرين إغمار وعده أياما يغدون ويروحون ، ويسألون الكتبة ومن له صلة بهم ، وقد ضاق خناقهم من التغليس وقطع الإيراد ، ورضوا بالأقل وتشوفوا لحصوله ، وكل قليل يوعدون بعد أربعة أيام وثلاثة أيام حتى تحرر الدفاتر ، فإذا تحررت قيل : « إن الباشا أمر بتغييرها ، وتحريرها على نسق آخر » ، ويكرر ذلك ثانيا وثالثا على حسب تفاوت المتحصل فى السنين ، وما يتوفر فى الخزينة قليلا أو كثيرا .

(١) ٢٤ رجب ١٢٣٠ هـ / ١ يولييه ١٨١٥ م . (٢) ٢٤ رجب ١٢٣٠ هـ / ١ يولييه ١٨١٥ م .

(٣) عرب طرهونة : عرب يمتدون إلى قبيلة لبو كرم ، كانوا يستقرون بمصر الوسطى ، ويسكنون الحيام فوق أرضهم .

أ. جوام : العرب والعربان فى مصر الوسطى ، فى : العرب فى ريف مصر وصحراواتها ، وصف مصر ،

ج ٢ ، ترجمة : زهير الشايب ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط ٢ ، ١٩٨٠ م ، ص ٢٠٨ - ٢٠٩ .

(٤) شعبان ١٢٣٠ هـ / ٩ يولييه - ٦ أغسطس ١٨١٥ م .

وفيه ^(١) ، وصل رجل تركى على طريق دمياط ، يزعم أنه عاش من العمر زمتا طويلا ، ولنه أدرك أوائل القرن العاشر ^(٢) ، ويذكر أنه حضر إلى مصر مع السلطان سليم ، وأدرك وقته وواقته مع السلطان النورى ، وكان فى ذلك الوقت تابعا لبعض البيروقراطية وشاع ذكره ، وحكى من رآه أن ذاته تخالف دعواه ، وامتنحه البعض مذاكرة الأخبار والوقائع ، فحصل منه تخليط ، ثم أمر الباشا بنفيه وإبعاده ، فأنزلوه فى مركب وغاب خبره ، فيقال : « إنهم أغرقوه » ، والله أعلم .

وفى خامس عشرينه ^(٣) ، عملوا الديوان ببيت الدفتردار ، وفتحوا باب صرف الفائض على أرباب حصص الالتزام ، فجعلوا يعطون منه جانبا ، وأكثر ما يعطونه نصف القدر الذى قرروه وأقل وأزيد قليلاً .

وفيه ^(٤) ، أمر الباشا لجميع العساكر بالخروج إلى الميدان لعمل التعليم والراحة خارج باب النصر حيث قبة العزب ، فخرجوا من ثلث الليل الأخير ، وأخذوا فى الراحة والبتدة المتواصلة المتتابعة مثل الرعود على طريقة الإفرنج ، وذلك من قبيل الفجر إلى الضحوة ، ولما انقضى ذلك رجعوا داخلين إلى المدينة فى كبكة عظيمة حتى زحموا الطرق بخيولهم من كل ناحية ، وداسوا أشخاصا من الناس بخيولهم بل وحميرا أيضا ، وأشيع أن الباشا قصد إحصاء العسكر وترتيبهم على النظام الجديد وأوضاع الإفرنج ، ويلبسهم الملابس المقمطة ، ويغير شكلهم ، وركب فى ثانى يوم ^(٥) ، إلى بولاق ، وجمع عساكر ابنه إسماعيل باشا وصنفهم على الطريقة المعروفة بالنظام الجديد ، وعرفهم قصده فعل ذلك بجميع العساكر ، ومن أبى ذلك قابله بالضرب والطرده والنفى بعد سلبه حتى من ثيابه ، ثم ركب من بولاق وذهب إلى شبرا ، وحصل فى العسكر قلقة ولغط ، وتناجوا فيما بينهم ، وتفرق الكثير منهم عن مخاديمهم وأكابرهم ، ووقفهم على النفور بعض أعيانهم ، واتفقوا على غدر الباشا ، ثم إن الباشا ركب من قصر شبرا وحضر إلى بيت الأريكية ليلة الجمعة ثامن عشرينه ^(٦) ، وقد اجتمع عند عابدين بيك بداره جماعة من أكابرهم فى وليمة ، وفيهم حجوب بيك وعبدالله آغا صارى جلّة ، وحسن آغا الأورنجلى ، تفاوضوا بينهم أمر الباشا ، وما هو شارع فيه ، واتفقوا على الهجوم عليه فى داره بالأريكية فى الفجرية ، ثم إن عابدين بيك غافلهم وتركهم فى أنسهم ، وخرج مستكرا مسرعا إلى

(١) ١ شعبان ١٢٣٠ هـ / ٩ يولييه ١٨١٥ م . (٢) أول القرن الهجرى / ٢١ سبتمبر ١٤٩٥ م .

(٣) ٢٥ شعبان ١٢٣٠ هـ / ٢ أغسطس ١٨١٥ م . (٤) ٢٥ شعبان ١٢٣٠ هـ / ٢ أغسطس ١٨١٥ م .

(٥) ٢٦ شعبان ١٢٣٠ هـ / ٣ أغسطس ١٨١٥ م . (٦) ٢٨ شعبان ١٢٣٠ هـ / ٣ أغسطس ١٨١٥ م .

الباشا وأخبره ، ورجع إلى أصحابه فأسرع الباشا في الحال الركوب في سادس ساعة من الليل ، وطلب عساكر طاهر باشا فركبوا معه ، وحيط المنزل بالعساكر ، ثم أخلف الطريق ، وذهب على ناحية الناصرية ، ومرمى الشباب ، وصعد إلى القلعة ، وتبعه من يتق به من العساكر ، وانخرم أمر المتوافقين ، ولم يسعهم الرجوع عن عزيمتهم ، فساروا إلى بيت الباشا يريدون نهبه ، فماتتهم المرابطون ، وتضاربوا بالرصاص والبنادق ، وقتل بينهم أشخاص ، ولم ينالوا غرضا ، فساروا على ناحية القلعة ، واجتمعوا بالرميلة وقراميدان ، وتحيروا في أمرهم واشتد غيظهم ، وعلموا أن وقوفهم بالرميلة لا يجدي شيئا وقد أظهروا للمخاضمة ، ولا ثمة تعود عليهم في رجوعهم ، وسكونهم بل ينكشف بالهم ، وتنزل أنفسهم ، ويلحقهم اللوم من أقرانهم الذين لم ينضموا إليهم ، فاجمع رأيهم لسوء طباعهم وخبث عقيدتهم وطرائقهم ، أنهم يتفرقون في شوارع المدينة ، وينهبون متاع الرعية وأموالهم ، فإذا فعلوا ذلك فيكثر جمعهم وتقوى شوكتهم ، ويشاركهم المتخلفون عنهم لرغبة الجميع في القبايح الذميمة ، ويعودون بالغنيمة ، ويحصلون من الخواصل ، ولا يضيع سعيهم في الباطل ، كما يقال في المثل ما قدر على ضرب الحمار فضرب البرذعة ، وتزلوا على وسط قصبة المدينة على الصليبة على السروجية ، وهم يكسرون ويهشمون أبواب الحوانيت المغلقة ، وينهبون ما فيها لأن الناس لما تسامعوا بالحركة أغلقوا حوانيتهم وأبوابهم ، وتركوا أسبابهم طلبا للسلامة ، وعندما شاهد باقيهم ذلك أسرعوا للنحوق ويادروا معهم للنهب والخطف ، بل وشاركهم الكثير من الشطار والزعر والعامه المقتلين والجياع ، ومن لادين له ، وعند ذلك كثر جمعهم ، ومضوا على طريقهم إلى قصبة رضوان إلى داخل باب زويلة ، وكسروا حوانيت السكرية وأخذوا ما وجدوه من الدراهم ، وما أحبوه من أصناف السكر ، فجعلوا يأكلون ويحملون ويددون الذي لم يأخذوه ، ويلقونه تحت الأرجل في الطريق ، وكسروا أواني الحلوا وقدور المربيات وفيها ما هو من الصيني والبياغوري والإفرنجي ، ومجامع الأشربة وأقراص الحلوا للسلطنة والرشال والملبس والقنايد والحماض والبنفسج ، وبعد أن يأكلوا ويحملوا هم وأتباعهم ومن انضاف لهم من الأوباش البلدية والخرافيش والجعيدية ، يلقون ما فضل عنهم على قارعة الطريق بحيث صار السوق من حد باب زويلة إلى المناخلة مع اتساعه وطوله ، مرسوما ومتقوشا بالوان السكاكر وأقراص الأشربة الملوثة ، وأعمال المربيات سائلة على الأرض ، وكان أهل السوق الشبيون جددوا وطبخوا أنواع المربيات والأشربة عند وفور الفواكه وكثرتها في هوانها ، وهو هذا الشهر ^(١) المبارك مثل الخوخ والتفاح والبرقوق والتوت والقرع المسير

(١) شعبان ١٢٣٠ هـ / ٩ يولييه - ٦ أغسطس ١٨١٥ م .

والحصرم والسفرجل ، وملؤا الأوعية وصفقوها فى حوائتهم للمبيع ، وخصوصا على موسم شهر رمضان^(١) ، ومضوا فى سيرهم إلى العقادين الرومى والغورية والأشرفية وسوق الصاغة ، ووصلت طائفة إلى سوق مرجوش ، فكسروا أبواب الحوانيت والسوكاتل والخانات ، ونهبوا ما فى حواصل التجار من الأقمشة المحلاوى واليز والحريير والزردخان ، ولما وصلت طائفة إلى رأس خان الخليلي ، وأرادوا العبور والنهب فزعت فيهم الأتراك والأرؤد الذين يتعاطون التجارة الساكنون بخان اللبن والنحاس وغيرهما ، وضربوا عليهم بالرصاص ، وكذلك من سوق الصرمانية والأتراك الخردمية الساكنون بالرباع بباب الزهومة ، جعلوا يرمون عليهم من الطيقان بالرصاص حتى ردوهم ومنعهم ، وكذلك تعصبت طائفة المغاربة الكائنون بالخمامين وحارة الكعكيين رموا عليهم بالرصاص ، وطردوهم عن تلك الناحية ، وأغلقوا البوابات التى على رؤوس العطف ، وجلس عند كل درب أناس ، ومن فوقهم أناس من أهل الخطة بالرصاص تمنع الواصل إليهم ، ووصلت طائفة إلى خان الحمزاوى ، فعاجلوا فى بابه حتى كسروا الخوخة التى فى الباب ، وعبروا الخان وكسروا حواصل التجار من نصارى الشوام وغيرهم ، ونهبوا ما وجدوه من النقود ، وأنواع الأقمشة الهندية والشامية والمقصبات وبالات الجوخ والقטיפه والاصطوفة وأنواع الأطلس ، والألاجات والسلاوى والجنفس والصندل والخبر ، وأنواع الشيت ، والحريير الخام والإبريسم وغير ذلك ، وتبعهم الخدم والعامة فى النهب ، وأخرجوا ما فى الدكاكين والحواصل من أنواع الأقمشة ، وأخذوا ما أعجبهم واختاروه وانتقوه ، وتركوا ما تركوه ، ولم يقدروا على حمله مطروحا على الأرض ودلهيز الخان ، وخارج السوق يطؤون عليه بالأرجل والتعالات ، ويعدو القوى على الضعيف ، فيأخذ ما معه من الأشياء الثمينة ، وقتل بعضهم البعض ، وكسروا أبواب الدكاكين التى خارج الخان بالخطة ، وأخرجوا ما فيها من التحف والأواني الصينى والزجاج المذهب ، والكاسات البلور ، والصحون والأطباق والفناجين البيشة وأنواع الخردة ، وأخذوا ما أعجبهم وما وجدوه من نقود ودرهم ، وهشموا البواقي وكسروه ، وألقوه على الأرض تحت الأرجل شقافا متنوعة ، وكذلك فعلوا بسوق البتدقانيين ، وما به من حوانيت العطارين ، وطرحوا أنواع الأشياء العطرية بوسط الشارع تداس بالأرجل أيضا ، وفعلوا ما لاخير فيه من نهب أموال الناس والإتلاف ، ولولا الذين تصدوا لدفعهم ومنعهم بالبنادق والكرانك ، وغلق البوابات لكان الواقع أنقطع من ذلك ، ولنهبوا

(١) رمضان ١٢٣٠ هـ / ٦ أغسطس - ٥ سبتمبر ١٨١٥ م .

أيضاً البيوت ، وفجروا بالنساء والعياذ بالله ، ولكن الله سلم ، وشاركهم في فعلهم الكثير من الأوباش والمخاربة للدفاعين أيضاً ، فإتهم أخذوا أشياء كثيرة ، وكانوا يقبضون على من يمر بهم عن يمينهم وعن يسارهم عليه من النهابين ، ويأخذون ما معهم لأنفسهم ، وإذا هتمت العساكر حاتونا وخطفوا منها شيئاً ، ولحقهم من يطردهم عنها ، استأصل اللاحقون ما فيها ، واستباح الناس أموال بعضهم البعض ، وكان هذا الحادث الذي لم نسمع بنظيره في دولة من الدول في ظرف خمس ساعات ، وذلك من قبيل صلاة الجمعة ^(١) إلى قبيل العصر ، حصل للناس في هذه المدة اليصرة من الانزعاج والخوف الشديد ، ونهب الأموال وإتلاف الأسباب والبضائع ما لا يوصف ، ولم تصل الجمعة في ذلك اليوم ، وأغلقت المساجد الكائنة بداخل المدينة ، وأخذ الناس حذرهم ولبسوا أسلحتهم ، وأغلقوا الأبواب ، وقفلوا على الكرانك والمرايط والتاريس ، وسهروا الليالي ، وأقاموا على التحذر والتحفظ والتخوف أياماً وليالي .

وفي يوم السبت تاسع عشرته ^(٢) ، الموافق لآخر يوم من شهر أيب القبطي ، أوفى النيل المبارك أذرع ، وكان ذلك اليوم أيضاً ليلة رؤية هلال رمضان ، فصادف حصول الموسمين في آن واحد ، فلم يعمل فيها موسم ولا شسك على العادة ، ولم يركب المحتسب ولا أرباب الحرف بموكبهم وطبولهم ومورهم ، وكذلك شسك قطع الخليج ، وما كان يعمل في ليلته من المهرجان في النيل وسواخله ، وعند الد ، وكذلك في صبحه ، وفي البيوت المطلة على الخليج ، فبطل ذلك جميعه ، ولم يشعر بهما أحد وصام الناس باجتهادهم ، وكان وفاء النيل في هذه السنة من النواذر ، فإن النيل لم تحصل فيه الزيادة بطول الأيام التي مضت من شهر أيب إلا شيئاً يسيراً حتى حصل في الناس وهم زائد ، وغلا سعر الغلة ورفعوها من النواحل والعرصات ، فأفاض المولى في النيل ، واندفعت فيه الزيادة العظيمة ، وفي ليلتين أوفى أذرع قبل مقلته ، فإن الوفاء لا يقع في الغالب إلا في شهر مسرى ^(٣) ؛ ولم يحصل في أواخر أيب ^(٤) إلا في النادر ، وإني لم أدركه في سنين عمرى أوفى أيب إلا مرة واحدة ، وذلك في سنة ثلاث وثمانين ومائة وآلف ^(٥) ، فتكون المدة بين تلك وهذه المدة سبعة وأربعين سنة .

(١) ٢٨ شعبان ١٢٣٠ هـ / ٥ أغسطس ١٨١٥ م - (٢) ٢٩ شعبان ١٢٣٠ هـ / ٦ أغسطس ١٨١٥ م .

(٣) مسرى ١٥٣٠ ق / ٦ أغسطس - ٥ سبتمبر ١٨١٥ م .

(٤) أواخر أيب ٥٣٠ ق / ٥ أغسطس ١٨١٥ م - (٥) ١١٨٣ هـ / ٧ مايو ١٧٦٩ - ٢٦ أبريل ١٧٧٠ م .

وفيه ^(١) ، أرسل الباشا يطلب السيد محمد المحروقي ، فطلع إليه وصحبته عدة من عسكر المغاربة لحقارته ، فلما واجهه ، قال له : « هذا الذى حصل للناس من نهب أموالهم في صحافتي والقصد أنكم تقدمون لأرباب النهوبات ، وتجمعونهم بديوان خاص طائفة بعد أخرى ، وتكتبون قوائم لكل طائفة بما ضاع له على وجه التحرير والصحة ، وأنا أقوم لهم بدفعه بالغنا ما بلغ » ، فشكر له ودعا له ، ونزل إلى داره وعرف الناس بذلك ، وشاع بينهم ، فحصل لأربابه بعض الاطمئنان ، وطلع إلى الباشا كبار العسكر مثل عابدين بيك ، ودبوس أوغلى ، وحجو بيك ، ومحو بيك ، واعتزلوا وتصلوا ، وذكروا وأقروا أن هذا الواقع اشتركت فيه طوائف العسكر ، وفيهم من طوائفهم وعساكرهم ، ولا يخفاه خبث طباعهم ، فتقدم إليهم بأن يتفقوا بالفحص وإحصاء ما حازه وأخذه كل من طوائفهم وعساكرهم ، وشند عليهم في الأمر بذلك ، فأجابوه بالسمع والطاعة ، وامتثلوا لأمره ، وأخذوا في جمع ما يمكنهم ، وإرساله إلى القلعة ، وركبوا وشقوا بشوارع المدينة وأمامهم المناداة بالأمان ، وأحضر الباشا المعمار ، وأمره بجمع التجارين والمعرين وأشغالهم في تعمير ما تكرر من أخشاب الدكاكين والأسواق ، ويدفع لهم أجرتهم ، وكذلك الاختساب على طرف الميرى .

واستعمل شهر رمضان بيوم الإثنين سنة ١٢٣٠ ^(٢)

والناس في أمر مريع وتخوف شديد ، وملازمون للسهر على الكرانك ، ونحاشون المشى والذهاب والمجيئ ، وكل أهل خطة ملازم لخطته وحاتته ، وكل وقت يذكرون وينقلون بينهم روايات وحكايات ووقائع مزعجات ، وتناولت أيدي العساكر بالتعدى والأذية والقتل لمن ينفردون به من الرعية .

وفي ثاني ليلة ^(٣) ، طلع السيد محمد المحروقي ، وطلع صحبته الشيخ محمد الدواخلي نقيب الأشراف ، وابن الشيخ العروسي ، وابن الصاوي ، التعينون في مشيخة الوقت ، وصحبهم شيخ القورية وطائفته ، وقد ابتدؤا بهم في إملاء ما نهب لهم من حوائثهم ، بعدما حرروها عند السيد محمد المحروقي ، وتحليفهم بعد الإملاء على صدق دعواهم ، وبعد التحليف والمحاورة يتجاوز عن بعضه لحضر الباشا ،

(١) ٢٩ شعبان ١٢٣٠ هـ / ٦ أغسطس ١٨١٥ م .

(٢) رمضان ١٢٣٠ هـ / ٧ أغسطس - ٥ سبتمبر ١٨١٥ م .

(٣) ٢ رمضان ١٢٣٠ هـ / ٨ أغسطس ١٨١٥ م .

ثم يثبون له الباقي ، فاستقر لأهل الغورية خاصة مائة وثمانون كيسا ، فدفع لهم ثلثها وأخر لهم الثلث وهو ستون كيسا ، يستوفونها فيما بعد ، إما من عروضهم إن ظهر لهم منها شيء أو من الخزينة ، ولازم الجماعة الطلوع والتزول في كل ليلة لتحرير بواقى المنهوبات ، وأيضاً استقر لأهل خان الحمزاوى نحو من ثلاثة آلاف كيس كذلك ، ولطائف السكرية نحو من سبعين كيسا خصمت لهم من ثمن السكر الذى يبتاعونه من الباشا ، واستمر الباشا بالقلعة يدبر أموره ، ويجذب قلوب الناس من الرعية وأكابر دولته بما يفعله من بذل المال ، ورد المنهوبات حتى ترك الناس يسخطون على العسكر ويترضون عنه ، ولو لم يفعل ذلك وثار العساكر هذه الثورة ، ولم يقع منهم نهب ولا تعد لساعدتهم الرعية ، واجتمعت عليهم أهالى القرى وأرباب الإقطاعات لشدة نكايتهم من الباشا بضبط الرزق والإلتزامات ، وقياس الأراضى وقطع المعاش ، وذلك من سوء تدبير العسكر وسعادة الباشا ، وحسن سياسته باستجلابه الخواطر وتقلقه بالكلام اللين والتصنع ، ويلوم على فعل العسكر ، ويقول بمسمع الحاضرين : « ما ذنب الناس معهم ، خصوصا خصامهم معى ، أو مع الرعية ها أنا لى منزل بالأزبكية فيه أموال وجواهر وأمتعة وأشياء كثيرة ، وسراية ابنى إسماعيل باشا بيولاى ، ومنزل الدفتردار ونحو ذلك » ، ويتحسب ويتحوقل ويعمل فكرته ويدبر أمره فى أمر العسكر وعظائمهم ، وينعم عليهم ويعطيهم الأموال الكثيرة والأكياس العديدة لأنفسهم وعساكرهم ، وتتبد طائفة منهم ، ويقولون : « نحن لم ننهب ، ولم يحصل لنا كسب » ، فيعطيه ويفرق فيهم المقادير العظيمة ، فأنعم على عابدين بك بألف كيس ، ولغيره دون ذلك .

وفى أثناء ذلك ، أخرج جردة من عسكر الدلاة ليسافروا إلى الديار الحجازية ، فبرروا إلى خارج باب الفتوح حيث المكان المسمى بالشيخ قمر ، وتصبوا هناك وطاهمهم وخرجت أحمالهم وأثقالهم .

وفى ليلة الخميس ^(١) ، ثارت طائفة السطجية وخاضوا وضجوا وهم نحو الأربعمائة ، وطلبوا نفقة فأمر لهم بخمسة وعشرين كيسا ، ففرقت فيهم فسكوا ، وفى يوم الخميس المذكور ^(٢) ، نزل كتخدك بك وشق من وسط المدينة ، ونزل عند جامع الغورية ، وجلس فيه ، ورسم لأهل السوق بفتح حوانيتهم ، وأن يجلسوا فيها فامتشلوا ، وفتحوا الحوانيت وجلسوا على تخوف ، كل ذلك مع عدم الراحة والهدوء ، وتوقع المكروه والستير من العسكر ، وتعدى السفهاء منهم فى بعض

(١) ٤ رمضان ١٢٣٠ هـ / ١٠ أغسطس ١٨١٥ م . (٢) ٤ رمضان ١٢٣٠ هـ / ١٠ أغسطس ١٨١٥ م .

الاحايين ، والتحريز والاحتراس ، وآما النصرى فإنهم حصنوا مساكنهم ونواحيهم وحاراتهم ، وسدوا المنافذ ، ويتواكرانك ، واستعدوا بالأسلحة والبنادق ، وأمدّهم الباشا بالبارود وآلات الحرب دون المسلمين ، حتى أنهم استأذنوا كتحدا بيك فى سد بعض الحارات النافذة التى يخشون وقوع الضرر منها ، فمنع من ذلك ، وآما النصرى ، فلم يمتنعهم ، وقد تقدم ذكر فعله مع رضوان كاشف عندما سد باب داره وفتحها من جهة أخرى ، وعززه وضربه ويهدله بوسط الديوان .

وفيه ^(١) ، وصل غيب أفندى وهو قى كتحدا الباشا عند الدولة إلى بولاق ، فركب إليه كتحدا بيك ، وأكابر الدولة والأغا والوالى وقابلوه ونظّموا له موكبا من بولاق إلى القلعة ، ودخل من باب النصر ، وحضر صحبته خلع برسم الباشا وولده طوسون باشا ، وسيفان وشلنجان وهدايا ، وأحقاق نشوق ^(٢) مجوهره ، وعملوا لوصوله شنكا ومدافع من القلعة وبولاق .

وفيه ^(٣) ، ارتحل الدلاة المسافرون إلى الحجاز ودخل حجو بيك إلى المدينة بطائفته .

وفى ضحوة ذلك اليوم ^(٤) ، بعد انقضاء أمر الموكب ، حصل فى الناس رجة وكرشات ، وأغلغوا البوابات والدروب ، واتصل هذا الانزعاج بجميع النواحي حتى إلى بولاق ومصر القديمة ، ولم يظهر لذلك أصل ولا سبب من الأسباب مطلقا .

وفى تلك الليلة ^(٥) ، ألبس الباشا حجو بيك خلعة وتوجّه بطرطور طويل ، وجعله أميرا على طائفة من الدلاة ، واتخلع هو وأتباعه من طريقتهم التركية التى كانوا عليها ، وهؤلاء الطائفة التى يقال لهم دلاء ، ينسبون أنفسهم إلى طريقة سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وأكثرهم من نواحي الشام وجبال الدروز والمناوكة ، وتلك النواحي يركبون الأكاديش وعلى رؤوسهم الطرايطير السود ، مصسوعة من جلود الغنم الصغار ، طول الطرطور نحو ذراع ، وإذا دخل الكنيف نزعها من على رأسه ، ووضعها على عتبة الكنيف ، وما أدرى أذلك تعظيم له عن مصاحبته معه فى الكنيف ، أو الخوف وحذر من سقوطه ، إن انصدم بأسكفة الباب فى صحن

(١) ٤ رمضان ١٢٣٠ هـ / ١٠ أغسطس ١٨١٥ م .

(٢) أحقاق نشوق : أبى علب النشوق .

(٣) ٤ رمضان ١٢٣٠ هـ / ١٠ أغسطس ١٨١٥ م . (٤) ٤ رمضان ١٢٣٠ هـ / ١٠ أغسطس ١٨١٥ م .

(٥) ٤ رمضان ١٢٣٠ هـ / ١٠ أغسطس ١٨١٥ م .

المرحاض أو الملاقي ، وهؤلاء الطائفة مشهورة في دولة العثمانيين بالشجاعة والإقدام في الحروب ، ويوجد فيهم من هو على طريقة حميدة ، ومنهم دون ذلك ، وقليل ما هم ، ولكنهم من تمام النظام رتبهم الباشا من أجناسه وأترابه بخلاف الأجناس الغريبة ، ومن بقي من أولئك يكون تبعاً لا متبوعاً .

وفي يوم الثلاثاء سادس عشره ^(١) ، حصل مثل ذلك المتقدم من الانزعاج والكوشات بل أكثر من المرة الأولى ، ورمحت الرامحون ، وأغلقت الحوانيت ، وطلبت الناس السقائين الذين ينقلون الماء من الخليج ، وبيعت القرية بعشرة أنصاف فضة والراوية بأربعين ، فنزل الأغا وأغات التبديل ، وأمامهم المنادة بالأمان ، وينادون على العساكر أيضاً ومنعهم من حمل البنادق ، ويأمرون الناس بالتحفظ ، واستمر هذا الأمر والارتجاج إلى قبيل العصر ، وسكن الحال ، وكثر مرور السقائين وبيعت القرية بخمسة أنصاف والراوية بخمسة عشر ، ولم يظهر لهذه الحركة سبب أيضاً ، وتقوّل الناس بطول نهار ذلك اليوم أصنافاً وأنواعاً من الروايات والأقاويل التي لا أصل لها .

وفي يوم الأربعاء سابع عشره ^(٢) ، حضر الشريف راجح من الحجاز ، ودخل المدينة وهو راكب على هجين ، وصحبته خمسة أنفار على هجن أيضاً ، ومعهم أشخاص من الأرئود من أتباع حسن باشا الذي بالحجاز ، فطلعوا به إلى القلعة ، ثم أنزلوه إلى منزل أحمد أغا أخى كتحدايك .

وفي ليلة الخميس ^(٣) ، قلد الباشا عبدالله أغا المعروف بصاري جلّه ، وجعله كبيراً على طائفة من الينكجerie أيضاً ^(٤) ، وجعل على رأسه الطربوش الطويل المرخي على ظهره كما هي عادتهم ، هو وأتباعه ، وكان من جملة المتهمين بالخيانة على الباشا .

وفيه ^(٥) ، برز أمر الباشا لكبار العسكر بركوب جميع عساكرهم الخيول ، ومنعهم من حمل البنادق ، ولا يكون منهم راجل أو حامل للبندقية إلا من كان من أتباع الشرطة والأحكام ، مثل : الروالى ، والأغا ، وأغات التبديل ، ولأزم كتحدايك

(١) ١٦ رمضان ١٢٣٠ هـ / ٢٢ أغسطس ١٨١٥ م - (٢) ١٧ رمضان ١٢٣٠ هـ / ٢٢ أغسطس ١٨١٥ م .

(٣) ١٨ رمضان ١٢٣٠ هـ / ٢٣ أغسطس ١٨١٥ م .

(٤) كتب لمام الرقم بالأصل ، يهلى من ٢٢٧ ، طبة بولاق " في بعض النسخ اليكزية السخكية أ هـ . وما هو ملون بالأصل هو الأصوب .

(٥) ١٨ رمضان ١٢٣٠ هـ / ٢٣ أغسطس ١٨١٥ م .

بيك ، وأيوب ألفا تابع إبراهيم ألفا أغات التبديل ، والوالى المرور بالشوارع والجلوس فى مراكز الأسواق مثل : الغورية ، والجمالية ، وباب الحمزاوى ، وباب زويلة ، وباب الخرق ، وأكثر أتباعهم مفطرون فى نهار رمضان ، ومتجاهرون بذلك من غير احتشام ، ولا مبالاة بانتهاك حرمة شهر الصوم ، ويجلسون على الحوانيت والمساطب ، يأكلون ويشربون الدخان ، ويأتى أحدهم ويده شبك الدخان ، فيدنى مجمرته لأنف ابن البلد على غفلة منه ، وينفخ فيه على سبيل السخريه ، والهزيان بالصائم ، وزادوا فى السخى والتعدى ، وخطف النساء نهارا وجهارا ، حتى اتفق أن شخصا منهم أدخل امرأة إلى جامع الأشرقية ، وزنى بها فى المسجد بعد صلاة الظهر فى نهار رمضان.

وفى أواخره^(١) ، عملوا حساب أهل سوق مرجوش ، فبلغ ذلك أربعمائة وخمسين كيسا ، قبضوا ثلثيها وتأخر لهم الثلث ، كل ذلك خلاف النقود لهم ولغيرهم ، مثل : تجار الحمزاوى ، وهو شئ كثير ، ومبالغ عظيمة ، فإن الباشا منع من ذكرها ، وقال : « لاى شئ يؤخرون فى حوائيتهم وحواصلهم النقود ، ولا يتجرون فيها » ، واتفق لتاجر من أهل سوق أمير الجيوش أنه ذهب من حاصله من حواصل الخان ثمانية آلاف فرائسة ، فلم يذكرها ومات قهرا ، وكذلك ضاع لأهل خان الحمزاوى ، من سرر الأموال والنقود والودائع والرهونات والمصاغ والجوهر مما يرهنه النساء على ثمن ما يشترونه من التجار ، والتفاصيل والمقصبات ، أو على ما يتأخر عليهم من الأثمان ما لا يدخل تحت الحصر ، ويُسْتَحْيَا من ذكره ، وضاع لرجل يبيع الفسيخ والبطارخ نجاه الحمزاوى من حاتوته أربعة آلاف فرائسة ، فلم يذكرها ، وأمثال ذلك كثير ، وانقضى شهر رمضان والناس فى أمر مريب وخوف وانزعاج ، وتوقع المكروه ، ولم يتزل الباشا من القلعة بطول الشهر ، وذلك على خلاف عادته ، فإنه لا يقدر على الاستقرار بمكان أياما ، وطبيعته الحركة حتى فى الكلام ، وكبار العساكر والسيد محمد المحرقى ، ومن يصحبه من المشايخ ونقيب الأشراف . مستمرون على الطلوع والتزول فى كل يوم وليلة ، وللمتقيدين بالمنهويين ديوان خاص ، وفرق الباشا كساوى العيد على أربابها ، ولم يظهر فى هذه القضية شخص معين ، والكثير من العساكر الذين يمشون مع الناس فى الأسواق يظهرون الخلاف والنسخط ، ويظهر منهم التعدى ويخطفون عمائم الناس والنساء جهارا ، ويتعدون الناس بعودهم فى النهب ، وكأنما بينهم وبين أهل البلدة عداوة قديمة أو ثارات

(١) آخر رمضان ١٢٣٠ هـ / ٥ سبتمبر ١٨١٥ م .

يخلصونها منهم ، وفيهم من يظهر التأسف والتندم واللوم على المعتدين ، ويسفه رأيهم ، وهو المحروم الذي غاب عن ذلك ، وبالجملة فكل ذلك تقادير إلهية ، وقضايا سماوية ، ونقمة حلت بأهل الإقليم وأهله من كل ناحية ، نسال الله العفو والسلامة وحسن العاقبة ، وما اتفق أن بعض الناس زاد بهم الوهم ، فقتل ماله من حاتوته أو حاصله الكائن ببعض الوكائل أو الخانات إلى منزله ، أو حرر آخر فسرقتها السراق ، وحاتوته أو حاصله لم يصبه ما أصاب غيره ، وتعدد نظير ذلك لأشخاص كثيرة ، وذلك من فعل أهل البلدة ، يراقبون بعضهم بعضا ، ويداورونهم في أوقات الغفلات في مثل هذه الحركات ، ومنهم من اتهم خدمه وأتباعه ، وتهددهم وشكاهم إلى حكام الشرطة ، ويغرم مالا على ذلك أيضا ، وهم يريؤون ولا يفيدوه إلا ارتكاب الإلثم والفضيحة ، وعداوة الأهل والخدم ، وزيادة الغرم ، وغالب ما بأيدي التجار أموال الشركاء والودائع والرهونات ، ويطالبه أربابها ، ومنهم قليل الديانة ، وذهب من حاتوته أشياء ، وبقي أشياء ، فادعى ضياع الكل لقوة الشبهة .

واستهل شهر شوال بيوم الثلاثاء سنة ١٢٣٠^(١)

وهو يوم عيد الفطر^(٢) ، وكان في غاية البرودة والجمول ، عديم البهجة من كل شيء ، لم يظهر فيه من علامات الأعياد إلا فطر الصائمين ، ولم يغير أحد ملبوسه بل ولا أنصل ثيابا مطلقا ولا شيئا جديدا ، ومن تقدم له ثوب وقطعه وفصله في شعبان^(٣) تأخر عند الخياط مرهونا على مضاريفه ولوازمه ؛ لتعطل جميع الأسباب من بطانة وعقادة وغيرها ، حتى إنه إذا مات ميت لم يدرك أهله كفه إلا بمشقة عظيمة ، وكسد في هذا العيد سوق الخياطين وما أشبههم من لوازم الأعياد ، ولم يعمل فيه تملك ولا شريك ولا سمك ملح ولا ثقل ، ولم يخرجوا إلى الجبانات والمداين أيضا كعادتهم ، ولانصبوا خياما على المقابر ، ولم يحسن في هذه الحادثة إلا امتناع هذه الأمور ، وخصوصا خروج النساء إلى المقابر ، فإنه لم يخرج منهن إلا بعض حرافيشهن على تخوف ، ووقع لبعضهن من العسكر ما وقع عند باب النصر والجامع الأحمر^(٤) .

(١) شوال ١٢٣٠ هـ / ٦ سبتمبر - ٤ أكتوبر ١٨١٥ م .

(٢) ١ شوال ١٢٣٠ هـ / ٦ سبتمبر ١٨١٥ م .

(٣) شعبان ١٢٣٠ هـ / ٩ يولي - ٦ أغسطس ١٨١٥ م .

(٤) الجامع الأحمر : يقع بالأريكة قرب قلعة القلعة ، قريبا من ميدان الأريكة ، ولا تخرب ، عمره الأمير سليمان آغا السلطان ، وجدده .

مبارك ، على : المرجع السابق ، ج ٤ ، ص ١١٣ - ١١٤ .

وفى ثالثة^(١) ، نزل الباشا من القلعة من باب الجبل ، وهو فى عدة من عسكر الدلاة والأترك الحياالة والمشاة وصحبه عابدين بيك ، وذهب إلى ناحية الآثار ، فعيد على يوسف باشا المنفصل عن الشام ، لأنه مقيم هناك لتغيير الهواء بسبب مرضه ، ثم عدى إلى الجزيرة وبات بها عدة صهره محرم بيك ، ولما أصبح ركب السفائن واتحدروا إلى شبرا وبات بقصره ، ورجع إلى منزله بالأزبكية ، ثم طلع إلى القلعة .

وفى يوم الثلاثاء ثامنه^(٢) ، عمل ديوانا وجمع المشايخ المتصدرين وخاطبهم ، بقوله : « إنه يريد أن يفرج عن حصص المتزمين ، ويترك لهم وساياهم يؤجرونها ويزرعونها لأنفسهم ، ويرتب نظاما لأجل راحة الناس ، وقد أمر الأفندية كتاب الرورنامة بتحزير دفاتر ، وأهلهم اثنى عشر يوما ، يحرون فى ظرفها الدفاتر على الوجه المرضى » ، فأثنوا عليه خيرا ، ودعوا له ، فقال الشيخ الشنوائى : « ونرجو من أفندينا أيضا الإفراج عن الرزق الأحباسية كذلك » ، فقال : « كذلك نظر فى محاسبات المتزمين ونحررها على الوجه المرضى أيضا ، ومن أراد منهم أن يتصرف فى حصته ، ويلتزم بخلاص ما تحرر عليها من المال الميرى لجهة الديوان من الفلاحين بموجب المساحة والقياس صرّفناه فيها ، وإلا أبقاها على طرفنا ، ويقبض فائضه الذى يقع عليه التحرير من الخزينة نقدا وعدا » ، فدعوا له أيضا وسكتوا ، فقال لهم : « تكلموا فإنى ما طلبتكم إلا للمشاورة معكم » ، فلم يفتح الله عليهم بكلمة . يقولها أحدهم غير الدعاء له ، على أنّ الكلام ضائع لأنها حيل ومخادعة تروج على أهل الغفلات ، ويتوصل بها إلى إيراد ما يرومه من المراتبات ، وعند ذلك انفض المجلس ، وانطلقت المبشرون على المتزمين بالبشائر ، وعود الالتزام لتصرفهم وياخذون منهم البقاشيش مع أن الصورة معلولة ، والكيفية مجهولة ، ومعظم السبب فى ذكره ذلك أن معظم حصص الالتزام كان بأيدي العساكر وعظماهم وزوجاتهم ، وقد انحرفت طباعهم ، وتكدرت أمزجتهم بمنعهم عنه وحجزهم عن التصرف ، ولم يسهل بهم ذلك ، فمنهم من كظم غيظه وفى نفسه ما فيها ، ومنهم من لم يطق الكتمان وبارز بالخالفة والتسلط على من لاجناية عليه ، فلذلك الباشا أعلن فى ديوانه بهذا الكلام بمسمع منهم ، لتسكن حذتهم ، وتبرد حرارتهم إلى أن يتم أمر تدبيره معهم .

وفيه^(٣) ، وحملت هجانة وأخبار ومكاتبات من الديار الحجازية بوقوع الصلح بين

(١) ٢ شوال ١٢٣٠ هـ / ٨ سبتمبر ١٨١٥ م . (٢) ٨ شوال ١٢٣٠ هـ / ١٣ سبتمبر ١٨١٥ م .

(٣) ٨ شوال ١٢٣٠ هـ / ١٣ سبتمبر ١٨١٥ م .

طوسون باشا وعبدالله بن مسعود الذى تولى بعد موت أبيه كبيراً على الوهابية ، وأن عبدالله المذكور ترك الحروب والقتال ، وأذعن للطاعة وحقن الدماء ، وحضر من جماعة الوهابية نحو العشرين نفرًا من الأنصار إلى طوسون باشا ، ووصل منهم اثنان إلى مصر ، فكان الباشا لم يعجبه هذا الصلح ، ولم يظهر عليه علامات الرضا بذلك ، ولم يحسن نزل الواصلين ، ولما اجتمعا به وخاطبهما عاتبهما على المخالفة فاعتذرا وذكر أن الأمير مسعود المتوفى كان فيه عناد وحدة مزاج ، وكان يريد الملك وإقامة الدين وأما ابنه الأمير عبدالله فإنه لين الجانب والعريكة ، ويكره سفك الدماء على طريقة سلفه الأمير عبد العزيز المرحوم ، فإنه كان مسالماً للدولة حتى أن المرحوم الوزير يوسف باشا حين كان بالمدينة كان بينه وبينه غاية الصداقة ، ولم يقع بينهما منازعة ولا مخالفة فى شيء ، ولم يحصل التفاقم والخلاف إلا فى أيام الأمير مسعود ، ومعظم الأمر للشريف غالب بخلاف الأمير عبدالله ، فإنه أحسن السير وترك الخلاف ، وأمن الطرق والسبل للحجاج والمسافرين ، ونحو ذلك من الكلمات وال عبارات المستحسنات ، واتقضى المجلس وانصرفا إلى المحل الذى أمرا بالتزول فيه ، ومعهما بعض أثراك ملارمون لصحبتهما مع أتباعهما فى الركوب والذهاب والإياب ، فإنه أطلق لهما الإذن إلى أى محل أراداه ، فكانا يركبان ويمران بالشوارع بأتباعهما ومن يصحبهما ويتفرجان على البلدة وأهلها ، ودخلا إلى الجامع الأزهر فى وقت لم يكن به أحد من المتصدين للإقراء والتدريس ، وسألوا عن أهل مذهب الإمام أحمد بن حنبل رحمته ، وعن الكتب الفقهية المصنفة فى مذهبه ، فقبل انقروا من أرض مصر بالكلية ، واشترى نسخاً من كتب التفسير والحديث مثل : الحازن ، والكشاف ، والبنوى ، والكتب الستة المجمع على صحتها ، وغير ذلك ، وقد اجتمعت بهما مرتين ، فوجدت منهما أننا وطلاقة لسان ، واطلاعا وتضلعا ومعرفة بالأخبار ، والتوارد ، ولهما من التواضع وتهذيب الأخلاق ، وحسن الأدب فى الخطاب ، والتفقه فى الدين ، واستحضار الفروع الفقهية ، واختلاف المذاهب فيها ما يفوق الوصف ، واسم أحدهما عبدالله ، والآخر عبد العزيز ، وهو الأكبر حساً ومعنى .

وفى يوم السبت تاسع عشره ^(١) ، خرجوا بالمحمل إلى الحصوة خسارح باب النصر ، وشقوا به من وسط المدينة ، وأمير الركب شخص من الدلاة يسمى أوزون أوغلى ، وفوق رأسه طرطور الدالاتية ، ومعظم الموكب من عساكر الدلاة وعلى رؤوسهم الطراطير السود بذاتهم المستيشة ، وقد عم الأقاليم المسخ فى كل شيء ،

(١) ١٩ شوال ١٢٢٠ هـ / ٢٤ سبتمبر ١٨١٥ م .

فقد تغصن الطبيعة ، وتكدر النفس إذا شاهدت ذلك أو سمعت به ، وقد كانت
نضارة الموكب السالفة فى أيام المصريين ، ونظامها وحسنها وترتيبها وفخامتها وجمالها
وريتها التى لم يكن لها نظير فى الربع المعمور ، ويضرب بها المثل فى الدنيا كما ،
قال قائلهم فيها :

مصرُ السعيدةُ مآلها من مثيل فيها ثلاثةٌ من الهنَّا والسُرورُ
مواكبُ السلطانِ ويحرُّ الوفا ومحملُ الهادى نهارَ يسدورُ

فقد فُقدت هذه الثلاثة فى جملة المفقودات .

وفى ثالث عشرته ^(١) ، وصل قابجى وعلى يده تقرير ولاية مصر لمحمد على
باشا على السنة الجديدة ، فعملوا لذلك الواصل موكبا من بولاق إلى القلعة ،
و ضربوا مدافع وشتكا ويتادق .

واستعمل شهر ذى القعدة الحرام بيوم الأربعاء سنة ١٢٣٠^(٢)

فى سادس عشره ^(٣) ، سافر الباشا إلى الإسكندرية وأخذ صحبه عابدين بيك
واسماعيل باشا ولده وغيرهما من كبارهم وعظماهم ، وسافر أيضا نجيب أفندى
وسليمان آغا وكيل دار السعادة سابقا ، تابع صالح بيك المصرى المحمدى إلى دار
السلطنة ، وأصحب الباشا إلى الدولة وأكابرها الهدايا من الخيول والمهارى والتزويج
المكحلة بالذهب واللؤلؤ والخيش ، وتعالى الأقمشة الهندية المتنوعة من الكشمير
والمقصبات والتحف ، ومن الذهب المضروب السكة أربعة قناطير ، ومن الفضة الثقيلة
فى الوزن والعيار عدة قناطير ، ومن السكر المكرر مرارا ، وأنواع الشراب تخافاه فى
القنود الصينى وغير ذلك .

وفيه ^(٤) ، وردت الأخبار بوصول طوسون باشا إلى الطور ، فهرعت أكابرهم
وأعيانهم إلى ملاقاته ، وأخذوا فى الاهتمام وإحضار الهدايا والتقاعد ، وركبت
الحوعدات والنساء والستات أفواجا أفواجا يطلعن إلى القلعة ، ليهنن والدته بقدمه .

وفى غايته ^(٥) ، وصل طوسون باشا إلى السويس ، فضربوا مدافع إعلاما
بقدمه ، وحضر نجيب أفندى واجعا من الإسكندرية ، لأجل ملاقاته ؛ لأنه قى
كتفله اليوم أيضا عند الدولة كما هو لوالده .

(١) ٢٣ شوال ١٢٣٠ هـ / ٢٨ سبتمبر ١٨١٥ م . (٢) ذى القعدة ١٢٣٠ هـ / ٥ أكتوبر - ٣ نوفمبر ١٨١٥ م .

(٣) ١٦ ذى القعدة ١٢٣٠ هـ / ٣٠ أكتوبر ١٨١٥ م . (٤) ١٦ ذى القعدة ١٢٣٠ هـ / ٢٠ أكتوبر ١٨١٥ م .

(٥) غايه ذى القعدة ١٢٣٠ هـ / ٣ نوفمبر ١٨١٥ م .

واستهل شهر ذى الحجة الحرام بيوم الجمعة سنة ١٢٣٠^(١)

فى رابعه يوم الإثنين^(٢) ، نودى بزيئة الشارع الأعظم لدخول طوسون باشا سرورا بقدومه ، فلما أصبح يوم الثلاثاء خامسه^(٣) ، احتفل الناس بزيئة الخوانيت بالشارع ، وعملوا له موكبا حافلا ، ودخل من باب النصر وعلى رأسه الطلخان وشعار الوزارة ، وطلع إلى القلعة ، وضربوا فى ذلك اليوم مدافع كثيرة وشنكا وحراقات .

وفى ليلة الجمعة خامس عشره^(٤) ، سافر طوسون باشا المذكور إلى الإسكندرية ليراه أبوه ، وسلم هو عليه ، وليرى هو ولدا له وكُلِدَ فى غيبته ، يسمى عباس بك صحبه معه جده مع حاضته ، وسنه دون الستين ، يقال : « إن جده قصد إرساله إلى دار السلطنة ، فلم يسهل بأبيه ذلك ، وشق عليه مفارقتها وخصوصا كونه لم يره » ، وسافر صحبة طوسون باشا نجيب أفندى عائدا إلى الإسكندرية .

وفى يوم السبت عشرينه^(٥) ، حضر طوسون باشا إلى مصر راجعا من الإسكندرية فى تطريدة ومعه ولده ، فكانت مدة غيبته ذهابا وإيابا ثمانية أيام ، فطلع إلى القلعة ، وصار ينزل إلى بستان بطريق بولاق. ظاهر التبانة ، عمره كخدا بك ، ونى به قصرا فيقيم به غالب الأيام التى أقامها بمصر ، وانقضت السنة وما تجدد فيها من استمرار المتبدعات والمكوس والتحكير ، وإهمال السوق والمتسبين حتى عم غلو الأسعار فى كل شئ ، حتى بلغ سعر كل صنف عشرة أمثال سعره فى الأيام الخالية مع الحجر على الإيراد وأسباب المعاش ، فلا يهنا بعيش فى الجملة إلا من كان مكاسا أو فى خدمة من خدِم الدولة ، مع كونه على خطر ، فإنه وقع لكثير ممن تقدم فى منصب أو خدمة أنه حوسب وأهين ، وألزم بما وافعه فيه ، وقد استهلكه فى نفقات نفسه وحواشيه . فباع ما يملكه واستدان ، وأصبح ميؤوسا مديونا ، وصارت المعاش ضنكا ، وخصوصا الواقع فى اختلاف المعاملات والتقود ، والزيادة فى صرفها وأسعارها ، واحتجاج الباعة والتجار والمتسبين بذلك ، وبما حدث عليها من مال المكس مع طمعهم أيضا ، وخصوصا سفلة الأسواق وبياعى الخفضارات ، والجزاوين ، والزياتين ، فأنهم يدفعون ما هو مرتب عليهم للمحتسب مياومة ومشاهرة ، ويخلصون أضعافه من الناس ولا رادع لهم ، بل يسعرون لأنفسهم حتى أن البطيخ

(١) فى الحجة ١٢٣٠ هـ / ٤ نوفمبر - ١ ديسمبر ١٨١٥ م (٢) ٤ فى الحجة ١٢٣٠ هـ / ٧ نوفمبر ١٨١٥ م .

(٣) ٥ فى الحجة ١٢٣٠ هـ / ٨ نوفمبر ١٨١٥ م . (٤) ١٥ فى الحجة ١٢٣٠ هـ / ١٨ نوفمبر ١٨١٥ م .

(٥) ٢٠ فى الحجة ١٢٣٠ هـ / ٢٣ نوفمبر ١٨١٥ م .

فى أوان كثرته ، تباع الواحدة التى كانت تساوى نصفين بعشرين وثلاثين ، والرطل من العنب الشرقاوى الذى كان يباع فى السابق بنصف واحد ، يبعونه يوما بعشرة ، ويوما باثنى عشر ، ويوما بثمانية ، وقس على ذلك الخوخ ، والبرقوق ، والمشمش ، وأما الزبيب والتين والسوز والبندق والجوز والأشياء التى يقال لها اليميش التى تجلب من بلاد الروم ، فبلغت الغاية فى الثمن بل قد لاتوجد فى أكثر الأوقات ، وكذلك ما يجلب من الشام مثل : اللبن والقمر الدين والمشمش الحموى والعناب ، وكذلك الفستق والصوبر وغير ذلك مما يطول شرحه ، ويزداد بطول الزمان قبحه .

ذكر من مات فى هذه السنة^(١)

ومات ، فى هذه السنة ، العلامة الأوحى ، والفهامة الأمجد ، محقق عصره ، ووحيد دهره ، الجامع لأشتات العلوم ، والمنفرد بتحقيق المنطوق والمفهوم ، بقية الفضحاء والفضلاء المتقدمين ، والمتميز عن المتأخرين ، الشيخ محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقى المالكى ، ولد ببلدة دسوق من قرى مصر ، وحضر إلى مصر ، وحفظ القرآن وجوّه على الشيخ محمد المنير ، ولازم حضور دروس الشيخ على الصعيدى ، والشيخ الدردير ، وتلقى الكثير من المعقولات عن : الشيخ محمد الجناجى الشهير الشافعى ، وهو مالكى ، ولازم الوالد حسن الجبرتى مدة طويلة ، وتلقى عنه - وبواسطة الشيخ محمد بن إسماعيل النفاوى - علم الحكمة والهيئة والهندسة ، وفن التوقيت ، وحضر عليه أيضاً فى فقه الحنفية ، وفى الطول وغيره برواق الجبرت بالأزهر ، وتصدر للإقراء والتدريس وإفادة الطلبة ، وكان فريداً فى تسهيل المعانى ، وتبيين المباني ، يفك كل مشكل بواضح تقريره ، ويفتح كل مغلق برائق تحريره ، ودرسه مجمع أذكىء الطلاب ، والمهرة من ذوى الأفهام والألباب ، مع لين جانب وديانة وحسن خلق وتواضع ، وعدم تصنع وإطراح تكلف ، جارياً على سجيته لا يرتكب ما يتكلفه غيره من التعاطم وفخامة الالتفاف ، ولهذا كثر الأخذون عليه والمترددون إليه ، وله تأليفات واضحة العبارات سهلة المأخذ ملتزمة بتوضيح المشكل فمن تأليفه : حاشية على مختصر السعد على التلخيص ، وحاشية على شرح الشيخ الدردير على سيدى خليل فى فقه المالكية ، وحاشية على شرح الجلال المحلى على البردة ، وحاشية على الكبرى للإمام السنوسى ، وحاشية على شرحه للصغرى ، وحاشية على شرح الرسالة الوضعية ، هذا ما عنى بجمعه وكتابته ،

(١) كتب إمام هذا العنوان بهامش ص ٢٣١ ، طبعة بولاق « ذكر من مات فى هذه السنة » .

وبقي مسودات لم يتيسر له جمعها ، ولم يزل على حالته في الإفادة والإلقاء ، والإفتاء - وخطه حسن وخلقه أحسن - إلى أن تملل ، وتوفى يوم الأربعاء الحادى والعشرين من شهر ربيع الثانى ^(١) ، وخرجوا بجنازته من درب الدليل ^(٢) ، وصلى عليه بالأزهر فى مشهد حافل ، ودفن بترية للجوارين بالمدفن الذى بداخل المحل الذى يسمى بالطاولية ، وقام بكلفة تجهيزه وتكفنه ومصاريفه جنازته ، ومدفنه ، الجناز المكرم السيد محمد المحجورى ، وكذلك مصاريف الماتم بمنزله ، وأرسل من قبله لذلك من أتباعه ، بإدارة المطبخ ولوازمه من الأغنام والسمن والأرز والعسل والحطب والفحم والقهوة ، وجميع الاحتياجات للمقرنين ، ومن يأتى لتعزية أولاده جزاءه الله . خيرا ، واستمر إجراؤه لذلك فى الثلاث جمع المعتادة بالمتزل ، وما يعمل فى صبح يوم الجمعة بالمدفن من الكمك والشريك الذى يفرق على الفقراء والحاضرين والتربة والخدمة ، وقد رثاه أمثل من عنه أخذ ، وأكمل من له تتلمذ ، صاحبنا العلامة ، وصديقنا الفهامة ، المنفرد الآن بالعلوم الحكمية ، والشار إلىه فى العلوم الأدبية ، صاحب الإنشاء البليغ ، والنظم الذى هو كزهر الربيع الشيخ حسن العطار ، حفظه الله من الأغيار بقوله شعرا :

أَحَادِيثُ دَهْرٍ قَدْ أَكْمَ فَأَوْجَعَا
لَقَدْ صَالَ قَيْنَا الْبَيْنَ أَعْظَمَ صَوْلَةٍ
وَجَاءَتْ خُطُوبُ الدَّهْرِ تَرَى فِكْلُمَا
وَحَلَّ بِنَا مَا لَمْ نَكُنْ فِى حِسَابِهِ
خُطُوبُ زَمَانٍ لَوْ تَمَادَى أَقْلُهُا
وَأَصْبَحَ شَأْنُ النَّاسِ مَا بَيْنَ عَائِدٍ
لَقَدْ كَانَ رَوْضُ الْعَيْشِ بِالْأَمْنِ يَانَعَا
أَيَحْسُنُ أَنْ لَا يَبْلُغَ الشَّخْصُ مُهْجَةً
وَقَدْ سَارَ بِالْأَحْبَابِ فِى حِينِ غَفْلَةٍ
وَفِى كُلِّ يَوْمٍ رَوْعَةٌ بَعْدَ رَوْعَةٍ
عِزَاءُ بَنَى السَّنِيَا بِقَدْ أَثْمَةٍ
يَمِينًا لَقَدْ جَلَّ الْمَصَابُ بِشَيْخِنَا الْـ

وَحَلَّ بِنَادِي جَمْعَنَا قَتَصَدْعَا
فَلَمْ يَخُلْ مِنْ وَقَعِ الْمَصِيبَةِ مَوْضِعَا
مَضَى حَادِثٌ يَعْقبُهُ آخِرٌ مُسْرِعَا
مِنَ الدَّهْرِ مَا أَبْكِي الْعَبِيدَ وَأَفْزَعَا
بِشَامِخِ رَضْوَى أَوْ يُبِيرُ تَضَعُضْعَا
مَرِيضًا وَثَانٍ لِلْحَيْبِ مُشِيعَا
فَسَاضِحَى هُشِيمَا ظَلَمَ مَقْشَعَا
وَيَبْكِي دَمًا أَنْ أَفْتَتِ الْعَيْنُ أَدْمَعَا
مَرِيرُ السَّنِيَا عَاجِلًا مُتَسْرِعَا
فَلِلَّهِ مَا قَاسَى الْفُؤَادُ وَرُوعَا
لِكَاثِرِ مَرِيرِ الْمَوْتِ كُلِّ تَجَرُّعَا
لِمُسَوِّقَى وَعَادَ الْقَلْبُ بِالْهَمِّ مُتَرَعَا

(١) ٢١ ربيع الثانى ١٢٣٠ هـ / ٢ أبريل ١٨١٥ م .

(٢) درب الدليل : يعرف بمنطقة الدليلة فى الجهة اليمنى من شارع الغريب .

مبارك د على : المرجع السابق ، ج ٢ ، ص ٢٦٦ .

وَشَابَتْ قُلُوبٌ لَا مَفَارِقَ عَنَّمَا
فَلِلنَّاسِ عُذْرٌ فِي الْبُكَاءِ وَاللَّاسِي
وَكَيْفَ وَقَدْ مَاتَ عُلُومٌ يُقَدِّه
فَمَنْ يَبْدُو يَسْجُلُو دَجَنَةً شَبَّهَ
وَأَنْ ذُو اجْتِهَادٍ قَدْ تَعَثَّرَ فَهَمَهُ
يَقْرَرُ فَنِي فَنَ السَّيَّانِ بِمَنْطِقِي
وَسَارَ مَسِيرَ الشَّمْسِ غُرُ عُلُومِهِ
وَأَبْقَى بِتَالِيفَاتِهِ يَسْتَأْ هُدًى
وَحَلَّ بِتَحْرِيرَاتِهِ كُلَّ مُشْكَلٍ
فَأَيُّ كِتَابٍ لَسْنَمُ يَفُكُ خَتَمَهُ
وَمَنْ يَجْتَنِي تَعْدَادَ حُسْنِ خَصَالِهِ
فَلِلصَّدَقِ عَوْنٌ لِلْمَقَالِ فَمَنْ يَفُكُ
تَوَاضِعَ لِلْطَّلَابِ لَسَانَتُفَعُوا بِهِ
وَكَانَ حَكِيمًا وَاسِعَ الصَّدْرِ مَاجِدًا
سَعَى فِي اكْتِسَابِ الْحَمْدِ طُولَ حَيَاتِهِ
وَلَمْ تَلْهُهِ الدُّنْيَا بِزُخْرُفِ صُورَةٍ
لَقَدْ صَرَفَ الْأَوْقَاتِ فِي الْعِلْمِ وَالتَّقَى
فَقَدَّاهُ لَكِنْ نَفَعَهُ الدَّهْرُ دَائِمٌ
فَجُوزَى بِالْحُسْنَى وَتَوَجَّ بِالرِّضَا

تَنَكَّرَتْ الْأَسْمَاعُ صَوْتَ الذِّى نَمَّا
عَلَيْهِ وَأَمَّا فِي السَّوَاءِ فَتَجَزَعَا
لَقَدْ كَانَ فِيهَا جَهْدِيَا سَمِيذَعَا
وَيَكْشِفُ عَنْ سِتْرِ الدَّقَائِقِ مَقْنَعَا
فِيَالَيْتَ شِعْرِي مَنْ يَقُولُ لَهُ لَعَا
بِإِدْيَعِ مَعَانِيهِ يَتَوَجَّ مَسْمَعَا
فَنِي كُلِّ أَفْقٍ أَشْرَقَتْ فِيهِ مَطْلَعَا
بِهَا يَسْلُكُ الطَّلَابُ لِلْحَقِّ مَهْمَعَا
فَلَمْ يَبْقَ لِلْإِشْكَالِ فِي ذَاكَ مَقْطَعَا
إِذَا مَا سَوَاهُ مِنْ تَعَايِهِ ضَمَعَا
فَلَيْسَ مَلُومًا إِنْ أَطَالَ وَأَشْبَعَا
أَصَابَ مَكَانَ الْقَوْلِ فِيهِ مُوسَعَا
عَلَى أَنَّهُ بِالْحِلْمِ رَادٌ تَرْفَعَا
تَقِيًّا نَقِيًّا رَاهِمًا مُتَوَرَعَا
وَلَمْ نَرَهُ فِي غَيْرِ ذَلِكَ قَدْ سَعَا
عَنِ الْعِلْمِ كَيْمَا أَنْ تَقَرَّ وَتَحْذَعَا
فَمَا أَنْ لَهَا يَا صَاحِبَ أَمْسَى مُضِيَعَا
وَمَا مَاتَ مَنْ أَبْقَى عُلُومًا لَمْ نَعَا
وَقَوْلِي بِالْإِكْرَامِ مَنْ لَهُ دَعَا

ومات الأستاذ الفريد ، واللودهي المجيد ، الإمام العلامة ، والتحرير الفهامة ،
الفقيه النحوي ، الأصولي الجدلي المنطقي ، الشيخ محمد المهدي الحفني ، ووالده
من الأقباط ، وأسلم هو صغيرا دون البلوغ على يد الشيخ الحفني ، وحلت عليه
أنظاره ، وأشرقت عليه أنواره ، وفارق أهله ، وتبرا منهم ، وحضته الشيخ ورباه ،
وأحبه واستمر يمتازله مع أولاده ، واعتنى بشأنه ، وقرأ القرآن ، ولما ترعرع اشتغل
بطلب العلم ، وحفظ أباشجاع وألفية النحو والمثون ، ولأزم دروس الشيخ وأخيه
الشيخ يوسف وغيرهما من أسياف الوقت ، مثل : الشيخ المدوي ، والشيخ عطية
الاجهوري ، والشيخ الدردير ، والبيلى ، والجمل ، والحشى ، وعبد الرحمن
المقرئ ، والشرقاوى وغيرهم ، واجتهد فى التحصيل ليلا ونهارا ، ومهر وانجب
ولأزم فى غالب مجالس الذكر عن الشيخ الدردير بعد وفاة الشيخ الحفني ، وتصدر

للتدريس في سنة تسعين ومائة وألف^(١) ، ولما مات الشيخ محمد الهلباوي ، سنة اثنتين وتسعين^(٢) ، جلس مكانه بالأزهر ، وقرأ شرح الألفية لابن عقيل ، ولازم الإلقاء ، وتقرير الدروس منع الفصاحة ، وحسن البيان ، والتفهم ، وسلامة التعبير ، ولبس العبارات ، وتحقيق المشكلات ، ونما أمره ، واشتهر ذكره ، ويعد صيته ، ولم يزل أمره ينمو واسمه يسمو مع حسن السمعة ، ووجاهة الطلعة ، وجمال الهيئة ، وبشاشة الوجه ، وطلاقة اللسان ، وسرعة الجواب ، واستحضار الصواب في تردد الخطاب ، ومسايرة الأصحاب ، وصاهر الشيخ محمد الحزيري الخفي على ابنته ، وأقبلت عليه الدنيا ، وتدخل في الأكابر ، ونال منهم حظا وافرا بحسن معاشرته ، وحلاوة ألفاظه ، وتنميق كلماته ، ويقضى أشغاله ، وقضاياهم ومن حواشيهم وحرمانهم ، ويخاطب كلا بما يليق به ويناسبه ، واتحد بإسماعيل بيك كتيخدا حسن باشا الجزائري ، وعاشره وأكثر من التردد عليه ، فلما أنه ولاية مصر ، واستقر بالقلعة ، واظب على الطلوع والتزول إلى القلعة ، وبست عنه غالب الليالي ، وأنعم عليه بالخلع والعطايا والكساوي ، ورتب له وظائف في الضربانة والسلطنة والجوالي ، ورتب في ولايته الطاعون الذي أفتى غالب أمراء مصر وأهلها ، وذلك سنة خمس ومائتين وألف^(٣) ، فاختص بما أحبه مما انحل عن الموتى من إقطاعات ورزق وغيرها ، وزادت ثروته ورغبته وسعيه في أسباب تحصيل الدنيا ، وعانى الشركات والمتاجر في كثير من الأشياء مثل : الكتان والقطن والأرز وغير ذلك من الأصناف ، والتزم بعدة حصص بالبحيرة ، مثل شابور ، وخلافها بالمنوفية ، والجزيرة ، والغرية ، وابتنى دارا عظيمة بالأريكية بناحية الرويحي بما يقابلها من الجهة الأخرى عند السباط ، ولما حضرت فرنساوية إلى الديار المصرية ، وتجاهلهم الناس ، وخرج الكثير من الأعيان وغيرهم ، هاربا من مصر تأخر المترجم عن الخروج ، ولم يتقبض كغيره عن المناخلة فيهم ، بل اجتمع بهم وواصلهم وانضم إليهم وسائرهم ولاطفهم في أغراضهم ، وأحبوه وأكرموه وقبلوا شفاعته ووثقوا بقوله ، فكان هو المشار إليه في دولتهم مدة إقامتهم بمصر ، والواسطة العظمى بينهم وبين الناس في قضاياهم وحوائجهم ، وأوراقه وأوامره نافذة عند ولاية أعمالهم حتى لقب عندهم وعند الناس بكاتم السر ، ولما رتبوا الديوان الذي رتبوه لإجراء الأحكام بين المسلمين في قضاياهم ودعواهم ، كان هو المشار إليه فيه ، وخدمة الديوان الموظفون فيه تحت

(١) ١١٩٠ هـ / ٢١ فبراير ١٧٧٦ - ١٠ فبراير ١٧٧٧ م -

(٢) ١١٩٢ هـ / ٣٠ يناير ١٧٧٨ - ١٩ يناير ١٧٧٩ م -

(٣) ١٢٠٥ هـ / ١٠ سبتمبر ١٧٩٠ - ٣٠ أغسطس ١٧٩١ م -

أوامره ، وإذا ركب أو مشى يمشون حوله وأمامه ويأيدهم العصي يوسعون له الطريق ، وراج أمره فى أيامهم جدا ، وراد إيراده وجمعه ، واحتوى بلادا وجهات ولرزاقا وأقاموه وكيلا عنهم فى أشياء كثيرة ، وبلاد وقرى يجبى إليه خراجها ؛ وصرف عنها ما يصرفه ، ويأتىه الفلاحون منها ومن غيرها بالهدايا والأغنام والسمن والعسل وما جرت به العادة ، ويتقدمون إليه بدعائهم وشكاوهم ويفعل بهم ما كان يفعله أرباب الالتزمات من الحبس والضرب ، وأخذ المصالح ، وصار له أعوان وأتباع وخدم من وجهاء الناس ومن دونهم ، يرسل منهم لجنى الأموال من القرى ، وفى مراسلاته فى القضايا السامة ، ويبعث الأمان للفسارين والهاربين والمتخوفين من الفرنسيين الراحلين إلى بلاد الشام ، وللمختفين بالقرى من الأجناد وغيرهم ، ويرسل إليهم أوراقا بالعود إلى أوطانهم إما باستدعائهم وطلبهم ذلك ، وإما من باب الشفقة والمعروف منه عليهم ، ويحمى دورهم وحريمهم ، ويمنع عنهم فى غيابهم ، ويكون له المنة العظيمة التى يستحق بها الجوائز الجزيلة ، وبالجملة فكان بوجوده وتصدره فى تلك الأيام النفع العام ، سد بعقله تقويا واسعة وخروقا ، وداوى برأيه جروحا وفنوقا ، لاسيما أيام الهيازع والخصومات والتنازع ، وما يكدر طابع الفرنساوية من مخارق الرعية ، فيتلافاه بمراهم كلماته ، ويسكن حلتهم بملاطفاته ، ولما مضت أيامهم ، وتنكست أعلامهم ، وارتحلوا عن الأقطار المصرية ، ووردت الدولة العثمانية ، كان المترجم أعظم المصدرين فى مقابلتهم ، وأوجه الوجهاء فى مخاطبتهم ومكالمتهم ، ولم يتأخر عن حالته فى ظهوره ، ولازمهم فى عشيائه ويكوره ، ويهرهم بتحيله واحتياله ، واسترهبهم بسحره وحباله ، واتحد بشريف أفندى الدفتردار ، وواظبه الليل والنهار ، ونم معه أغراضه فى جميع تعلقاته ، وتقدير وظائفه والتزاماته ومسموحاته ، واستجد غير ذلك مما يتفقه من الديوان ، وكل ذلك من غير مقابلة ولا حلوان ، وتزوج بعبدة زوجات وورق أولادا ذكورا وإناثا فمنهم : الشيخ محمد أمين ، وهو من ابنة الشيخ الحريرى ، وتلمذ له حنفيا على مذهب جده ، وآخر يسمى محمد تقى الدين ، توفى فى حياة والده من نحو خمس عشرة سنة أو أكثر عن نحو عشرين سنة ، وكان مالكا بإشارة أبيه ، والشيخ عبد الهادى ، وتوفى بعد أبيه ، وكان شافعى المذهب ، وعقدوا له درسا بعد موت أبيه ، فلم تطل أيامه ، وزوج أولاده وبناته ، وعمل لهم مهمات وأقراحا استجلب بها هدايا من أعيان المسلمين والنصارى والنساء الأكابر والتجار وغيرهم ، ثم احترقت داره التى أنشأها بالأزبكية فى حرابة الفرنساوية مع العثمانية والمصريين عند مجئ الوزير المرة الأولى ، فشرع فى بناء دار عند باب الشعرية ، ولم يُتمها بكن تركها وأهملها وهى

منهذمة ، ولم يحدث بها شيئاً من الأبنية ، ثم إنه تزوج بابتة الشيخ أحمد البشارى ، وكانت تحت بعض الأجناد فى دار جهة التبانة بالقرب من سوق السلاح ، وسويقة العزى ، ينهب إليها فى بعض الأحيان ، واشترى داراً عظيمة بناحية الموسكى ، وكانت لبعض عتقى بقايا الأمراء الأقدمين ، وهى دار واسعة الأرجاء ، ذات رجتين متسعتين ، والرحبة الخارجة التى يسلك إليها من باب الزقاق الكبير على ظهر قنطرة الخليج التى تعرف الآن بقنطرة الحفناوى لقربها من داره ، وبهذه الدار مجالس ، وقيعان متسعة ، ومن جملتها قاعة عظيمة ذات ثلاث لوابين مفروشة أرضها وحيطانها بأنواع الرخام الملون والقيشانى ، مطلة على بستان عظيم مغروس بأنواع الأشجار ، وهو أيضاً من حقوق الدار ، وتنتهى حدود هذه الدار إلى حارة المناصرة^(١) ، وإلى كوم الشيخ سلامة^(٢) ، وحارة الإفرنج من الناحية الأخرى ، ولما عمل بزارها ، وعقد عقد شرائها من أصحابها ودفع لهم بعض دراهم يقال لها العربون ، وكتب حجة المشتري وسكنها أخذ يوعدهم بدفع الثمن ويأطلمهم كعادته فى دفع الحقوق ، ثم تركهم وسافر إلى دمياط ، وجعل يطوف البلاد التى تحت التزامه وغيرها مثل : المحلة الكبيرة ، وطنفتا ، والإسكندرية ، وغاب نحو الخمس سنوات ، ومات فى غيبته بعض أصحاب الدار التى اشتراها منه ، وبقي من مستحقها امرأة ، فكانت تتظلم وتشتكى وتراسله ، فأعرضت أمرها لكتختها بك ، والباشا إلى أن حضر إلى مصر ، وقبضت منه وهى مطلة ما أمكنها من ثمن استحقاقها ، وبنى ابنه المسمى بأمين بقطعة من أرضها داراً جهة حارة المناصرة على البستان ، ومختلطة به ونافذة إليه ، وجعل لها باباً من المناصرة ينفذ منه إلى الأريكية ، وقنطرة الأمير حين ، أنفق عليها جملة كبيرة من المال ، بحيث إن المرشحين أقاموا فى شغلهم نحو أربع سنوات خلاف من عداهم من أرباب الأشغال ، ومجهيز الأدوات من الأخشاب وغيرها ، من أنواع الاحتياجات ، ويتعاطى ابنه المذكور التجارة أيضاً ، والشركة فى كثير من الأصناف خلاف الإيراد الواسع الخاص به ، ولما رجع المترجم من ممرته إلى مصر ، أقام مصاحباً ليسيير الحمول ، وتفيد لإلقاء الدروس بالأزهر أشهراً ، ويعانى مع ذلك الاشتغال والتولع بعلم الصنعة ، ومطالعة ما صنف فيها ، ويدبر مع بعض أصحابه فى دورهم بإغرائه من مالهم إلى أن بدت الوحشة بين الباشا والسيد عمر

(١) حارة المناصرة : حارة تقع بالقرب من سكة قنطرة الأمير حسين ، بقرب جامع الرصقى ، وتحميد موقعها واضح بالنص .

مبارك ، على : المرجع السابق ، ج ٣ ، ص ٣١٢ .

(٢) كوم الشيخ سلامة : يقع بشارع العلوة من جهة اليمين ، وطوله (١٢٠ متراً) ، وبه أربع عتق ، ودرب يعرف بدرب الصاغة ، كلها غير نافذة .

مبارك ، على : المرجع السابق ، ج ٣ ، ص ٣١٢ .

مكرم ، فتولى كبر السعى عليه سرا ، هو وباقي الجماعة حسدا وطمعا ليخلص لهم الأمر دونه ، حتى أوقفوا به كما تقدم ذكر ذلك فى حوادث سنة أربع وعشرين^(١) ، وفى أثناء هذه الحادثة طلب من الباشا إذا فى قبض استحقاقه من ثمن غلال الأنبار فى مدة غيابه ، فأمر بدفعها له من الخزينة نقدا بالثمن الذى قدره لنفسه ، وهو خمسة وعشرون كىسا ، وفى اليوم الذى خرج فيه السيد عمر ، أنعم عليه الباشا أيضا بنظر وقف سنان باشا ، ونظر ضريح الشافعى بعرضه له بطلب النظرين ، وكانا تحت يد السيد عمر يتحصل منهما مال كثير ، وعند ذلك رجع إلى حالته الأولى التى كان قد انتقبض عن بعضها من كثرة السعى والترداد على الباشا وأكابر دولته ، فى القضايا والشفاعات وأمور الالتزام والفائض والرزق والأطيان ، وما يتعلق به فى بلاد الصعيد ، والفيوم ، ومحاسبة الشركاء ، وازدحمت عليه الناس ، وشرع يقرأ بالآلهر ، فإذا حضر اجتمع حول درسه طابق من الناس ، فإذا فرغ تكبكب عليه أرباب الدعاوى والفتاوى ، فيكتب لهذا ، ويوعده ذاك ، ويسوف آخر ، يذهب من يريد أن يذهب معه لحاجته ، فيقطع نهاره وليله طوافا وسعيا وذهابا وإيابا لا يستقر بمكان ، ولا يكثر به صاحب حاجة إلا نادرا ولا يبيت فى بيت من بيوته إلا فى الجمعة مرة أو مرتين ، ويتفق مجيئه إلى داره بعد العشاء الأخيرة ، وغالب لياليه فى غيرها ، وإذا غاب لا يعلم طريقه إلا بعض أتباعه ، فيذهب إلى بولاق مثلا ، فيقيم بها عدة أيام وليالي ، يتقل فى الأماكن عند شركائه ، ومن يعاملهم من الأبناء والخصاصين والأبزار وغيرهم ، أو يذهب إلى بلده نية بالجيزة أو غيرها فيقيم أياما أيضا ، وهكذا دأبه قديما ، وإذا قيل له فى ذلك ، قال : « أنا بيتى ظهر يغلتى » ، وعلى ما كان فيه من الغنى ، وكثرة الإيراد والمصرف تراه مفقود اللغة ، عديم الراحة البدنية والنفسية ، وإنما ذلك لأولاده والمقيمين أيضا بداره ، ويتفق أنه ينجح بداره الثلاثة أغنام لضيوف من النساء عند الحريم ، ولا يأكل منها شيئا بل يتركها ويذهب إلى بعض أغراضه ببولاق مثلا ، ويتغذى بالجبن الحلوم أو الفسيخ أو البطارخ ، ويبعث بأى مكان ، ولو على نخ أو حصير فى أى محل كان .

ولما مات ، الشيخ سليمان الفيومى عن زوجته المعروفة بالسحراوية ، وكانت من نساء القدامى مشهورة بالغنى وكثرة الإيراد ، وتزوجت بالشيخ الفيومى حماية لمالها ، وكانت طاعنة فى السن ، فاشترت له جارية بيضاء ، واعتقتها وزوجتها له ، ولم يدخل بها ، وماتت عنهما ، وعن زوجته الأخرى ، ثم ماتت السحراوية المذكورة لا

(١) ١٢١٤ هـ / ١٦ فبراير ١٨٠٩ - ٥ فبراير ١٨١٠ م .

عن وارت فى غضون ططنة المترجم ، فوضع يده على دلوها ومالها وجواربها ، وتعلقاتها من عقار والتزام وغيره ، وروج الجارية لابنه عبد الهادى ، وكأنها سقطت بمالها ونوالها فى بئر عميق ، ولما جرد الباشا وعين العساكر إلى الحجار مع ابنه طوسون باشا ، اختار أن يصحب معه من أهل العلم ، فكان المتعين لذلك المترجم مع السيد أحمد الطحطاوى ، وأنعم عليه بأكياس ، وترحيلة للنفقة ، فلما وقعت الهزيمة بالصفراء رجع مع الرّاجعين ، ولما توفى الشيخ الشرقاوى تعين المترجم لمشيخة الجامع ، ثم انتفضت عليه ، وقتلوه الشيخ الشنوتى كما تقدم ذكر ذلك ، فلم يظهر إلا الانسراح ، وعدم التأثير من الانكشاف ، وحضر إليه الشيخ الشنوتى ، فخلع عليه فروة سمور خاص ، وزاد فى إكرامه ، وبآخرة تملك دارا بالكهكيين على شريطته فى مشروعاته ، وهى التى كانت سكن الشيخ الحفنى قبل سكناه بالموسكى ، ثم تملكها الشيخ المرحوم عبد الرحمن العريشى ، ثم ابن الحنفى ، ثم لا أدرى لمن آلت بعد ذلك ، فلما أخذها شرع فى تجديداتها وتعميرها ، وفتح بها مرمة واسعة ، وأحضر أحشاشا كثيرة ، وأججارا وبلاطا ورخاسا ، وبجانبها زاوية قديمة بها مدافن فهدمها وأدخلها فى الدار ، وأخرج عظام الموتى من قبورهم ودفنها بترية للجوارين ، كما أخبرنى عن ذلك من لفظه ، وعمل مكان الزاوية قاعة لطيفة بخارجها فسحة يتوصل إليها من حوش الدار ، وجعل مكان القبور مخايب ، وعليها طوابق ، وأسكن فى تلك الدار إحدى زوجاته ، وهى التى كانت تحت الشيخ الدنجيى الديماطى تزوج بها بدمياط ، وأحضرها إلى مصر ، وأسكنها بهذه الدار ، ومعها ضربتها التى كانت من شايور ، وأكثر من المبيت فيها مع استمرار العمارة ، فلما كان فى آخر المحرم^(١) ، توعك أياما ، ثم عوفى ، وذهب إلى الحمام ، وهناك الناس بالعافية ، ومضى إلى جيرانه ، يتحدث عنهم كمادته مثل الخواجا سيدى محمد بن الحاج طاهر ، والسيد صالح الفيومى ، فخرج ليلة الجمعة الثانى من شهر صفر^(٢) ، وذهب عند عثمان بن سلامة السنارى ، فتحدث عندهم حصّة من الليل ، وتفكّهوا ثم قام ذاهبا إلى داره ماشيا على أقدامه ، وصحبته صاحبنا الشيخ خليل الصفتى يحادثه حتى وصل إلى داره المذكورة ، وانصرف الشيخ خليل إلى داره أيضا ، ومضى نحو ساعة ، وإذا بتابع الشيخ المهدي يتاديه ويطلبه إليه ، فقام فى الحين ودخل إليه فوجده واقفا فى المكان الذى نبش من القبوز ، فجلس يده ، فقال له

(١) آخر محرم ١٢٣٠ هـ / ١٢ يناير ١٨١٥ م

(٢) ٢ صفر ١٢٣٠ هـ / ١٤ يناير ١٨١٥ م -

النساء : « إنه ميت » ، وأخبرت زوجته أنه جامعها ، ثم استلقى ، وفارق الدنيا ، وأرسلوا إلى أولاده فحضرُوا وحملوه في تابوت إلى الدار الكبيرة بالموسكى ليلا ، وشاع موته ، وجُهِز وصلى عليه بالأزهر في مشهد حافل جدا ، ودُفن عند الشيخ الحفنى بجانب القبر ، فسبحان الحى الذى لا يموت ، فرحم الله عبدا زهد فى الفانى ، وعمل لما بعده ، ونظر إلى هذه الدار بعين الاعتبار ، نسأله التوفيق والقناعة ، وحسن الخاتمة ، عن نحو خمس وسبعين سنة ، وحاصل أمر المرحوم المترجم ، إنه كان من فحول العلماء ، يدرس الكتب الصعاب فى المعقول والمنقول بالتحقيق والتدقيق ، ويقررُها بالحاصل ، وانتفع عليه الكثير من الطلبة ، ومنهم الآن مدرسون مشتهرون ويميزون بين نظراتهم من أهل العصر ، ولو استمر على طريقة أهل العلم السابقين ، وبعض اللاحقين ، ولم يشتغل بالانهماك على الدنيا لكان نادرة عصره ، وأداء ذلك إلى قطع الاشتغال ، وإذا شرع فى الإقراء فلا يتم الكتاب فى الغالب ، ويحضر الدرس فى الجمعة يوما أو يومين ، ويهمل كذلك ، ولم يصف تأليفا ولا رسالة فى فن من الفنون مع تأمله لذلك ، ولم يعان الشعر ولا النظم ، ونشره فى المراسلات ونحوها متوسط فى بعض القوافى السهلة ، وتقيد بقراءة الحكيم لابن عطاء الله بعد العصر فى رمضان الثلاث سنين الأخيرة .

ومات ، الأستاذ العلامة ، والتحرير الفهامة ، الفقيه النبيه ، المذهب المتواضع ، الشيخ مصطفى بن محمد بن يوسف بن عبد الرحمن الشهير بالصفوى القلعاوى الشافعى ، ولد فى شهر ربيع الأول من سنة ثمان وخمسين ومائة وألف ^(١) ، وتفق على الشيخ الملو ، والسحيمى ، والبراوى ، والحفنى ، ولأرم شيخنا الشيخ أحمد العروسى ، وانتفع عليه ، وأذن له فى الفتيا عن لسانه ، وجمع من تقريراته ، واقتطف من تحقيقاته ، وألف وصنف ، وكتب حاشية على ابن قاسم الغزى على أبى شجاع فى السفة ، وحاشية على شرح المطول للسعد التفتازانى على التخليص ، وشرح شرح السمرقندى على الرسالة العضدية فى علم الوضع ، وله منظومة فى آداب البحث وشرحها ، ومنظومة لمتن التهذيب فى المنطق ، وشرحها ، وديوان شعر سماه : « إتحاف الناظرين فى مدح سيد المرسلين » ، وعدة من الرسائل فى معضلات المسائل ، وغير ذلك ، وكان سكنه بقلعة الجبل ، ويأتى فى كل يوم إلى الأزهر للإقراء والإفادة ، فلما أمر الباشا سكان القلعة بإخلائها والتزول منها إلى المدينة ، فترلوا إلى المدينة ، وتركوا دورهم وأوطانهم ، نزل المترجم مع من نزل ، وسكن

(١) ١١٥٨ هـ / ٣ فبراير ١٧٤٥ - ٢٣ يناير ١٧٤٦ م .

بحارة أمير الجيوش جهة باب الشعرية ، ولم يزل هناك حتى تمريض أبياما ، وتوفي ليلة السبت سابع عشر شهر رمضان ^(١) ، وصلى عليه بالأزهر ، ودفن بزاوية الشيخ سراج الدين البلقيني بحارة بين السيارج ^(٢) ، رحمه الله تعالى ، فإنه كان من أحسن من رأينا سمتا وعلمنا وصلحا ، وتواضعا واتكسارا ، وانجماعا عن خلطة الكثير من الناس ، مقبلا على شأنه ، راضيا مرضيا ، طاهرا تقيا ، لطيف المزاج جدا ، محبوبا للناس ، عفا الله عنه ، وغفر لنا وله .

ومات ، الشيخ الفاضل ، الأجل الأمل ، والوجيه المفضل ، الشيخ حسين بن حسن كناني بن علي المنصوري الحنفي ، تفقه على خاله الشيخ مصطفى بن سليمان المنصوري ، والشيخ محمد الدلجي ، والشيخ أحمد الفارسي ، والشيخ عمر الدبركي ، والشيخ محمد المصليحي ، وأقرأ في فقه المذهب دروسا في مجل جده لأمه بالأزهر ، وسكن داره بحارة الحبانية على بركة الفيل ، مع أخيه الشيخ عبد الرحمن ، ثم انتقلا في حوادث الفرنساوية إلى حارة الأزهر ، ولما كانت حادثة [توفي] السيد عمر مكرم النقيب من مصر إلى دمياط ، وكتبوا فيه عرضا للدولة ، واستمع السيد أحمد الطحطاوي من الشهادة عليه كما تقدم ، وتعصبوا عليه ، وعزلوه من مشيخة الحنفية قلدوها المترجم ، فلم يزل فيها حتى تمريض وتوفي يوم الثلاثاء تاسع عشر المحرم ^(٣) ، وصلى عليه بالأزهر ، ودفن بترية المجاورين ، رحمه الله وإيانا .

ومات ، البليغ النجيب ، والتنبيه الأريب ، نادرة الزمان ، وفريد الأوان ، وأخونا ومحينا في الله تعالى ، ومن أجله ، السيد إسماعيل بن سعد ، الشهير بالخشاب ، كان أبوه نجارا ، ثم فتح له مخزنا لبيع الخشب تجاه نكية الكلشنى بالقرب من باب زويلة ، وولد له المترجم وأخواه : إبراهيم ومحمد ، وهو أصغرهما ، فتولع السيد إسماعيل المترجم بحفظ القرآن ، ثم بطلب العلم ، ولأزم حضور السيد على المقدمى وغيره من أفاضل الوقت ، وأنجب في فقه الشافعية ، والمقول بقدر الحاجة ، وتثقيف اللسان والفروع الفقهية الواجبة والفرائض ، وتزل في حرفة الشهادة بالمحكمة الكبيرة ، لضرورة التكسب في المعاش ، ومصارف العيال ، وتمسك بمطالعة الكتب الأدبية والتصوف والتاريخ ، وأولع بمللك ، وحفظ أشياء كثيرة من الأشعار والمراسلات ، وحكايات الصوفية ، وما تكلموا فيه من الحقائق ، حتى صار نادرة

(١) ٢٧ رمضان ١٢٣٠ هـ / ٢ سبتمبر ١٨١٥ م .

(٢) حارة بين السيارج : شارع يستثنى من آخر شارع باب الفتوح ، ولول شارع الكلباني ، وينتهي لأول شارع القريفة .

ملوك ، على : المرجع السابق ، ج ٣ ، ص ١٢١ .

(٣) ٢٩ محرم ١٢٣٠ هـ / ١١ يناير ١٨١٥ م .

عصره فى المحاضرات والمعاورات ، واستحضار المناسبات والماجريات ، وقال الشعر الرائق ، ونثر الثر الفائق ، وصحب - بسبب ما احتوى عليه من دماء الأخلاق ، ولطف السجايا ، وكرم الشماثل ، وخفة الروح - كثيرا من أرباب المظاهر والرؤساء من الكتاب والأمرء ، والتجار ، وتنافسوا فى صحبته ، وتفاخروا بمجالسته ، ومنهم مصطفى بك للمحمدى أمير الحاج ، وحسن أفندى العريية ، وشيخ السادات ، وغيرهم من الأماثل فيرتاحون لمناذته ، ويتنقلون على طبيب مفاهمته ، وحسن مخاطبته ، ولطف عباراته ، وكان الوقت إذ ذاك غاصا بالأكابر والرؤساء ، وأرباب الفضائل ، والناس فى بلهية من العيش ، وأمن من المخاوف والطيش ، وللمترجم رحمه الله قوة استحضر فى إبداء المناسبات ، بحسب ما يقتضيه حال المجلس ، فكان يجانس ويشاكل كل جليس بما يدخل عليه السرور فى الخطاب ، ويجلب عقله بلطف منادته كما يفعل بالعقول الشراة ، ولما رتب القرضاوية ديوانا لفضائيا المسلمين ، تعين المترجم فى كتابة التاريخ لحوادث الديوان ، وما يقع فيه من ذلك اليوم ؛ لأن القوم كان لهم مزيد اعتناء بضبط الحوادث اليومية فى جميع دواوينهم ، وأماكن أحكامهم ، ثم يجمعون المتفرق فى مخلص ، يرفع فى سجلهم بعد أن يطبعوا منه نسخا عديدة ، يوزعونها فى جميع الجيش حتى لمن يكون منهم فى غير المصر من قرى الأرياف ، فتجد أخبار الأمس معلومة للجليل والحقير منهم ، فلما رتبوا ذلك الديوان كما ذكر كان هو المتفقد يرقم كل ما يصدر فى المجلس من أمر أو نهى أو خطاب أو جواب أو خطأ أو صواب ، وقرروا له فى كل شهر سبعة آلاف نصف فضة ، فلم يزل متقبلا فى تلك الوظيفة مدة ولاية عبدالله جاك منو ، حتى ارتحلوا من الإقليم مضافة لما هو فيه من حرفة الشهادة بالمحكمة ، وديوانهم هذا ضحوة يومين فى الجمعة ، فجمع من ذلك عدة كرايس ، ولا أدرى ما فعل بها ، وبعد أن رجع صاحبنا العلامة الشيخ حسن العطار من سياحته مازج المذكور وخالطه ورافقه وواقفه ولازمه ، فكان كثيرا ما يبيتان معا ، ويقطعان الليل بأحاديث أرق من نسيم البحر ، والطف من اتساق نظم الدور ، وكثيرا ما كانا يتادمان بلدى ، لما يبنى بينهما من الصحة الأكيدة ، والمودة العتيقة ، فكانا يرتاحان عندى ، ويطرحان التكاليف التى هى على النفس شديدة ، ويمثلان بقول من قال :

ففى اتقباض وحشة فلذا رأيت أهل الوفاء والكرم
أرسلت نفسى على سجيها وقلت ما قلت غير محشم

ثم يتجاذبان أطراف الكلام ، فيجولان فى كل فن من الفنون الأدبية ، والتواريخ

والمحاضرات ، فتارة يتشاكبان تغير الزمان ، وتكسر الإخوان ، وأخرى بترغمان بمحاسن الغزلان ، وما وقع لهما من صد وهجران ، ووصل وإحسان ، فكانت تجرى بينهما مناديات أرق من زهر الرياض ، وأنتك بالعقول من الحدق المراض ، وهما حينئذ فريدا وقتهما ، ووحيدا مصرهما ، لم يعززا في ذلك الوقت بثالث ، إذ ليس ثم من يدانيهما فضلا عن مساواتهما في تلك الشؤون التي أربت على الثاني والثالث ، واستمرت صحبتهما ، وتزايدت على طول الأيام مودتهما ، حتى توفي المترجم وبقى بعده الشيخ حسن فريدا عمن يشاكله ويناشده ، ويتجارى معه ، ويحاورة ، فسكت بعد حسن البيان ، وترك نظم الشعر والستر ، إلا بقدر الضرورة ونفاق أهل العصر ، وذلك لتفاقم الخطوب ، وتزايد الكروب ، وفقد الإخوان ، وعدم الحلان ، واشتغل بما هو خير من ذلك وأبقى ثوابا فيما هنالك من تقرير العلوم وتحقيقها ، والتأليفات المتنوعة في السقون المختلفة وتنميقها ، وهو الآن على ما هو عليه من السعى في خدمة العلم وإقراء الكتب الصعبة ، وله بذلك شهرة بين الطلاب ، وقد جمع المذكور للمترجم ديوان شعره وهو صغير الحجم له شهرة بين المتأدين بمصر ، ولهم به عناية ووفور رغبة ، وقد كان له فيه غلو رائد ^(١) ، وتأدب في الجلوس والحديث انتقد فيه ولیم عليه هذه الأمور ، حتى كان لا يخطبه إلا بضمير الغيبة ، حتى ربما وقع في ذلك بعض آيات وأحاديث ، كما قدمنا الإشارة بذلك في ترجمته ، وكان ذلك يوافق غرضه لما جبل عليه من التعاطف ، وقد كان جلاؤه لما رأوا محبته لذلك يشتبهون بالمترجم في سلوك هذه الشؤون ، مع أنه لا داعي ولا باعث لارتكاب هذه المعاصي ، طلبا لمَرْضاة من هو كثير التلون على جلسائه ، وإنما الناس شأنهم التقليد ، وفي طباعهم الميل إلى أرباب الدنيا ، ولو لم ينلهم منها شيء ، ولم يكن للمترجم شيء يعاب به إلا هذه الارتكابات ، ولما وردت الفرنسية لمصر ، اتفق أن علق شابا من رؤساء كتابهم ، كان جميل الصورة لطيف الطبع عالما ببعض العلوم العربية ، مائلا إلى اكتساب الثكاث الأدبية ، فصيح اللسان بالعري ، يحفظ كثيرا من الشعر ، فتلثك للمجانسة سال كل منهما الآخر ، ووقع بينهما توادد وتصاف حتى كان لا يقدر أحدهما على مفارقة الآخر ، فكان المترجم تارة يذهب للدار ، وتارة يزوره هو ويقع بينهما من لطف المحاورة ما يتعجب منه ، وعند ذلك قال المترجم الشعر الرائق ، ونظم الغزل الفائق ، فمما قاله فيه :

(١) كتب لسان هذه العبارة بهامش ص ٢٢٩ ، طبعة بولاق « وقد كان له فيه .. إلخ هكذا بالنسخ ، ولم يظهر مرجع الضميرين ، ولعل هنا سقطا ، والضمير الأول يرجع للمترجم ، والثاني لأي الأتوار شيخ السلاط ، كما أشار إلى ذلك في ترجمة أبي الأتوار في ١٢٢٨ هـ » .

عَلَّقْتُهُ لِسُولَوى الشَّخْرِ بِاسْمِهِ
مَلَكْتُهُ الرُّوحَ طَوْعًا ثُمَّ قُلْتُ لَهُ
فَقَالَ لِي وَحُمِيًّا الرَّاحُ قَدْ عَقَلْتُ
إِذَا غَرَا الْفَجْرُ جِيشَ اللَّيْلِ وَانْهَزَمَتْ
فَجَاءَنِي وَجِبْنُ الصُّبْحِ مُشْرِقةً
فِي حُلَّةٍ مِنْ أَدِيمِ اللَّيْلِ رَصَمَهَا
فَخَلَّتْ بَدْرًا بِهِ حَقَّتْ تَجْوُومُ دُجَا
وَاقَى وَلَوَّى بِعَقْلٍ غَيْرِ مُخَيَّلٍ
وَلَهُ فِي آخِرٍ يَسْمَى رِيحُ :

أَدْرَاهَا عَلَى زَهْرِ الْكَوَكِبِ وَالزَّهْرِ
وَهَاتَ عَلَى نَعْمِ الْمَشَانِي فَعَاطَنِي
وَمَوْهَ لُجَيْنِ الْكَاسِ مِنْ ذَهَبِ الطَّلَا
وَهَاكَ عَفْوَداً مِنْ لَأَلَى حَيَاهَا
وَمَزَقَ رِداءَ اللَّيْلِ وَامُحَ بَتَوْرَهَا
وَأَصْلَ بِنَارِ الْحَدِّ قَلْبِي وَأَطْفَه
أَرِيحُ ذِكْرِي الْمَلِكِ أَنْفَاسِكَ الَّتِي
مَعْنِيَّةٌ يَسْرِي الْبَنَسِيمُ بِطَيْبِهَا
وَبِي ذَابِلُ الْأَفْغَانِ كَالْيَفِضِ طَرَفُهُ
رَشًّا فَاتَكَ الْأَلْحَاطُ عَيْنَاهُ عَادَرَتْ
طَوِيلُ نَهَادِ الْبِسْفِ أَلْمَى مُحَجَّبٍ
رَقِيقُ حَوَاشِي الطَّبْعِ يُغْنِي حَدِيثَهُ
يُعِيرُ الرِّمَاحَ اللَّيْنُ عَادِلُ قَدَّهُ
وَتَحْكِيهِ أَغْصَانُ الرِّيَا فِي شَمَلْتِلِ
وَفَوْقَ سَتَى ذَاكَ الْجَبِينِ غِيَابُ
وَلِمَا وَقَفْنَا لِسُلُودَاعِ عَشِيَّةٍ
تَبَاكَى لِتَوْدِيْعٍ فَأَبْدَى شَقَائِفًا
وَلَمَّا نَظَمَ الشَّيْخُ حَسَنَ مَوْشَحَتِهِ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا شِعْرًا :

أَمَّا فَوَادِي فَحَتَّكَ مَا انْتَقَلَا
يَا مَعْرُضًا عَنْ مَعْبَةِ الدَّنَفِ
وَمَنْ بِهِ رَادَ فِي السُّهْوَى شَغْنِي
فَلَمْ تَخَيَّرْتَ فِي السُّهْوَى بَدَلًا
وَمَعْرُومًا بِالْجَمَالِ وَالصِّلَفِ
أَمَّا كَفَى يَا ظُلُومَ مَا حَصَلَا
فَاعْجَبْ

حتى جعلت الصدود والملل
 قتش فؤادي فليس فيه سوي شخصك أيها المليح ثوي
 قد ضل قلبي لسبحته وغوى وهـ كذا من يحب معتدلا
 لم يلق إلا تأسفا وقلا

وهي طويلة مذكورة في ديوانه عارضه المترجم المذكور بقوله في معشوقه الذي ذكرناه:
 يهتز كالشخص مأس معتدلا اطلع بدرا عليه قد سدا
 يزري بسر الرماح إن خطرا سحر جفن لهجتي سحرا
 علم عيني البكاء والسهرا فكيف أبني يحبه بدلا

وليس لي عنه جار أو عدلا
 وضاح نور الجبين أبلج أعيد عذب الرضاب أفلج
 وجه غرامى عليه متجه فليست أصني لعاذل عدلا
 كلا وعنه فلا أحول ولا

ويقيتها في ديوانه وقال فيه أيضا وهو عما يعتنى به :
 أدركها على رهر الكواكب والزهر وأشراق نور البدر في صفحة النهر

إلى آخرها ، ولم يزل المترجم على حالته ، ورقته ولطافته مع ما كان عليه من
 كرم النفس والعفة والزهادة ، والتولع بمعالى الأمور والتكسب ، وكثرة الإنفاق
 وسكنى الدور الواسعة ، والحزم ، وكان له صاحب يسمى أحمد المطار بباب
 الفتوح ، توفي وتزوج هو بزوجته ، وهي نصف ، وأقام معها نحو ثلاثين سنة ، ولها
 ولد صغير من المتوفى فتنها ووباه ورفهه بالملابس ، وأشفق به أضاف والد بولده ،
 ولما بلغ عمل له مهما وزوجه ، ودعا الناس إلى ولائهم ، وأنفق عليه في ذلك إنفاقا
 كثيرة ، وبعد نحو سنة تمرض ذلك الغلام أشهرا فصرف عليه وعلى معالجته جملة من
 المال ، ومات فجزع عليه جزعا شديدا ، ويكي ويتحب ، وعمل له ماتما وعزاء ،
 واختارت أمه دفنه بجامع الكردى بالحسينية ، ورتبت له رواتب وقراء ، واتخذت
 مسكنا ملاصقا لقبره أقامت به نحو الثلاثين سنة ، مع دوام عمل : الشريك والكعك
 بالعجمية ، والسكر ، وطبخ الأطعمة للمقرئين ، والزائرين ، ثم ملازمة الميت ،
 واتخاذ ما ذكر في كل جمعة على الدوام ، والمترجم طوع يدها في كل ما طلبته ،
 وما كلفته به تسخيرا من الله تعالى ، وكل ما وصل إلى يده من حرام أو حلال فهو
 مستهلك عليها ، وعلى أقاربها ، وخدمها لا لذة له في ذلك حisie ولا معنوية ،
 لأنها في ذاتها عجوز شواء ، وهو في نفسه نحيف البنية ضعيف الحركة جدا بل

معدومها ، وابتلى بحصر البول ، ولسه القليل مع الحرقة والتألم ، استنام بها مدة طويلة ، حتى لزم الفراش أياما ، وتوفى يوم السبت ثانى شهر الحجة الحرام ^(١) ، بمنزله الذى استأجره بدمر قرمز ^(٢) ، بين القصرين ، وصلىنا عليه بالأزهر فى مشهد حافل ، ودفن عند إبنه المذكور بالحسينية ، وكثيرا ما كنت أتذكر قول القتال :

وَمَنْ تَرَاهُ بِأَوْلَادِ السَّوَى فَرَحًا فَنَسِيَ عَقْلَهُ عَزَاهُ إِنْ شَتَّ وَاتَّعَبَ
أَوْلَادُ صُلْبِ الْقَتْلِ قَلَّتْ مَنَافِعُهُمْ فَكَيْفَ يَلْمَحُ نَفْعُ الْأَبْعَدِ الْجَنِبِ

مع أنه كان كثير الانتقاد على غيره فيما لايلبثى فعله ، واتقياده إلى هذه المرة وحواشيها نسال الله السلامة والعافية ، وحسن العاقبة كما قيل من تكلمة ما تقدم :

فَلَا سُرُورَ سِوَى نَفْعٍ بَعَافِيَةٍ وَحُسْنِ خَتْمٍ وَمَا يَأْتِي مِنَ الشَّعْبِ
وَأَمِنْ نَكْرٍ نَكِيرٍ الْقَبْرِ ثَمَّةً مَا يَكُونُ بَعْدَ مِنَ الْأَهْوَالِ وَالتَّعَبِ

واستهلت سنة إحدى وثلاثين ومائتين والف ^(٣)

استهل شهر المحرم بيوم السبت ^(٤) ، وحاكم مصر وصاحبها وإقطاعها وثغورها ، وكذلك بندر جدة ومكة والمدينة المنورة وبلاد الحجاز محمد على باشا ، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ، ولاظ محمد الذى هو كخدائيك قائمقانه ، هو المتصدر لإجراء الأحكام بين الناس عن أمر مخدومه ، وإبراهيم أغا أغات الباب ، والدفتردار محمد أفندى صهر الباشا ، والروزنامجى مصطفى أفندى تابع محمد أفندى باش جاكوت سابقا ، وغيطاس أفندى سرجى ، وسليمان أفندى الكماخى باشمحاسب ، ورفيقه أحمد أفندى باش قلعة ، وصالح بيك السلحدار ، وحسن أغا أغات الينكجى ، وعلى أغا الشعراوى ، وزعيم مصر وهو الوالى ، وأغات التبديل أحمد أغا ، وهو أخو حسن أغا المذكور ، وكاتب الخزينة ، ولى خوجه ، ورئيس كتبة الاقباط المعلم غالى ، وأولاد الباشا إبراهيم باشا حاكم الصعيد ، وطوسون باشا فاتح بلاد الحجاز ، وإسماعيل باشا بيولاك ، ومحرم بيك صهر الباشا أيضا على ابنته بالجيزة ، وأحمد أغا المعروف بيونابارته الخازندار ، وباقى كشاف الاقاليم وأكابر أعيانهم مثل : دىوس أوغلى ، وحسن أغا سرشمه ، وحجو بيك ، ومحو بيك ، وخلافهم .

(١) ٢ ذى الحجة ١٢٣٠ هـ / ٥ نوفمبر ١٨١٥ م .

(٢) درب قرمز : يقع فى أول جهة اليسار ، بشارع النحاسين ، وهو درب كبير غير ناقل .

مبارك ، على : المرجع السابق ، ج ٢ ، ص ٩٠ .

(٣) ١٢٣١ هـ / ٣ ديسمبر ١٨١٥ - ٢٠ نوفمبر ١٨١٦ م . (٤) ١ محرم ١٢٣١ هـ / ٣ ديسمبر ١٨١٥ م .

وفي ذلك اليوم^(١) ، قضى كئخدبا بيك على المعلم غالى ، وأمر بحبسه ، وكذلك أخوه : اسمى فرسيس . وحازنمار : المعلم سمعان ، وذلك عن أمر مخدومه من الإسكندرية ، لأنه حول عليه الطالب بستة آلاف كيس ، تأخر أداءها إياه من حسابه القديم ، فاعتذر بعدم القدرة على أدائها فى الحين ، لأنها بواقى على أربابها ، وهو ساع فى تحصيلها ، ويطلب المهلة إلى رجوع الباشا من غيبته ، فأرسل الكئخدبا بمقاتله واعتذاره إلى الباشا ، وانتبذ طائفة من الأقباط فى الحط على غالى مع الكئخدبا وعرفوه أنه إذا حوسب يظهر عليه ثلاثون ألف كيس ، فقال لهم : « إن لم يتأخر عليه هذا القدر تكونوا ملزومين به إلى الخزينة » ، فأجابوه إلى ذلك ، فأرسل يعرف الباشا بذلك ، فورد الأمر بالقبض عليه وعلى أخيه وخازنداره وحسبهم وعزله ، ومطالبته بـ ستة آلاف كيس القديمة أولاً ، ثم حسابه بعد ذلك ، فاحضر المرافعين عليه ، وهم المعلم جرجس الطويل ، ومنقرىوس البتوني ، وحنا الطويل ، وألبهم خلعا على رئاسة الكتاب عوضا عن غالى ومن يليه ، واستمر غالى فى الحبس ، ثم أحضره مع أخيه وخازنداره ، ففبروا أخاه أمامه ، ثم أمر بضربه ، فقال : « وأنا أضرب أيضا » ، قال : « نعم » ، ثم ضربه على رجله بالكرابيج ، ورفع وكرر عليه الضرب ، وضرب سمعان ألف كراياج ، حتى أشرف على الهلاك ، ووجدوا فى جيبه ألف مشخص بندق ومائتى محبوب ، عنهما اثنان وعشرون ألف قرش ، ثم بعد أيام أفرجوا عن أخيه ، وسمعان ، ليسعيا فى التحصيل ، وهلك سمعان ، واستمر غالى فى السجن ، وقد رفعوا عنه وعن أخيه العقاب لثلاثين يوما .

وفى عاشره^(٢) ، رجع الباشا من غيبته من الإسكندرية ، وأول ما بدأ به إخراج العساكر مع كبرائهم إلى ناحية بحرى ، وجهة البحيرة ، والثغور ، فتنصبوا خيامهم بالبر الغربى والشرقى تجاه الرحمانية ، وأخذوا صحتهم مدافع وبارود وآلات الحرب ، واستمر خروجهم فى كل يوم ، وذلك من مكائده معهم ، وإبعادهم عن مصر ، جزاء فعلتهم المتقدمة فخرجوا أرسلالا .

واستهل شهر صفر الخير سنة ١٢٣١^{هـ}

فيه^(٣) ، تشفع جونى الحكيم فى المعلم غالى ، وأخذته من الحبس إلى داره ، والعساكر مستمرون فى التشهيل والخروج ، وهم لا يعلمون المراد بهم ، وكثرت الروايات والأخبار والإيهامات والظنون ، ومعنى الشعر فى بطن الشاعر .

(١) ١ محرم ١٢٣١ هـ / ٣ ديسمبر ١٨١٥ م . (٢) ١٠ محرم ١٢٣١ هـ / ١٢ ديسمبر ١٨١٥ م .

(٣) صفر ١٢٣١ هـ / ٢ يناير - ٣٠ يناير ١٨١٦ م . (٤) ١ صفر ١٢٣١ هـ / ٢ يناير ١٨١٦ م .

واستعمل شهر ربيع الأول سنة ١٢٣١^(١)

فيه ^(٢) ، سافر طوسون باشا وأخوه إسماعيل باشا إلى ناحية رشيد ، ونصبوا عرضيهما عند الحماة ، وناحية أبي منصور ، وحسين بيك ذالى باشا وخلافة مثل : حسن آغا أرجنلى ، ومحو بيك ، وصارى جلله ، ومحو بك ، جهة البحيرة ، وكل ذلك توطين وتلبيس للعساكر بكونه أخرج حتى يومنا هذا العزير للمحافظة . وكذلك الكثير من كبرائهم إلى جهة البحر الشرقى ودمياط .

وفى ثانى عشره ^(٣) ، صبيحة المولد النبوى ، طلب الباشا المشايخ ، فلما جلسوا مجلسهم ، وفيهم الشيخ البكرى ، أحضروا خلعة ، وألبسوها له على منصب نقابة الأشراف عوضا عن السيد محمد المحرقى ، وفاوضه فى ذلك ، ورأى أن يقلده إياه فاعتذر السيد محمد المحرقى ، واستغنى ، وقال أنا متقيد بخدمة أفندينا ، ومهمات المتاجر ، والعرب والحجاز ، فقال : « قد قلدتك إياها فأعطاها لمن شئت » ، فذكر أنها كانت مضافة للشيخ البكرى ، وهو أولى من غيره ، فلما حضروا وتكاملوا البسوه الخلعة واستصوب الجماعة ذلك وانصرفوا .

وفى الحال ، كتب فرمان بإخراج الدواخلى منفيا إلى قرية دسوق ، فنزل إليه السيد أحمد الملا الترجمان وصحبته قواس تركى ، ويده فرمان ، فدخلوا إليه على حين غفلة ، وكان بداخل حريمه ، ولم يشعر بشئ مما جرى ، فخرج إليهم ، فأعطوه فرمان ، فلما قرأه غاب عن حواسه ، وأجاب بالطاعة ، وأمره بالركوب فركب بغلته ، وسار به إلى بولاق إلى المنزل الذى كان شرابه بعد موت ولده ، والشيخ سالم الشرقاوى ، واتسل مما كان فيه كانسلال الشعرة من المعجين ، وتفرق الجمع الذى كان حوله ، وشرع الأشياخ فى تنميق عرضحال عن لسانهم بأمر الباشا بتعداد جنبايات الدواخلى وذنوبه ، وموجبات عزله ، وأن ذلك بترجيهم والتماسهم عزله ونفيه ، ويرسل ذلك العرضحال لتقيب الأشراف بدار السلطنة ، لأن الذى يكون نقيبا بمصر نيابة عنه ، ويرسل إليه الهدية فى كل سنة ، فالذى تقموه عليه من الذنوب أنه تطلساو على حسين أفندى شيخ رواق الترك ، ومبه وجبه من غير جرم ، وذلك أنه اشتري منه جارية حبشية بقدر من الفرائسة ، فلما أقبضه الثمن أعطاه بدلها قروشا بدون الفرط الذى كان بين المعاملتين ، فتوقف السيد حسين ،

(١) ربيع الأول ١٢٣١ هـ / ٣١ يناير - ٢٩ فبراير ١٨١٦ م .

(٢) ١ ربيع الأول ١٢٣١ هـ / ٣١ يناير ١٨١٦ م . (٣) ١٢ ربيع الأول ١٢٣١ هـ / ١١ فبراير ١٨١٦ م .

وقال : « إما تعطيني العين التي وقع عليها الانفصال ، أو تكمل فرط النقص » ،
وتشاحا وأدى ذلك إلى سبه وحبه ، وهو رجل كبير متضلع ، ومدرس ، وشيخ
زواق الأتراك بالأزهر ، وهذه القضية سابقة على حادثة نفيه بنحو مستين .

ومنها ، أيضاً أنه تطاول على السيد منصور الياقي ، بسبب فتيا رفعت إليه ،
وهي أن امرأة وقفت وقفا في مرض موتها ، وأفتى بصحة الوقف على قول
ضعيف ، فسبه في ملا من الجمع ، وأراد ضربه ، ونزع عمامته من على رأسه .

ومنها : أيضاً أنه يعارض القاضي في أحكامه ، ويقتص محاصيله ، ويكتب في
بيته وثائق وقضايا صلحا ، ويسب أتباع القاضي ورسل المحكمة ، ويعارض شيخ
الجامع الأزهر في أموره ، ونحو ذلك ، وعندما سطروه وتمموه وضعوا عليه
ختومهم ، وأرسلوه إلى إسلامبول ، على أن جنائياته عند الباشا ليست هذه النكات
الفارغة ، بل ولا علم له بها ولا التفات ، وإنما هي أشياء وراء ذلك كله ظهر
بعضها ، وخفى عنا باقيها ، وذلك أن الباشا يحب الشوكة ونفوذ أوامره في كل
مرام ، ولا يصطفى ويحب إلا من لا يعارضه ولو في جزئية ، أو يفتح له بابا يهب منه
ريح الدراهم والذنانير ، أو يدلّه على ما فيه كسب أو ربح من أي طريق أو سبب ،
من أي ملة كان ، ولما حصلت واقعة قيام المعسكر في أواخر السنة الماضية ، وأقام
الباشا بالقلعة يدير أمره فيهم ، وألزم أعيان المتظاهرين الطلوع إليه في كل ليلة ،
وأجل المتعممين الدواخلي ، لكونه معدودا في العلماء ، وتقيا على الأشراف ، وهي
رتبة الوالي عند العثمانيين ، فدخله الغرور وظن أن الباشا قد حصل في ورطة يطلب
النجاة منها بفعل القربات والنذور ، ولكونه رآه يسترخي خواطر الرعية المنهيين ،
ويدفع لهم أثمانها ، ويستميل كبار العساكر ، وينعم عليهم بالمقادير الكثيرة من
أكياس المال ، ويستمرسل معه في المسامرة والمسايرة ولين الخطاب والمذاكرة
والمضاحكة ، فلما رأى إقبال الباشا عليه زاد طمعه في الاسترسال معه فقال له :
« الله يحفظ حضرة أفندينا وينصره على أعدائه ، والمخالفين له ، ونرجو من إحسانه
بعد هدوء سره وسكون هذه السقطة ، أن ينعم علينا ، ويجرينا على عوائلنا في
الحمايات والمسامحات في خصوص ما يتعلق بنا من حصص الالتزام والرزق » ،
فأجابه بقوله : « نعم يكون ذلك ، ولابد من الراحة لكم ، ولكافة الناس » ، فدعا
له وأتى فؤاده ، وقال : « الله تعالى يحفظ أفندينا وينصره على أعدائه ، كذلك
يكون تمام ما أشرتكم به من الراحة لكافة الناس الإفرج عن الرق الأحباسية على
المساجد والفقراء » ، فقال : « نعم » ، ووعده مواعيله العروقية ، فكان الدواخلي

إذا نزل من القلعة إلى داره يحكى فى مجلسه ، ما يكون بينه وبين الباشا من أمثال هذا الكلام ويذيعه فى الناس ، ولما أمر الباشا الكتاب بتحرير حساب الملتزمين على الوجه المرضى بديوان خاص لرجال دائرة الباشا وأكابر العسكر ، وذلك بالقلعة تطبيقاً لخواطرمهم ، وديوان آخر فى المدينة لعامة الملتزمين ، فيحرون للخاصة بالقلعة ما فى قوائم مصروفهم ، وما كانوا يأخذونه من المضاف والبرائى والهدايا وغير ذلك ، والدويان العام التحتانى بخلاف ذلك ، فلما رأى الدواخلى ذلك الترتيب ، قال للباشا : « وأنا الفقير محسوبكم من رجال الدائرة » ، فقال : « نعم » ، وحرروا قوائمهم مع الأكابر وأكابر الدولة ، وأنعم عليه الباشا بأكياس أيضاً كثيرة زيادة على ذلك ، فلما راق الحاشى ورتب الباشا أموره مع العسكر أخذ يذكر الباشا بإنجاز الوعد ، ويكرر النوب غييه وحلى كتبخنا بيك ، بقوله : « أنتم تكذبون علينا ، ونحن نكذب على الناس » ، وأخذ يتناول على كبة الاقباط بسبب أمور يلزمهم ويكلفهم بإقامتها ، وعذرهم يخفى عنه فى تأخيرها ، فيكلمهم بحضرة الكتبخنا ويشتمهم ، ويقول لجنسهم : « أما اعتبرتم بما حصل للعين غالى » ، فيحقدون عليه ويشكون منه للباشا والكتبخنا ، وغير ذلك أموراً مثل تعرضه للقاضى فى قضاياه وتشكيه منه ، واتفق أنه لما حضر إبراهيم باشا من الجهة القبلية ، وكان بصحبته أحمد چلبى ابن ذى الفقار كتبخنا النلاح ، وكأنه كان كتبخنا بالصعيد ، وتشكت الناس من أفاعيله وإغوائه إبراهيم باشا ، فاجتمع به الدواخلى عند السيد محمد المحرقى ، وحضر قبل ذلك إليه للسلام عليه ، وفى كل مرة يوبخه بالكلام ويلومه على أفاعيله بالقول الحسن فى ملا من الناس ، فذهب إلى الباشا وبالح فى الشكوى ، ويقول فيها : « أنا نصحت فى خدمة أفندينا جهدى ، وأظهرت من المخبات ما عجز عنه غيرى ، فأجأى عليه من هذا الشيخ ما أسمعيه من قبيح القول ، وتجييى بين الملأ ، وإذا كان محباً لأفندينا فلا يكره نفعه ، ولا النصيح فى خدمته » ، وأمثال ذلك مما يخفى عنا خبره ، فمثل هذه الأمور هى التى أوغرت صدر الباشا على الدواخلى ، مع أنها فى الحقيقة ليست خلافاً عند من فيه قابلية للخير ، وأنا أقول إن الذى وقع لهذا الدواخلى إنما هو قصاص وجزاء فعله فى السيد عمر مكرم ، فإنه كان من أكبر الساعين عليه إلى أن عزله وأخرجوه من مصر ، وأجزاء من جنس العمل كما قيل :

فَقُلْ لِلشَّامِتِينَ بِنَا أَفْعُوسَا سَيَلْفَى الشَّامِتُونَ كَمَا لَقِينَا

ولما جرى على الدواخلى ما جرى من العزل انتهى ، أظهر الكثير من نظرائه المتفقهين الحسنة والفرح ، وعملوا ولائم وعزائم ومضاحكات ، كما يقال :

أمورٌ تفضحكُ السفهاءُ منها ويبيكي من عواقبها اللبيبُ

وقد رالت هيتهم ووقارهم من النفوس ، واتهمكوا فى الأمور الدنيوية ، والحفظوط النفسانية ، والوساوس الشيطانية ، ومشاركة الجهال فى المآثم ، والمسارة إلى الولاثم فى الأفراح والمآثم ، وللكباب والمحمرات خاطفين ، وعلى ما وجب عليهم من النصح تاركين .

وفى أواخره ^(١) ، شرعوا فى عمل مهم عظيم بمثل ولّى أفندى ، ويقال له ولّى خجا ، وهو كاتب الخزينة العامة ، وهو من طائفة الأرئود ، واختص به الباشا ، واستأمنه على الأمور ، وضم إليه دفاتر الإيراد من جميع وجوه جبايات الأموال من خراج البلاد ، والمحدثات وحسابات المباشرين ، وأنشأ داراً عظيمة بخطه باب اللوق على البركة المعروفة بأبى الشوارب ، وأدخل فيها عدة بيوت بجانبها وتجاهها ، على نسق واصطلاح الأبنية الإفرنجية والرومية ، وتأنق فى زخرفتها واتساعها ، واستمرت العمارة بها نحو الستين ، ولما كملت وتمت أحضروا القاضى والمشايع وعقدوا لولديه على ابنتين من أقارب الباشا بحضرة الأعيان ، ومن ذكر ، واحتفلوا بعمل المهم احصالاً زائداً ، وتقيد السيد محمد المحرقى بالمصاريف والتنظيم واللوازم ، كما كان فى أفراح أولاد الباشا ، واجتمعت الملاعب والبهلولانات بالبركة وما حولها ، وبالشارع ، وعلقوا تعاليق قناديل ، ونجفات وأحمال بلور وزيئات ، واجتمع الناس للفرجة ، وبالليل حراقات ونفوط ومذافع وسواربخ سبع ليل متوالية ، وعملت الزقة يوم الخميس ، واجتمعت العربات لأرباب الحرف كما تقدم فى العام الماضى بل أزيد ، وذلك لأن الباشا لم يشاهد أفراح أولاده ، لكونه كان غائباً بالديار الحجازية ، وحضر الباشا للفرجة ، وجلس بمدرسة الغورية بقصد الفرجة ، وعمل له السيد محمد المحرقى الغداء ، وخرجوا بالزقة أوائل النهار ، وداروا بها دورة طويلة ، فلم يمروا بسوق الغورية إلا قريب الغروب وأواخر النهار .

واستهل شهر ربيع الثانى سنة ١٢٣١^(٢)

وخروج العساكر إلى ناحية بحرى مستمر ، وأفصح الباشا وذكر فى كلامه فى مجالسه وبين السر فى إخراجهم من المدينة ، بأن العساكر قد كثرُوا ، وفى إقامتهم بالبلدة مع كثرتهم ضرر وإفساد وضيق على الرعية ، مع عدم الحاجة إليهم داخل

(١) آخر ربيع الأول ١٢٣١ هـ / ٢٩ فبراير ١٨١٦ م .

(٢) ربيع الثانى ١٢٣١ هـ / ١ مارس - ٣٠ مارس ١٨١٦ م .

البلدة ، والاولى والأحوط أن يكونوا خارجها وحولها مرابطين لحفظ الثغور من طارق على حين غفلة ، أو حادث خارجي ، وليس لهم إلا رواتبهم وعلاقتهم تأتيهم في أماكنهم ومراكزهم ، والسر الخفي إخراج النئين قصلوا غدره وخيائته ، ووقع بسبب حركتهم ما وقع من النهب والإزعاج في أواخر شعبان من السنة الماضية ^(١) ، وكان قد بدأ بإخراج أولاده وخواصه من تحيله واحدا بعد واحد وأسر إلى أولاده بما في ضميره ، وأصبح مع ولده طوسون باشا شخصا من خواصه يسمى أحمد أغا البخورجي الدللي ، وأخذ طوسون باشا في تدبير الإيقاع مع من يريد به ، فبدأ بمحو بيك وهو أعظمهم وأكثرهم جندا ، فأخذ في تأليف عساكره حتى لم يبق معه إلا القليل ، ثم أرسل في وقت يطلب محو بيك عنده في مشورة ، فذهب إليه أحمد أغا الدللي المذكور وأسر إليه ما يراد به ، وأشار إليه بعدم الذهاب ، فركب محو بيك في الحلال وذهب عند الدلاة ، فأرسلوا إلى مصطفى بيك وهو كبير على طائفة من الدلاة ، وأخو روجة الباشا ، وقرية وإلى إسماعيل باشا ابن الباشا ليتوسطا في صلح محو بيك مع الباشا ، وليعفوه ويذهب إلى بلاده ، فأرسلوا إلى الباشا بالخبر وبما نقله أحمد أغا الدللي إلى محو بيك ، فسفه رأيه في تصديق المقالة ، وفي هروبه عند الدلاة ، ثم يقول لولا أن في نفسه خيانة لما فعل من التصديق والهروب ، وكان طوسون باشا لما جرى من أحمد أغا ما جرى من نقل الخبر لمحو بيك عوقه ، وأرسل إلى أبيه يعلمه بذلك ، فطلبه للحضور إليه بمصر ، فلما مثل بين يديه وبخه وعززه بالكلام ، وقال له : « ترمى الفتى بين أولادى وكبار العسكر » ، ثم أمر بقتله ، فترلوا به إلى باب رويلة ، وقطعوا رأسه هناك ، وتركوه مرميا طول النهار ، ثم رفعوه إلى ناره ، وعملوا له في صباحها مشهدا ودفنوه .

وفيه ^(٢) ، حضر إسماعيل باشا ومصطفى بيك إلى مصر .

وفي أواخره ^(٣) ، حضر شخص يسمى سليم كاشف من الأجناد المصرية ، مرسلًا من عند بقاياهم من الأمراء وأتباعهم الذين رماهم الزمان بكلكله ، وأقصاهم وأبعدهم عن أوطانهم ، واستوطنهم تنقلة من بلاد السودان ، يتقوتون بما يزرعونهم بأيديهم من الدخن ، وبينهم وبين أقصى الصعيد مسافة طويلة نحو من أربعين يوما ، وقد طال عليهم الأمد ، ومات أكثرهم ومعظم رؤسائهم مثل : عثمان بيك حن وسليم أغا ، وأحمد أغا شويكار ، وغيرهم ، فمن لاعلم لنا بخبرة أخبارهم ، ليعد المسافة حتى على أهل منازلهم ، وبقي من لم يموت منهم إبراهيم بيك الكبير ، وعبد

(١) آخر شعبان ١٢٣٠ هـ / ٦ أغسطس ١٨١٥ م .

(٢) ربيع الثاني ١٢٣١ هـ / ١ مارس - ٣٠ مارس ١٨١٦ م .

(٣) آخر ربيع الثاني ١٢٣١ هـ / ٣٠ مارس ١٨١٦ م .

الرحمن بيك تابع عثمان بيك المرادى ، وعثمان بيك يوسف ، وأحمد بيك الألفى زوج عديلة ابنة إبراهيم بيك الكبير ، وعلى بيك أيوب ، وبقاى صغار الأمراء ، والماليك على ظنّ خيانتهم ، وقد كبر سنّ إبراهيم بيك الكبير وعجزت قواه ، ووهن جسمه ، فلما طال عليهم الغربة أرسلوا هذا المرسل بمكاتبة إلى الباشا يستعطفونه ، ويسألون فضله ، ويرجون مراحمة بأن ينعم عليهم بالامان على نفوسهم ، ويأذن لهم بالانتقال من دنقلة إلى جهة من أراضى مصر يقيمون بها أيضاً ، ويتعيشون فيها بأقل العيش تحت أمانه ، ويدفعون ما يجب عليهم من الخراج الذى يقرره عليهم ، ولا يتعدى مراسمه وأوامره ، فلما حضر وقابل الباشا وتكلم معه ، وسأله عن حالهم وشأنهم ، ومن مات ومن لم يمّت منهم ، وهو يخبره خبره ، ثم أمره بالانصراف إلى محله الذى نزل فيه إلى أن يرد عليه الجواب ، وأثّمن عليه بخمسة أكياس ، فأقام أياما حتى كتب له جواب رسالته ، مضمونها : « أنه أعطاهم الامان على أنفسهم بشروط شرطها عليهم إن خالفوا منها شرطا واحدا ، كان أمانهم منقوضا ، وعهدهم منكوثا ، ويحل بهم ما حل بمن تقدم منهم .

فأول الشروط : أنهم إذا عزموا على الانتقال من المحل الذى هم فيه ، يرسلون أمامهم نجابا يخبره بخبرهم وحركتهم وانتقالهم ، ليأتيهم من أعينه لملاقاتهم .

الثانى : إذا حلوا بأرض الصعيد لا يأخذون من أهل النواحي كلفة ولا دجاجة ولا غنما واحدا ، وإنما الذى يتعين لملاقاتهم يقوم لهم بما يحتاجون إليه من مؤنة وعليق ومصرف .

الثالث : أنى لا أقطعهم شيئا من الأراضى والنواحي ، ولا إقامة فى جهة من جهات أراضى مصر ، بل يأتون عندى وينزلون على حكمى ، ولهم ما يلقى بكل واحد منهم من المسكن والتميين والمصرف ، ومن كان ذا قوّة قلدته منصبا أو خدمة تليق به ، أو ضمته إلى بعض الأكابر من رؤساء العسكر ، وإن كان ضعيفا أو هرما أجريت عليه نفقة لنفسه وعياله .

الرابع : أنهم إذا حصلوا بمصر على هذه الشروط ، وطلبوا شيئا من إقطاع أو رزقة أو قنطرة أو أقل مما كان فى تصرفهم فى الزمن الماضى أو نحو ذلك انتقض معنى عهدهم ، وبطل أمانى لهم بمخالفة شرط واحد من هذه الشروط ، وهى سبعة غاب عن ذهنى باقيا ، فسيحان المعز المذل مقلب الأحوال ومغير الشؤون .

فمن العبر ، أنه لما حضر المصريون ، ودخلوا إلى مصر بعد مقتل طاهر باشا ، وتأمروا وتحكموا ، فكانت عساكر الأتراك فى خدمتهم ، ومن أرذل طوائفهم

وعلاقتهم تصرف عليهم من أيدي كتابهم وأتباعهم ، وإبراهيم بك هو الأمير الكبير ، وراتب محمد على باشا هذا من الخبز واللحم والأرز والسمن الذي عينه له من كيلاره ، نعوذ بالله من سوء المستقبل ، ورجع سليم كاشف الرسل إليهم بالجواب المشتمل على ما فيه من الشروط .

وفيه ^(١) ، أمر الباشا بحبس أحمد أفندي المعاييرجي بدار الضرب ^(٢) ، وحبس أيضاً عبدالله بكاش ناظر الضربخانة ، واحتج عليهما باختلاسات يختلساتهما ، واستمر أياما حتى قدر عليهما نحو السبعمئة كيس ، وعلى الحاج سالم الجواهرجي - وهو الذي يتعاطى لإيراد الذهب والفضة إلى شغل الضربخانة - مثلها ، ثم أطلق المذكوران ليحصلا ما تقرر عليهما ، وكذلك أطلق الحاج سالم وشرعوا في التحصيل بالبيع والاستدانة ، واشتد القهر بالحاج سالم ومات على حين غفلة ، وقيل إنه ابتلع فص اللسان ، وكان عليه ديون باقية من التي استدانها في المرة الأولى والغرامة السابقة .

ومن النوادر الغريبة والاتفاقات العجيبة ^(٣) ، أنه لما مات إبراهيم بك المذاد بالضربخانة قبل تاريخه ، تزوج بزوجه أحمد أفندي المعاييرجي المذكور ، فلما عوق أحمد أفندي خافت زوجته المذكورة أن يدهمها أمر مثل الختم على الدار أو نحو ذلك ، فجمعت مصاغها ، وما تخاف عليه مما خف حمله ونقل ثمنه ، وربطته في صرة ، وأودعتها عند امرأة من معارفها فسطا على بيت تلك المرأة شخص حرامى ، وأخذ تلك الصرة ، وذهب بها إلى دار امرأة من أقاربه بالقرب من جامع مسكة ^(٤) ، وقال لها احفظي عنك هذه الصرة حتى أرجع ، ونزل إلى أسفل الدار فنادته المرأة ، أصبر حتى آتيك بشيء تأكله ، فقال : « نعم فإني جيعان » ، وجلس أسفل الدار ينتظر إتيانها له بما يأكله ، وصادف مجئ زوج المرأة تلك الساعة فوجده فرحب به ، وهو يعلم بحاله ويكره مجيئه إلى داره ، وطلع إلى زوجته فوجد بين يديها تلك الصرة ، فسألتها عنها فأخبرته أن قريبها المذكور أتى بها إليها ، حتى يعود لآخذها فحبسها فوجدتها ثقيلة ، فقتل في الحال ، ودخل على محمد أفندي سليم من أعيان جيران الحطة ، فأخبره فأحضر محمد أفندي أنفارا من الجيران أيضاً ، وفيهم

(١) نشر ربيع الثاني ١٢٣١ هـ / ٣٠ مارس ١٨١٦ م .

(٢) بالأصل « الدرب » ، وصحتها « الغرب » صوت .

(٣) كتب لهم هذه العبارة بهاشم ص ٢٤٧ ، طبعة بولاق « نادرة غريبة » .

(٤) جامع مسكة : يقع بسوق مسكة ، قرب جامع الشيخ صالح أبي حديد ، بخط الخفي ، أثناء التمسكة

سنة ٧٤٦ هـ / ١٣٤٥ م ، وألست مسكة هي جلوية الناصر محمد بن قلاوون .

مبارك ، على : للرجع السابق ، ج ٥ ، ص ٢٦٢ - ٢٦٣ .

الحجاء المتسوب إلى أحمد أنما لاظ المقتول ، ودخل الجميع إلى الدار ، وذلك الحرامى جالس ومشتغل بالأكل ، فاكلوا به الحدم ، وأحضروا تلك الصرة وفتحوها فوجدوا بها مصاعغا وكيسا بداخله أنصاف فضة عديدة ، وذكروا أن عدتها أربعون ألفا ، ولكنها من غير ختم ، وبدون نقش السكة ، فأخذوا ذلك وتوجهوا لكتختنا بيك ، وصحبتهم الحرامى : فسألوه وهددوه ، فأقر وأخبر عن المكان الذى اختلسها منه ، فأحضروا صاحبة المكان ، فقالت : « هو وديعة عندى لزوجة أحمد أفندى المعاييرجى ، فثبت لديهم خيانه واختلاسه » ، وسئل أحمد أفندى فحلف أنه لا يعلم بشيء من ذلك ، وأن زوجته كانت زوجا لإبراهيم المداد ، فلعل ذلك عندها من أيامه ، وسئلت هى أيضا عن تحقيق ذلك ، فقالت : « الصحيح أن إبراهيم المداد كان اشترى هذه الدراهم من شخص مغربى ، عندما نهب عسكر المغاربة الضريخانة فى وقت حادثة الامراء المصريين ، وخروجهم من مصر عندما قامت عليهم عسكر الأتراك » ، فلم يزيلوا الشبهة عن أحمد أفندى بل زادت ، وكانت هذه النادرة من عجائب الاتفاق ، فقدروا أثمانها وخصموها من المطلوب منه .

وفى يوم الخميس عشرينه ^(١) ، حصلت جمعية بيست البكرى ، وحضر الشايخ وخلافهم ، وذلك بأمر باطنى من صاحب الدولة ، وتذكروا ما يفعله قاضى العسكر من الجور والطمع فى أخذ أموال الناس والمحاصيل ، وذلك أن القضاة الذين يأتون من باب السلطنة كانت لهم عوائد وقواتين قديمة لايتعدونها فى أيام الامراء المصريين ، فلما استولت هؤلاء الاروام على الممالك ، والقاضى منهم ، فحش أمرهم وزاد طمعهم ، وابتدعوا بدعا ، وابتكروا حيل لسلب أموال الناس والأيتام والأرامل ، وكلما ورد قاضى ورأى ما ابتكره الذى كان قبله ، أحدث هو الآخر أشياء يمتار بها عن سلفه حتى فحش الأمر ، وتعدى ذلك لقضايا أكابر الدولة ، وكسختا بيك بل والباشا ، وصارت فريسة وأمرأ محتما لا يحتشمون منه ، ولايراعون خيلا ، ولا كبيرا ولا جليلا ، وكان المعتاد القديم أنه إذا ورد القاضى فى أول السنة التوتية ، التزم بالقسمة بعض المميزين من رجال المحكمة بقدر معلوم ، يقوم بدفعه للقاضى ، وكذلك تقرير الوظائف ، كاتب بالفراغ أو المحلول ، وله شهرينات على باقى المحاكم الخارجية ، كالمصالحية ، وباب سعادة والشرق ، وباب الشمرية ، وباب زويلة ، وباب الفتوح ، وطيلون ، وقناطر السباع ، وبولاك ، ومصر القديمة ، ونحو ذلك ، وله عوائد وإطلاقات ، وغلال من الميرى ، وليس له غير ذلك إلا معلوم الإمضاء ، وهو

(١) ٢٠ ربيع الثانى ١٢٣١ هـ / ٢٠ مارس ١٨١٦ م .

خمسـة أنصاف فـضة ، فإذا احتـاج النـاس فى قضايـاهم ومواريتهم أحضروا شـاهدا من المحكمـة القريـة منهم ، فيقضى فيها ما يقضيه ويعطونه أجرته ، وهو يكتب التوثيق أو حجة المـبايعـة أو التـوريث ، ويجمع العـدة من الأوراق فى كل جمعة ، أو شهر ، ثم يمضيها من القاضى ، ويدفع له معلوم الإمضاء لا غير ، وأما القضايا لمثل العلماء والأمرأـة فبالـمسامحة والإكرام ، وكان القضاة يخشون صولة الفقهاء وقت كونهم يصدعون بالحق ، ولا يداهون فيه ، فلما تغيرت الأحوال وتحكمت الأتراك وقضائياتها ابتدعوا بدعا شتى .

منها : إبطال نواب المحاكم ، وإبطال القضاة الثلاثة خلاف مذهب الحنفى ، وأن تكون جميع الدعاوى بين يديه ويدى نائبه ، وبعد الانفصال يأمرهم بالذهاب إلى كتبخانه ، ليدفع المحصول ، فيطلب منهم المقادير الخارجة عن المعقول ، وذلك خلاف الرشوات الخفية ، والمصالحات السرية ، وأضاف التقرير والقسمه لنفسه ، ولا يلتزم بها أحد من الشهود كما كان فى السابق ، وإذا دعى بعض الشهود لكتابة توثيق أو مبايعه أو تركه ، فلا يذهب إلا بعد أن يأذن له القاضى ويصحبه بكجوقه دار ، ليباشر القضية ، وله نصيب أيضاً ، ومن طمع هؤلاء الجحدارية حتى لا يرضون بالقليل كما كانوا فى أول الأمر ، وتخذلهم أشخاص بمصر عن مخاديعهم ، وصاروا عند التولى لما افتتح لهم هذا الباب ، وإذا ضبط تركه من التركات ، وبلغت مقدارا أخرجوا للقاضى العشر من ذلك ، ومعلوم الكاتب ، والجوحدار والرسول ، ثم التجهيز والتكفين والمصرف والديوان ، وما بقى بعد ذلك يقسم بين الورثة ، فيتفق أن الوارث واليتيم لا يبقى له شيء ، ويأخذ من أرباب الديون عشر ديونهم أيضاً ، ويأخذ من محاليل ووظائف التقارير معلوم ستين أو ثلاثة ، وقد كان يصلح عليها بأدنى شيء ، وإلا إكراماً ، وابتدع بعضهم الفحص عن وظائف القباية والموارين ، وطلب تقاريرهم القديمة ، ومن أين تلقوها ، وتعلل عليهم بعدم صلاحية المقرر ، وفيها من هو باسم النساء ، وليسوا أهلاً لذلك ، وجمع من هذا النوع مقدارا عظيماً من المال ، ثم محاسبات نظار الأوقاف والعزل والتولية فيهم ، والمصالحات على ذلك ، وقرر على نصارى الأتباط والأروام قدراً عظيماً فى كل سنة بحجة المحاسبة على الديور والكنائس ، وما هو رائد الشناعة أيضاً أنه إذا ادعى مبطل على إنسان دعوى لا أصل لها ، بأن قال ادعى عليه بكلاً وكلاً من المال وغيره ، كتب المقيد ذلك القول حقاً كان أو باطلاً ، معقولاً أو غير معقول ، ثم يظهر بطلان الدعوى أو صحة بعضها ، فيطالب الخصم بمحصول القدر الذى إدعاه المدعى ، وسطره الكاتب يدفعه المدعى عليه للقاضى على دور النصف الواحد ، أو يحبس عليه حتى يوفيه ، وذلك خلاف

ما يؤخذ من الخصم الآخر ، وحصل نظيرها لبعض من هو ملتجئ لكتختا يك فحبس على للحصول ، فأرسل الكتختا يترجى فى إطلاقه والمصالحة عن بعضه ، فأبى فعند ذلك حتى الكتختا وأرسل من أعوانه من استخرجه من الحبس ، ومن الزيادات فى نعمة الطنبور كتابة الإعلانات : وهو أنه إذا حضر عند القاضى دعوى بقاصد من عند الكتختا أو الباشا ليقضى فيها ، وقضى فيها لأحد الخصمين طلب المقضى له إعلاما بذلك إلى الكتختا أو الباشا ، يرجع به مع القاصد تقييدا أو إثباتا ، فعند ذلك لا يكتسب له ذلك الإعلام إلا بما عسى لا يرضيه إلا أن يسلم من جلد طاقا أو طاقين ، وقد حكمت عليه الصورة ، وتابع الباشا أو الكتختا ملازم له ويستعجله ، ويساعد كتختا القاضى عليه ، ويسليه على ذلك الظفر والتصرة على الخصم ، مع أن الفرنساوية الذين كانوا لا يتدينون بدين ، لما قلدوا الشيخ أحمد العريشى القضاء بين المسلمين بالمحكمة ، حددوا له حدا فى أخذ المحاصيل لا يتعداه ، بأن يأخذ على المائة اثنين فقط له منها جزء وللكتاب جزء ، فلما زاد الحال وتعدى إلى أهل الدولة رتبوا هذه الجمعية ، فلما تكاملوا بمجلس بيت البكرى ، كتبوا عرضا محضرا ذكروا فيه بعض هذه الإحداثات ، والتمسوا من ولى الأمر رفعها ، ويرجون من المراحم أن يجرى القاضى ، ويسلك فى الناس طريقا من إحدى الطرق الثلاث ، إما الطريقة التى كان عليها القضاء فى زمن الأمراء المصريين ، وإما الطريقة التى كانت فى زمن الفرنساوية ، أو الطريقة التى كانت أيام مجئ الوزير وهى الأقرب والأوفق ، وقد اخترناها ورضيناها بالنسبة لما هم عليه الآن من الجور ، وتموا العرض محضرا ، وأطلعوا عليه الباشا ، فأرسله إلى القاضى ، فامتل الأمر ، وسجل بالسجل على مضى منه ، ولم تسعه المخالفة .

واستهل شهر جمادى الثانية سنة ١٢٣١^(١)

فى منتصفه^(٢) ، ورد الخبر بموت مصطفى بك دالى باشا بناحية الإسكندرية ، وهو قريب الباشا وأخو زوجته .

واستهل شهر رجب الاصح بيوم الثلاثاء سنة ١٢٣١^(٣)

فى ثالثه يوم الخميس^(٤) ، قبل الغروب حصل فى الناس انزعاج ولغط ، ونقل أصحاب الحيوانات بضائعهم منها مثل : سوق الغورية ، ومرجوش ، وخان

(١) جمادى الثانية ١٢٣١ هـ / ٢٩ أبريل - ٢٧ مايو ١٨١٦ م .

(٢) ١٥ جمادى الثانية ١٢٣١ هـ / ١٣ مايو ١٨١٦ م . (٣) رجب ١٢٣١ هـ / ٢٨ مايو - ٢٦ يونيو ١٨١٦ م .

(٤) ٣ رجب ١٢٣١ هـ / ٣٠ مايو ١٨١٦ م .

الحمزوى ، وخان الخليلى وغيرهم ، ولم يظهر لذلك سبب من الأسباب ، وأصبح الناس ميهوتين ، ولغطوا بموت الباشا ، وحضر أغات اليكجورية وأغات التبديل إلى الغورية ، وأقاما بطول النهار وهما يأمران الناس بالسكون ، وفتح الدكاكين ، وكذلك على آغا الوالى بيباب وويلة ، وأصبح يوم السبت ^(١) ، فركب الباشا وخرج إلى قبة العزب وعمل راحة وملعبا ، ورجع إلى شبرا ، وحضر كتخددا بيك إلى سوق الغورية ، وجلس بالمدفن ، وأمر بضرب شيخ الغورية فطحوه على الأرض فى وسط السوق ، وهو مرشوش بالماء ، وضربه الأتراك بمعصيهم ، ثم رفعوه إلى داره ، ثم أمر الكتخددا بكتابة أصحاب الدكاكين الذين نقلوا متاعهم ، فشرعوا فى ذلك وهرب الكثير منهم وحبسهم فى دله ، ثم ركب الكتخددا ومر فى طريقه على خان الحمزوى ، وطلب البواب فلما مثل بين يديه أمر بضربه كذلك ، وضرب أيضا شيخ مرجوش ، وأما طائفة خان الخليلى ونصارى الحمزوى فلم يتعرض لهم .

واستعمل شهر شعبان بيوم الخميس سنة ١٢٣١^(٢)

فيه ^(٣) ، من الحوادث أن بعض العيارين من السراق تعدوا على قهوة الباشا بشبرا ، وسرقوا جميع ما بالنسبة من الاواني والبكارج والفناجين والظروف ، فأحضر الباشا بعض أرباب الدوك بتلك الناحية ، وألزمه بإحضار السراق والمسروق ، ولا يقبل له عذرا فى التأخير ، ولو يصالح على نفسه بخزينة أو أكثر من المال ، ولا يكون غير ذلك أبدا وإلا نكل به نكالا عظيما ، وهو المأخوذ بذلك ، فترجى فى طلب المهلة فأمهله أياما ، وحضر بخمسة أشخاص ، وأحضروا السروق بتمامه ، لم ينقص منه شيء ، وأمر بالسراق فخورقوهم فى نواحى متفرقين ، بعد أن قرروهم على أمثالهم ، وعرفوا عن أماكنهم ، وجمع منهم زيلادة على الخمسين ، وشنق الجميع فى نواحى متفرقة بالأقاليم مثل : القليوبية ، والغربية ، والمنوفية .

وفى منتصفه^(٤) يوم الجمعة الموافق لاربع مسرى القبطى أوفى السبيل أذرعه وفتح سد الخليج يوم السبت .

وفيه ^(٥) ، وقع من النوادر أن امرأة ولدت مولودا برأسين ، وأربعة أيد ، وله وجهان متقابلان ، والوجهان يكتفيهما مفروقان من حد الرأس ، وقيل لحد الصدر ،

(١) ٥ رجب ١٢٣١ هـ / ١ يونيو ١٨١٦ م . (٢) شعبان ١٢٣١ هـ / ٢٧ يونيو - ٢٥ يولي ١٨١٦ م .

(٣) ١ شعبان ١٢٣١ هـ / ٢٧ يونيو ١٨١٦ م . (٤) ١٥ شعبان ١٢٣١ هـ / ١١ يولي ١٨١٦ م .

(٥) ١٥ شعبان ١٢٣١ هـ / ١١ يولي ١٨١٦ م . كتب أمام هذه القفزة بهاشم ص ٢٥٠ . طبعة بولاق ١٨٩٤ .

والبطن واحدة ، وثلاثة أرجل ، وإحدى الأرجل لها عشرة أصابع ، فيقال إنه أقام يوماً وليلة حيا وغات ، وشاهده خلق كثير ، وطلعوا به إلى القلعة ، ورآه كتحنا نيك ، وكل من كان حاضرا يديوانه ، فسبحان الخلاق العظيم .

واستعمل شهر رمضان بيوم الجمعة سنة ١٢٣١^(١)

حصل فيه من النواذر ، أن في تاسع عشره^(٢) ، علق شخص عسكري غلاما من أولاد البلد ، وصار يتبعه في الطرقات إلى أن صادفه ليلة بالقرب من جامع الناس بالشارع ، فقبض عليه وأراد الفعل به في الطريق فخدعه الغلام ، وقال له : « إن كان ولابد فادخل بنا في مكان لا يرانا فيه أحد من الناس » ، فدخل معه درب حلب المعروف الآن يدرب الحمام خيريك حديد ، وهناك دور الأمراء التي صارت خرائب ، فحل العسكري سراويله ، فقال له الغلام : « أرني بتاعك فلعله يكون عظيما لا أتعمله جميعه » ، وقبض عليه وكان بيده موسى مخفية في يده الأخرى ، فقطع ذكره بتلك الموشى سريعا ، وسقط العسكري مفشيا عليه ، وتركه الغلام وذهب في طريقه ، وحضر رفقاء ذلك العسكري وحملوه ، وأحضروا له سليم الجراتحي ، فقطع ما بقي من مذاكيره ، وأخذ في معالجته ومداواته ولم يمض العسكري .

واستعمل شهر شوال بيوم السبت سنة ١٢٣١^(٣)

وكان حقه يوم الأحد ، وذلك أن في أواخر رمضان^(٤) ، حضر جماعة من دمنهور البحيرة ، وأخبروا عن أهل دمنهور أنهم صاموا يوم الخميس ، فطلب الباشا حضور من رأى الهلال تلك الليلة ، فحضر اثنان من العسكر ، وشهدا برؤيته ليلة الخميس ، فاثبتوا بذلك هلال رمضان ، ويكون تمامه يوم الجمعة ، وأخبر جماعة أيضا أنهم رأوا هلال شوال ليلة السبت ، وكان قوسه في حساب قواعد الأهلة تلك الليلة قليلا جدا ، ولم ير في ثلثي ليلة منه إلا بعصر ، وإنما اشتبه على الرائين لأن المريخ كان مقارنا للزهرة في برج الشمس من خلفها ، وبينهما وبين الشمس رؤيا يعدلها في شعاع الشمس شبه الهلال ، فظن الراؤون أنه الهلال فيتبعه لذلك ؛ فإن ذلك من الدقائق التي تخفى على أهل الفطاة ، فضلا عن غيرهم من العوام الذين

(١) رمضان ١٢٣١ هـ / ٢٢ يولي - ٢٤ أغسطس ١٨١٦ م .

(٢) ١٩ رمضان ١٢٣١ هـ / ١٣ أغسطس ١٨١٦ م .

(٣) شوال ١٢٣١ هـ / ٢٥ أغسطس - ٢٢ سبتمبر ١٨١٦ م .

(٤) أواخر رمضان ١٢٣١ هـ / ٢٤ أغسطس ١٨١٦ م .

يسارعون إلى إفساد العبادات حسية بالظنون الكاذبة ، لأجل أن يقال شهد فلان ونحو ذلك .

وفى أواخره ^(١) ، قلد الباشا شخصا من أقاربه ، يسمى شريف أغا على دواوين المتبذعات ، وضم إليه جماعة من الكتبة أيضاً المسلمين والاقباط ، وجعلوا ديوانهم بيت أبى الشوارب وعمره عمارة عظيمة ، وواظبوا الجلوس فيه كل يوم ، لتحرير المتبذعات ودفاتر المكوس .

واستعمل شهر ذى القعدة سنة ١٢٣١

فيه ^(٢) انهدم جانب من السواقي التى أنشأها الباشا بشيرا على حين غفلة وقد قوى عليها النيل فتهدمت وتكسرت أخشابها وسقط معها أشخاصا كانوا حولها فنجا منهم من نجا ، وغرق منهم من غرق ، وكان الباشا يقصر شبرا مقيما به وهو يرى ذلك ، وانقضت السنة وأخبار بعض حوادثها واستمرار ما تمجد فيها من المتبذعات التى لا حصر لها .

منها : الحجر على المزارع التى يزرعها الفلاحون فى الأراضى التى يدفعون خراجها من الكتان والسمسم والمصفر والنيلة والقطن والقرطم ، وإذا بدا صلاحه لا يبيعون منه شيئا كمادتهم ، وإنما يشتريه الباشا بالثمن الذى يقرضه ويقدره على يد أمته النواحى والكشاف ، ويحملونه إلى المحل الذى يؤمرون بحمله إليه ، ويعطى لهم الثمن ، أو يحسب لهم من أصل المال ، فإن احتاجوا لشيء من ذلك اشتروه بالثمن الزائد المقروض ، وكذلك القمح والفول والشعير لا يبيعون منه شيئا لغير طرف الباشا بالثمن المقروض والكيل الواقع .

ومنها : الأمر لكشاف الأقاليم بالمناداة العامة بالمتع لمن يأخذ أو يأكل من الفول الأخضر والحمص والحلبة ، وأن المصنيين فى الخدم والمباشرين وكشاف النواحى ، لا يأخذون شيئا من الفلاحين كمادتهم من غير ثمن ، فمن عثر عليه يأخذ شيء ولو رغيفا أو تبتا ، أو من رجيع الهائم ، حصل له مزيد الضرر ، ولو كان من الأعاضم ، وكذلك الأمر بتكليم أفواه المواشى التى ترحل للمرعى حوالى الجسور والغيطان .

(١) آخر شوال ١٢٣١ هـ / ٢٢ سبتمبر ١٨١٦ م .

(٢) ذى القعدة ١٢٣١ هـ / ٢٢ سبتمبر - ٢٢ أكتوبر ١٨١٦ م .

(٣) ١ ذى القعدة ١٢٣١ هـ / ٢٣ سبتمبر ١٨١٦ م .

ومنها : أن نصراتيا من الأرمن التزم بقلم الأبرار التي تأتي من بلاد الصعيد مثل : الحبة السوداء ، والشمر ، والانيسون ، والكُمون ، والكرابيا ، ونحو ذلك ، يقبل كبير من الأكياس ، ويتولى هو شراءها دون غيره ، ويسمى بالثمن الذي يقرضه ، ومقدار ما التزم بدفعه من الأكياس للخزينة على ما بلغنا خمسمائة كيس ، وكانت فى أيام الأمراء المصريين عشرة أكياس لا غير ، فلما تولى على وكالة دار السعادة صالح بك الحمدى زادها عشرة أكياس ، وكانت وكالة الأبرار والعطن وقتها لمصطفى أغا دار السعادة سابقا ، على خيرات الحرمين وخلافهما ، فلما كانت هذه الدولة تولاهما شخص على مائتى كيس ، وعند ذلك { بلغ } سعر الأبرار أضعاف الثمن الأصلى ، ومن داخل الأبرار التمر الإبرمى والسلطاني والخص والمقاطف والسلب والليف ، وبلغ سعر المقطف الذى يسع الكيلة من البر خمسة وعشرين نصفاً ، وكان يباع بنصف أو نصفين إن كان جيذاً ، وفى الحملة بأقل من ذلك .

ومنها : أن كرايت معلم ديوان الكمرك ببولاق التزم بمشيخة الحمامية ، وأحدث عليها وعلى توابعها حوادث ، وعلى النساء البلاطات فى كل جمعة قدرا من الدراهم ، وجعل لنفسه يوما فى كل جمعة يأخذ إirاده من كل حمام .

ومنها : ما حصل فى هذه السنة من شحة الصابون وعدم وجوده بالأسواق ، ومع السراحين ، وهو شىء لا يستغنى عنه الغنى ولا الفقير ، وذلك أن تجاره بوكالة الصابون رادوا فى ثمنه ، محتجين بما عليهم من المغارم والرواتب لاهل الدولة ، فيأمر الكتخدا فيه بأمر ، ويسمره بشمن ، فيدعون الخسران ، وعدم الريح وتكرر الحال فيه المرة بعد المرة ، ويتشكون من قلة المجلوب ، إلى أن سمر رطله بستة وثلاثين نصفاً ، فلم يرتضوا ذلك ، وبالفوا فى التشكى ، فطلب قواتهم ، وعمل حسابهم ، وزادهم خمسة أنصاف فى كل رطل ، وحلف أن لا يزيد على ذلك ، وهم مصممون على دعوى الخسران ، فأرسل من أتباعه شخصا تركيا لمباشرة البيع وعدم الزيادة ، فأتى إلى الخان فى كل يوم يباشر البيع على من يشتري بذلك الثمن لأربابه ، ويمكث مقدار ساعتين من النهار ، ويغلق الخواصل ، ويرفع البيع لثاني يوم ، وفى ظرف هاتين الساعتين تزدهم العسكر على الشراء ، ولا يتمكن خلافهم من أهل البلدة من أخذ شىء ، وتخرج العسكر فيبيعون من الذى اشتروه على الناس بزيادة فاحشة ، فيأخذ الرطل بقرش ، ويسمى على غيره بقرشين ، ورفع التشكى إلى كتخدا فأمر ببيعه عند باب زويلة فى السيلين للمواجة أحدهما للباب ، والسيل الذى أنشأته الست نفيسة المرادية عند الخان ، تجاه الجامع المؤيدى ، ليسهل على العامة

تخصيلة ، وشراؤه فلم يزداد الحال إلا عسرا ، وذلك أنَّ البائع يجلس داخل السبيل ، ويغلق عليه بابه ، ويتناول من خروق الشبايك من المشتري الثمن ، ويتناول الصابون ، فازدحمت طوائف العساكر على الشراء ويتعلقون بأيديهم وأرجلهم على شبايك السبيلين ، والعامّة أسفلهم لا يتمكّنون من أخذ شيء ، ويمنعون من يزاحمهم ، فيكون على السبيلين ضجة وصياح من الفريقين ، فلا يسع ابن البلد الفقير المضطّر إلا أن يشتري من العسكري بما أحبه ، ولا يرجع إلى منزله من غير شيء ، واستمر الحال على هذا المنوال أياما ، وفي بعض الأحيان يكثر وجود الصابون بين أيدي الباعة بوسط السوق ولا تجد عليه مزاحمة ، وأمام البائع كرم عظيم ، وهو يستظر من يشتري ، وذلك في غالب الأسواق مثل الغورية والأشرفية وباب زويلة والبندقانيين والجهات الخارجة ، ثم يصبحون فلا يوجد منه شيء ، ويرجع الأزدهام على السبيلين كالأول .

ومنها : أن الباشا أطلق المنادة في البليدة ، ونذب جماعة من المهندسين والمباشرين للكشف على الدور والمساكن ، فإن وجدوا به أو يبعثه خللا ، أمروا صاحبه بهدمه وتعميره ، فإن كان يعجز عن ذلك فيؤمر بالخروج منها وإخلائها ، ويعاد بناؤها على طرف الميرى ، وتصير من حقوق الدولة ، وسبب هذه النكته ، أنَّه بلغ الباشا سقوط دار ببعض الجهات ، ومات تحت ردمها ثلاثة أشخاص من سكانها ، فأمر بالمنادة وأرسل المهندسين ، والأمر بما ذكر ، فتزل بأهالي البلد من الكرب أمر عظيم مع ما هم فيه من الإفلاس وقطع الإيراد ، وغلو الأسعار ، على أن من كان له نوع مقدرة على الهدم والبناء لا يجد من أدواته شيئا ، بحسب التحجير الواقع على أرباب الأشغال ، واستعمال الجميع في عمائر الباشا ، وأكابر الدولة حتى أنَّ الإنسان إذا احتاج لبناء كاتون لا يجد من يبنيه ، ولا يقدر على تحصيل صانع أو فاعل أو أخذ شيء من رماد الحمام إلا بفقرمان ، ومن حصل شيئا من ذلك على طريق السرقة في غفلة وعثر عليه نكلوا به ويرئيس الحمام ، وحمير الباشا وهي أزيد من ألفي حمام ، تنقل بالمزابل والسرقات طول النهار ما يوجد بالحمامات من الرماد ، وتنقل أيضا الطوب والبش والأثرية وأنقاض البيوت المنهدمة لمحل العمائر بالقلعة وغيرها ، فترى الأسواق والعطف مزدحمة بقطارات الحمير الزاهية والراجعة ، وإذا هدم إنسان داره التي أمره بهدمها ، وصل إليه في الحال قطار من الحمير لأخذ الطوب الذي يتساقط إلا إن يكون من أهل القدرة على منعهم ، وربما كانت هذه الأوامر حيلة على أخذ الأنقاض ، وأما الأثرية فتبقى بحالها حتى في طرق المارة للمعجز عن نقلها ، فترى

غالب الطرق والنواحي مردومة بالأتربة ، وأما الهدم ونقل الانقاض من البيوت الكبار والدور الواسعة التى كانت مساكن الأمراء المصريين بكل ناحية ، وخصوصا بركة الفيل ، وجهة الحباتية ، فهو مستمر حتى بقيت خرابا خرائب ودعائم قائمة وكيما مائلة ، واختلطت بها الطرق ، وأصبحت موحشة ، ولا مأوى بها حتى اليوم ، بعد أن كانت مراتع غزلان ، فكنت كلما رأيتها أتذكر قول القائل :

هَلْ بِي مَنْزِلٍ أَقْوَامٍ عَهْدَتَهُمْ فَيُخْفِضُ عَيْشَ نَعِيمٍ مَالَهُ خَطَرُ
صَاحَتْ بِهِمْ نُوبُ الْأَيَّامِ فَارْتَحَلُوا إِلَى الْقُبُورِ فَلَا عَيْنٌ وَلَا أَثَرُ .

وكذلك بولاق التى كانت متمزة الأحباب والرفاق ، فإنه تسلط عليها كل من سليمان أغا السلحدار ، وإسماعيل باشا فى الهدم ، وأخذ أنقاض الأبنية لأبنيتهم ووبر إنبابة ، والجزيرة الوسطى بين إنبابة وبولاق ، فإن سليمان أغا أنشأ بستانا كبيرا بين إنبابة وسور ، وبنى به قصرا وسواقي ، وأخذ يهدم أبنية بولاق من الوكاتل والدور ، وينقل أحجارها وأنقاضها فى المراكب ليلا زنهارا إلى البر الآخر ، وإسماعيل باشا كذلك أنشأ بستانا وقصرا بالجزيرة ، وشرع أيضا فى اتساع سرايته ومجمل سكنه ببولاق ، وأخذ الدور والمساكن والوكاتل من حد الشون القديم إلى آخر وكالة الأبنوار العظيمة طولا ، فيهدمون الدور وغيرها من غير مانع ولا شافع ، وينقلون الانقاض إلى محل البناء ، وكذلك ولّى خوجه شرع فى بناء قصر بالروضة ببستان ، فهو الآخر يهدم ما يهدمه من مصر القديمة ، وينقل أنقاضه لبنائه ، وهلك قبل إتمامه ، وأما نصارى الأرمن وما أدراك ما الأرمن الذين هم أخصاء الدولة الآن ، فإنهم أنشئوا دورا وقصورا وبساتين بمصر القديمة لسكنهم فهم يهدمون أيضا ، وينقلون لأبنيتهم ما شاءوا ولا حرج عليهم ، وإنما الحرج والمنع والحجر والهدم على المسلمين من أهل البلدة فقط .

ومنها : أن الباشا أمر ببناء مساكن للعسكر الذين أخرجهم من مصر بالأقاليم ، يسمونها القشلات بكل جهة من أقاليم الأرياف ، لسكن العساكر المقيمين بالنواحي ، لتضروهم من الإقامة الطويلة بالخيام فى الحر والبرد ، واحتياج الخيام فى كل حين إلى تجديد وترقيع ، وكثير خدمة . وهى جمع قشلة بكسر القاف وسكون الشين ، وهى فى اللغة التركية المكان الشتوى ، لأن الشتاء فى لغتهم يسمى ، قش ، بكسر القاف وسكون الشين ، فكتب مراسيم إلى النواحي بسائر القرى بالامر لهم بعمل الطوب اللبن ، ثم حرقه وحمله إلى محل البناء ، وغرضوا على كل بلد وقرية فرضا وعددا

معينا ، فيفرض على القرية مثلا خمسمائة ألف لينة ، وأكثر بحسب كبر القرية وصغرها ، فيجمع كاشف الناحية مشايخ القرى ، ثم يفرض على كل شيخ قدرا وعددا من اللين ، عشرين ألفا أو ثلاثين ألفا أو أكثر أو أقل ، ويلزم بضربها وحرقتها ورفعها ، وأجلهم مدة ثلاثين يوما ، وفرضوا على كل قرية أيضا مقادير من أفلاق النخل ومقادير من الجريد ، ثم فرضوا عليهم أيضا أشخاصا من الرجال لحل الأشغال والعمائر ، يستعملونهم فى فعالة نقل أدوات العمارة فى النواحي حتى الإسكندرية وخلافها ، ولهم أجره أعمالهم فى كل يوم لكل شخص سبعة أنصاف فضة لاغير ، ولمن يعمل اللين أجره أيضا ، ولشمن الأفلاق والجريد قدر معلوم لكنه قليل .

ومنها : أنه توجه الأمر لكشاف النواحي عند انكشاف الماء عن الاراضى ، بأن يتقدموا إلى الفلاحين ، بأن من كان زارعا فى العام الماضى فذائى كنان أو حبص أو سمسم أو قطن ، فليزرع فى هذه السنة أربعة أفدنة ، ضعف ما تقدم ، لأن المزارعين عزموا على عدم زراعة هذه الأشياء ، لما حصل لهم من أخذ ثمرات متاعهم وزراعاتهم التى دفعوا خراجها الزائد بدون القيمة التى كانوا يبيعون بها ، مع قلة الخراج الذى كانوا يماطلون فيه الملتزمين السابقين ، مع التظلم والتشكى ، فيزرع الزارع ما يزرعه من هذه الأشياء من التقاوى المتروكة فى مخزنه ، ثم يبيع الفدان من الكنان الأخضر فى غيطه إن كان مستجلا بالثمن الكثير ، وإلا أبقاه إلى تمام صلاحه فيجمعه ويندقه ، ويبيع ما يبيعه من الجزر خاصة بأعلى ثمن ، ثم يتمم خدمته من التعطين والنشر والتخمير إلى أن يصفى ، وينظف من أدرانه وخشوناته ، وينصلح للغزل والنسيج ، فيباع حيثنذ بالأوقية والرطل ، وكذا القطن والنيلة والعصفر ، فلما وقع عليهم التحجير وحرموا من المكاسب التى كانوا يتوسعون بها فى معاشهم باقتناء المواشي ، والحلى للنساء ، قالوا : « ما علينا نزرع هذه الأشياء » ، وظنوا أن يتركوا على هواهم ونسوا مكر أوليائهم فنزل عليهم الأمر والإلزام بزرع الضعف ، ففضجوا وترجوا واستشفعوا ورضوا بمقدار العام الماضى ، فمنهم من سومح ، ومنهم من لم يسامح ، وهو ذو المقدرة ، ويعد إقامه ، وكمال صلاحه يؤخذ بالثمن المفروض على طرف الميرى ، ويصاع لمن يشتري من أربابه أو خلفهم بالثمن المقدر ، وريح ريادته لطرف حضرة الباشا ، مع التضييق والحجر البليغ والنهص عن الاختلاس ، فمن عثروا عليه باختلاس شيء ولو قليلا هوقب عقابا شديدا ليرتدع خلافه ، والكتبه والموظفون لتحرير كل صنف ووزنه وضبطه فى تنقلات أطواره ، وعند تسليم

الصناع ، ونتج من ذلك وأثمر عزة الأشياء وغلو الأسعار على الناس ، منها أن المقطع القماش الذى كان ثمنه ثلاثين نصفاً ، بلغ سعره عشرة قروش مع عزة وجدانه بالأسواق المعدة لبيعه ، مثل سوق مرجوش وخلافة ، خلا الطوافين به ، والثوب البطانة الذى كان ثمنه قرشين بلغ ثمنه سبعة قروش ، وأدركناه فى الأزمان السابقة يباع بعشرين نصفاً ، وبلغ ثمن الثوب من البفتة للمحلاوى أربعة عشر قرشاً ، وكان يباع فيما أدركنا بدكان التاجر بستين نصفاً ، وقس على ذلك ، وبسبب التحجير على النيلة غلا صيغ ثياب الفقراء ، حتى بلغ صيغ الذراع الواحد نصف قرش ، والله يطفى بحال خلقه ، وما دام توزون له امرأة مطاعة فالليل فى الجمر .

ومنها : استمر التحجير على الأرض ومزارعه على مثل هذا النسق ، بحيث إن الزراعين له التبعانين فيه لا يمكنون من أخذ حبة منه ، فيؤخذ بأجمعه لطرف الباشا بما قدره من الثمن ، ثم يخدم ويضرب ويبيض فى المداوير والمدقات والمناشير بأجرة العمال على طرفه ، ثم يباع بالثمن المفروض ، واتفق أن شخصاً من أبناء البلد ، يسمى حسين جلبى عجوة ، ابتكر بفكره صورة دائرة ، وهى التى قد يدقون بها الأرض ، وعمل لها مثالا من الصفيح تنور بأسهل طريقة ، بحيث إن الآلة المعتادة إذا كانت تدور بأربعة أثوار فيدير هذه ثوران ، وقدم ذلك المثال إلى الباشا ، فأعجبه وأنعم عليه بدرهم ، وأمره بالمسير إلى دمياط ، ويبنى بها دائرة ويهندسها براه ومعرفة ، وأعطاه مرسوماً بما يحتاجه من الأخشاب والحديد والمصرف ، ففعل وصح قوله ، ثم فعل أخرى برشيد وراج أمره بسبب ذلك .

ومنها : أن الباشا لما رأى هذه النكتة من حسين شلى هذا ، قال : « إن فى أولاد مصر نجابة وقابلية للمعارف » ، فأمر ببناء مكتب بحوش السراية ، ويرتب فيه جملة من أولاد البلد وعمالك الباشا ، وجعل معلمهم حسن أفندى المعروف بالدرويش الموصلى ، يقرر لهم قواعد الحساب والهندسة وعلم المقادير والقياسات والارتفاعات ، واستخراج المجهولات مع مشاركة شخص رومى ، يقال له : « روح الدين أفندى » ، بل وأشخاصاً من الإفرنج ، وأحضر لهم آلات هندسية متنوعة من أشغال الإنكليز ، يأخذون بها الأبعاد والارتفاعات والمساحة ، ورتب لهم شهريرات وكسارى فى السنة ، واستمروا على الاجتماع بهذا المكتب - وسموه مهندس خانة - فى كل يوم من الضياع إلى بعد الظهر ، ثم يتزلون إلى بيوتهم ويخرجون فى بعض الأيام إلى الخلاء ، لتعليم مساحات الأرضى وقياساتها بالأقصاب ، وهو الغرض المقصود للباشا .

ومنها : استمرار الإنشاء فى السفن الكبار والصغار لنقل الغلال من قبلى وبحرى
لناحية الإسكندرية لتباع على الإفرنج ، من سائر أصناف الحبوب ، فيشحنون السفن
من سواحل البلاد القبلية ، وتأتى إلى ساحل بولاق ، ومصر القديمة ، فيصبونها
كيماثا هائلة عظيمة صاعدة فى الهواء ، فتصل المراكب البحرية لنقلها ، فتصبح
ولا يبقى شئ منها ، ويأتى غيرها وتعود كما كانت بالأس ، ومثل ذلك بساحل
رشيد ، وأما الحبوب البحرية فإنها لاتأتى إلى هذه السواحل ، بل تذهب من
سواحلها إلى حيث هى برشيد ثم إلى الإسكندرية ، ولما بطل البقار جمعوا الحمير
الكثيرة والجمال ينقلون عليها على طريق البر بالأجرة القليلة ، فكانت تموت من قلة
العلف ، ومثقة الطريق ، وتوسق بها السفن الواصلة بالطلب إلى بلاد الإفرنج
بالمثل من كل أردب من البر ستة آلاف فضة ، وأما الفول والشعير والحلبة والذرة
وغيرها من الحبوب والأدهان فأسمارها مختلفة ، ويعوض بالبضائع والنقود من
الفرانسة ، معبأة فى صناديق صغيرة ، تحمل الثلاثة منها على بعير إلى الخزينة ، وهى
مصفحة بالحديد يبرون بها قطارات إلى القلعة ، وعند قلة الغلال ، ومضى وقت
الحصاد يتقدم إلى كشاف النواحي القبلية والبحرية بفرض مقادير من الغلال على
البلدان والقرى ، فيلزموه مشايخ البلدان بما تقرر على كل بلد من القمح والفول
والذرة ، ليجمعوه ويحصلوه من الفلاحين ، وهم أيضا يعملون بفلاحى بلادهم ما
يعملون بجورهم وأغراضهم ، ويأخذون الأقوات المدخرة للعمال ، وذلك بالمثل من
كل أردب من البر ثمانية ريال ، يعطى له نصفها ، ويبقى له النصف الثانى ليحسب
له من أصل المال الذى سيطلب به فى العام القابل .

ومنها : أن الباشا منح له أن ينشئ بالمحل المعروف برأس الوادى بشرقية بليس ،
سواقى وعمارات ومزارع ، وأشجار توت ووريتون ، فذهب هناك وكشف عن أراضيه
فوجدها متسعة وخالية من المزارع ، وهى أراضى رمال وأودية ، فوكل أناسا
لإصلاحها وتمهيدها ، وأن يحفروا بها جملة من السواقى ، تزيد عن الألف ساقية ،
ويتبنوا أبنية ومساكن ، ويزرعوا أشجار التوت لتربية دود القز ، وأشجارا كثيرة من
الزيتون لعمل الصابون ، وشرعوا فى العمل والحفر والبناء ، وفى إنشاء توابيت
خشب للسواقى تصنع بيت الجيجى بالتيانة ، وتحمل على الجمال إلى رأس الوادى
شيئا بعد شئ ، وأمر أيضا ببناء جامع الظاهر ببيرس خارج الحسينية ، وأن يعمل
مصينة لصناعة الصابون وطبخه مثل الذى يصنع ببلاد الشام ، وتوكل بذلك السيد
أحمد بن يوسف فخر الدين ، وعمل به أحواضا كبيرة للزيت والقلى .

ومن المتجددات أيضاً : محل بخطة تحت الربع يعمل به وتسبك أواني ودسوت
من النحاس فى غاية الكبر والعظم .

ومنها : شغل البارود وصناعته بالمكان والصناع المدة لذلك بجزيرة الروضة
بالقرب من المقياس ، بعد أن يستخرجوه من كيماى السباخ فى أحواض مبنية
ومخفضة ، ثم يكررونه بالطبخ حتى يكون ملح غايه فى البياض والحدة ، كالذى
يجلب من بلاد الإنكليز ، والمتقيد كبيراً على صنّاعه شخص إفرنكى ، ولهم معاليم
تصرف فى كل شهر ، ومكان أيضاً بالقلعة عند باب الشكجيرية لسبك المدافع ،
وعملها وقياساتها وهندستها والبنيات وارتفاعها ومقاديرها ، وسمى ذلك المكان
الطبخانه ، وعليه رئيس وكتبه وصناع ولهم شهريات .

ومنها : شدة رغبة الباشا فى تحصيل الأموال والزيادة من ذلك من أى طريق بعد
استيلائه على البلاد ، والاقطاعات والرزق الاحباسية ، وإبطال الفراغ والبيع والشراء
والمحلول عند الموتى من ذلك ، والعلوفات وغلل الأنبار ونحو ذلك ، فكل من مات
عن حصته أو رزقه أو مرتب انحل بموته ما كان على اسمه ، وضبط وأضيف إلى
ديوانه ، ولو له أولاد أو كان هو كتبه بانسم أولاده وماتت أولاده قبله انجل عنه ،
وأصبح هو وأولاده من غير شيء ، فإن أعرض حاله على الباشا أمر بالكشف عن
إيراده ، فإن وجدوا بالدفاتر جهة أو وظيفة أخرى قيل له هذه تكفيك ، وإن لم يوجد
فى حوزة خلافها أمر له بشيء يستغله من أقالام المكوس ، إما قرش أو نصف قرش
فى كل يوم ، أو نحو ذلك ، هذا مع التفاته ورغبته فى أنواع التجارات والشركات
 وإنشاء السفن يبحر البروم والقلازم ، وأقام له وكلاء بآثر الأساكل حتى يبلد فرائسة
والإنكليز ومالطة وأزمير وتونس والنايلطان والونديك والبناقة واليمن والهند ،
وأعطى أناساً جملاً عظيمة من أموال يسافرون بها ، ويجلبون البضائع وجعل لهم
الثلث فى الربح فى نظير سفرهم وخدمتهم ، فمن ذلك أنه أعطى للرئيس حسن
المحروقى خمسمائة ألف فرائسة ، يسافر بها إلى الهند ويشتري البضائع الهندية ،
ويأتى بها إلى مصر ، ولشخص نصرانى أيضاً ستمائة ألف فرائسة ، وكذلك لمن
يذهب إلى بيروت وبلاد الشام ، لمشتري القز والحرير وغير ذلك ، وعمل بمصر أماكن
ومصانع لنسج القطنى التى يتخذها الناس فى ملايسهم من القطن والحرير ، وكذلك
الجنفس والصنديق ، واحتكر ذلك بأجمعه ، وأبطل دواليب الصناع لذلك ،
ومعلميهم وأقامهم يشتغلون ويتسجون فى المناسج التى أخذتها بالأجرة ، وأبطل
مكاسبهم أيضاً ، وطرائقهم التى كانوا عليها ، فيأخذ من ذلك ما يحتاجه فى .

اليلكات والكساوى ، وما زاد يرميه على التجار وهم يبعونه على الناس بأغلى ثمن ، وبلغ ثمن الدرهم من الحرير خمسة وعشرين نصفاً بعد أن كان يباع بنصفين .

ومنها : أنه أبطل ديوان المنجرة ، وهى عبارة عما يؤخذ من المعاشات ، وهى المراكب التى تغدو وتروح لموارد الأرياف ، مثل : شبين الكوم ، وسمنود ، والبلاد البحرية ، وعليها ضرائب وفرائض للملتزم بذلك ، وهو شخص يسمى : على الخزار ، وسبب ذلك أن معظم المراكب التى تصعد ببحر النيل وتنحدر من إنشاء الباشا ، ولم يسق لغيره إلا القليل جداً ، والعمل والإنشاء بالترسخانة مستمر على الدوام ، والرؤساء والملاحون يخدمون فيها بالأجرة ، وعمارة خللها وأحبالها وجميع احتياجاتها على طرف الترسخانة ، ولذلك مباشرون وكتاب وأمناء يكتبون ويقيدون الصادر والوارد ، وهذه الترسخانة بساحل بولاك بها الأخشاب الكثيرة والتنوعة ، وما يصلح للعمار والمراكب ، ويأتى إليها المجلوب من البلاد الرومية والشامية ، فإذا ورد شيء من أنواع الأخشاب سمحوا للخشابة بشيء يسير منها بالثمن الزائد ، ورفع الباقى إلى الترسخانة ، وجميع الأخشاب الواردة والأحطاب جميعها فى متاجر الباشا ، وليس لتجارها إلا ما كان من داخل متاجره ، وهو القليل .

ومن النادر : أنه وصل من بلاد الإنكليز سواقى بآلات الحديد تدور بالماء ، فلم يستقم لها دوران على بحر النيل .

ومنها : أنه أنشأ جسراً ممتداً من ناحية قنطرة الليمون على يمين السالك إلى طريق بولاك ، متصلاً إلى شبرا على خط مستقيم ، وزرعوا بجانبيه أشجار التوت ، وعلى هذا النسق جسور بطرق الأرياف والأقاليم .

ومنها : أن اللحم قل وجوده من أول شهر رجب إلى غاية السنة ^(١) ، وغلا سعره مع رداءته وهزاله ، حتى بيع الرطل بعشرين نصفاً ، وأزيد وأقل ، مع ما فيه من العظام وأجزاء السقط والشفت ، وسبب ذلك رواتب الدولة ، وأخذها بالثمن القليل ، فيستموض الجزأرون خسارتهم من الناس ، وكان البعض من العسكر يشتري الأغنام ويلبحها وبيعها بالثمن الغالى ، وينقص الوزن ولا يقدر ابن البلد على مراجعته .

ومنها : أن إبراهيم آغا الذى كان كتبنا إبراهيم باشا ، قلده الباشا كشوفية المنوقية ، فمن أفاعيله أنه يطلب مشايخ البلدة أو القرية فيسال الشخص منهم على من شيخه ، فيقول : « أستاذ البلدة » ، فيقول له : « فى أى وقت » ، فيقول : « سنة

(١) ١ رجب - آخر ذى الحجة ١٢٣١ هـ / ٢٨ مايو - ٢٦ نوفمبر ١٨١٦ م .

كذا ، فيقول : « وما الذى قلتمته له فى شياختك » ، ويهدده أو يحبسه على الإنكار أو يخبر من يادئ الأمر ، ويقول : « أعطيت كذا وكذا » ، إما دراهم أو أغناما ، قيام الكاتب بتقييده وتخزينه وضبطه على المسترم ، و سطر بذلك دفترًا وأرسله ليخصم على الملتزمين من فائضهم للحرر لهم بالديوان ، فينتق أن الحرر عليه يزيد على القدر المطلوب له ، فيطالب بالباقي أو يخصم عليه من السنة القابلة .

ومنها : التحجير على القصب الفارسى فلا يتمكن أحد من شراء شيء منه ولو قصبه واحدة إلا بمرسوم من كئسدا بيك ، فمن احتاج منه فى عمارة أو شباك أو لدورات الحرير ، أو أقصاب الدخان أخذ فرمانا به بقدر احتياجه ، واحتاج إلى وسايط ومعالجات واحتياجات حتى يظفر بمطلوبه .

ومنها : وهى من محاسن الأفعال ، أن الباشا أعمل همه فى إعادة السد الأعظم الممتد الموصل إلى الإسكندرية ، وقد كان اتسع أمره وتخرّب من مدة سنين ، وزحف منه ماء البحر المالح وأتلف أراضى كثيرة ، وخربت منه قرى ومزارع ، وتعطلت بسببه الطرق والمسالك ، وعجزت الدول فى أمره ، ولم يزل يترايد فى التهور ، وزحف المياه المالحة على الأراضى حتى وصلت إلى خليج الاشرفية التى يمتلئ منها صهاريج الشجر ، فكانوا يجسّرون عليه بالأتربة والطين ، فلما اعتنى الباشا بتعمير الإسكندرية وتشيد أركانها وأبراجها وتحصينها - ولم تزل بها العمارات - اعتنى أيضًا بأمر الجسر ، وأرسل إليه المباشرين والقومة والرجال والفعلة ، والتجارين والبنائين والمسامير وآلات الحديد ، والأحجار والمون والأخشاب العظيمة ، والسهوم والبراطيم حتى تممه ، وكان له متلوحه لم تكن لغيره من ملوك هذه الأزمان ، فلو وقفه الله لشيء من العدالة على ما فيه من العزم والرياسة والشهامة والتقدير والمطاولة ، لكان أصجوبة زمانه وفريد أوانه ، وأما أمر المعاملة ، فلم يزل حالها فى الترايد حتى وصل صرف الريال الفراتية إلى تسعة قروش ، وهو أربعة أمثال الريال المتعارف ، ولما بطل ضرب القروش من العام الماضى ضربوا بدلها أنصاف قروش وأربعاعها وأثمانها وتصرف بالقرط ، والأنصاف المعدنية لا وجود لها بأيدي الناس إلا ما قل جدا ، فإذا أراد إنسان منها دفع فى بدلها عشرة قروش ، عنها أربعمئة نصف فضة زيادة على المبدل ، إن كان ذهباً أو فرائسة أو قروشاً ، ووصل صرف البندقى إلى ثمانمئة نصف ، والمجر ثمانية عشر قرشاً ، والحبوب المصرى إلى أربعمئة ، والإسلامبولى إلى أربعمئة وثمانين ، كل ذلك أسماء لا مسميات لانعدام الأنصاف ، مع أنه يضرب منها المقادير والقناطر ، يأخذها التجار الشاميون والروميون بالقرط ، ثم

يرسلونها متاجر بدلا عن البضائع ؛ لأن الريال فى تلك البلاد صرفه ثلثمائة نصف فقط ، فيكون فيه من الربح ستون تُصفا فى كل ريال ، ولما علم الباشا ذلك جعل يرسل لوكلائه بالشام فى كل شهر ألف كيس من الفضة العمدية ، ويأتيه بدلها قرانسة ، فيضيف عليها ثلاثة أمثالها نحاسا ، ويضربها فضة عمدية ، فيريح فيها ربحا يلدون حاء (١) عظيما ، وهكذا من هذا الباب فقط (٢).

ومن حوادث السنة : الآفاقية واقعة الإنكليز مع أهل الجزائر ، وهو أن لأهل الجزائر صولة واستعدادا وغزوات فى البحر ، ويقزون مراكب الإفرنج ، ويفتسمون منها غنائم ، ويأخذون منهم أسرى ، وتحت أيديهم من أسارى الإنكليز وغيرهم شئ ، ويمتصهم حصينة يدور بها سور خارج فى البحر كصيف الدائرة فى غاية الضخامة والمتانة ، ذو أبراج مشحونة بالمنايع والقناير والمرايطين والمحارين ، ومراكبهم من داخله ، فوصل إليهم بعض مراكب الإنكليز ، ومعهم مرسوم من السلطان العثماني ليفتدوا أسراهم بمال ، فأعطوهم ما يزيد عن الألف أسير ، ودفعوا عن كل رأس أسير مائة وخمسين قرانسا ، ورجعوا من حيث أتوا ، وبعد مدة وصل منهم بعض سفائن إلى خارج المينا راقعين أعلام السلم والصلح ، فعبروا داخل المينا من غير مانع ، ونزل منهم أنفار فى فلوكة ، ويدهم مرسوم يطلب باقى الأسرى فامتنع حاكمهم من ذلك وترددوا فى اللخاطبات ، وفى أثناء ذلك وصلت عدة مراكب من مراكبهم وشلنبات ، وهى المراكب الصغار المعدة للحرب ، وعبروا مع مساعدة الريح إلى المينا ، وأثاروا الحرب والضراب بطرائقهم المستحدثة ، فأحرقوا مراكب أهل الجزائر مع المضاربة أيضا من أهل المدينة ، مع تأخر استعدادهم وسرعة استعداد الخصم ، ومنايع الأبراج الساخلة لاتصيب الشلنبات الصغيرة المتسفلة ، وهم لا يخطئون ، ثم هم فى شدة الغارة والحرب إذ قيل للحاكم بأن عساكره الأتراك تركوا للحاوية ، واشتغلوا بنهب البلدة ، وإحراق الدور فسقط فى يده ، واحتار فى أمره ما بين قتال العدو الواصل أو قتال عساكره ومنعهم وكفهم عن النهب والإحراق والفساد ، وهذا شأنهم فلم يسعه إلا خفض الأعلام وطلب الأمان من الإنكليز ، فعند ذلك أبطلوا الحرب وكفوا عن الضراب ، وترددوا فى الصلح على شرائطهم التى منها : تسليم بواقى الأسرى ، واسترداد المال الذى سلموه فى الفداء السابق حالا من غير مهلة ، فكان ذلك ، وتسلموا الأسرى ، وفيهم من كان صغيرا وأسلم وقرأ القرآن ، واتفقوا على التاركة والمهلة زمنا مقداره ستة أشهر ، ورجعوا إلى بلادهم

(١) كتب لهم رقم (١) يهلمش من ٢٥٨ ، طبعة بولاق « إى يدون ربا ١ هـ » .

بالظفر والأسرى ، والأمر لله وحده ، ثم إنَّ الجزائريَّة اجتهدوا فى تعمير ما تهدم وتخرَّب من السور والأبراج والجامع فى الحرب ، وكذلك ما أخربه عساكرهم الذين هم أعدى من الأعداء ، وأضر ما يكون على الإسلام وأهله ، وصارت الأخبار بذلك فى الآفاق ، وأمنتهم سلطان المغرب مولاي سليمان ، وبعث إليهم مراكب عوضا عن الذى تلف من مراكبهم ، فأرسل إليهم معمرين وأدوات ولوازم عمارات ، وكذلك حاكم تونس وغيرها ، ومن السلطان العثمانى أيضا ، ولم يتفق فيما نعلم لاهل الجزائر مثل هذه الحادثة الهائلة ، ولا أشنع منها : وكانت هذه الواقعة غرة شهر شوال من السنة (١) ، وهو يوم عيد الفطر ، وكان عيدا عليهم فى غاية الشناعة ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم .

وأما من مات فى هذه السنة ممن له ذكر^(٢)

مات ، الشيخ الفهامة ، والنحرير العلامة ، الفقيه النحوى الأصولى ، إبراهيم البسيونى البجيرمى الشافعى ، وهو ابن أخت الشيخ موسى البجيرمى ، الشيخ الصالح المقتصد الورع الزاهد ، حضر جلَّ الأشياخ المتقدمين ، وهو فى عداد الطبقة الأولى ، ودرس وأفاد ، وانفع به الطلبة بل غالب الناس ، كان طارحا للتكلف متشفا مع التواضع والانكسار ، ملازما على العبادة ، مستحضرا للفروع الفقهية والمعقولة ، والمناسبات الشعرية ، والشواهد النحوية والأدبية ، جيد الحافظة ، لا عمل مجالسته ومؤنته ، ولم يزل على حاله وإفادته ، ولجماعه وعفته ، حتى تمريض وتوفى يوم السبت منتصف المحرم من السنة (٣) ، عن نحو الخمسة وسبعين ، وصلى عليه بالأهر فى مشهد حافل ، رحمه الله تعالى وإيانا .

ومات ، الشيخ العلامة الأصولى الفقيه النحوى ، على الحصاوى الشافعى ، نسبة إلى بلدة بالقليوبية تسمى الحصاة^(٤) ، حضر إلى الجامع الأزهر صغيرا ، وحفظ القرآن والمتون ، وحضر دروس الأشياخ كالشيخ : على العلوى المنفى ، الشهير بالصعبدى ، والشيخ عبد الرحمن النحريرى ، الشهير بالمقرى ، ولازم الشيخ سليمان الجمل ، وبه تخرج ، وحضر على الشيخ عبدالله الشرقاوى مصطلح الحديث ، وكان

(١) غرة شوال ١٢٣١ هـ / ٤ أغسطس ١٨١٦ م .

(٢) كتب أهم هذا العنوان يهائم ص ٢٥٩ ، طبعة بولاق « ذكر من مات فى هذه السنة » .

(٣) ١٥ محرم ١٢٣١ هـ / ٢٥ نوفمبر ١٨١٥ م .

(٤) الحصاة : قرية قلعية ، اسمها الأصلى شيوا بلولة ، ووردت فى تاريخ ١٢٢٤ هـ / ١٨٠٩ م ، باسم جصة للمنى ، وهى إحدى قرى مركز طرخ ، محافظة القليوبية .

ومضى ، محمد : المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ١ ، ص ٤٢ .

يحفظ جمع الجوامع ، مع شرحه للجلال المحلى ، فى الأصول ، ومختصر السعد ،
ويقرأ الدروس ويقيم الطلبة ، وكان إنسانا حسنا مهذباً متواضعاً ، ولا يرى لنفسه مقاما
عاش معانقا للخمبول فى جهد وقلة من العيش مع العفة ، وعدم التطلع لغيره صابرا
على متاكدة زوجته ، وبآخرة أصيب فى شقه بداء الفالج ، انقطع بسببه إشهرًا ، ثم
انجلي عنه سيرا مع سلامة حواصه ، وعاد إلى الإقراء والإفادة ، ولم يزل على حسن
حاله ورضاه ، وأنشراح صدره ، وعدم تقصيره وشكواه للمخلوقين ، إلى أن توفى
فى شهر جمادى الثانية سنة إحدى وثلاثين ومائتين وألف^(١) ، رحمه الله وإيانا .

ومات ، الشيخ العلامة ، والتحرير الفهامة ، السيد أحمد بن محمد بن إسماعيل
من ذرية السيد محمد الدوقاطى الطهطاوى الحنفى ، والده رومى حضر إلى أرض
مصر متقلدا القضاء بطهطا بلدة بالقرب من أسيوط بالصعيد الأدنى ، فتزوج بامرأة
شريفة ، فولد له منها المترجم ، وأخوه السيد إسماعيل ، ولم يزل مستوطنا بها إلى
أن مات ، وترك ولديه المذكورين وأختا لهما ، حضر المترجم إلى مصر فى سنة
إحدى وثمانين ومائة وألف^(٢) ، وكان قد بدأ نبات لحيته بعدما حفظ القرآن ببلده ،
وقرأ شيئا من النحو ، فدخل الأزهر ، ولازم الحضور فى الفقه على الشيخ أحمد
الحماقى ، والمقدسى ، والحريرى ، والشيخ مصطفى الطائى ، والشيخ عبد الرحمن
العريشى ، حضر عليه من أول كتاب الدر المختار إلى كتاب اليسوع ، وتم حضوره
على المرحوم الوالد مع الجماعة ، لتوجه الشيخ عبد الرحمن لدار السلطنة لبعض
المقتضيات عن أمر على بيك فى سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف^(٣) ، فالتمس الجماعة
تكملة الكتاب على الوالد ، فأجابهم لذلك ، فكانوا يأتون للتلقى عنه فى المنزل ،
والمترجم معهم ، وفى أثناء ذلك قرأت مع المترجم على الوالد : متن نور الإيضاح ،
بعد انصراف الجماعة عن الدرس ، ويتخلف المترجم ، وذلك لعلو السند ، فإن
الوالد تلقاه عن ابن المؤلف ، وهو عن جد الوالد عن المؤلف ، وجد الوالد ،
والمؤلف يسميان يحسن فهو من عجيب الاتفاق ، وكان المترجم يلائم طبع الفقير فى
الصحة ، فكتبت معه فى غالب الأوقات ، إما فى الجامع أو فى المنزل للطاقة طبعه ،
وقرب سننى من سنه ، وكان الوالد يرى ذلك ، ويسألنى عنه إذا تخلف فى بعض
الأحيان ، ويقول : « أين رفيقك الصعبدى » ، فكان يعيد معنى ويفهمنى ما يصعب
على فهمه ، ولم يزل يدأب فى الاشتغال والطلب مع جودة ذهنه وخلو باله
وتفرغه ، والفقير بخلاف ذلك ، وتلقى المترجم الحديث سماعا وإجازة عن كل من :

(١) جمادى الثانية ١٢٣١ هـ / ٨ أبريل - ٦ مايو ١٨١٦ م .

(٢) ١١٨١ هـ / ٣٠ مايو ١٧٦٧ - ١٧ مايو ١٧٦٨ م . (٣) ١١٨٣ هـ / ٧ مايو ١٧٦٩ - ٢٦ أبريل ١٧٧٠ م .

الشيخ حسن الجداوى ، والشيخ محمد الأمير ، والشيخ عبد العليم الفيومي ، ثلاثهم عن : الشيخ على العدوي المنفي ، عن الشيخ محمد غفيلة ، بسنده المشهور ، ولما ترسخ للإفادة والتدريس ، وكان مسكنه بناحية الصليبة ، وجلس للإقراء بالمدرسة الشيعونية ، والصرغتمشية ، واحتف به سكان تلك الناحية وأكابرهم واعتنوا بشأنه وأسكنوه في دار تليق به ، وهادوه وواسوه وأكرموه ، وكانت تلك الناحية عامرة بأكابرها ، وانفرد المترجم عندهم لكونه على مذهبهم - وأصله من جنس الأتراك - وخلو تلك النواحي من أهل العلم وخصوصا الأحناف ، وملازمة المترجم للحالة المحمودية من الإفادة مع شرف النفس والتباعد عما يخل بالرموة ، إلا ما يأتيه عفو ، فازدادت محبتهم له ، ووثقوا فيما يقضيه ، ثم تصدى لوقف الشيعونيين وإيرادهما ، واستخلاص أماكسهما ، وشرع في تعميرهما ، وساعده على ذلك كل من كان يحب الإصلاح ، فجدد عمارة المسجد والتكية ، وأنشأ بها صهريجا ، وفي أثناء ذلك انتقل بأهله إلى دار مليحة - بجوار المسجد بالدرب المعروف بدرب الميضة - وقفها بأنبيها على المسجد ، كل ذلك والمترجم لم ينقطع عن الحضور إلى الأزهر في كل يوم ، ويقرأ درسه أيضا بالجامع ، ولما كثرت جماعته انتقل إلى المدرسة العينية ^(١) بالقرب من الأزهر ، ولما عمر محمد أفندي الوندلي الجامع المجاور لمنزله تجاه القنطرة المعروفة بعمار شاه ، والمكتب ، قرر المترجم في درس الحديث بها في كل يوم بعد العصر ، وقرر له عشرة من الطلبة ، ورتب للشيخ والطلبة معلونا وافرا يقض من الديوان ، ولما مات الشيخ إبراهيم الحريري تعين المترجم لشيخة الحنفية ، فقبلدها على امتناع منه ، فاستمر إلى أن أخرج السيد عمر مكرم من مصر متفيا ، وكتبوا في شأنه عرضا حالاً إلى الدولة ، نسبوا إليه فيه أشياء لم تحصل منه ، وطلبوا الشهادة فيها ، فامتنع فشنعوا عليه ، وبالفعل في الخط عليه ، وعزلوه من الشيخة وقلدوها الشيخ حسين المنصوري ، فلما مات المذكور أعيد المترجم إلى مشيخة الحنفية ، وذلك في غرة شهر صفر سنة ألف ومائتين وثلاثين ^(٢) ، وليس الخلع من الشيخ الشنوائى شيخ الجامع ، ثم من الباشا وباقى المشايخ أرباب المظاهر ، ولم يختلف عليه اثنان ، وفي هذه السنة ^(٣) ، استأذن الفقير في بناء مقبرة يدفن فيها إذا مات بجوار الشيخ أبى جعفر الطحطاوى بالقراة - لكونى ناظرا عليها - فأذنت له في ذلك ، فبنى له قبرا بجانب مقام الأستاذ ، ولما توفي دفن فيه ، وكانت وفاته ليلة

(١) للمدرسة العينية : تقع براس حارة النوفلى من خطة الجامع الأزهر ، أنشأها الشيخ محمود العيني الحنفى سنة

٨١٤ هـ / ١٤١١ م ، وكان يدوس بها بعض علماء الأزهر ، وبها ساكن موقوفة على الطلبة .

مبارك ، على : المرجع السابق ، ج ٦ ، ص ٢٤ .

(٢) غرة صفر ١٢٣٠ هـ / ١٣ يناير ١٨١٥ م . (٣) ١٢٣١ هـ / ٣ ديسمبر ١٨١٥ - ٢٠ نوفمبر ١٨١٦ م .

الجمعة بعد الغروب خامس عشر شهر رجب سنة إحدى وثلاثين ومائتين وألف^(١) ،
له من المآثر : حاشية على الدر المختار ، شرح تنوير الأبصار ، فى أربع مجلدات ،
جمع فيها المواد التى على الكتاب ، وضم إليها غيرها .

ومات ، التعجيب الأريب ، والندرة العجيب ، أعجوبة الزمان ، وبهجة
الخلان ، حسن أفندى المعروف بالدرويش الموصلى ، كما أخر عن نفسه الذكى
الألمى ، والسيد اللوذعى ، كان إنسانا عجيبا فى نفسه ، مميذا شهيرا فى مصره ،
طاف البلاد والنواحي ، وجال فى الممالك والضيواحى ، وأطلع على عجائب
المخلوقات ، وعرف الكثير من اللسان واللغات ، ويعتزى لكل قبيل ، ويخالط كل
جيل ، فمرة يتسبب إلى فارس وأخرى إلى بنى مكائس ، فكأنه المعنى بما قيل :

طورا يمان إذا لاقيتُ ذا يمين وإن رأيتُ مَعَدِيّا قَعْدنان

هذا مع لصاحبه لسان ، ولوة جنان ، والمشاركة فى كل فن من الرياضيات
والأدبيات ، حتى يظن مسامعه أنه مجيد فى ذلك الفن منفرد به ، وليس الأمر
بذلك ، وإنما ذلك بقوة الفهم والحفظ ، وما فيه من الغالبية ، فيستغنى بذلك عن
التلقي من الأشياء ، وأيضا فقد اتقضى أهل الفنون ، فيحفظ اصطلاحات الفن
وأوضاع أهله ، ويبرز فى ألفاظ ينمقها ويحسنها ، ويذكر أسماء كتب مؤلفة ،
وأشياخا وحكما يقل الإطلاع عليها ، والوصول إليها ، ولمعرفته باللغات ، خالط كل
ملة حتى يظن بكل أهل ميلة أنه واحد منهم ، ويحفظ كثيرا من الشبه والمدرجات
العقلية ، والبراهين الفلسفية ، وأهمل الواجبات الشرعية ، والفرائض القطعية ، وربما
قلد كلام الملحدين ، وشكوك المارقين ، ويزلق لسانه فى بعض المجالس بتلطات من
ذلك ورساوس ، فلبذلك طعن عليه فى الدين ، وأخرجوه عن اعتقاد المسلمين ،
وساءت فيه الظنون ، وكثر عليه الطاعنون ، وصرخوا بعد موته بما كانوا يخفونه فى
حياته ، لاتقاء شره وسطواته ، وكان له تداخل عجيب فى الأعيان ، ومع كل أهل
دولة وزمان ، ورؤساء الكبة والمباشرين من الأقباط والمسلمين ، بالمعزة الزائدة ،
واستجلاب القائدة ، لأتمل مجالسته ولاعاشرته ، وبآخرة لما رغب الباشا فى إنشاء
محل لمعرفة علم الحساب ، والهندسة والمساحة ، تعين المترجم رئيسا ومعلما لمن
يكون متعلما بذلك المكتب ، وذلك أنه تداخل بتحليلاته لتعليم ممالك الباشا الكتابة
والحساب ونحو ذلك ، ورتب له خروجا وشهرية ، ونجب تحت يده بعض المماليك
فى معرفة الحسابيات ونحوها ، وأعجب الباشا ذلك ، فذاكره وحسن له بأن يفرد

(١) ١٥ رجب ١٢٣١ هـ / ١١ يونيو ١٨١٦ م .

مكانا للتعليم ، ويضم إلى ماليكه من يريد التعليم من أولاد الناس ، فأمر بإنشاء ذلك المكتب ، وحضر إليه أشياء من آلات الهندسة والمساحة والهيئة الفلكية من بلاد الإنكليز وغيرهم ، واستجلب من أولاد البلد ما يتيف على الشامين شخصا من الشبان الذين فيهم قابلية للتعليم ، ورتبوا لكل شخص شهرية وكسوة في آخر السنة ، فكان يسعى في تسجيل كسوة الفقير منهم ليتجمل بها بين أقرانه ، ويروى من يستحق الواساة ، ويشتري لهم الخضر مساعدة لطلوعهم ونزولهم إلى القلعة ، فيجتمعون للتعليم في كل يوم من الصباح إلى بعد الظهر ، وأضيف إليه آخر حضر من إسلامبول له معرفة بالحسابات والهندسيات لتعليم من يكون أعجميا لا يعرف العربية مساعدة للمترجم في التعليم ، يسمى روح الدين أفندي ، فاستمروا نحواً من تسعة أشهر^(١) ، ومات المترجم ، وذلك أنه اقتصد وطلع إلى القلعة فحقق على بعض المتعلمين وضربه ، فانسلحت الرفادة ، فسال منه دم كثير ، فحُم حُمى مختلطة ، واستمر أياماً ، وتوفي ودفن بجامع السراج البلقيني بين السيارج ، وعند ذلك واد قول الشامين ، وصرحوا بما كانوا يخفونه في حياته ، فيقول البعض : « مات رئيس الملحدين » ، وآخر يقول : « انهدم ركن الزندقة » ، ونسبوا إليه أن عنده الكتاب الذي ألفه ابن الراوندي لبعض اليهود ، وسماه دافع القرآن ، وأنه كان يقرأه ويعتقد به ، وأخبروا بذلك كتخدائيك ، فطلب كتبه وتصفحوها ، فلم يجدوا بها ذلك الكتاب ، وما كفى مبغضه وحاسده من الشناعات حتى رأوا له منامات شنيعة ، تدل على أنه من أهل النار ، والله أعلم بخلقه ، وبالجملة فكان غربياً في بابيه ، وكانت وفاته يوم الخميس سابع عشر جمادى الثانية من السنة^(٢) ، وانفرد برياسة المكتب روح الدين أفندي المذكور .

ومات ، الأجل المكرم الشريف غالب بلاتيك ، وهو المنفصل عن عمارة مكة وجدة والمدينة ، وما انضاف إلى ذلك من بلاد الحجاز ، فكانت إمارته نحواً من سبع وعشرين سنة ، فإنه تولى بعد موت الشريف سرور في ستة ثلاث ومائتين وألف^(٣) ، وكان من دهاة العالم وأخباره ومناقبه تحتاج إلى مجلدتين ، ولم يزل حتى سلط الله عليه بأقناعيله هذا الباشا ، فلم يزل يخادعه حتى تمكن منه وقبض عليه ، وأرسله إلى بلدة سلانك ، وخرج من سلطته وسيادته إلى بلاد الغربية ، ونهبت أمواله وماتت

(١) كتب أمام هذه العبارة بهامش ص ٢٦٢ ، طبعة يولاي « قوله تسعة في بعض النسخ ستة أ » .

(٢) ١٧ جمادى الثانية ١٢٣١ هـ / ١٥ مايو ١٨١٦ م .

(٣) ١٢٠٠٠ هـ / ٢ أكتوبر ١٧٨٨ - ٢٠ سبتمبر ١٧٨٩ م .

أولاده وجواريه ، ثم مات هو فى هذه السنة ^(١) .

ومات ، الأمير مصطفى بيك دالى باشا ، وهو قريب الباشا ونسيه أيضاً ، وكان من أعظم أركان دولته ، شهير الذكر موصوفاً بالإقدام والشجاعة ، ومات بالإسكندرية ، ولما وصل خبره إلى الباشا اغتم غماً شديداً ، وتأسف عليه ، وكان الباشا ولده كسوفية الشرقية ، وقرن به على كاشف ، فأقام بها نحو الستين ، ومهد البلاد ، وانحاف العربان وأذلهم ، وقتل منهم الكثير ، وجمع لمخدومه أموالاً نجمة ، وكان جسيماً بطيئاً يأكل التيس المخصى وحده ، ويشرب عليه الزق من الشراب ، ثم يتبعه بشالية أو اثنتين من اللبن ، ويستلقى نائماً مثل العجل العظيم ذى الخوار إلا أنه كان يقضى حاجة من التجأ إليه ، ويحب أولاد الناس ويواسيهم ويستجاور عن الكثير ، ويعطى ما يلزمه من الحقوق لأربابها ، ولما تحققت اخته التى هى زوج الباشا ، وكللك والدته أمراً بإحضار رمته إلى مصر ويدفن بمدفنههم ، وتعين لذلك سليمان آغا السليدار ، فسافر إلى الإسكندرية ووضعه فى صندوق مزقت على عرية ، ووصل به بعد اثني عشر يوماً من موته ، وكان وصوله فى ثانى ساعة من ليلة الجمعة سادس عشرى جمادى الثانية ^(٢) . وذهبوا به إلى المدفن فى المشاعل من خلف المجرة ، فلما وصلوا إلى المدفن أرادوا إنزاله إلى القبر بالصندوق ، فلم يمكنهم ، فكسروا الصندوق فعبقت رائحته ، وقد تهرى فهرب كل من كان حاضراً ، فكبوه على حصير ولغوه فيه ، وأنزلوه إلى الحفرة ، وغشى على الفحارين ، وجزعت النفوس من رائحة أخشاب الصندوق ، فحشوا عليه الأتربة ، وليس من يفتكر أو يعتبر .

ومات ، أيضاً حسن آغا حاكم بندر السويس مطعوناً ، فولى الباشا عوضه السيد أحمد الملا الترجمان .

ومات ، أيضاً سليمان آغا حاكم رشيد .

ومات ، الأمير الكبير الشهير بإبراهيم بيك المحمدي عين أعيان أمراء الألواف المصريين ، ومات يلقبلة متغنياً عن مصر وضواحيها ، وهو من عماليك محمد بيك أبى الذهب ، تقلد الإمرة والإمارة فى سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف ^(٣) ، فى أيام على بيك الكبير ، وتقلد مشيخة البلد ورياسة مصر بعد موت أستاذه فى سنة تسع

(١) ١٢٣١ هـ / ٣ ديسمبر ١٨١٥ - ٢٠ نوفمبر ١٨١٦ م .

(٢) ٢٦ جمادى الثانية ١٢٣١ هـ / ٢٤ مايو ١٨١٦ م . (٣) ١١٨٢ هـ / ١٨ مايو ١٧٦٨ - ٦ مايو ١٧٦٩ م .

وثمانين ومائة وألف^(١) ، مع مشاركة خشداشه مراد بيك ، وباقي أمرائهم ، والجميع راضون برياسته وإمارته لا يخالقهم ولا يخالفونه ، ويراعى جانب الصغير منهم قبل الكبير ، ويحرص على جمعية أمرهم وآفة قلوبهم فطالت أيامه ، وتولى قائم مقامية مصر على الوزراء نحو العشرة مرارا ، وطلع أميراً على الحج فى سنة ست وثمانين^(٢) ، وتولى الدفتردارية فى سنة سبع وثمانين^(٣) ، وكلاهما فى حياة أستاذته ، واشترى المالكىة الكثيرة ، ورأهم واعتقهم ، وأمرَ وقُلْدَ منهم صنائج وكشاكف ، وأسكنهم الدور الواسعة ، وأعطاهم الإقطاعات ، ومات الكثير منهم فى حياته ، وأقام خلفهم من عماليكه ، ورأى أولاد أولاده ، بل وأولادهم ، وما زال يولد له ، وأقام فى الإمارة نحو ثمان وأربعين سنة ، وتنعم فيها وقاسى فى أواخر أمره شدائد وإغتراباً عن الأهل والأوطان ، وكان موصوفاً بالشجاعة والفروسية ، ويأثر عدة حروب وكان ساكن الجأش صبورا ذا توة وحلم قريبا للانقياد للحق ، متجنباً للهزل إلا تادرا مع الكمال والحشمة لا يحب سفك الدماء ، مرخصا لخشداشيه فى أفاعيلهم ، كثير التغافل عن مساوئهم مع معارضتهم له فى كثير من الأمور ، وخصوصا مراد بيك. وأتباعه فيغضى ويتجاوز ، ولا يظهر غما ولا خلافا ولا تأثرا ، حرصا على دوام الآلفة وعدم المشاغبة ، وإن حدث فيما بينهم ما يوجب وحشة تلافاه وأصلحه ، وكان هذا الإهمال والترخص والتغافل سببا لمبادئ الشرور ، فإنهم تمادوا فى التعدى ودخلهم الغرور وغمرتهم الغفلة عن عواقب الأمور ، واستصغروا من عداهم ، وامتدت أيديهم لأخذ أموال التجار وبضائع الإفرنج الفرنسية وغيرهم ، بدون الثمن مع الحقارة لهم ولغيرهم ، وعدم المبالاة والاكتراث بسلطانهم الذى يدعون أنهم فى طاعته مع مخالفة أوامره ، ومنع خزينته واحتقار الولاية ، ومنعهم من التصرف والحجر عليهم ، فلا يصل للمولى عليهم إلا بعض صدقاتهم إلى أن تحرك عليهم حسن باشا الجزائرى ، فى سنة مائتين وألف^(٤) ، وحضر على الصورة التى حضر فيها ، وساعدته الرعية ، وخرجوا من المدينة إلى الضعيف ، وانتهكت حرمتهم ، ثم رجعوا بعد الفصل فى سنة ست ومائتين^(٥) إلى إمارتهم ودولتهم ، وعادوا إلى حالهم الأولى بل وأزيد منها فى التعدى ، فأوجب ذلك زكوب الفرنسية عليهم ، ولم يزل الحال يتزايد والأموال يتلو بعضها بعضا حتى انقلبت أوضاع الديار المصرية ،

(١) ١١٨٩ هـ / ٤ مارس ١٧٧٥ - ٢٠ فبراير ١٧٧٦ م .

(٢) ١١٨٦ هـ / ٤ أبريل ١٧٧٢ - ٢٤ مارس ١٧٧٣ م .

(٣) ١١٨٧ هـ / ٢٥ مارس ١٧٧٣ - ١٢ مارس ١٧٧٤ م .

(٤) ١٢٠٠ هـ / ٤ نوفمبر ١٧٨٥ - ٢٣ أكتوبر ١٧٨٦ م .

(٥) ١٢٠٦ هـ / ٣١ أغسطس ١٧٩١ - ١٨ أغسطس ١٧٩٢ م .

ورالت حرمتها بالكلية ، وأدى الحال بالمرحوم إلى الخروج والتشتيت والتشريد ، هو ومن بقى من عشيرته إلى بلاد العيد ، يزرعون الدخن ويتقوتون منه ، وملابسهم القمصان التى يلبسها الجلابة فى بلادهم ، إلى أن وردت الأخبار بموته ، فى شهر ربيع الأول من السنة ^(١) ، وأما جملة أخباره فقد تقدمت فى ضمن السوابق ، والمالجريات واللوالحق .

ومات ، الأمير الأجل أحمد أغا الخازندار المعروف ببونابارته ، وهو أيضاً شهير الذكر من أعظم الدولة ، وقد تقدم كثير من أخباره وسفره إلى الحجاز ، وكان عمر دارا عظيمة على بركة الأريكية جهة الرويعى ، ثم عمل مهما كبيراً لزواج ابنه ، وهو إذ ذاك مريض فى حياض الموت ، حتى أشيع فى الناس يوم وفاة العروس ، ثم مات بعد أيام قليلة مضت من الفرج ، وذلك يوم الأربعاء ثالث شهر جمادى الثانية ^(٢) .

وملئت ، الست الجليلة خاتون ، وهى مريّة على بيك بلوط قبان الكبير ، وكانت محظيته ، وبنت لها الدار العظيمة على بركة الأريكية يدرب عبد الحق ، والساقية والطاحون بجانبها ، ولما مات على بيك ، وتامر مراد بيك فتزوج بها ، وعمرت طويلا مع العز والسيادة والكلمة النافذة ، وأكثر نساء الأمراء من جواربها ، ولم يأت بعد الست شويكار من اشتهر ذكره وخبره سواها ، ولما كان أيام الفرنساوية ، واصطلح معهم مراد بيك حصل لها منهم غاية الكرامة ، ورتبوا لها من ديوانهم فى كل شهر مائة ألف نصف قضة ، وشفاعتها عندهم مقبولة لا ترد ، وبالجملّة فإنها كانت من الخيرات ، ولها على الفقراء بر وإحسان ، ولها من المآثر الحان الجديد والصهرج داخل باب زويلة ، توفيت يوم الخميس لعشرين من شهر جمادى الأولى ^(٣) ، بمنزلها المذكور يدرب عبد الحق ، ودفنت بحوشهم فى القرافة الصغرى بجواز الإمام الشافعى ، وأضيفت الدار إلى الدولة ، وسكنها بعض أكابرها ، وسبحان الحى الذى لا يموت .

ومات ، المقر الكريم للمخدوم ، أحمد باشا الشهير بطوسون ابن حضرة الوزير محمد على باشا مالك الأقاليم المصرية والحجازية والثغور وما أضيف إليها ، وقد تقدم ذكر رجوعه من البلاد الحجازية ، وتوجهه إلى الإسكندرية ورجوعه إلى مصر ، ثم عوده إلى ناحية رشيد ، وعرضى خيامه جهة الحماد بالعسكر على الصورة

(١) ربيع الأول ١٢٣١ هـ / ٣١ يناير - ٢٩ فبراير ١٨١٦ م .

(٢) ٢ جمادى الثانية ١٢٣١ هـ / ١ مايو ١٨١٦ م .

(٣) ٢٠ جمادى الأولى ١٢٣١ هـ / ١٨ أبريل ١٨١٦ م .

المذكورة ، وهو يتقل من العرضى إلى رشيد ، ثم إلى برنبال وأبى متضور والعزب ، ولما رجع فى هذه المرة أخذ صاحبه من مصر المغنين وأرباب الآلات المطربة بالعود والقانون والنأى والسكنجات ، وهم : إبراهيم الوراق ، والحبابى ، وقشوة ، ومن يصحبهم من باقى رفقاتهم ، فذهب ببعض خواصه إلى رشيد ، ومعهم الجماعة المذكورون ، فأقام أياما ، وحضر إليه من جهة الروم ، جوار وغلمان أيضا ، رقاصون ، فانتقل بهم إلى قصر برنبال ، وفى ليلة حلوله بها نزل به ما نزل به من المقود ، فمرض بالطاعون ، وتعلم نحو عشر ساعات ، وانقضى نجه ، وذلك ليلة الأحد سابع شهر القعدة ^(١) ، وحضره خليل أفندى قوللى حاكم رشيد ، وعندما خرجت روحه انتفخ جسمه وتغير لونه إلى الزرقة ، ففسلوه وكفنوه ووضعوه فى صندوق من الخشب ، ووصلوا به لى السفينة منتصف ليلة الأربعاء عاشره ^(٢) ، وكان والده بالجزيرة ، فلم يتجاسروا على إخباره ، فذهب إليه أحمد أبا أخو كئندا بك ، فلما علم بوصوله لىلا استنكر حضوره فى ذلك الوقت ، فأخبره عنه أنه ورد إلى شبرا متوهكا ، فركب لى الحين القنجة ، واتخذ إلى شبرا وطلع إلى القصر ، وصار يمر بالمخادع ، ويقول : « أين هو » ، فلم يتجاسر أحد أن يصرح بموته ، وكانوا ذهبوا به وهو فى السفينة إلى بولاق ورسوا به عند الترسانة ، وأقبل كئندا بك على الباشا فرأه يبكى ، فأنزعج انزعاجا شديدا ، وكاد أن يقع على الأرض ، ونزل السفينة فأتى بولاق آخر الليل ، وأطلقت الرسل لإخبار الأعيان ، فركبوا بأجمعهم إلى بولاق ، وحضر القاضي والأشياخ والسيد المحرقى ، ثم نصبوا تظلك ساترا على السفينة ، وأخرجوا الناوروس والدم والصيد يقطر منه ، وطلبوا القلافة لسد خسوفه ومنافسه ، ونصبوا عودا عند رأسه ووضعوا عليه تاج الوزارة المسمى بالطلخان ، وانحروا بالجنابة من غير ترتيب ، والجميع مشاة أمامه وخلفه - وليس فيها من جوقات الجنائز المعتادة : كالفقهاء وأولاد الكتاتيب والأحزاب شئ - من ساحل بولاق على طريق الملباغ وباب الحرق ، على الدرب الأحمر ، على التبانة إلى الرميلا ، فصلوا عليه بمصلى المؤمنين ، وذهبوا به إلى المدفن الذى أعده الباشا لنفسه ولواته ، كل هذه المسافة ووالده خلف نعشه ينظر إليه ويبكى ، ومع الجنابة أربعة من الحمير تحمل القروش وربيعيات الذهب ودراهم أنصاف عديده ، يثرون منها على الأرض وعلى الكيمان ، وعن يمين الكئندا ويساره شخصان يتناول منهما تمراتيس الفضة ، يفرق على من يتعرض له من الفقراء والصبيان ، فإذا تكاثروا عليه نثر ما

(١) ٧ القعدة ١٢٣١ هـ / ٢٩ سبتمبر ١٨١٦ م . (٢) ١٠ القعدة ١٢٣١ هـ / ٢ أكتوبر ١٨١٦ م .

بقى في يده عليهم ، فيشتغلون عنه بالتقاطها من الأرض فكان جملة ما فرق ويدر من الأنصاف العديدة فقط خمسة وعشرين كيسا ، عنها خمسمائة ألف قضة ، وذلك خلاف القروش أيضا ، والربيعيات الذهب ، وساقوا أمام الجنائز ستة رؤوس من الجواميس الكبار ، أخذ منها خدمة التربة ومن حولهم ، وخلمة ضريح الإمام العافى ، ولم ينل الفقراء إلا ما فضل عنهم ، وأمر عرا لإسقاط صلاة الشرفى خمسة وأربعين كيسا ، تناولها فقراء الأهر ، وفرقت بجامع الفاكهاني ، بحسب الأغراض للفقير منهم أضعاف قسم الفقير ، وأكثر الفقراء من الفقهاء لم يتألوا ولا القليل ، ولما وصلوا إلى المدفن هدموا التربة ، وأنزلوه فيها بتابوته الخشب لتعسر إخراجها منه بسبب استفاخه وتهريه ، حتى أنهم كانوا يطلقون حول تابوته البخورات في المجامر الذهب والرائحة غالبية على ذلك ، وليس ثم من يتعظ أو يعتبر ، ولما مات لم يخبروا والدته بموته إلا بعد دفنه ، فجزعت عليه جزعا شديدا ، ولست السواد ، وكذلك جميع نسايتهم وأتباعهم ، وصبغوا براقعهم بالسواد والزرقة ، وكذلك من يناقهم من الناس ، حتى لطحوا أبواب البيوت ببولاق وغيرها بالرحل ، وامتنع الناس بالأمر عليهم من عمل الأفراح ودق الطبول مطلقا ، ونوبة الباشا وإسماعيل باشا وطاهر باشا ، حتى ما يفعله دراويش المولوية في تكاياهم عند المقابلة من النأي والطلب أربعين يوما ، وأقاموا عليه العزاء عند القبر ، وعدة من الفقهاء والمقرئين يتناوبون قراءة القرآن مدة الأربعين يوما ، ورتبوا لهم ذبائح ومأكلا ، وكل ما يحتاجونه ، ثم ترادفت عليهم العطايا من والدته وأخواته والواردين من أقاربه وغيرهم على حد قول القائل : مصائب قوم عند قوم فوائد .

ومات وهو مقتبل الشبية لم يبلغ العشرين ، وكان أيضا جسيما ، كما قد دارت لحيته ، بطلا شجاعا جوادا له ميل لأولاد العرب ، متقادا لملة الإسلام ، ويعترض على أبيه في أفعاله تخافه المسكر وتهابه ، ومن اقترف ذنبا صغيرا قتله مع إحسانه وعطاياه للمتقاد منهم ولإمراته ، ولغالب الناس إليه ميل ، وكانوا يرجون تأمره بعد أبيه ، ويأبى الله إلا ما يريد .

ومات ، الوزير المعظم يوسف باشا المنفصل عن إمارة الشام ، وحضر إلى مصر من نحو ثلاث سنوات هاريا وملتجئا إلى حاكم مصر ، وذلك في أواخر سنة سبع وعشرين ومائتين وألف ^(١) ، وأصله من الأكراد الدكرية ، وينسب إلى الأكراد

(١) ١٢٣٧ هـ / ١٦ يناير ١٨١٢ - ٣ يناير ١٨١٣ م .

الملية^(١) ، وابتداء أمره بإخبار من يعرفه ، أنه هرب من أهله وعمره إذ ذاك خمس عشرة سنة ، فوصل إلى خماة ، وتعاطى بيع الحشيش والرجين والروث ، ثم خدم عند رجل يسمى ملا حسين مدة ستين إلى أن ألبسه قلبق^(٢) ، ثم خدم بعده ملا إسماعيل بلكتاش ، وتعلم القروسية والرماحة ، فلعب يوما في القمار وخسر فيه ، وخاف على نفسه فخرج هاربا إلى عمر آغا ياسيلي من إشرافات إبراهيم باشا المعروف بالأردن ، فتوجه معه إلى غزة ، وكان مع المترجم جواد أشقر من جياد الخيل ، فقلد على آغا مستسلم غزة عمر آغا المذكور وجعله دالى باشا ، ففى بعض الأيام طلب التسلم من المترجم الجواد ، فقال له : « إن قلدتنى دالى باشا فذمت لك » ، فأجابه إلى ذلك ، وعزل عمر آغا ، وقلد المترجم المنصب عوضا عنه ، وامتنع من إعطائه ذلك الجواد ، وأقام فنى خدمته مدة ، فوصل مرسوم من أحمد باشا الجزائر خطابا للمترجم بالقبض على المتسلم وإحضاره إلى طرفه ، وإن فعل ذلك ينعم عليه بمبلغ خمسين كيسا ومائة بيرق ، ففعل ذلك وأوقع القبض على علي آغا التسلم وتوجه إلى عكا بلدة الجزار ، فقال التسلم للمترجم فى أثناء الطريق : « تعلم أن الجزار رجل سفاك دماء فلا توصلنى إليه ، وإن كان وعدك بمال أنا أعطيك أضعافه ، وأطلقنى أذهب حيث شاء الله ، ولا تشاركه فى دمي » ، فلم يجبه إلى ذلك ، وأوصله إلى الجزار فحبسه ، ثم قتله ورماه فى البحر ، وأقام المترجم بباب الجزار أياما ، ثم أرسل إليه يأمره بالذهاب إلى حيث يريد ، فإنه لاخير فيه لحياته لمخدومه ، فذهب إلى حماة ، وأقام عند أغاتيه إسماعيل آغا ، وهو متولى من طرف عبدالله باشا المعروف بابن العظم ، فأقام فى خدمته كلاجسى زما نحو الثلاث سنوات ، وكان بين عبدالله باشا وأحمد باشا الجزار عداوة ، فترجه عبدالله باشا إلى الدورة ، فأرسل الجزار عساكره ليقطع عليه الطريق نسلك طريقا أخرى ، فلما وصل إلى جنين^(٣) ، وهى مدينة قريبة من بلاد الجزار ، وجه الجزار عساكره عليه ، فلما تقدم العسكران وتسامعت أهل النواحي امتنعوا من دفع الأموال ، فما وسع عبدالله باشا إلا الرحيل وتوجه إلى ناحية نابلس مسافة يومين ، وحاصر بلدة تسمى صوفين^(٤) ، وأخذ

(١) الأكراد المليّة : يحمل هذا الاسم فرع من الأكراد ، حيث كان الأكراد فروما مثل الأكراد الحميدية ، والأكراد المليّة .

(٢) قلبق : غطاء رأس من الوبر ملبب أو أسطواني . .

(٣) جنين : هى مدينة جنين ، وهى إحدى لبلد الفلسطينية .

(٤) صوفين : بلدة فلسطينية .

مدافع من يافا ، وأقام محاصرا لها ستة أيام ، ثم طلبوا الأمان فأمّنهم ورحل عنهم إلى طرف الجبل مسيرة نصف ساعة ، وفرق عساكره لقبض أموال الميرى من البلاد ، وأقام هو في قلعة من العسكر ، فوصل إليه خيال وقت العصر في يوم من الأيام يخبره بوصول عساكر الجزائر ، وأنه لم يكن بينه وبينهم إلا نصف ساعة وهم خمسة آلاف مقاتل ، فارتبك في أمره ، وأرسل إلى التواحي فحضر إليه من حضر وهم نحو الثلاثمائة خيال ، وهو بدائرته نحو الثمانين ، فأمر بالركوب ، فلما تقاربا هاله كثرة عساكر العدو ، وأيقنوا بالهلاك ، فتقدم المترجم إلى العسكر وأشار عليهم بالثبات ، وقال لهم : « لم يكن غير ذلك ، فإنا إن فرنا هلكنا عن آخرنا » ، وتقدم المترجم مع أغاته ملا إسماعيل وتبعهم العسكر وولجوا وسط خيل العدو وصدقوا الحملة جملة واحدة ، فحصلت في العدو الهزيمة ، وركبوا أقفيتهم ، وتبعهم المترجم حتى حال الليل بينهم ، فرجعوا برؤوس القتلى والقلائع ، فلما أصبح النهار عرضوها على الوزير وهي نحو الألف رأس وألف قلعة ، فخلع عليهم وشكرهم ، وارتحلوا إلى دمشق ، وذهب المترجم مع أغاته إلى مدينة حماة ، واستمر هناك إلى أن حضر الوزير الأعظم يوسف باشا المعروف بالمدن إلى دمشق ، بسبب الفرنساوية ، ففارق المترجم مخدومه في نحو السبعين خيالا ، وجعل يدور بأراضى حماة بطالا ، ويقال له : « قيس » ، فبراسل الجزائر لينضم إليه ، وكان الجزائر عند حضور الوزير انفصل حكمه عن دمشق ، ووجه ولايتها إلى عبدالله باشا العظم ، فلما بلغ المترجم ذلك ، توجه إلى لقاء عبدالله باشا بالمرّة^(١) ، فأكرمه عبدالله باشا وقلده دالي باشا كبيرا على جميع الحيلة ، حتى على أغاته ملا إسماعيل أغا ، وأقام بدمشق مدة ، إلى أن حاصر عبدالله باشا مدينة طرابلس ، فوصل إليه الخبر بأن عساكر الجزائر استولوا على دمشق وبلادها ، فركب عبدالله باشا وذهب إلى دمشق ودخلها بالسيف ، ونصب عرضيه خارجها ، فوصل خبر ذلك إلى الجزائر ، فكتب عساكر عبدالله باشا يستميلهم لأن معظمهم غرياء ، فاتفقوا على خيائته ، والقبض عليه ، وتسليمه إلى الجزائر ، وعلم ذلك وتثبت فركب في بعض مماليكه وخاصة إلى وطاق المترجم ، وهو إذ ذاك دالي باشا ، وأعلمه الخبر ، وأنه يريد النجاة بنفسه ، فركب بمن معه وأخرجه من بين العسكر قهرا عنهم ، وأوصله إلى شول بغداد ، ثم ذهب على الهجن إلى بغداد ، ورجع المترجم إلى حماة ، فقبل وصوله إليها ورد عليه مرسوم الجزائر يستدعيه فذهب إليه ، فجعله مقدم ألف ، وقلده باش الجردة ، فسافر إلى الحجاز

(١) للمرّة : بلدة تقع في سوريا .

بالملاقاة ، وكان أمير الحاج الشامي إذ ذاك سليمان باشا عوضا عن مخدمه أحمد باشا الجزار ، فلما حصلوا فى نصف الطريق ، وصلهم خير موت الجزار ، فرجع يوسف المترجم إلى الشام ، واستولى إسماعيل باشا على عكا ، وتوجه بنصب ولاية الشام إلى إبراهيم باشا المعروف بقطر أغاسى أى أغاة البغال : وفى فرمان ولايته الأمر بقطع رأس إسماعيل باشا ، وضبط مال الجزار ، فذهب المترجم بخيله وأتباعه إلى إبراهيم باشا ، وخدم عنده ، وركب إلى عكا وحصروها ، وحطوا فى أرض الكردانى مسيرة ساعة من عكا ، وكانت الحرب بينهم سجلا ، وعسكر إسماعيل باشا نحو العشرة آلاف ، والمترجم يباشر الوقائع ، وكل واقعة يظهر فيها على الخصم ، فى يوم من الأيام لم يشعروا إلا وعسكر إسماعيل باشا نافذ إليهم من طريق أخرى ، فركب المترجم وأخذ صحبته ثلاثة مدافع وتلقى معهم وقاتلهم وهزمهم إلى أن حصرهم بقرية تسمى دعوق ^(١) ، ثم أخرجهم بالأمان إلى وطاقه وأكرمهم وعمل لهم ضيافة ثلاثة أيام ، ثم أرسلهم إلى عكا بنير أمر الوزير ، ثم توجه إبراهيم باشا إلى الدورة ، وصحبته المترجم ، وتركوا سليمان باشا مكانهم ، وخرج إسماعيل باشا من عكا ، وأغلقت أبوابها فالتقت عساكره وقبضوا عليه ، وسلموه إلى إبراهيم باشا فعند ذلك برز أمر إبراهيم باشا بتعليم عكا إلى سليمان باشا ، وذهب بالمرسوم المترجم فأدخله إليها ، ورجع إلى مخدمه وذهب إلى الدورة ، ثم عاد معه إلى الشام ، وورد الأمر بعزل إبراهيم باشا عن الشام وولاية عبدالله باشا المعروف بالعظم على يد باشت بغداد ، فخرج المترجم لملاقاته من علي حلب ، فقلده دالى باشا على جميع العسكر ، فلما وصل إلى الشام ولاه على حوران ^(٢) ، وأريد ^(٣) ، والقنيطرة ^(٤) ، ليقبض أموالها ، فأقام نحو السنة ، ثم توجه صحبة الباشا مع الحج ، وتلاقوا مع الوهاية فى الجديدة ، فحاربهم المترجم وهزمهم ، وحجوا واعتمروا ورجعوا ومكثوا إلى السنة الثانية ، فخرج عبدالله باشا بالحج ، وأبقى المترجم نائباً عنه بالشام ، فلما وصل إلى المدينة المنورة منعه الوهايون ، ورجع من غير حج ، ووصل خبر ذلك إلى الدولة ، فورد الأمر بعزل عبدالله باشا عن ولاية الشام وولاية المترجم على الشام وضواحيها ، فارتاعت النواحي والعريان ، وأقام السنة ، ولم يخرج بنفسه إلى الحج

(١) دعوق : قرية فلسطينية .

(٢) حوران : مدينة سورية .

(٣) أريد : مدينة سورية .

(٤) القنيطرة : مدينة سورية .

بل أرسل ملا حسن عوضاً عنه ، فمِنَع أيضاً عن الحج ، فلما كانت القابلة انتفتح عليه أمر الدورة وعصى عليه بعض البلاد ، فخرج إليها وحاصر بلدة تسمى كردانية^(١) ، ووقع له فيها مشقة كبيرة إلى أن ملكها بالسيف ، وقتل أهلها ، ثم توجه إلى جبل نابلس ، وقهرهم وجبى منهم أموالاً عظيمة ، ثم رجع إلى الشام واستقام أمره ، وحنّت سيرته ، وسلك طريق العدل في الأحكام ، وأقام الشريعة والسنة ، وأبطل البدع والمنكرات ، واستتاب الخواطيء وزوجهن ، وطفق يفرق الصدقات على الفقراء وأهل العلم والغرباء وابن السبيل ، وأمر بترك الإسراف في المآكل والملابس ، وشاع خهر عدله في النواحي ، ولكن ثقل ذلك على أهل البلاد بترك مألوفهم ، ثم إنه ركب إلى بلاد النصيرية وقاتلهم ، وانتصر عليهم وسبى نساءهم وأولادهم ، وكان خيرهم بين الدخول في الإسلام أو الخروج من بلادهم ، فامتنعوا وحاربوا واتخذوا ، وبيعت نساؤهم وأولادهم ، فلما شاهدوا ذلك أظهروا الإسلام تقية فعفا عنهم ، وعمل بظاهر الحديث ، وتركهم في البلاد ، ورحل عنهم إلى طرابلس ، وحاصرها بسبب عصيان أميرها بربر باشا على الوزير ، وأقام محاصراً لها عشرة أشهر حتى ملكها ، واستولى على قلعتها ، ونهبت منها أموالاً للتجار وغيرهم ، ثم ارتحل إلى دمشق وأقام بها مدة ، فطرقة خبير الوهاية أنهم حضروا إلى المزريب^(٢) ، فبادر مسرعاً وخرج إلى لقائهم ، فلما وصل إلى المزريب ، وجدهم قد ارتحلوا من غير قتال ، فأقام هناك أياماً ، فوصل إليه الخبر بأن سليمان باشا وصل إلى الشام وملكها ، فعاد مسرعاً إلى الشام ، وتلاقى مع عسكر سليمان باشا وتحارب العسكران إلى المساء ، ويات كل منهم في محله ، ففى نصف الليل فى غفلتهم والمترجم نائم وعساكره أيضاً هامة ، فلم يشعروا إلا وعساكر سليمان باشا كبستهم ، فحضر إليه كئخدهاء وأيقظه من نومه ، وقال له : « إن لم تسرع ، وإلا قبضوا عليك » ، فقام فى الحين وخرج هارباً وصحبته ثلاثة أشخاص من محالكيه فقط ، ونهبت أمواله ويرقه ، وزالت عنه سيادته فى ساعة واحدة ، ولم يزل حتى وصل إلى حماة ، فلم يتمكن من الدخول إليها ومنعه أهلها عنها وطردوه ، فذهب إلى سيجر^(٣) ، وارتحل منها إلى بلدة يعمل بها البارود ، ومنها إلى بلدة تسمى رجة^(٤) ، ونزل عند سعيد آغا ، فأقام عنده ثلاثة أيام ، ثم توجه إلى نواحي أنطاكية بصحبته جماعة من عند

(٢) للمزريب : بلدة سورية .

(٤) رجة : مدينة سورية .

(١) كردانية : بلدة سورية .

(٣) سيجر : مدينة سورية .

سعيد أغا المذكور ، ثم إلى السويدية ^(١) ، ولم يبق معه سوى فرس واحد ، ثم إنه أرسل إلى محمد علي باشا صاحب مصر واستأذنه في حضوره إلى مصر ، فكاتبه بالحضور إليه والترحيب به ، فوصل إلى مصر في التاريخ المذكور ، فلاقاه صاحب مصر وأكرمه وقدم إليه خيولا وقماشاً ومالا ، وأنزله بدار واسعة بالأريكية ، ورتب له خروجاً رائدة من لحم وخبز وسمن وأرز وحطب وجميع اللوازم لأحد حاج إليها ، وأنعم عليه بجوارى وغير ذلك ، وأقام بمصر هذه المدة ، وأرسل ذى شأنه إلى الدولة ، وقبلت شفاعته محمد علي باشا فيه ، ووصل العقو والرضا .. ما عدا ولاية الشام ، وحصلت فيه علة ذات الصدر ، فكان يظهر به شبه السلعة مع القواق بصوت يسمعه من يكون بعيداً عنه ، ويذهب إليه جماعة الحكماء من الإفرنج وغيرهم ، ويطلب في كتب الطب مع بعض الطلبة من المجاورين ، فلم يتدفع فيه علاج ، وانتقل إلى قصر الآثار بقصد تبديل الهواء ، ولم يزل مقيماً حتى اشتد به المرض ، ومات في ليلة السبت العشرين من شهر ذى القعدة ^(٢) ، وحملت جنازته من الآثار إلى القرافة من ناحية الحلاء ، ودفن بالحوش الذي أنشأه الباشا ، وأعد له موتاه ، وكانت مدة إقامته بمصر نحو الستة سنوات ، فسبحان الخى الذى لا يموت ، الدائم الملك السلطان .

ودخلت سنة اثنتين وثلاثين ومائتين والف ^(٣)

استهل المحرم بيوم الخميس ^(٤) ، وحاكم مصر والمستولى عليها وعلماى ضواحيها وثغورها من حدّ رشيد ودمياط إلى أسوان وأقصى الصعيد وأسكفة القصر والسويس ، وساحل القلزم ، وجدة ومكة والمدينة ، والأقطار الحجازية بأسرها محمد علي باشا القوللى ، ووزيره وكنزخانه محمد أغا لاف ، والدفتردار محمد بيك ضهر الباشا ، وزوج ابنته ، وأغات الباب إبراهيم أغا ، ومدير أمور البلاد والأطيان والرزق والمساحات ، وقبض الأموال الميرية ، وحساباتها ومصارفها ، محمد بيك الخازندار ، والسليحدار سليمان أغا ، وحاكم الوجه القبلى محمد بيك الدفتردار صهر

(١) السويدية : قرية من قرى حوران .

الفرماتى ، أحمد بن يوسف : أخبار الدول وقطار الأول في التاريخ ، تحقيق : أحمد حطيط وآخر ، عالم

الكتب ، بيروت ١٩٩٢ م ، ص ٣٩١ .

(٢) ٢٠ ذى القعدة ١٢٣١ هـ / ١٢ أكتوبر ١٨١٦ م .

(٣) ١٢٣٢ هـ / ٢١ نوفمبر ١٨١٦ - ١٠ نوفمبر ١٨١٧ م .

(٤) ١ محرم ١٢٣١ هـ / ٢١ نوفمبر ١٨١٦ م .

الباشا عوض إبراهيم باشا ولد الباشا لانفصالة عن إمارة الوجه القبلى ، وسفره إلى الحجاز أنفا لمحاربة الوهابيين ، وياقى أمراء الدولة مثل : عابدين بيك ، وإسماعيل باشا ابن الباشا ، و خليل باشا ، وهو الذى كان حاكم الإسكندرية سابقا ، وشريف أغا ، وحسين بيك دالى باشا ، وحسين بيك الشماشرجى ، وحسن بيك الشماشرجى ، الذى كان حاكما بالغيوم ، وغير هؤلاء ، وحسن أغا أغات الينكجارية ، وأحمد أغا أدلمات التبديل ، وعلى أغا الوالى ، وكاتب الروزنامة مصطفى أفندى ، وحسن باشا الديار الحجازية ، وشاه بذلر التجار السيد محمد المحروقى ، وهو المتعين لمهمات الأسفار وقوافل العربان ومخاديلياتهم ، وملاقة الاختيار الواصلة من الديار الحجازية ، والمترججه إليها ، وأجر المحمول ، وشحنة السفن ، ولوازم الصادرين ، والمتجعين والمقيمين والراجلين ، والمتعهد بجميع فرق القبائل والعشائر وغوائلهم ومحاكلاتهم وإغايهم وإرهابهم وسياستهم ، على اختلاف أخلاقهم وطباعهم ، وهو المتعين أيضا لفصل قضايا التجار والباعة ، وأرباب الحرف البلدية ، وفصل خصوماتهم وشاجراتهم ، وتأديب المنحرفين منهم والنصايين ، وبعوثات الباشا ، ومراسلاته ومكاتباته ، وتجارته وشركاته ، وإبتداعاته ، واجتهاده فى تحصيل الاموال من كل وجهه وأى طريق ، ومتابعة توجيهه سرايا والعساكر والذخائر إلى نواحي الحجاز للإشارة على بلاد الوهابية ، وأخذ الدرعية مستمر لا ينقطع ، والعرضى منصوب خارج باب النصر ، وباب الفتح ، وإذا ارتحلت طائفة خرجت أخرى مكانها .

وفيه ^(١) ، سوسحت أرباب الحرف والباعة والزياتون والجزارون والخضرية والخبازون ونحوهم من المساهات والمشاهرات واليوميات الموظفة عليهم للمحتسب ، ونودى برذلها أمام المحتسب فى الامواق ، وعوض المحتسب عنها خمسة أكياس فى كل شهر يستوفىها من الخزينة العامة ، وعملوا تعميرا بترخيص أسعار المبيعات بدلا عما كانوا يفرمونهم للمحتسب ، ولكن من غير مراعاة النسبية والمعادلة فى غالب الاصناف ، فإن العادة عند إقبال وجود الفاكهة أو الخضراوات تباع بأعلى ثمن لعزتها وقتها حيثل ، وشهوة الطبايع ، واشتياق النفوس لجديد الأشياء ، وردها فى القديم الذى تكرر استعماله وتعاطيه ، كما يقال لكل جديد لذة ، فلم يراعوا ذلك ، ولم ينظروا فى أصول الأشياء أيضا ، فإلن غالب الاصناف داخل فى المحتكرات ،

وزيادة المكوس الحادثة في هذه السنين ، وما يضاف إلى ذلك من طمع الباعة والسوقة ، وغشهم وقبحهم وعلم ديانتهم وخبث طباعهم ، فلما نودى بذلك ، وسمع الناس رخص المبيعات ظنوا بغفلتهم حصول الرخاء ، ونزلوا على المبيعات مثل الكلاب السمرانة ، وخطفوا ما كان بالأسواق بموجب التسعيرة من : اللحم ، وأنواع الخضراوات ، والفاكهة والأدهان ، فلما أصبح اليوم الثاني ^(١) ، لم يوجد بالأسواق شيء من ذلك ، وأغلقت الفكهاتية حوانيتهم ، وأخفوا ما عندهم ، وطفقوا يبيعونه خفية ، وفي الليل بالثمن الذي يرتضونه ، وللمحتسب يكثر الطواف بالأسواق ، ويتجسس عليهم ، ويقبض على من أغلق حانوته ، أو وجدها خالية ، أو عثر عليه أنه باع بالزيادة ، وينكل بهم ويسحبهم مكشوفين الرؤوس مشنوقين وموثقين بالحبال ، ويضربهم ضربا مؤلما ، ويصلبهم بمفارق الطرق مخزومين الأثوف ، ومعلق فيها النوع المزداد في ثمنه ، فلم يرجعوا عن عادتهم ، ثم إن هذه المناداة والتسعيرة ظاهرها الفرق بالرعية ورخص الأسعار وباطنها المكر والتحلل ، والتوصل لما فيلظن بعد عن قريب ، وذلك أن ولي الأمر لم يكن له من الشغل إلا صرف همته وعقله وفكرته في تحصيل المال ، والمكاسب وقطع أرزاق المستزقين ، والحجر والاختكار لجميع الأسباب ، ولا يتقرب إليه من يريد قربه إلا بمساعدته على مراداته ومقاصده ، ومن كان بخلاف ذلك فلا حظ له معه مطلقا ، ومن تجاسر عليه من الوجهاه بنصح أو فعل مناسب ولو على سبيل التشفع فقد عليه ، وربما أقصاه وأبعد وأعاداة معاداة من لا يصفو أبدا ، وعرفت طباعه وأخلاقه في فائزته ويطائته ، فلم يمكنهم إلا الموافقة والمساعدة في مشروعاته إما رهبة أو خوفا على سيادتهم ورياستهم ومناصبهم ، وإما رغبة وطمعا وتوصلا للرياسة والسيادة ، وهم الأكثر ، وخصوصا أعداء الملة ، من نصارى الأرمن وأمثالهم الذين هم الآن أخصاء لحضرتة ومجالسته ، وهم شركاؤه في أنواع التاجر وهم أصحاب الرأي والمشورة ، وليس لهم شغل ودرس إلا فيما يزيد حظونهم ووجاهتهم عند مخدومهم ، وموافقة أغراضه وتحسين مخترعاته ، وربما ذكره ونبهوه على أشياء تركها أو غفل عنها من البتدعات ، وما يتحصل منها من المال والمكاسب التي يستزوقها أرباب تلك الحرفة لمعاشهم ومصاريف عيالهم ، ثم يقع الفحص على أصل الشيء وما يتفرع منه وما يؤول إذا أحكم أمره وانتظم ترتيبه ، وما يتحصل منه بعد التسعير الذي يجعلونه مصاريف الكتبة والمباشرين أبرزت مبادئه في

قلب العدل والرقق بالريعية ، ولما وقع الالتفات إلى أمر المذابح والسلخانة ، وما يحصل منه وما يكتبه الموظفون فيها ، فأول ما بدأوا به إبطال جميع المذابح التي بنهات مصر والقاهرة ويولاق خلاف السلخانة السلطانية التي خارج الحسينية ، وتولى رياستها شخص من الأتراك ، ثم سعرت هذه التسعيرة ، فجعل الرطل الذى يبيعه البقصاب بسبعة أنصاف فضة ، وثمنه على البقصاب من المنبع ثمانية أنصاف ونصف ، وكان يباع قبل هذه التسعيرة بالزيادة الفاحشة ، فشع وجود اللحم ، وأغلقت حوانيت الجزارين ، وخسروا في شراء الأغنام وذبحها وبيعها بهذا السعر ، وأنهى أمر شحة اللحم إلى ولى الأمر ، وأن ذلك من قلة المواشى وغلو أثمان مشترواتها على الجزارين ، وكثرة رواتب الدولة والعساكر ، وأشيع أنه أمر بمراسيم إلى كشاف الأقاليم قبلى وبحرى ، لشراء الأغنام من الأرياف لخصوص رواتبه ، ورواتب العسكر والخاصة ، وأهل الدولة ، ويترك ما يذبحه جزارو المذبح لأهل البلدة ، وعند ذلك ترخص الأسعار ثم تبين خلاف ذلك ، وإن هذه الإشاعة توطئة وتقدمة لما سيتلى عن قريب .

وفى منتصفه ^(١) ، وصلت أغنام وعجول وجواميس من الأرياف هزيلة ، وازدادت بإقامتها هزالا من الجوع وعدم مراعاتها ، فذبحوا منها بالمذابح أقل من المعتاد ، ووزعت على الجزارين ، فيخص الشخص منهم الاثنان أو الثلاثة فعندما يصل إلى حانوته ، وهو مثل الحرامى ، فيتخاطفها العساكر التى بتلك الحطة ، وتزدهم الناس فلا يتوبهم شيء ، وتذهب فى لمح البصر ، ثم امتنع وجودها واستمر الحال ، والناس لا يجدون ما يطبخونه لعيالهم ، وكذلك امتنع وجود الخضراوات ، فكان الناس لا يحصلون القوت إلا ببغاية المشقة ، واقتاتوا بالفول المصلوق ^(٢) ، والعدس والبيصار ونحو ذلك ، وانعدم وجود السمن والزيت والشيرج وزيت البزر وزيت القرطم لاحتكارها لجهة الميرى ، وأغلقت المعاصر والسيارج ، وامتنع وجود الشمع السحل والشمع المصنوع من الشحم لاحتكار الشحم ، والحجر على عمال الشمع فلا يصنع الشماعون ولاغيرهم ، ونودى على بيع الموجود منه بأربعة وعشرين نصفا ، وكان يباع بثلاثين وأربعين فأخفوه ، وطفقوا يبيعونه خفية بما أحبوا ، وانعدم وجود بيض الدجاج لجعلهم العشرة منه بأربعة أنصاف ، وكان قبل المناذاة اثنان ونصف ، وكل ذلك والمحاسب يطوف بالأسواق والشوارع ، ويشدد على الباعة

(٦) ١٥ محرم ١٢٣٢ هـ / ٥ ديسمبر ١٨١٦ م : (٢) مكلا بالأصل وصحتها « للوق » .

ويؤلمهم بالضرب والتجريس ، وقُد وجود الدجاج فلا يكاد يوجد بالأسواق
دجاجة ؛ لأنه نودى على الدجاجة باثنى عشر نصفاً ، وكان الثمن عنها قيل ذلك
خمسـة وعشرين فأكثر .

واستهل شهر صفر الخير سنة ١٢٣٢^(١)

فيه ^(٢) ، حضر المعلم غالى من الجهة القبلية ، ومعه مكاتبات من محمد-يك
الدفردار الذى تولى إمارة الصعيد ؛ عوضاً عن إبراهيم باشا ابن الباشا الذى توجه
إلى البلاد الحجازية لمحاربة الوهابية ، يذكر فيها نصيح المعلم غالى وسعيه فى فتح
أبواب تحصيل الأموال للخزينة ، وأنه ابتكر أشياء وحسابات يتحصل منها مقادير كثيرة
من المال ، فقبل بالرضا والإكرام وخلع عليه الباشا واختص به ، وجعله كاتب سره
ولازم خدمته ، وأخذ فيما ندب إليه وحضر لأجله ، التى منها حسابات جميع
الدقاتر وأقلام المبتدعات ومباشرها وحكام الأقاليم .

وفيه ^(٣) ، تجردت عدة عساكر أترك ومغاربة إلى الحجاز ، وصحبهم أرباب
صنائع وحرف .

وفيه ^(٤) ، أرسل الباشا إلى بندر السويس أخشاباً وأدوات عمارة ويلاط كذا
وحديدًا وصناعاً ، يقصد عمارة قصر لحصوه إذا نزل هناك .

واستهل شهر ربيع الأول سنة ١٢٣٢^(٥)

فيه ^(٦) ، شحت المبيعات والغلال والأدهان ، وغلا سعر الحبوب وقل وجودها
فى الرقع والسواحل ، فكان الناس لا يحصلون شيئاً منها إلا بغاية المشقة .

وفيه ^(٧) ، عزل الباشا حكام الأقاليم والكشاف ونوابهم ، وطلبهم للحضور ،
وأمر بحسابهم وما أخذوه من الفلاحين زيادة على ما فرضه لهم ، وأرسل من قبله
أشخاصاً مفتشين للفحص والتجسس على ما عسى يكون أخذوه منهم من غير ثمن ،
فأخذوا يقررون المشايخ والفلاحين ، ويحررون أثمان مفرق الأشياء من : غنم أو

(١) صفر ١٢٣٢ هـ / ٢١ ديسمبر ١٨١٦ - ١٨ يناير ١٨١٧ م . (٢) ١ صفر ١٢٣٢ هـ / ٢١ ديسمبر ١٨١٦ م .

(٣) ١ صفر ١٢٣٢ هـ / ٢١ ديسمبر ١٨١٦ م . (٤) ١ صفر ١٢٣٢ هـ / ٢١ ديسمبر ١٨١٦ م .

(٥) ربيع الأول، ١٢٣٢ هـ / ١٩ يناير - ١٧ فبراير ١٨١٧ م .

(٦) ١ ربيع الأول ١٢٣٢ هـ / ١٩ يناير ١٨١٧ م . (٧) ١ ربيع الأول ١٢٣٢ هـ / ١٩ يناير ١٨١٧ م .

دجاج أورتين أو عليق أو يرض أو غير ذلك ، فى المدة التى أقامها أحدهم بالناحية ،
فحصل للكثير من قائم مقاماتهم الضرر ، وكذلك من انتمى إليهم ، فمنهم من
اضطر وباع قرسه واستدان .

وفيه ^(١) ، حضر عليّ كاشف من شرقية بليس معزولا عن كشوفيتها ، وقلدها
خلافه ، وكان كاشفا بالإقليم عدة سنوات ، وكذلك جرى لكاشف المنوفية
والغربية ، وحضر أيضاً حسن بك الشماشجى من الفيوم معزولا ، ووجهه الباشا
إلى ناحية درنة ^(٢) ، لمحاربة أولاد على .

واستكمل شهر ربيع الثانى سنة ١٢٣٢^(٣)

فيه ^(٤) ، حصل الحجر والنع على من يذبح شيئا من المواشى فى داره أو غريها ،
ولا يأخذ الناس لحوم أطعمتهم إلا من المذبح ، وأوقفت عساكر بالطرق رصد لمن
يدخل المدينة بشئ من الأغنام ، وذلك أنه لما نزلت المراسيم إلى الكشف بمشترى
المواشى من الفلاحين ، وإرسالها إلى المكان الذى أعده الباشا لذلك ، ويؤخذ منها
مقدار ما يذبح بالسلمخانة فى كل يوم لرواتب الدولة والبيع ، وطلب كشف النواشى
شراء الأغنام ، والمعجول والجواميس بالثمن القليل من أربابها ، فهرب الكثير من
الفلاحين بأغنامهم ، فيخرجون من القرية ليلا ، ويدخلون المدينة ويمرون بها فى
الأسواق ويبيعونها بما أجوا من الثمن على الناس ، فانكب الناس على شرائها منهم
لجودتها ، ويشارك الجماعة فى الشاة فيلبعونها ويقسمونها بينهم ، وذلك لقلّة وجدان
اللحم كما سبقت الإشارة إليه ، وإن تيسر وجوده فيكون هزىلا رديئا ، فإن فى كل
يوم ترد الجملة الكثيرة من بحرى وقبلى إلى المكان المعد لها ، ولم يكن ثم من
يراعىها بالعلف والسقى فتهازل وتضعف ، فلما كثر ورود الفلاحين بالأغنام وشراء
الناس لها ، ووصل خبر ذلك إلى الباشا فأمر بوقوف عساكر على مفارق الطرق
خارج المدينة من كل ناحية ، فيأخذون النشاة من الفلاحين إما بالثمن ، أو يذهب
صاحبها معها إلى المذبح فتلبح فى يومها أو من الغد ، ويوزن اللحم خالصا ويعطى
لصاحبها ثمنه ، على كل رطل ثمانية قضة ونصف ، ويوزن على الجزارين بذلك

(١) ١ ربيع الأول ١٢٣٢ هـ / ١٩ يناير ١٨١٧ م . (٢) دونة : مدينة تقع فى إقليم بركة بليبيا .

(٣) ربيع الثانى ١٢٣٢ هـ / ١٨ فبراير - ١٨ مارس ١٨١٧ م .

(٤) ١ ربيع الثانى ١٢٣٢ هـ / ١٨ فبراير ١٨١٧ م .

الشن بما فيه من القلب والكبد والمنحر والمذاكير ، وللخرج بما فيه من الزبل أيضاً ، والجزادون يبيعونها على من يشتري لشدة الطلب بزيادة النصف والنصفين بل والثلاثة والأربعة إن كان به نوع جودة ، وأما الأسقاط من الرؤوس والجلود والكروش فهو للميرى ، وكذلك يفعل فيما يرد لحاصة الناس من الأغنام ، يفعل بها كذلك ، ولا يأخذ إلا قدر راتبه فى كل يوم من المذبح .

وفيه ^(١) ، شح وجود الغلال فى الرقع والسواحل ، حتى امتنع وجود الحيز فى الانواق ، فأخرج الباشا جانب غلة قفرقت على الرقع ، وبيعت على الناس ، وهى ألف أردب انقضت فى يومين ، ولا يبيعون أزيد من كيلة أو كيلتين ، وبيع الأردب بألف ومائتين وخمسين نصفاً .

وفيه ^(٢) ، أفرد محل لعمل الشمع الذى يعمل من الشموع بعطفة ابن عبدالله بيك جهة السروجية ، واحتكروا لأجل عمله جميع الشموع التى من المذبح وغيره ، وامتنع وجود الشمع من حواتيت الدهانين ، ومنعوا من يعمل شيئاً من الشمع فى داره ، أوفى القوالب الزجاج ، وتبعوا من يكون عنده شئ منها ، فأخلوها منه ، وحلروا من عمله خارج المعمل كل التحذير ، وسعروا وظله بأربعة وعشرين نصفاً .

واستعمل شهر جمادى الأولى سنة ١٢٣٢^(٣)

فيه ^(٤) ، حول معمل الشمع إلى جهة الحسينية عند الدرب الذى يعرف بالسبع والضبع .

وفيه ^(٥) ، ارتفعت عساكر مجردة إلى الحجار .

وفيه ^(٦) ، برزت أوامر إلى كشاف النواحى بإحصاء عدد أغنام البلاد والقرى ، ويفرض عليها كل عشرة شياه واحدة من أعظمها ، إما كبش أو نعجة بأولادها ، يجمعون ذلك ويرسلون به إلى مجمع أغنام الباشا ، وفرض أيضاً على كل فنان رطلاً من السمن ، يجمع الأبطال مشايخ البلاد من الفلاحين عند كشاف النواحى ، ويرسلونها إلى مصر ، وسبب هذه الحادثة أنه لما عملت التسعيرة ، وتسمر رطل

(١) ١ ربيع الثانى ١٢٣٢ هـ / ١٨ فبراير ١٨١٧ م - (٢) ١ ربيع الثانى ١٢٣٢ هـ / ١٨ فبراير ١٨١٧ م .

(٣) جمادى الأولى ١٢٣٢ هـ / ١٩ مارس - ١٧ أبريل ١٨١٧ م .

(٤) ١ جمادى الأولى ١٢٣٢ هـ / ١٩ مارس ١٨١٧ م .

(٥) ١ جمادى الأولى ١٢٣٢ هـ / ١٩ مارس ١٨١٧ م .

(٦) ١ جمادى الأولى ١٢٣٢ هـ / ١٩ مارس ١٨١٧ م .

السمن ستة وعشرين نصفًا ، ويبيع السمان والزيت بزيادة نصفين ، امتنع وجوده وظهوره ، فيأتي به الفلاح ليلا في الخفية ، ويبيع للزبون أو للمتسبب بما أحب ، ويبيع المتسبب أيضًا بالزيادة لمن يريد سرا ، فيبيعون الرطل بأربعين وخمسين ، ويزيد على ذلك غش المتسبب وخلطه بالدقيق والقرع والشحم وعكر اللبن ، فيصفر على النصف ، ولا يقدر مشريه على رد غشه للبائع لأنه ما حصله إلا ببغاية المشقة والمزلة والإنكار والمنع ، وإن فعل لا يجد من يعطيه ثانيا ، وتتقف الطائفة من العسكر بالطرق ليلا وفي وقت الغفلات ، يرصدون السواردين من الفلاحين ويأخذونه منهم بالقهر ويعطونهم ثمنه بالسعر المرسوم ، ويحتكرونهم هم أيضًا ، ويبيعونه لمن يشتريه منهم بالزيادة الفاحشة ، فامتنع وروده إلا في النادر خفية مع الفرار أو الخفارة والتحامى في بعض العساكر من أمثالهم ، واشتد الحال في انعدام السمن حتى على أكابر الدولة ، فعند ذلك ابتدع الباشا هذه البدعة ، وفرض على كل قدان من طين الزراعات رطلا من السمن ، ويعطى في ثمن الرطل عشرين نصفًا ، فاشتغلوا بتحصيل ما دهمهم من هذه النازلة ، وطولب المزارع بمقدار ما يزرعه من الأفدنة أرطالا من السمن ، ومن لم يكن متأخرا عنده شيء من سمن بهيمته ، أو لم يكن له بهيمة ، أو احتاج إلى تكملة موجود عنده فيشتريه ممن يوجد عنده بأعلى ثمن ، ليسد ما عليه اضطرابا جزاء وفاقا .

وفيه ^(١) ، حصل الإذن بدخول ما دون العشرة من الأغنام إلى المدينة ، وكذلك الإذن لمن يشتري شيئًا منها من الأسواق ، وسبب إطلاق الإذن بذلك ، مجئ بعض أغنام إلى أكابر الدولة ، ولا غنى عن ذلك لأدنى منهم أيضًا ، وحجزوا عن وصولها إلى دورهم ، فشكوا إلى الباشا فأطلق الإذن فيما دون العشرة .

وفيه ^(٢) ، امتنع وجسود الغلال بالعرصات والسواحل ، بسبب احتكارها ، واستمرار انحرارها ونقلها في المراكب قبلى ويحرق إلى جهة الإسكندرية للبيع على الإفرنج بالثمن الكثير كما تقدم ، ووجهت المراسيم إلى كشاف التواحي بمنع بيع الفلاحين غلالهم لمن يشتري منهم من المتسبين والتراسين وغيرهم ، وبأن كل ما احتاجوا لبيعه مما خرج لهم من زراعتهم يؤخذ لطرف الميرى بالثمن المفروض بالكيل الوافى ، واشتد الحال في هذا الشهر وما قبله حتى قل وجود الخبز من الأسواق ، بل امتنع وجوده في بعض الأيام ، وأقبلت الفقراء نساء ورجالا إلى الرقع

(١) ١ جمادى الأولى ١٢٣٢ هـ / ١٩ مارس ١٨١٧ م .

(٢) ١ جمادى الأولى ١٢٣٢ هـ / ١٩ مارس ١٨١٧ م .

بمقاطعتهم ورجعوا بها فوارغ من غير شيء ، وزاد الهول والتشكى ، وبلغ الحيز الباشا فاطلق أيضاً ألف أردب توزع على الرقع ، ويساع على الناس إما ربيع واحد أو كيلة فقط ، وكل ربيع ثمنه قرش ، فيكون الأردب بأربعة وعشرين قرشا .

وفيه ^(١) ، حضر حسن بيك الشماشجي من ناحية درنة ، وولد أخزى يقال له سيرة ^(٢) ، وصحبته فرقة من أولاد على ، وذلك أن أولاد على افرقوا فرقتين إحداهما طائفة ، والأخرى عاصية عن الطاعة ، ومنتحزون إلى هذه الناحية ، فجرد الباشا عليهم حسن بيك المذكور فحاربهم فهزمهم وهزموه ثانيا ، فرجع إلى مصر فضم إليه الباشا جملة من العساكر ، وأصبح معه الفرقة الأخرى الطائفة ، فسار الجمع ودمعهم على حين غفلة ، وتقدم لحربهم إخوانهم الطائفة ، وقتلوا منهم ، وأغاروا على مواشيهم وأباغهم وأغنمهم ، فأرسلوا المنهويات إلى جهة الفيوم ، وفي ظن العرب أن الغنائم تطيب لهم ، وحضر حسن بيك وصحبته كبار العرب من أولاد على السطاعتين ، وفي ظنهم الفوز بالقسمة ، وأن الباشا لا يقطع فيها لكون النصرة كانت بأيديهم ، وأن يشكر لهم ويزيدهم إنعاما ، وكانوا نزلوا ببر الجيزة ، وحضر حسن بيك إلى الباشا ، فطلب كبار العرب ليخلع عليهم ويكسوهم ، فلما حضروا إليه أمر بحبسهم وإحضار الغنمة من ناحية الفيوم بتمامها ، فأحضروها بعد أيام وأطلقهم ، فيقال : « إن الأغنام ستة عشر ألف رأس أو أكثر ، ومن الجمال ثمانية آلاف جمل وناقة ، وقيل أكثر من ذلك » .

وفيه ^(٣) ، نجزت عمارة السواقي التي أنشأها الباشا بالأرض المعروفة برأس الوادي بناحية شرقية بليس ، قيل إنها تزيد على ألف ساقية ، وهي سواقي دواليب خشب تعمل في الأرض التي يكون منبع الماء فيها قريبا ، واستمر الصناع مدة مستطيلة في عمل آلاتها عند بيت الجبجي ، وهو بيت الرزاز الذي جهة التبانة بقرب الحجر ، وتحمل على الجمال إلى الوادي ، وهناك المباشرون للعمل المقيدون بذلك ، وغرسوا بها أشجار التوت الكثيرة لتربية دود القز ، واستخراج الحرير كما يكون بنواحي الشام وجبل الدرور ، ثم برزت الأوامر إلى جميع بلاد الشرقية بأشخاص أنصار من الفلاحين البطالين الذين لم يكن لهم أطياف فلاحية ، يستوطنون بالوادي المذكور ، وتبني لهم كفور يسكنون فيها ، ويتعاطون خدمة السواقي والزراعي ،

(١) ١ جمادى الأولى ١٢٣٢ هـ / ١٩ مارس ١٨١٧ م .

(٢) سيرة : بقعة ليبية .

(٣) ١ جمادى الأولى ١٢٣٢ هـ / ١٩ مارس ١٨١٧ م .

ويتعلمون صناعة تربية القز والحريز ، واستجلب أناسا من نواحي الشام والجبل من أصحاب المعرفة بذلك ، ويرتب للجميع نفقات إلى حين ظهور النتيجة ، ثم يكونون شركاء في ربح المتحصل ، ولما برزت المراسيم بطلب الأشخاص من بلاد الشرق ، أشيع في جميع قرى الأقاليم المصرية إشاعات ، وتقولوا أقاويل منها أن الباشا يطلب من كل بلدة عشرة من الصبيان البالغين ، وعشرة من البنات يزوجهن بهن ويهرهن من ماله ، ويرتب لهم نفقات إلى بدو صلاح المزارع ، ثم أشاعوا الطلب للصبيان الغير مختصنين ليرسلهم إلى بلاد الإفرنج ، ليتعلموا الصنائع التي لم تكن بأرض مصر ، وشاع ذلك في أهل القرى ، وثبت ذلك عندهم ، فختن الجميع صبيانهم ، ومنهم من أرسل ابنه أو بنته وغيبها عند معارفه بالمدينة إلى غير ذلك من الأقاويل التي لم يثبت منها إلا ما ذكر أولا من أن المطلوب جلب الفلاحين البطالين من بلد الشرقية لا غير ، وقد تعمّر هذا الوادى بالسواقي والأشجار والسكان من جميع الأجناس ، وانتشأ دنيا جديدة متسعة لم يكن لها وجود قبل ذلك بل كانت بركة خرابا وفضاء واسعا .

وفيه ^(١) ، سافر جملة من عساكر الأتراك والمغاربة وكبيرهم إبراهيم أغا الذى كان كتحدا إبراهيم باشا ، ثم تولى كشوفية المنوفية ، وصحبه خزينة وجبجخانه ومطلوبات لمخدومه .

واستهل شهر جمادى الثانى بيوم الثلاثاء سنة ١٢٣٢^(٢)

فى أوائله ^(٣) ، حضر إلى مصر ابن يوسف باشا حاكم طرابلس ومعه أخوه أصغر منه ، يستأذنان الباشا فى حضور والدهما إلى مصر ، فأرأى من والده ، وكان ولاء على ناحية درنة وبني غازى ، فحصل منه ما غير خاطر والده عليه ، وعزم على أن يجرد عليه ، فأرسل أولاده إلى صاحب مصر بهدية ، ويستأذن فى الحضور إلى مصر والالتجاء إليه ، فأذن له فى الحضور ، وهو ابن أخى الذى بمصر أولا ، وسافر مع الباشا إلى الحجاز ، ورجع إلى مصر واستمر ساكنا بالسبع قاعات .

وفيه ^(٤) ، وصل الخبر بأن إبراهيم أغا الذى سافر مع الجردة ، لما وصل إلى العقبة أمر من بصحبته من المغاربة والعسكر بالرحيل ، فلما ارتحلوا ركب هو فى خاصته ، وذهب على طريق الشام .

(١) ١ جمادى الأولى ١٢٣٢ هـ / ١٩ مارس ١٨١٧ م .

(٢) ١ جمادى الثانية ١٢٣٢ هـ / ١٨ أبريل - ١٦ مايو ١٨١٧ م .

(٣) ١ جمادى الثانية ١٢٣٢ هـ / ١٨ أبريل ١٨١٧ م . (٤) ١ جمادى الثانية ١٢٣٢ هـ / ١٨ أبريل ١٨١٧ م .

وفى ليلة الأربعاء سادس عشره ^(١) ، وصل جراد كثير ليلا ، ونزل بيستان الباشا بشيرا ، وتعلق بالأشجار والزهور ، وصاحت الخولة والبساتيحية ، وأرسل الباشا إلى الحسينية وغيرها ، فجمعوا مشاعل كثيرة وأوقدوها ، وضربوا بالطبول والصنوج النحاس لطرده ، وأمر الباشا لكل من جمع منه رطلا فله قرشان ، فجمع الصياد والفلاحون منه كثيرا .

ثم فى ليلة السبت تاسع عشره ^(٢) ، قبل الغروب وصل جراد كثير من ناحية المشرق مارا بين السماء والأرض مثل السحاب ، وكان الريح ساكنا فسقط منه الكثير على الجنائن والمزارع والمقائى ، فلما كان نصف الليل ، هبت رياح جنوبية واستمرت ، واشتد هبوبها عند انتصاف النهار ، وأثارت غبارا أصفر وعبقوا بالجو ، ودامت إلى بعد العصر يوم السبت ^(٣) ، فطردت ذلك الجراد وأذهبت ، فبجحان الحكيم المدير اللطيف .

وفى يوم الأحد ^(٤) ، طاف مناد أعمى يقوده آخر بالأسواق ، ويقول فى نداءه : « من كان مريضا أو به رمد أو جراحة أو أذرة ، فليذهب إلى خان بالموسكى به أربعة من حكماء الإفرنج أطباء يداوونه من غير مقابلة شيء » ، فتمعجب الناس من هذا ، وتحاكوه وسعوا إلى جهتهم لطلب التداوى .

وفيه ^(٥) ، حضر ابن باشت طرابلس ، ودخل إلى المدينة ، وصحبته نحو المائتى نفر من أتباعه ، فأسزله الباشا فى منزل أم مرزوق بك بحارة صابدين ، وأجرى عليه النفقات والرواتب له ولأتباعه .

وفى يوم الخميس حادى عشرينه ^(٦) ، وصل خبر الأطباء ومناداتهم إلى كتبخنا بك ، فأحضر حكيم باشا وسأله ، فأنكر معرفتهم ، وأنه لا علم عنده بذلك ، فأمر بإحضارهم وسألهم فخلطوا فى الكلام ، فأمر بإخراجهم من البلدة ونفهم فى الحال ، وذهبوا إلى حيث شاء الله ، ولو فعل مثل هذه الفعلة بعض المسلمين لجوزى بالقتل أو الخاروق ، وكان صورة جلوسهم أن يجلس أحدهم خارج المكان والآخر من داخل وبينهما ترجمان ، ويأتى مريد العلاج إلى الأول وهو كانه الرئيس فيجس نبضه أو يفضه ، وكأنه عرف علته ، ويكتب له ورقة فيدخل مع الترجمان بها لآخر بدخل المكان ، فيعطيه شيئا من الدهن أو السفوف أو الحب المركب ، ويطلب منه إما

(١) ١٦ جمادى الثانية ١٢٣٢ هـ / ٣ مايو ١٨١٧ م . (٢) ١٩ جمادى الثانية ١٢٣٢ هـ / ٦ مايو ١٨١٧ م .

(٣) ١٩ جمادى الثانية ١٢٣٢ هـ / ٦ مايو ١٨١٧ م . (٤) ٢٠ جمادى الثانية ١٢٣٢ هـ / ٧ مايو ١٨١٧ م .

(٥) ٢٠ جمادى الثانية ١٢٣٢ هـ / ٧ مايو ١٨١٧ م . (٦) ٢١ جمادى الثانية ١٢٣٢ هـ / ٨ مايو ١٨١٧ م .

قرشا أو قرشين أو خمسة بحسب الحال ، وذلك ثمن الدواء لا غير ، وشاع ذلك وتسامع الناس ، وأكثرهم معلول ، ومن طبيعتهم التقليد والرغبة فى الوارد الغريب ، فكثأثروا وتزاحموا عليهم ، فجمعوا فى الأيام القليلة جملة من الدراهم ، واستلطف الناس طريقتهم هذه بخلاف ما يفعله الذين يدعون التطبيب من الإقرنج واصطلاحهم ، إذا دعى الواحد منهم لمعالجة المريض ، فأول ما يبدأ به نقل قدمه بنارهم يأخذها إما ريال فرائسة أو أكثر بحسب الحال ، والمقام ، ثم يذهب إلى المريض فيجسه ويزعم أنه عرف علته ومرضه ، وربما هول على المريض داءه وعلاجه ، ثم يقول سعيه فى معالجته بمقدار من الفرائسة إما خمسين أو مائة أو أكثر بحسب مقام العليل ، ويطلب نصف الجعالة ابتداء ، ويجعل على كل مرة من الترددات عليه جعالة أيضاً ، ثم يزاوله بالعلاجات التى تجددت عندهم ، وهى مياه مستقطرة من الأعشاب أو أدهان كذلك يأتون بها للمرضى فى قوارير الزجاج اللطيفة فى المنظر ، يسمونها بأسماء بلغاتهم ، ويعريونها بدهن البادره ، وأكسير الخاصة ، ونحو ذلك ، فإن شفى الله العليل أخذ منه بقية ما قاله عليه ، أو أماته طالب الورثة بباقي الجعالة ، وثنم الأدوية طبق ما يدعيه ، وإذا قيل له إنه قد مات قال فى جوابه إنى لم أضمن أجله ، وليس على الطبيب منع الموت ولا تطويل العمر ، وفيهم من جعل له فى كل يوم عشرة من الفرائسة .

وفيه ^(١) ، رأى. رأيه حضرة الباشا حفر بحر عميق يجرى إلى بركة عميقة تحفر أيضاً بالإسكندرية ، تسير فيها السفن بالغلل وغيرها ، ومبذوها من مبدأ خليج الأشرفية عند الرحمانية ، فطلب لذلك خمسين ألف فأس ومسحة يصنعها صناع الحديد ، وأمر بجمع الرجال من القرى ، وهم مائة ألف فلاح توزع على القرى والبلدان للعمل والحفر بالأجرة ، وسرورت الأوامر بذلك ، فارتبك أمر الفلاحين ومشايخ البلاد لأن الأمر يبرز بحضور المشايخ وفلاحهم ، فشرعوا فى التشهيل ، وما يتروعدون به فى البرية ، ولا يدرون مدة الإقامة ، فمنهم من يقدرها بالسنة ، ومنهم بأقل أو أكثر .

واستعمل شهر رجب بيوم الأحد سنة ١٢٣٢^(٢)

فى ثانيه يوم الإثنين ^(٣) ، الموافق لثانى عشر بشنس القبطى وسابع أيار الرومى ،

(١) ٢١ جمادى الثانية ١٢٣٢ هـ / ٨ مايو ١٨١٧ م . (٢) رجب ١٢٣٢ هـ / ١٧ مايو - ١٥ يونيه ١٨١٧ م .

(٣) ٢ رجب ١٢٣٢ هـ / ١٨ مايو ١٨١٧ م .

قبل الغروب بنحو ساعة ، تغير الجو بسحاب وقام ، وحصل رعد متتابع ، وأعقبه مطر بعد الغروب ثم انجلي ذلك ، والسبب في ذكر مثل هذه الجزئية شيان : الأول : وقوعها في غير زمانها ، لا فيه من الاعتبار بخرق العوائد ، الثاني : الاحتياج إليها في بعض الأحيان في العلامات السماوية ، وبالأكثر في الوقائع العاصية ، فإن العامة لا يؤرخون غالباً بالأعوام والشهور ، بل بحادثة أرضية أو سماوية ، خصوصاً إذا حصلت في غير وقتها ، أو ملاحمة أو معركة ، أو فصل أو مرض عام ، أو موت كبير ، أو أمير ، يقول كان بعد الحادثة الفلانية بكذا من الأيام ، ثم لا يدرى في أى شهر أو عام ، وخصوصاً إذا طال الزمان بعدها ، وقد تكرر الاحتياج إلى تحرير الوقت في مسائل شرعية في مجلس الشرع في مثل : الحضنة ، والعدة ، والنفقة ، وسن اليأس ، ومدة غيبة المفقود ، بأن يتفق قولهم على أن الصبي ولد يوم السيل الذي هدم القبور ، أو يوم موت الأمير فلان ، أو الواقعة الفلانية ، ويختلفون في تحقيق وقتها ، وعند ذلك يحتاجون إلى السؤال عن عساه يكون أرخ وقتها ، وفي غير وقت الاحتياج يسخرون بمن يشغل بعض أوقاته بشيء من ذلك ، لاعتيادهم إهمال العلوم التي كان يعتنى بتدوينها الأوائل إلا بقدر إقامة الناموس الذي يحصلون به الدنيا ، ولولا تدوين العلوم ، وخصوصاً علم الأخبار ما وصل إلينا شيء منها ، ولا الشرائع الواجبة ، ولا يشك شك في فوائد التدوين ، وخصائصه بنص التزليل ، قال تعالى : ﴿ وَكَلَّا نَقْصُ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا ثَبَتَ بِهِ فُؤَادُكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقِّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ ^(١)

وفي عاشره ^(٢) ، وصلت هجانة وأخبار عن إبراهيم باشا من الحجاز بأنه وصل إلى محل يسمى الموتان ، فوقع بينه وبين الوهاية وقتل منهم مقتلة عظيمة ، وأخذ منهم أسرى وخياماً ومدفعين ، فضربوا لتلك الأخبار مدافع سرورا بذلك الخبر .

وفي يوم الأربعاء ثامن عشره ^(٣) ، سافر الباشا إلى أسكدة السويس وصحبته السيد محمد المحروقي ليتلقى سفاته الواصلة بالبضائع الهندية .

واستهل شهر شعبان بيوم الإثنين سنة ١٢٣٢ ^(٤)

فيه ^(٥) رجع الباشا من السويس ، وأخلوا للبضائع الواصلة ثلاث خانات ، توضع في حواصلها ، ثم تورع على الباعة بالثمن الذي يفرضه .

(١) سورة : هود ، رقم (١١) ، آية رقم (١٢٠) .

(٢) ١٠ رجب ١٢٣٢ هـ / ٢٦ مايو ١٨١٧ م . (٣) ١٨ رجب ١٢٣٢ هـ / ٣ يونيو ١٨١٧ م .

(٤) شعبان ١٢٣٢ هـ / ١٦ يونيو - ١٤ يوليو ١٨١٧ م . (٥) ١ شعبان ١٢٣٢ هـ / ١٦ يونيو ١٨١٧ م .

وفيه^(١) ، وصل الخبر أيضاً بوصول سفائن إلى بندر جلة وفيها ثلاثة من الفيلة .

وفيه^(٢) ، قوى اهتمام الباشا لحفر الترعة الموصلة إلى الإسكندرية ، كما تقدم ، وإن يكون عرضها عشرة أقدام والعمق أربعة أقدام بحسب علو الأراضي وانخفاضها ، وتميئت كشاف الأقاليم لجمع الرجال ، وفرضوا أعدادهم بحسب كثرة أهل القرية وقتلتها ، وعلى كل عشرة أشخاص شخص كبير ، وجمعت الخلقان ، ولكل غلقة فاس وثلاثة رجال لحملته ، وأعطوا كل شخص خمسة عشر قرشا ، ورحيله ، ولكل شخص ثلاثون نصفاً في أجرته كل يوم في وقت العمل ، وحصل الاهتمام لذلك في وقت اشتغال الفلاحين بالحصيدة والدراس وزراعة الذرة التي هي معظم قوتهم ، وشرعوا في تشييد احتياجاتهم وشراء القرب للماء ، فإن بتلك البرية لا يوجد الماء إلا ببعض الحفائر التي يعفرها طالب الماء ، وقد تخرج مألحة لأنها أراض مسبخة ، وتمعن جماعة من مهندسخانة ، ونزلوا مع كبيرهم لمساحتها وقياسها ، فقاموا من ثم ترعة الأشرفية حيث الرحمانية إلى حد الحفر المراد بقرب عمود السوارى الذي بالإسكندرية ، فبلغ ذلك ستة وعشرين ألف قصبة ، ثم قاموا من أول الترعة القديمة المعروفة بالناصرة ، وابتدأوها من المكان المعروف بالمطف عند مدينة فوة ، فكان أقل من ذلك يتقص عنه خمسة آلاف قصبة وكسر ، فوقع الاختيار على أن يكون ابتداءها هناك .

وفى أثناء ذلك ، زاد النيل قبل المنادة عليه بالزيادة ، وذلك في منتصف بؤنة القبطي^(٣) ، وغرق المقاتي من البطيخ والخيار والعدلاوى ، وأهمل أمر الحفر في الترعة المذكورة إلى ما بعد النيل ، واستردت الدراهم التي أعطيت للفلاحين لأجل الترحيلة ، وفرحوا بذلك الإهمال ، وقد كان أطلق الباشا لمصارفها أربعة آلاف كيس من تحت الحساب ، ورجع المهندسون إلى مصر وقد صوروا صورتها في كواغد ، ليطلع عليها الباشا عياناً ، وكان رجوعهم في ثامن عشر شعبان^(٤) .

وفيه^(٥) ، تقلد إبراهيم أغا المعروف بأغات الباب ، أمر تنظيم الأصناف والمحدثات ، وعمل معدلاتها ، لبيان سرقات ومخفيات المتقلدين أمر كل صنف من الأصناف بعد البحث والتفتيش والتفحص على دقائق الأشياء .

(٢) ١ شعبان ١٢٣٢ هـ / ١٦ يونيو ١٨١٧ م .

(٤) ١٨ شعبان ١٢٣٢ هـ / ٣ يوليو ١٨١٧ م .

(١) ١ شعبان ١٢٣٢ هـ / ١٦ يونيو ١٨١٧ م .

(٣) ١٥ يونيو ١٥٣٣ ق / ٢١ يونيو ١٨١٧ م .

(٥) ١٨ شعبان ١٢٣٢ هـ / ٣ يوليو ١٨١٧ م .

وفيه ^(١) ، وصل نحو المائتى شخص من بلاد الروم أرباب صنائع معمرين ونجارين وحدادين وبنائين ، وهم ما بين أرمى ونجريجى ونحو ذلك .

وفيه ^(٢) ، أيضًا ، اهتم الباشا ببناء حائطين بحرى رشيد عند الطينة على يمين البغاز ، وشماله ، لينحصر فيما بينهما الماء ، ولاتطنى الرمال وقت ضعف النيل ، ويقع بسبب ذلك العطب للمراكب ، وتلف أموال المسافرين ، وقد كمل ذلك فى هذا الشهر ^(٣) ، وهذه القملة من أعظم الهمم الملوكية التى لم يسبق بمثلا .

وفى عشرينه ^(٤) ، شق شخص بيباب رويلة بسبب الزيادة فى المعاملة ، وعلقوا بأنفه ريال فرائسة ، مع أن الزيادة سارية فى المبيعات والمشتريات من غير إنكار .

وفيه ^(٥) ، أيضًا ، خزم المحاسب آتاف أشخاص من الجزائين فى نواحي ونجعات متفرقة ، وعلق فى أنافهم قطعاً من اللحم ، وذلك بسبب الزيادة فى ثمن اللحم ويبيعهم له بما أحبوه من الثمن فى بعض الأماكن خفية ، لأن الجزائين إذا نزلوا باللحم من المذبح وأكثره هزيل ونعاج ومعز ، والقليل من المناسب الجيد ، فيعلقون الرديء بالخوانيت ويبيعونه جهاراً بالثمن المسعر ، ويخفون الجيد ، ويبيعونه فى بعض الأماكن بما يحبون .

وفى يوم الخميس خامس عشرينه ^(٦) ، وصلت الأفيال الثلاثة من السويس ، أحدها كبير عن الإثني ، ولكن متوسط فى الكبر ، فعبروا بها من باب النصر ، وشقوا من وسط المدينة ، وخرجوا بها من باب رويلة على الدرب الأحمر ، وذهبوا بها إلى قراميدان ، وهرولت الناس والصبيان للفرجة عليها ، وذهبوا خلفها ، واددحموا فى الأسواق لرؤيتها ، وكذلك العسكر والدلاء وركابنا ومشاة ، وعلى ظهر الفيل الكبير مقعد من خشب .

واستهل شهر رمضان بيوم الثلاثاء سنة ١٢٣٢^(٧)

وعملت الرؤية تلك الليلة ، وركب للحسب وكلنا مشايخ الحرف كعادتهم ، وأتينا رؤية الهلال تلك الليلة ، وكان عسر الرؤية جداً .

(١) ١٨ شعبان ١٢٣٢ هـ / ٣ يولي ١٨١٧ م .

(٢) ١٨ شعبان ١٢٣٢ هـ / ١٦ يونيه - ١٤ يولي ١٨١٧ م .

(٣) ٢٠ شعبان ١٢٣٢ هـ / ٥ يولي ١٨١٧ م .

(٤) ٢٥ شعبان ١٢٣٢ هـ / ١٠ يولي ١٨١٧ م .

(٥) ١٠ يولي ١٨١٧ م .

(٦) ١٣ أغسطس ١٨١٧ م .

(٧) رمضان ١٢٣٢ هـ / ١٥ يولي - ١٣ أغسطس ١٨١٧ م .

وفي صبح ذلك اليوم^(١) ، عزل عثمان أغا الورداني من الحسبة ، وتقلدها مصطفى كاشف كرد ، وذلك لما تكرر على سمع الباشا ، أفعال السوق وانحرافهم وقلة طاعتهم وعدم مبالاهم بالضرب والإيذاء ، وخزم الأنوف والتجريس ، قال في مجلس خاصته : « لقد سرى حكى في الأقاليم البعيدة فضلاً عن القرية ، وخافنى العربان وقطاع الطريق وغيرهم ، خلاف سوق مصر فإنهم لا يرتعدون بما يفعله فيهم ولاية الحسبة من الإهانة والإيذاء ، فلا بد لهم من شخص يقهرهم ، ولا يرحمهم ولا يهملهم » ، فوقع اختياره على مصطفى كاشف كرد هذا فقلده ذلك ، وأطلق له الإذن ، فعند ذلك ركب في كيكية وتخلفه عدة من الخيالة ، وترك شعار المنصب من المقدمين والحشم الذين يتقدمونه ، وكذلك الذى أمامه بالميزان ومن بأيديهم الكراييج لضرب المستحق والمنقص فى الوزن ، ويات يطوف على الباعة ، ويضرب بالدبوس هشما بأذى سبب ، ويعاقب بقطع شحمة الأذن ، فأغلقت الحوانيت ، ومنعوا وجود الأشياء حتى ما جرت به العادة فى رمضان من عمل الكعك والرقاق المعروف بالسحير وغيره ، فلم يلتفت لمتاعهم وغلقهم الحوانيت ، وزاد فى العسف ، ولم يرجع عن سعيه واجتهاده ، ولازم على السعى والطواف ليلاً ونهاراً ، لا ينام الليل بل ينام لحظة وقت ما يدركه النوم فى أى مكان ولو على مصطبة حانوت ، وأخذ يتفحص على السمن والجبن ونحوه المخزون فى الحواصل ويخرجه ، ويدفع ثمنه لأربابه بالسعر المفروض ، ويوزعه لأرباب الحوانيت ، ليعبوه على الناس بزيادة نصف أو نصفين فى كل رطل ، وذهب إلى بولاق ومصر القديمة ، فاستخرج منها سمناً كثيراً ، ومعظم ذلك فى مخازن للعسكر ، فإن العسكر كانوا يرصدون الفلاحين وغيرهم فيأخذونه منهم بالسعر المفروض ، وهو مائتان وأربعون فى العشرة منه ، ثم يبيعونه على المحتاجين إليه بما أحبوا من الزيادة الفاحشة ، فلم يراع جانبهم ، واستخرج مخباتهم قهراً عنهم ، ومن خالف عليه منهم ضربه ، وأخذ سلاحه وتكل به ، وذهب فى بعض الأوقات إلى بولاق ، فأخرج من حاصل بيع بعض الوكائل ثلثمائة وخمسين ناعوناً كبير من العسكر ، فحضر إليه بطائفة ، فلم يلتفت إليه ، ووبخه ، وقال له : « أنتم عساكر لكم الرواتب والعلائف واللحوم والأسمان وخلافها ، ثم تحتكرون أيضاً أقوات الناس وتبيعونها عليهم بالثمن الزائد » ، وأعطاه الثمن المفروض ، وحمل المواعين على الجمال إلى الأمكنة التى أعدها لها عند باب الفتوح ، وعندما رأى أبواب الحوانيت الجدد وعدم الإهمال والتشديد عليهم ، فتح المغلق منهم

(١) ١ رمضان ١٢٣٢ هـ / ٢١ نوفمبر ١٨١٦ - ١١ نوفمبر ١٨١٧ م .

بحانوته ، وأظهروا مخباتهم أمامهم وملأوا السدييات والطسوت من السمن ، وأنواع
الخبز ، خوفا من بطش المحتسب وعدم رحمته بهم ، ويقف بنفسه على باعة البطيخ
والقاوون.

وفي منتصف شهر رمضان^(١) ، وصلوا برمة إبراهيم بك الكبير من دنقلة ،
وذلك أنه لما وصل خير موته استأذنت زوجته أم ولده الباشا فى إرسالها امرأة تدعى
نقيسة لإحضار رمتة ، فأذن بذلك ، وأعطى المتسفرة فيما بلغنا عشرة أكياس ، وكتب
لها مكاتبات لكشاف الوجه القبلى بالمساعدة ، وسافرت وحضرت به فى تابوت وقد
جف جلده على عظمه لنحافته ، وذلك بعد موته بنحو ستة شهور ، وعملوا له
مشهدا وأمامه كفارة ، ودفنوه بالقرافة الصغرى عند ابنه مرزوق بك .

وفى ليلة الخميس سابع عشر^(٢) ، طلب المحتسب حجاج الحضرى الشهير
بنواحى الرميطة ، فأخذته إلى الجمالية وشفقه على السبيل المجاورة لحارة الميضية ،
وذلك فى سادس ساعة من الليل وقت السحور ، وتركوه معلقا لثقلها من الليلة
القابلة ، ثم أذن برفعه فأخذته أهله ودفنوه ، وحجاج هو الذى تقدم ذكره غير مرة فى
واقعة خورشيد باشا وغيرها ، وكان مشهورا بالإقدام والشجاعة طویل القامة ، عظيم
الهمة ، وكان شيخا على طوائف الحضريّة ، صاحب صولة وكلمة بتلك النواحى ،
ومكارم أخلاق ، وهو الذى بنى البوابة بآخر الرميطة عند عرصة الغلة أيام الفتنة ،
واختفى مرارا بعد تلك الحوادث ، وانضم إلى الألفى ، ثم حضر إلى مصر بأمان ،
ولم يزل على حاله فى هدوء وسكون ، ولم يؤخذ فى هذه بجرم فعله يوجب شفقه ،
بل قتل مظلوما لحقد سابق وزجرا لغيره .

وفى يوم الإثنين ثامن عشرين شهر رمضان ، الموافق لسادس مسرى القبطى^(٣) ،
أوفى النيل أنذره بالفناء ، وكسر المذ صبح يوم الثلاثاء^(٤) ، بحضرة كتحدا بك
والقاضى وغيره ، وجري الماء فى الخليج ، ولم يقع فيه مهرجان مثل العادة ، هذا
والمحتسب مواظب على السروح ليلا ونهارا ، ويعاقب بجرح الأذان والضرب
بالدبوس ، وأقعد بعض صنّاع الكتافة على صواتهم التى على النار ، وأمر بكنس
الأسواق ، ومواظبة رشها بالماء ، ووقود القناديل على أبواب الدور ، وعلى كل ثلاثة
من الحوائيت قنديل ، ويركب آخر الليل ، ثم يذهب إلى بولاق ليتلقى الواردين
بالبطيخ الأخضر والأصفر ، ويعرفه عدّة الشروات ، ويأمرهم ببلغ مكوسها

(١) ١٥ رمضان ١٢٣٢ هـ / ٢٩ يولييه ١٨١٧ م . (٢) ١٧ رمضان ١٢٣٢ هـ / ٣١ يولييه ١٨١٧ م .

(٣) ٢٨ رمضان ١٢٣٢ هـ / ١٢ أغسطس ١٨١٧ م . (٤) ٢٩ رمضان ١٢٣٢ هـ / ١٣ أغسطس ١٨١٧ م .

المفروض ، ثم يأمرهم بالذهاب إلى مراكز بيعهم ولا يبيعون شيئاً حتى يأتينهم بنفسه ، أو بحضرة من يرسله من طرفه ، ثم يعود طائفا عليهم ، فيحصى ما فى قرش أحدهم عددا ، ويميز الكبير بثمان والصغير بثمان ، ويترك عند البائع من يباشره أو يقف هو بنفسه ، ويبيع على الناس بما فرضه ، ويعطى لصاحبه الثمن والربع ، فيراه قد ربح العشرة قروش وأكثر بعد مكسه ومصارفه ، فيقول له : « أما يكفى مثلك ربح هذا القدر حتى تطمع أيضاً فى الزيادة عليه » ، وهو مع ذلك يكر ويطوف على غيرهم ، ويحلّق على ما يرد من السمن الوارد الذى تقرر على المزارعين ، فيزنه منهم بالسعر المفروض ، وهو أربعة وعشرون نصفاً الرطل ، ويرد عليهم الفوارغ ، ويعطيه للبائع بالثمن المقرر وهو ستة وعشرون ، وهم يبيعونه بزيادة نصفين فى كل رطل ، وهو ثمانية وعشرون ، ويناله الناس بأسهل وجدان سائلا من الخلط والغش ، ويأمرهم بإعادة ما عسى يوجد فيه من المرة والعمار إلى مواعينه ليوزن مع فوارغه ، ورسد أيضاً ما يرد للناس ، ولو لأكابر الدولة من السمن ، فيطلق البعض ، ويأخذ الباقي بالثمن ، وكذلك ما يأتينهم من البطيخ والدجاج ، ولو كان لصاحب الدولة حسب أذنه له بذلك ، كل ذلك للحرص على كثرة وجدان الأشياء ، وتعدت أحكامه إلى بضائع التجار والأقمشة الهندية ، وأهل مرجوش والمحلاوية وخلافهم ، وطلب قوائم مشترياتهم والنظر فى مكائيلهم ، فضاق خناق أكثر الناس من ذلك ، لكونهم لم يعتادوه من محتسب قبله ، وكأنه وصله خبر ولاية الحسبة وأحكامهم فى الدول المصرية القديمة ، فإن وظيفة أمين الاحتساب وظيفة قضاء ، وله التحكم والعدالة ، والتكلم على جميع الأشياء ، وكان لا يتولاها إلا المتضلع من جميع المعارف والعلوم والقوانين ، ونظام العدالة ، حتى على من يتصدر لتقرير العلوم ، فيحضر مجلسه ويأخذه ، فإن وجد فيه أهلية للإلقاء أذن له بالتصبر أو منعه حتى يستكمل ، وكذلك الأطباء والجراحية حتى البيطارية واليزدرية ، ومعلموا الأطفال فى المكاتب ، ومعلمو السباحة فى الماء ، والنظر فى وسق المراكب فى الأسفار ، وأحمال الدواب فى نقل الأشياء ، ومقادير روبايا الماء مما يطول شرحه ، وفى ذلك مؤلف للشيخ ابن الرفعة ، وقد يسهل بعض ذلك مع العدالة ، وعدم الاحتكار وطمع المتولى ، وتطلعه لما فى أيدي الناس وأرزاقهم .

ومما يحكى ، أن الرشيد سأل الليث بن سعد فقال له : « يا أبا الحرث ما صلاح بلدكم يعنى مصر » ، فقال له : « إما صلاح أمرها ومزارعها فبالنيل ، وأما أحكامها فمن رأس العين يأتى الكدر » .

وفى أواخر رمضان ^(١) ، زاد المحتسب فى نغمات الطنبور ، وهو أنه أرسل مناديه فى مصر القديمة ينادى على تصارى الأرمن والأروام والشوام ، بإخلاء البيوت التى جمروها ووخرفوها ، وسكنوا بها بالإتشاء ، والملك والمؤاجرة المطة على النيل ، وأن يعودوا إلى زيهم الأول من لبس العمائم الزرق ، وعدم ركوبهم الخيول والبغال والرهوانات الفارغة ، واستخدامهم المسلمين ، فتقدم أعاضهم إلى الباشا بالشكوى ، وهو يراعى جانبهم ، لأنهم صاروا أخصاء الدولة وجلساء الحضرة وتنداء الصعبة .

وأيضاً ، نادى مناديه على المردان ، ومحلقى اللحى ، بأنهم يتروكونها ولا يحلقونها ، وجميع العسكر وغالب الأتراك سنتهم حلق اللحى ولو طعن فى السن ، فاشيع فيهم أن يأمرهم بترك لحاهم ، وذلك خرم لقواعدهم ، بل يروونه من الكبائر ، وكذلك السيد محمد الحروقى بسبب تعرضه إلى بغايلع التجار ، وأهل الغورية فإن ذلك منوط به .

وفى أثناء ذلك ، ورد إلى عابدين بيك مراهن سمن ، فأرسل الجمال إلى حملها من ساحل بولاق ، لبلغ غيرها المحتسب فأخذها وأدخلها مخزنه ، وحدث الجمال فارغة ، وأخبروا مخلصهم بحجز المحتسب لها ، فأرسل عدة من العسكر فأخرجوها من المخزن ، وأخذوها ولم يكن للمحتسب حاضرا ، واتفق أنه ضرب شخصا من عسكر المذكور أرزودى بالدبوس حتى كاد يموت ، فاشتد بعابدين بيك الحقن ، وركب إلى كتخدا بيك وشنع على المحتسب وتعددت الشكاوى ، وصادفت فى زمن واحد ، فأنهى الأمر إلى الباشا ، فتقدم إليه بكف المحتسب عن هذه الأفعال ، فأحضره الكتخدا ورجّره وأمره أن لا يتعدى حكمه البياعة ، ومن كان يسرى عليهم أحكام من كان فى منصبه قبله ، وأن يكون أمامه الميزان ويؤدب المستحق بالكرابيج دون الدبوس .

واستهل شهر شوال يوم الخميس سنة ١٢٣٢^(٢)

فرك السروج فى أيام العيد ، وأشيع بين السوق عزله ، فاطهبوا الفرح ، ورفعوا ما كان ظاهرا بين أيديهم من : السمن والجبن ، وأخفوه عن الأعين ، ورجعوا إلى حالتهم الأولى من الغش والحيانة وغلاء السعر ، وأغلقت بعضهم الخانات ، وخرجوا إلى المتزهات ، وعملوا ولائم .

(١) آخر رمضان ١٢٣٢ هـ / ١٣ أغسطس ١٨١٧ م .

(٢) شوال ١٢٣٢ هـ / ١٤ أغسطس - ١١ سبتمبر ١٨١٧ م .

وفى رابعه ^(١) ، شنقوا عدة أشخاص فى أماكن متفرقة ، قبل أنهم سراق وزغلية ، وكانوا مسجونين فى أيام رمضان ^(٢) ، ولم يركب المحتسب حسب الأمر بل أركب خازن داره ، وشق بالميزان عوضا عنه ، ثم ركب هو أيضاً ويده الديوس ، لكن دون الحالة الأولى فى الجبروت ، ولم يسر حكمه على النصارى فضلا عن غيرهم .

وفى عاشره يوم السبت ^(٣) ، نزلوا بكسوة الكعبة من القلعة ، وشقوا بها من وسط الشارع إلى المشهد الحسينى .

وفى يوم السبت سابع عشره ^(٤) ، أداروا الحمل وخرج أمير الركب إلى خارج باب النصر ، ووصلت حجاج كثيرة من ناحية المغرب إلى بر إنابة وببلاق ، وطفقوا يشترون الأغنام من الفلاحين ، وينبجونها ويبيعونها ببلاق وطرقها على الناس جزافا من غير وزن ، ويلهب الكثير من الناس إلى الشراء منهم ، فيقعون فى الشغب الفاحش والزيادة على السعر بالضعف ، وأكثر ، وضرورتهم فى الشراء منهم رداءة ما يحمله القصابون من اللذبح من أغنام الباشا المحضرة من البلاد والقرى ، وقد هزلت من السفر والإقامة بالجوع والعطش ، ويموت الكثير منها فيسلمونه ويزنونه على الجزارين بالبيع للناس ، وفيه التغير الرائحة ، وما تعافه النفوس ، فيسبب ذلك اضطرب الناس إلى الشراء من هؤلاء الأجناس بالغبين ، وتعمل سوء اخلاقهم ، وحصل بينهم وبين العسكر شرور ، وقتل بينهم قتلى ومجاريح ، والباشا وحكام الوقت يتخافلون عنهم خوفا من وقوع الفتق ، ثم ارتحلوا لأنهم كثروا وملأوا الأزقة والنواحي ، وحضر أيضاً الركب القاسى وفيه ولدا السلطان سليمان ومن يصحبهما ، فأحسن الباشا نزلهم ، وتقيد البيد محمد المحروقى بملاقاتهم ولوازمهم ، وأنزلوهم فى منزل بجوار المشهد الحسينى ، وأجريت عليهم نفقات تليق بهم ، وأهديا للباشا هدية ، وفيها عدة بغال وبرانس حرير وغير ذلك .

وفى ثامن عشرينه ^(٥) ، ارتحل الحج من البركة ، وكان الحجاج فى هذه السنة كثيرة من سائر الأجناس : أتراك ، وططر ، وبشناق ، وجركس ، وفلاحين ، ومن سائر الأجناس ، ورجع الكثير من المسافرين على بحر القلزم إلى الحجار من السويس لقلة المراكب التى تحملهم ، وغصت المدينة من كثرة الزحام زيادة على ما بها من ازدحام العساكر ، وأخلط العالم من فلاحى القرى المشيعين والمسافرين ، ومن يرد من الآفاق ، والبلاد الشامية ، ونصارى الروم ، والأرمن ، والدلاء ، والواردين

(١) ٤ شوال ١٢٣٢ هـ / ١٧ أغسطس ١٨١٧ م . (٢) رمضان ١٢٣٢ هـ / ١٥ يوليـ ١٢ أغسطس ١٨١٧ م .

(٣) ١٠ شوال ١٢٣٢ هـ / ٢٢ أغسطس ١٨١٧ م . (٤) ١٧ شوال ١٢٣٢ هـ / ٣٠ أغسطس ١٨١٧ م .

(٥) ٢٨ شوال ١٢٣٢ هـ / ١٠ سبتمبر ١٨١٧ م .

والذين استدعاهم الباشا من الدور والنبالة والنصيرية وغيرهم لعمل الصنائع والمزارع وشغل الحرير ، وما استجده بوادي الشرق حتى أن الإنسان يقاسى الشدة والهلول إذا مر بالشارع من كثرة الازدحام ، ومرور الخيالة وحُمير الأوسية والجمال التي تحمل الأثربة والانتقاض والأحجار لعناصر الدولة ، سوى من عداها من حملوا الأخطاب والبضائع والتراسين حتى الزحمة في داخل المعطف الضيقة ، وزيادة على ذلك كثرة الكلاب بحيث يكون في القطعة من الطريق نحو الخمسين ، ثم صياحها ونباحها المستمر ، وخصوصا في الليل على المارين ، وتشاجرها مع بعضها مما يزعج النفوس ويمنع الهجوع ، وقد أحسن الفرنسيون بقتلهم الكلاب ، فلأنهم لما استقروا وتكرر مرورهم ونظروا إلى كثرة الكلاب من غير حاجة ولا منفعة سوى السهبة والعواء ، وخصوصا عليهم لغزابة أشكالهم ، فطاف عليها طائف منهم باللحم المسموم ، فما أصبح النهار إلا وجميعها موتى مطروحة بجميع الشوارع ، فكان الناس والصفار يسحبونها كذا بالحبال إلى الخلاء ، واستراحت الأرض ومن فيها منها ، فأنه يكشف عنا مطلق الكرب في الدنيا والآخرة بمنه وكرمه .

واستهل شهر ذي القعدة سنة ١٢٣٢^(١)

في خامسه يوم الأربعاء^(٢) ، وليلة الخميس^(٣) ، ارتحل ركب الحاج المغاربي من الحصوة .

وفي أواخره^(٤) ، حصل الأمر للفقهاء بالأزهر بقراءة صحيح البخاري ، فاجتمع الكثير من الفقهاء والمجاورين وفرقوا بينهم أجزاء وكراريس من البخاري ، يقرءون فيها مقدار ساعتين من النهار بعد الشروق ، فاستمروا على ذلك خمسة أيام ، وذلك بقصد حصول النصر لإبراهيم باشا على الوهابية ، وقد طالت مدة انقطاع الأخبار عنه ، وحصل لآبيه قلق رائد ، ولما انقضت أيام قراءة البخاري ، نزل للفقهاء عشرون كيسا فرقت عليهم ، وكذلك على أطفال المكاتب .

واستهل شهر ذي الحجة يوم الأحد سنة ١٢٣٢^(٥)

في رابعه^(٦) ، شققوا أشخاصا قبل إنهم خمسة ويقال إنهم حرامية .

(١) ذي القعدة ١٢٣٢ هـ / ١٢ سبتمبر - ١١ أكتوبر ١٨١٧ م .

(٢) ذي القعدة ١٢٣٢ هـ / ١٦ سبتمبر ١٨١٧ م .

(٣) ذي القعدة ١٢٣٢ هـ / ١٧ سبتمبر ١٨١٧ م . (٤) آخر ذي القعدة ١٢٣٢ هـ / ١١ أكتوبر ١٨١٧ م .

(٥) ذي الحجة ١٢٣٢ هـ / ١٢ أكتوبر - ١٠ نوفمبر ١٨١٧ م .

(٦) ذي الحجة ١٢٣٢ هـ / ١٥ أكتوبر ١٨١٧ م .

وفيه ^(١) ، أرسلت الأفيال الثلاثة إلى دار السلطنة صحبة الهدايا المرسله ، وثلاثة سروج ذهب ، وفيها سرج مجوهر ، وخيول وكباش ونقود وأقمشة هندية وسكاكر وأرز .

وفيه ^(٢) ، وصل فيل آخر كبير مروا به من وسط المدينة ، وذهبوا به إلى رحبة بيت السيد محمد المحروقي ، وقفوا به في أواخر النهار ، والناس تجتمع للمفرجة عليه إلى أواخر النهار ، ثم طلعوا به إلى القلعة ، وأوقفوه بالطبخانة ، وهي محل عمل المدافع ، وحضر بصحبته شخص يدعى العلم والمعركة بالطب والحكمة ، ومعه مجلد كبير في حجم الوسادة ، يحتوى على الكتب الستة الحديثة ، وخطه دقيق ، قال : « إنه نسخة بيده » ، ونزل ببيت السيد محمد المحروقي ، وركب له معجون الجواهر أنفق فيه جملة من المال وكحلا ، وركب أيضا تراكيب لغيره ، وشرط عليهم في الاستعمال بعد مضي ستة أشهر ، وشيء منها بعد شهرين وثلاثة ، وأقام أياما ثم سافر واجعا إلى صنعاء .

وفى يوم الثلاثاء عاشره ^(٣) ، كان عيد النحر ، ولم يرد فيه مواشى كثيرة كالاعياد السابقة من الأغنام والجواميس التى تأتى من الأرياف ، فكانت تزدهم منها الأسواق لكثرتها والوكائل والرميلة ، فلم يرد إلا التزر القليل قبل النحر يومين ، ويساع بالثمن الغالى ، ولم يذبح الجزارون في أيام النحر لبيع كمادتهم إلا القليل منهم مع التخجير على الجلود ، وعلى من يشتريها ، وتباع لطرف الدولة بالثمن الرخيص جدا .

وانقضت السنة مع استمرار ما تجدد فيها من الحوادث التى منها ما حدث في آخر السنة ^(٤) ، من الحجز وضبط أنوال الحباكة ، وكل ما يصنع بالمكنوك ، وما ينسج على نول أو نحوه ، من جميع الأصناف من إبريسم أو حرير أو كتان إلى الخيش والفيل والحصير فى سائر الإقليم المصرى ، طولا وعرضا ، قبلى وبحرى من الإسكندرية ودمياط إلى أقصى بلاد الصعيد والفيوم ، وكل ناحية تحت حكم هذا المتولى ، وانتظمت لهذا الباب دواوين بيت محمود بك الخازن دار ، وأياما ببيت السيد محمد المحروقي ، وبحضرة من ذكر ، والمعلم غالى ، ومتولى كبير ذلك ، والمفتتح لأبوابه المعلم يوسف كنعان الشامى ، والمعلم منصور أبو سريمون القيطى ، ورتبوا لضبط ذلك كتابا ومباشرين يتقرون بالنواحي والبلدان والقرى ، وما يلزمهم من المصاريف

(١) ٤ رجب الحجة ١٢٣٢ هـ / ١٥ أكتوبر ١٨١٧ م . (٢) ٤ ذى الحجة ١٢٣٢ هـ / ١٥ أكتوبر ١٨١٧ م .

(٣) ١٠ ذى الحجة ١٢٣٢ هـ / ٢١ أكتوبر ١٨١٧ م . (٤) ٤ رجب الحجة ١٢٣٢ هـ / ١٠ نوفمبر ١٨١٧ م .

والمعالم والمشاهرات ما يكفيهم فى نظير تفصيلهم وخدمتهم ، فيمضى المتعینون لذلك فيحصون ما يكون موجودا على الأنوال بالناحية من القماش والبز والأكسية الصوف المعروفة بالزعايط والدفاى ، ويكتسبون عدده على ذمة الصانع ، ويكون ملزوما به ، حتى إذا تم نسجه دفعوا لصاحبه ثمنه بالفرض الذى يقرضونه ، وإن أرادها صاحبها أخذها من الموكلين بالثمن الذى يقدرونه بعد الختم عليها من طرفها بعلامة الميرى ، فإن ظهر عند شخص شيء من غير علامة الميرى ، أخذت منه بل وعوقب وغرم تأديبا على اختلاسه وتحذيرا لغيره ، هذا شأن الموجود الحاصل عند النساجين ، واستئناف العمل المجدد ، فإن الموكل بالناحية ومياشريها يستدعون من كل قرية شخصا معروفا من مشايخها فيقيمونه وكيفا ، ويعطونه مبلغا من الدراهم ، ويأمرونه بإحصاء الأنوال والشغالين والبطالين منهم فى دفتر ، قيامرون البطالين بالنسج على الأنوال التى ليس لها صناع بأجرتهم كغيرهم على طرف الميرى ، ويدفع المتوكل لشخصين أو ثلاثة دراهم يطوفون بها على النساء اللاتى يزلن الكسان بالنواحي ، ويجعلنه أذرا فيشترون ذلك منهن بالثمن المفروض ، ويأتون به إلى النساجين ، ثم تجمع أصناف الأقمشة فى أماكن للبيع بالثمن الزائد ، وجعلوا لبيعها أمكنة مثل خان أبو طقية ، وخان الجلال ، وبه يجلس المعلم كتعان ، ومن معه وغير ذلك ، ويلغ ثمن الثوب القطن الذى يقال له البطانة إلى ثلثمائة نصف فضة ، بعدما كان يشتري بمائة ونصف وأقل وأكثر ، بحسب الرداءة والجودة ، وأدركناه يباع فى الزمن السابق بعشرين نصفا ، ويلغ ثمن المقطع القماش الغليظ إلى ستمائة نصف فضة ، وكان يباع بأقل من ثلث ذلك ، وقس على ذلك باقى الأصناف ، وهذه البدعة أشنع البدع المحدثه ، فإن ضررها عم الغنى والفقير ، والجليل والحقير ، والحكم لله العلى الكبير .

ومنها : أن المشار إليه هدم القصر الذى بالآثار ، وأنشأ على الهيئة الرومية التى ابتدعوها فى عمارتهم بمصر ، وهدموه وعمروه وبيضوه فى أيام قليلة ، وذلك أنه بات هناك ليلتين فأعجبه هواؤه ، فاختار بناءه على هواه ، وعند تمامه وتنظيمه بالفرش والزخارف جعل يتردد إلى الميت به بعض الأحيان مع السرارى والغلمان ، كما يتنقل من قصر الجيزة وشبرا والأريكية والقلعة وغيرها من سرايات أولاده وأصهاره ، والملك لله الواحد القهار .

ومنها : أن طائفة من الإفرنج الإنكليز قصصوا الإطلاع على الأهرام المشهورة الكائنة ببر الجيزة غربى القسطنطينية ، لأن طبيعتهم ورغبتهم الإطلاع على الأشياء

المستغربات ، والفحص عن الجزئيات ، وخصوصا الآثار القديمة وعجائب البلدان ، والتصاوير والتماثيل التي في المغارات والبرابي بالناحية القبلية وغيرها ، ويطوف منهم أشخاص في مطلق الأقاليم بقصد هذا الغرض ، ويصرفون لذلك جملا من المال في نفقاتهم ولوازمهم ومؤجراتهم ، حتى أنهم ذهبوا إلى أقصى الصعيد ، وأحضروا قطع أحجار عليها نقوش وأقلام ونصاوير ونواويس من رخام أبيض ، كان بداخلها موتى بأكفانها وأجسامها باقية بسبب الاطيلية والأدهان الحافظة لها من البلا ، ووجه المقبور مصور على تمثال صورته التي كان عليها في حال حياته ، وتماثيل آدمية من الحجر السماقي الأسود المنقط الذي لا يعمل فيه الحديد ، جالسين على كراسي واضعين أيديهم على الركب ؟ ويؤيد كل واحد شبه مقتاح بين أصابعه اليسرى ، والشخص مع كرسية قطعة واحدة مفرغ معه أطول من قامته الرجل الطويل ، وعلو رأسه نصف دائرة منه في علو الشبر وهم شبه العبيد المشوهين الصورة ، وهم ستة على مثال واحد ، كأنما أفرغوا في قالب واحد ، يحمل الواحد منهم الجملة من العتالين ، وفيهم السابع من رخام أبيض جميل الصورة ، وأحضروا أيضا رأس صنم كبير دفعوا في أجرة السفينة التي أحضروه فيها ستة عشر كيبا ، عنها ثلثمائة وعشرون ألف نصف فضة ، وأرسلوها إلى بلادهم لتباع هناك بأضعاف ما صرفوه عليها ، وذلك عندهم من جملة المتاجر في الأشياء الغريبة .

ولما سمعت بالصور المذكورة ، فذهبت بصحبة ولدنا الشيخ مصطفى باكير المعروف بالساعاتي ، وسيدى إبراهيم المهندي الإنكليزي إلى بيت قنصل بدرب البرابرة بالقرب من كوم الشيخ بسلامة جهة الأزيكية ، وشاهدت ذلك كما ذكرته ، وتعجبنا من صناعتهم وتماثيلهم ، وصقالة أبدانهم الباقية على عمر السنين والقرون التي لا يعلم قدرها إلا علام القيوب ، وأرادوا الاطلاع على أمر الأهرام ، وأذن لهم صاحب المملكة ، فذهبوا إليها ، ونصبوا خيمة وأحضروا الفعلة والمساحي والغلقان ، وعبروا إلى داخلها وأخرجوا منها أثرة كثيرة من زيل الوطواط وغيره ، ونزلوا إلى الزلافة ، ونقلوا منها ترابا كثيرا وزبلا ، فانتهوا إلى بيت مربع من الحجر المنحوت غير مسلوك ، هذا ما بلغنا عنهم ، وحفروا حوالى الرأس العظيمة بالقرب من الأهرام التي تسميها الناس زأس أبى الهول ، فظهر أنه جسم كامل عظيم من حجر واحد ممتد كأنه راقد على بطنه رافع رأسه ، وهي التي يراها الناس ويقاى جسمه مغيب بما انهال عليه من الرمال ، وتضاعف من مرققيه ممتدان أنفاه ، وبينهما شبه صندوق مربع إلى استطالة من سماق أحمر عليه نقوش شبه قلم الطير ، في داخله صورة سبع مجسم

من حجر مدهون بدهان أحمر ، رابض باسط ذراعيه في مقدار الكلب ، رفعوه أيضاً إلى بيت القنصل ورايته يوم ذاك ، وقيس المرتفع من جسم أبي الهول من عند صدره إلى أعلى رأسه فكان اثنين وثلاثين ذراعاً ، وهى نحو الربع من باقى جسمه ، وأقاموا فى هذا العمل نحواً من أربعة أشهر .

وأما من مات فى هذه السنة من المشاهير^(١)

فمات ، العالم العلامة ، الفاضل الفهامة ، صاحب التحقيقات الرائقة ، والتأليفات الفائقة ، شيخ شيوخ أهل العلم ، وصدر صدور أهل الفهم ، المتفنن فى العلوم كلها ، نقليها وعقليها وأديبها ، إليه انتهت الرياسة فى العلوم بالديار المصرية ، ونهايت مصر ما سواها بتحقيقاته البهية ، استبطن الفروع من الأصول واستخرج نفائس الدرر من بحور المعقول والمنقول ، وأودع الطروس فوائد ، وقلدها عوائد فرائد ، الأستاذ الشيخ محمد بن محمد بن أحمد بن عبد القادر بن عبد العزيز بن محمد السبّاوى ، المالكى الأزهرى ، الشهير بالأمير ، وهو لقب جده الأدنى أحمد ، وسببه أن أحمد وأبيه عبد القادر كان لهما إمارة بالصعيد ، وأخبرتى المترجم من لفظه ، أن أصلهم من المغرب ، ونزلوا بمصر عند سيدى عبد الوهاب أبى التخصيص ، كما أخبر عن ذلك وثائق لهم ، ثم التزموا بحصة بساحية سنّو^(٢) ، وارتحلوا إليها وقطنوا بها ، وبها ولد المترجم ، وكان مولده فى شهر ذى الحجة سنة أربع وخمسين ومائة وألف^(٣) ، بإخيار والديه ، وارتحل معهما إلى مصر ، وهو ابن تسع سنين ، وكان قد ختم القرآن فجوده على الشيخ المنير على طريقة الشاطبية ، والدرّة ، وحسب إليه طلب العلم ، فأول ما حفظ متن الأجرومية ، وسمع سائر الصحيح والشفاء على سيدى على بن العربى السقاط ، وحضر دروس أعيان عصره ، واجتهد فى التحصيل ، ولأزم دروس الشيخ الصعدي فى الفقه ، وغيره من كتب المعقول ، وحضر على السيد البليدى شرح السعد على عقائد النسفى والأربعين النووية ، وسمع الموطأ على هلال المغرب وعالمه الشيخ محمد التاودى ابن سودة بالجوامع الأزهر ، سنة وروده بقصد الحج ، ولأزم المرحوم الوالد حسن الجبرتى سنين ، وتلقى عنه الفقه الحنفى ، وغير ذلك من الفنون : كالهئية ، والهندسة

(١) كتب إمام هذا العنوان بهامش ص ٢٨٤ ، طبعة بولاق ، ذكر من مات فى هذه السنة .

(٢) سنّو : قرية قديمة ، وهى إحدى قرى مركز ديروط ، محافظة لسيوط .

ومضى : محمد : المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٤ ، ص ٤٨ .

(٣) ١١٥٤ هـ / ١٩ مارس ١٧٤١ - ٧ مارس ١٧٤٢ م .

والفلكيات ، والأوقاف والحكمة عنه ، وبواسطة تلميذه الشيخ محمد بن إسماعيل النفاوى المالكي ، وكتب له إجازة مثبتة فى برنامج شيوخه ، وحضر الشيخ يوسف الحنفى فى آداب البحث ، وبات سعاد ، وعلى الشيخ محمد الحنفى أخيه مجالس من الجامع الصغير والشمال والنجم الغيطى فى المولد ، وعلى الشيخ أحمد الجوهري فى شرح الجوهرة للشيخ عبد السلام ، وسمع منه السلسل بالأولية ، وتلقى عنه طريق الشاذلية من سلسلة مولاى عبدالله الشريف ، وشملت إجازة الشيخ الملوى ، وتلقى عنه مسائل فى أواخر أيام انقطاعه بالمنزل ، ومهر وأنجب ، وتصدر للإلقاء الدروس فى حياة شيوخه ، وبما أمره ، واشتهر بفضله ، خصوصا بعد موت أشياخه ، وشاع ذكره فى الآفاق ، وخصوصا بلاد المغرب ، وتأتى الصلات من سلطان المغرب وتلك النواحي فى كل عام ، وقد عليه الطالبون للأخذ عنه ، والتلقى منه ، وتوجه فى بعض مقتضيات إلى دار السلطنة ، وألقى هناك دروسا حضره فيها علماءهم ، وشهدوا بفضله واستجازوه وأجازهم بما هو مجاز به من أشياخه ، وصنف عدة مؤلفات اشتهرت بأيدي الطلبة ، وهى فى غاية التحرير ، منها : مصنف فى فقه مذهبه ، سماه المجموع ، حاذى به مختصر خليل ، جمع فيه الراجح فى المذهب ، وشرحه شرحا نفيسا ، وقد صار كل منهما مقبولا فى أيام شيخه العدوى ، حتى كان إذا توقف شيخه فى موضع يقول هاتوا مختصر الأمير ، وهى منقبة شريفة ، وشرح مختصر خليل ، وحاشية على المغنى لابن هشام ، وحاشية على الشيخ عبد الباقي على المختصر ، وحاشية على الشيخ عبد السلام على الجوهرة ، وحاشية على شرح الشذور لابن هشام ، وحاشية على الأزهري ، وحاشية على الشنشورى على الرحبية فى الفرائض ، وحواشى على المعراج ، وحاشية على شرح الملوى على السمرقندية ، ومؤلف سماه : مطلع النيرين فيما يتعلق بالقدرتين ، واتحاف الأتس فى الفرق بين اسم الجنس وعلم الجنس ، ورفع التليس عما يثل به ابن خميس ، وثمر التمام فى شرح آداب الفهم والإفهام ، وحاشية على المجموع ، وتفسير سورة القدر ، ومن نظمه قوله متغزلا :

أَيُّهَا السَّيِّدُ الْمَدْلُلُ ضَاعَتْ	فِي الْهَوَى ضَيَّعَتْ وَأَنْسَيْتُ نُسْكَى
يَا لَكَ اللَّهُ لَا تَمَلْ لِسَوَاتِنِ	وَتَحْكَمْ وَلَوْ بِنَا فِيهِ قَتْنِ
وَانْظُرْ الْحَقَّ فَيَسِّرْ عِلْوَ غَتَاهُ	كُلُّ شَيْءٍ يَمْحُوهُ غَيْرُ الشَّرْكِ
وله فى التشبيه :	
يَا حَسَنَ لَوْنِ الشَّمْسِ عِنْدَ غُرُوبِهَا	فِي رَوْحِ أَنْسٍ نُزْهَةٍ لِلْأَنْفُسِ

فَكَأَنَّهُ وَكَأَنَّهُ قَسَى نَظْرِي ذَهَبٌ يَجُولُ عَلَى سَاطِئِ سُنْدُسٍ
وله أيضاً :

تَخَيَّلْتُ إِنَّ الشَّمْسَ وَالْبَحْرَ تَحْتَهَا وَقَبْدٌ بُسِطَتْ مِنْهَا عَلَيْكَ بَوَارِقُ
مَلِيحٌ أَتَى الْمِرَاةَ يَنْظُرُ وَجْهَهُ فَنَى وَجْهَهَا مِنْ وَجْهِهِ الضُّوءُ دَافِقُ

وله أيضاً :

يَا مَالِكَ الْقَلْبِ مِنْ بَيْنِ الْمَلَايحِ وَإِنَّ تَوَهَّمُ الْغَيْرُ أَنَّ الْقَلْبَ مُشْتَرِكُ
أَنْسَى أَغَارُ عَلَى حِظِي لَدَيْكَ فَغَر أَيْضًا عَلَى قَلْبٍ صَبٌّ فَيْكَ مُرْتَبِكُ
وَقُلْ لِسَهْمٍ يَسْتَهْوُوا عَمَّا تُسَوِّكُهُ نَفُوسٌ سَوِّمُهُمْ طُرُقُ الرَّدَى سَلَكُوا
تَسْوَهُمُوا أَنْسَهُمْ حَلُّوا وَقَدْ مَلَكُوا وَيَعْلَمُ اللَّهُ مَا حَلُّوا وَمَا مَلَكُوا
يَا سَيِّدَ الْكُلِّ يَا قَطْبَ الْجَمَالِ وَمَنْ فِي دَوْلَةِ الْحَسَنِ يُرَوِّى أَنَّهُ الْمَلِكُ
مَا كَانَ قَلْبِي يَهْوَى الْغَيْرَ يَا أَمَلِي فَابْعَثْ رَمِيماً إِذَا أَهْلُ الْهَوَى هَلَكُوا
وَأَسْقِطِ الْبَيْنَ وَارْقِعْ حُجْبَ شَاكِكَ لِي لِمِشْتَقِي خَاطِرٍ بِالْفَكْرِ يَمْتَرِكُ
يَلْطَفُ ذَاتِكَ لَا تَقْطَعْ رَجَاءَ قَسِي عَلَى عُيُوبٍ لَهُ بِالسَّهْمِ يَمْتَسِكُ

وله أيضاً :

دَعِ الدُّنْيَا فَلَيْسَ بِهَا سُرُورٌ يَتَمُّ وَلَا مِنَ الْأَحْزَانِ تَسْلَمُ
وَنَفَرِضْ أَنَّهُ قَدْ تَمَّ قَرْعًا فَتَمُّ رِوَالِهِ أَمْرٌ مُحْتَمُّ
فَكُنْ فِيهَا غَرِيبًا ثُمَّ عَيْبٌ إِلَى ذِكْرِ الْبَقَا مَا فِيهِ تَغْنَمُ
وَأَنْ لَا بَدَّ مِنْ لَهْرِ قَلْبِهِ بِشَيْءٍ نَافِعٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

وله غير ذلك من النظم المليح ، والذوق الصحيح ، واللسان الفصيح ، وكان رحمه الله رقيق القلب ، لطيف المزاج ، يتزعج طبعه من غير انزعاج ، يكاد الوهم يؤلمه ، وسماع المتأخر يوهنه ويسقمه ، وبأخرة ضعفت قواه ، وتراخت أعضائه ، وزاد شكواه ، ولم يزل يتعلل ، ويزداد أنيته ويتململ ، والأمراض به تسلسل ، وداعى الموتون عنه لا يتحول ، إلى أن توفي يوم الإثنين عاشر ذي القعدة الحرام ^(١) ، وكان له مشهد حافل جدًّا ، ودفن بالمصحراء بجوار مدفن الشيخ عبدالله الوهاب العفيفي بالقرب من السلطان قايتباي ، وكثر عليه الأسف والحزن ، وخلف ولده العلامة النحرير ، الشيخ محمد الأمير ، وهو الآن أحد الصلور كوالده ، يقرأ الدروس ، ويفيد الطلبة ، ويحضر الداووين والمجالس العالية ، بآرك الله فيه .

(١) ١٠ ذي القعدة ١٢٣٢ هـ / ٢١ سبتمبر ١٨١٧ م .

ومات ، الشيخ الفقيه العلامة ، الشيخ خليل المنابى ، لكونه يسكن بحارة المنابى ، حضر دروس الاشياخ من الطبقة الأولى ، وحصل الفقه والمقول ، واشتهر فضله مع فقره وانجماعه عن الناس متقشفا متواضعا . ويكتسب من الكتابة بالأجرة ، ولم يتجمل بالملابس ، ولا يبرى الفقهاء ، يظن الجاهل به أنه من جملة العوام ، توفي يوم الإثنين ثامن عشر ذى القعدة من السنة (١) .

ومات ، الشيخ الفقيه الورع ، الشيخ عليّ المعروف بأبى ذكرى البولاقى ، لسكنه ببولاق ، وكان ملازما لإقراء الدروس ببولاق ، ويأتى إلى الجامع الأزهر فى كل يوم ، يقرأ الدروس ، ويفيد الطلبة ، ويرجع إلى بولاق بعد الظهر ، ومات حمارة الذى كان يأتى عليه إلى الجامع الأزهر ، فلم يتخلف عن عادته ويأتى ماشيا ، ثم يعود مدة حتى أشفق عليه بعض المشفقين من أهالى بولاق ، واشتروا له حمارا ، ولم يزل على حالته وانكساره ، حتى توفي يوم الخميس ثامن شهر ذى القعدة من السنة (٢) ، رحمه الله وليانا وجمعنا فى مستقر رحمته آمين .

ومات ، من أكابر الدولة ، المسمى ولى أفندى ، ويقال له ولى خوجا ، وهو كاتب خزينة الباشا ، وأنشأ الدار العظيمة التى بناحية باب اللوق ، وأدخل فيها عدة بيوت ، ودورا جلييلة تمهاها وبلاصة لها من الجهتين ، وبعضها مظل على البركة المعروفة ببركة أبى الشوارب ، وتقدم فى أخبار العام الماضى أن الباشا صاهره وزوج ابنته لبعض أقارب الباشا الخصيصين به ، مثل الذى يقال له شريف أغا وآخر ، وعمل له مهما عظيما احتفل فيه إلى الغاية ، وزقة وشنكا ، كل ذلك وهو مريض إلى أن مات فى ثمانى عشر ربيع الثانى (٣) ، وضبطت تركته فوجد له كثير من النقود والجواهر والأمتعة وغير ذلك ، فبحان الحى الذى لا يموت .

واستهلّت سنة ثلاثة وثلاثين ومائتين والف (١)

واستهل المحرم بيوم الإثنين (٢) ، ووالى مصر وحاكمها الوزير محمد على باشا ، وهو المتصرف فيها قبلها وبحريها بل والقطار الحجازية وضواحيها ، ويده أزمة الثغور الإسلامية ، ووزيره محمد بيك لاظ المعروف بكخد بيك ، وهو قائم مقامه فى حال غيابه وحضوره ، والمتصدر فى ديوان الاحكام الكلية والجزئية ، وفصل

(١) ١٨ القعدة ١٢٣٢ هـ / ٢٩ سبتمبر ١٨١٧ م . (٢) ١٨ القعدة ١٢٣٢ هـ / ٢٩ سبتمبر ١٢٣٢ م .

(٣) ٢٢ ربيع الثانى ١٢٣٢ هـ / ١٠ مارس ١٨١٧ م .

(٤) ١٢٣٣ هـ / ١١ نوفمبر ١٨١٧ - ٣٠ أكتوبر ١٨١٨ م .

(٥) ١ محرم ١٢٣٣ هـ / ١١ نوفمبر ١٨١٧ م .

الخصومات ومباشرة الأحوال نافذ الكلمة وافر الحرمة ، وأغات الباب إبراهيم أغا ، ومتولى أيضاً أمر تعديل الأصناف ، ليوفر على الخزينة ما يأكله المتولى على كل صنف ، ويخفى أمره فيشدد الفحص فى المكيل والموزون والمذروغ حتى يستخرج المخبأ ولو قليلا ، فيجتمع من القليل الكثير من الأموال ، فيحاسب المتولى مدة ولايته ، فيجتمع له ما لا قدرة له على وفاء بعضه ، لأن ذلك شيء قد استهلك فى عدة أيدي أشخاص وأتباع ، ويلزم الكبير بأدائه ، ويقاسى ما يقاسيه من الحبس وسلب التعمه ومكابدة الأهوال ، وسلحدار الباشا سليمان أغا عوضا عن صالح بيك السلحدار لاستعفائه عنها فى العام السابق ، وهو المسلط على أخذ الأماكن وهدمها وبنائها خانات ورباعا وحوانيت ، فيأتى إلى الجهة التى يختار البناء فيها ، ويشرع فى هدمها ، ويأتى أربابها فيعطهم أثمانها كما هى فى حججهم القديمة ، وهو شيء نادر بالنسبة لغلو أثمان العقارات فى هذا الوقت ، لعموم التخرب وكثرة العالم ، وغلاء المؤن ، وضيق المساكن بأهلها حتى أن المكان الذى كان يؤجر بالقليل صار يؤجر بعشرة أمثال الأجرة القديمة ، ونحو ذلك ، ومحمود بيك الخازندار ، وخدمته قبض أموال البلاد والأطيان والرزق وما يتعلق بذلك من الدعاوى والشكاوى ، ودويانه بخطر سوقة اللالا ، والمعلم غالى كاتب سر الباشا ، ورئيس الأقباط ، وكذلك الدفتردار محمد بيك صهر الباشا ، وحاكم الجهة القبلية ، والروزنامجى مصطفى أفندى ، وأغا مستحفظان حسن أغا البهلوان ، والزعيم على أغا الشعراوى ، ومصطفى أغا كرد المحتب ، وقد بردت همته عما كان عليه ، ورجع الحال فى قلة الأدهان كالأول ، وازدحم الناس على معمل الشمع فلا يحصل الطالب منه شيئا إلا يشق الأنفس ، وكذلك اتعدم وجود بيض السجاج لعدم المجلوب ، ووقوف العسكر ورصدهم من يكون معه شيء منه من الفلاحين الداخلين إلى المدينة من القرى ، فيأخذونه منهم بدون القيمة حتى يبعث البيضة الواحدة بتصفين ، وأما المعاملة فلم يزل أمرها فى اضطراب بالزيادة والنقص ، وتكرار المتأدة كل قليل ، وصرف الريال الفرنسية إلى أربعمائة نصف فضة ، والمحجوب إلى أربعمائة وثلاثين ، والبندقى إلى تسعمائة نصف ، والمجر إلى ثمانمائة نصف ، وأما هذه الأصناف العديدة التى تذكر فيها أسماء لا وجود لمسئلتها فى الأيلى .

وفى ثانى عشره ^(١) ، سافر الباشا إلى جهة الإسكندرية لمحاسنة الشركاء والنظر فى بيع الغلال والمتاجر والمراسلات .

(١) ١٢ محرم ١٢٣٣ هـ / ٢٢ نوفمبر ١٨١٢ م .

وفى تاسع عشره ^(١) ، ارتحلت عساكر أتراك ومغاربة معجدة إلى الحجاز .

واستهل شهر صفر بيوم الأربعاء سنة ١٢٣٣^(٢)

فى ثالث عشره ^(٣) ، وصل الكثير من حجاج المغاربة .

وفى يوم الجمعة سابع عشره ^(٤) ، وصل جاويز الحاج ، وفى ذلك اليوم وقت العصر ، ضربوا عدة مدافع من القلعة لبشارة وصلت من إبراهيم باشا ، بأنه حصلت له نصرة وملك بلدة من بلاد الوهاية ، وقبض على أميرها ، ويسمى عتيبة ، وهو طاعن فى السن .

وفى يوم الثلاثاء خادى عشرته ^(٥) ، وصل ركب الحاج المصرى والمحمل وأمير الحاج من الدلاة .

واستهل شهر ربيع الأول بيوم الجمعة سنة ١٢٣٣^(٦)

وصل قابجى من دار السلطنة ، فعملوا له موكبا وطلع إلى القلعة ، وضربوا له شكا سبعة أيام ، وهى مدافع تضرب فى كل وقت من الأوقات الخمسة .

وفى هذا الشهر ^(٧) ، انعدم وجود القناديل الزجاج وبيع القنديل الواحد الذى كان ثمنه خمسة أنصاف بستين نصفاً إذا وجد .

واستهل شهر ربيع الثانى بيوم السبت سنة ١٢٣٣^(٨)

وواقفه أيضاً أول أمشير القبطى ^(٩) .

وفى منتصفه ^(١٠) ، سافر أولاد سلطان أنسرب والكثير من حجاج المغاربة ، وكانوا فى غاية الكثرة بحيث ازدحمت منهم أسواق المدينة ويولاق وما بينهما من جميع الطرق ، فكانوا يشترون الأغنام من الفلاحين ويلبسونها ويبيعونها على الناس

(١) ١٩ محرم ١٢٣٣ هـ / ٢٩ نوفمبر ١٨١٧ م .

(٢) صفر ١٢٣٣ هـ / ١١ ديسمبر ١٨١٧ م - ٨ يناير ١٨١٨ م .

(٣) ١٣ صفر ١٢٣٣ هـ / ٢٣ ديسمبر ١٨١٧ م . (٤) ١٧ صفر ١٢٣٣ هـ / ٢٧ ديسمبر ١٨١٧ م .

(٥) ٢١ صفر ١٢٣٣ هـ / ٣١ ديسمبر ١٨١٧ م . (٦) ربيع الأول ١٢٣٣ هـ / ٩ يناير - ٧ فبراير ١٨١٨ م .

(٧) ربيع الأول ١٢٣٣ هـ / ٩ يناير - ٧ فبراير ١٨١٨ م .

(٨) ربيع الثانى ١٢٣٣ هـ - ٨ فبراير - ٨ مارس ١٨١٨ م . (٩) ١ ربيع الثانى ١٢٣٣ هـ / ٨ فبراير ١٨١٨ م .

(١٠) ١٥ ربيع الثانى ١٢٣٣ هـ / ٢٢ فبراير ١٨١٨ م .

جزافاً من غير وزن ، بعد أن يتركوا لأنفسهم مقدار حاجتهم ، فذهب الكثير للشراء منهم ، بسبب رداءة اللحم الموجود بحوايت الجزارين ، ولو وقف عليهم بالثمن الزائد .

وفي أواخره ^(١) ، حضر مبشر من ناحية الديار الحجازية يخبر بنصرة حصلت لإبراهيم باشا ، وأنه استولى على بلدة تسمى الشقراء ^(٢) ، وأن عبدالله بن مسعود كان بها ، فخرج منها هارباً إلى الدرعية ليلاً ، وأن بين عسكر الأتراك والدرعيين مسافة يومين ، فلما وصل المبشر ضربوا لقدمه مدافع من أبراج القلعة ، وذلك وقت الغروب من يوم الأربعاء سادس عشرته ^(٣) .

واستعمل شهر جمادى الأولى يوم الأحد سنة ١٢٣٣^(٤)

فيه ^(٥) ، نودى على طائفة المخالفين للملة من الأقباط والأروام بأن يلزموا زعيم من الأزرق والأسود ولايلبسون العمامات البيض ، لأنهم خرجوا عن الحد فى كل شىء ، ويتعممون بالثياب الكشميرية الملونة والغالية فى الثمن ، ويركبون الرهوانات والبغال والخيول ، وأمامهم وخلفهم الخدم بأيديهم العصى ، يطردون الناس عن طريقهم ، ولايلظن الرأى لهم إلا أنهم من أعيان الدولة ، ويلبسون الأسلحة ، وتخرج الطائفة منهم إلى الحلاء ، ويعملون لهم نشاتا يضربون عليه بالبنادق الرصاص وغير ذلك ، فما أحسن هذا النهى لو دام .

وفي يوم السبت حادى عشرته ^(٦) ، حضر الباشا من غيبته بالإسكندرية أواخر النهار ، فضربوا لقدمه مدافع ، فبات يقصر شرباً ، وطلع فى صبحها إلى القلعة ، فضربوا بها مدافع أيضاً ، فكان مدة غيبته بالإسكندرية أربعة أشهر وتسعة أيام .

وفي أواخره ^(٧) ، وصل هجان من شرق الحجاز بيشارة بأن إبراهيم باشا استولى على بلد كبير من بلاد الوهاية ، ولم يبق بينه وبين الدرعية إلا ثمان عشرة ساعة ، فضربوا شتكا ومدافع .

(١) ربيع الثانى ١٢٣٣ هـ / ١٧ فبراير ١٨١٨ م .

(٢) الشقراء : قاعدة إقليم الوشم ، بلدة ذات إمارة من إمارات منطقة الرياض

الجناسر ، حمد : المرجع السابق ، جـ ٢ ، ص ٨٠٣ - ٨٠٤ .

(٣) ربيع الثانى ١٢٣٣ هـ / ٤ مارس ١٨١٨ م .

(٤) جمادى الأولى ١٢٣٣ هـ / ٩ مارس - ٧ أبريل ١٨١٨ م .

(٥) ١ جمادى الأولى ١٢٣٣ هـ / ٩ مارس ١٨١٨ م .

(٦) ٢١ جمادى الأولى ١٢٣٣ هـ / ٢٩ مارس ١٨١٨ م .

(٧) آخر جمادى الأولى ١٢٣٣ هـ / ٧ أبريل ١٨١٨ م .

وفيه ^(١) ، وصل هجان من حسن باشا الذى بجلة بمراسلة يخبر فيها بمصيان الشريف حمود بناحية يمين الحجار ، وأنه حاصر من بتلك النواحي من العساكر وقتلهم ، ولم ينج منهم إلا القليل ، وهو من فر على جرائد الخيل .

ووقع فيه أيضاً ^(٢) ، الاهتمام فى تجريد عساكر للسفر وأرسل الباشا بطلب خليل باشا للحضور من ناحية بحرى ، هو وخلافه ، وحصل الأمر بقراءة صحيح البخارى بالأزهر ، فقرئ يومين ، وفرق على مجاورى الأزهر عشرة أكياس ، وكذلك فرقت دراهم على أولاد المكاتب .

واستهل شهر جمادى الثانية سنة ١٢٣٣ ^(٣)

فى منتصفه ليلة الثلاثاء ^(٤) ، حصل خوف للقمر فى سادس ساعة من الليل ، وكان المنخسف منه مقدار النصف ، وحصل الأمر أيضاً بقراءة صحيح البخارى بالأزهر .

وفيه ^(٥) ، ورد الخبر بموت الشريف حمود وأنه أصيب بجراحة ومات بها . وفى يوم الثلاثاء تاسع عشره ^(٦) ، حصل كسوف للشمس فى ثالث ساعة من النهار ، وكان المنكسف منها مقدار الثلث .

وفى ذلك اليوم ^(٧) ، ضربت مدافع لوصول بشارة من إبراهيم باشا بأنه ملك جانباً من الدرعية ، وأنَّ الوهاية محصورون ، وهو ومن معه من العريان محيطون بهم .

واستهل شهر شعبان سنة ١٢٣٣ ^(٨)

فيه ، حضر خليل باشا وحسين بك دالى باشا من الجهة البحرية وتزلوا بنورهم .

(١) آخر جمادى الأولى ١٢٣٣ هـ / ٧ أبريل ١٨١٨ م .

(٢) آخر جمادى الأولى ١٢٣٣ هـ / ٧ أبريل ١٨١٨ م .

(٣) جمادى الثانية ١٢٣٣ هـ / ٨ أبريل - ٦ مايو ١٨١٨ م .

(٤) ١٥ جمادى الثانية ١٢٣٣ هـ / ٢٢ أبريل ١٨١٨ م .

(٥) ١٥ جمادى الثانية ١٢٣٣ هـ / ٢٢ أبريل ١٨١٨ م .

(٦) ٢٩ جمادى الثانية ١٢٣٣ هـ / ٦ مايو ١٨١٨ م .

(٧) ٢٩ جمادى الثانية ١٢٣٣ هـ / ٦ مايو ١٨١٨ م .

(٨) شعبان ١٢٣٣ هـ / ٦ يونيو - ٤ يولي ١٨١٨ م .

واستهل شهر رمضان بيوم الأحد سنة ١٢٢٣^(١)

فى منتصفه^(٢) ، وصل نجاب وأخير بأن إبراهيم باشا ركب إلى جهة من نواحي الدرعية لأمير يتغيه وترك عرشه ، فاغتم الوهابية غياهه ، وكبدوا على العرضى على حين غفلة ، وقتلوا من العساكر عدة وافرة ، وأحرقوا الجيخانة ، فعند ذلك قوى الاهتمام ، وارتحل جملة من العساكر فى دفعات ثلاث برا وبحرا يتلو بعضهم بعضا فى شعبان ورمضان^(٣) ، ويرز عرضى خليل باشا إلى خارج باب النصر ، وترددوا فى الخروج والدخول ، واستباحوا الفطر فى رمضان بحجة السفر ، فيجلس الكثير منهم بالأسواق ، يأكلون ويشربون ويرون بالشوارع ، ويألبسهم أقباب للدخان والتتن من غير احتشام ولا احترام لشهر الصوم ، وفى اعتقادهم الخروج بقصد الجهاد وغزو الكفار المخالفين لدين الإسلام ، وانقضى شهر الصوم^(٤) ، والباشا متكرر الخاطر ومتقلق ومتظر ورود خبر ينسب بسماعه .

واستهل شهر شوال الإثنين سنة ١٢٢٣^(٥)

وكان هلاله عسر الرؤية جليا ، فحضر جماعة من الأتراك إلى المحكمة ، وشهدوا برؤيته .

وفى ذلك اليوم^(٦) ، الموافق لثامن عشرى شهر أبيب القبطى ، أوفى النيل أذره فأخروا فتح سد الخليج ثلاثة أيام العيد ، ونودى بالوفاء يوم الأربعاء^(٧) ، وحصل الجمع يوم الخميس رابعه^(٨) ، وحضر فتح الخليج كسختا بيك والقاضى ، ومن له عادة بالحضور ، فكان جمعا وازدحاما عظيما من أخلاط العالم فى جهة السد والروضة تلك الليلة واشتعلت النار فى الحريقة ، واحترق فيها أشخاص ، ومات بعضهم .

وفى سادسه يوم السبت^(٩) ، خرج خليل باشا المعين إلى البفر فى موكب ، وشق من وسط المدينة ، وخرج من باب النصر ، وعطف على باب الفتوح ، ورجع إلى داره فى قلة من أتباعه فى طريقه التى خرج منها .

(١) رمضان ١٢٢٣ هـ / ٩ يولي - ٣ أغسطس ١٨١٨ م .

(٢) ١٥ رمضان ١٢٢٣ هـ / ١٩ يولي ١٨١٨ م .

(٣) شعبان ورمضان ١٢٢٣ هـ / ٦ يونيو - ٣ أغسطس ١٨١٨ م .

(٤) رمضان ١٢٢٣ هـ / ٥ يولي - ٣ أغسطس ١٨١٨ م .

(٥) شوال ١٢٢٣ هـ / ٤ أغسطس - ١ سبتمبر ١٨١٨ م .

(٦) ١ شوال ١٢٢٣ هـ / ٤ أغسطس ١٨١٨ م . (٧) ٣ شوال ١٢٢٣ هـ / ٦ أغسطس ١٨١٨ م .

(٨) ٤ شوال ١٢٢٣ هـ / ٧ أغسطس ١٨١٨ م . (٩) ٦ شوال ١٢٢٣ هـ / ٩ أغسطس ١٨١٨ م .

وفيه ^(١) ، انتدب مصطفى آغا للحسب ، ونادى فى المدينة ، ويأمر الناس بقطع أراضي الطرقات ، والأزقة حتى العطف والحارات الغير النافذة ، فأخذ أرباب الحوايت والبيوت يعملون بأنفسهم فى قطع الأرض ، والحفر ونقل الأتربة ، وحملها من خوفهم من آتيته ، ولعدم الفعلة والأجراء ، واشتغال حمير الترابين باستعمالهم فى عمائر أهل الدولة ، فلو كان هذا الاهتمام فى قطع أرض الخليج الذى يجرى به الماء ، فإنه لم تقطع أرضه ، وينقطع جريانه فى أيام قليلة لعلو أرضه من الطمى ، وما يتهدم عليه من الدور القديمة ، وما يلقيه السكان فيه من الأتربة ، وزاد على ذلك بهذه الفعلة القاء ما يحفرونه ، وينلقونه من أتربة الأزقة والبيوت القديمة القريبة منه فيه ليلا ونهاراً .

وفى ثامنه ^(٢) ، ارتحل خليل باشا مسافراً إلى الحجاز من القلزم وعساكره الخيالة على طريق البر .

وفى يوم السبت ثالث عشره ^(٣) ، نزلوا بكوة الكعبة إلى المشهد الحسينى على العادة .

وفى يوم الإثنين ثانى عشرينه ^(٤) ، عمل الموكب لأمير الحاج وهو حسين بيك دالى باشا ، وخرج بالمحمل خارج باب النصر تجاه الهمايل ، ثم انتقل فى يوم الأربعماء ^(٥) إلى البركة ، وارتمل منها يوم الإثنين تاسع عشرينه ^(٦) ، وسافر الكثير من الحجاج وأكثر فلاحى القرى والصعايدة ، ومن باقى الأجناس مثل : المنارية ، والقرمان ، والأتراك أنفار قليلة .

وفى ذلك اليوم ^(٧) ، وصل قابجى ، وعلى يده تقرير لحضرة الباشا على السنة الجديدة ، وطلع إلى القلعة فى موكب ، وقرئ التقرير بحضرة الجمع ، وضربت مدافع كثيرة ، وكذلك وصل قبله قابجى صحبه فرمان بشارة بمولود ولد لحضرة السلطان ، فعمل له شك ومدافع ثلاثة أيام فى الأوقات الخمسة وذلك فى منتصفه ^(٨) .

- | | |
|---|---|
| (٢) ٨ شوال ١٢٣٣ هـ / ١١ أغسطس ١٨١٨ م . | (١) ٦ شوال ١٢٣٣ هـ / ٩ أغسطس ١٨١٨ م . |
| (٤) ٢٢ شوال ١٢٣٣ هـ / ٢٥ أغسطس ١٨١٨ م . | (٣) ١٣ شوال ١٢٣٣ هـ / ١٦ أغسطس ١٨١٨ م . |
| (٦) ٢٩ شوال ١٢٣٣ هـ / ١ سبتمبر ١٨١٨ م . | (٥) ٢٤ شوال ١٢٣٣ هـ / ٢٧ أغسطس ١٨١٨ م . |
| (٨) ١٥ شوال ١٢٣٣ هـ / ١٨ أغسطس ١٨١٨ م . | (٧) ٢٩ شوال ١٢٣٣ هـ / ١ سبتمبر ١٨١٨ م . |

واستعمل شهر ذى القعدة يوم الأربعاء سنة ١٢٣٣^(١)

وانقضى^(٢) ، والباشا متفعل الحاطر لتأخر الأخبار وطول الانتظار ، وكل قليل يأمر بقرأة صحيح البخارى بالأزهر ، ويفرق على صغار المكاتب والفقراء دراهم ، ولضييق صدره ، واشتغال فكره ، لا يستقر مكان ، فيقيم بالقلعة قليلا ، ثم ينتقل إلى قصر شبرا ، ثم إلى الآثار ، ثم الأزبكية ، ثم الجزيرة ، وهكذا .

واستعمل شهر ذى الحجة الحرام بيوم الجمعة سنة ١٢٣٣^(٣)

فى سابعه^(٤) ، وردت بشائر من شرق الحجاز بمراسلة من عثمان أغا الوردانى أمير النينج بأن إبراهيم باشا استولى على الدرعية والوهابية ، فانسر الباشا لهذا الخبر سرورا عظيما ، وانجلي عنه الضجر والقلق وأنعم على البشر ، وعند ذلك ضربوا مدافع كثيرة من القلعة والجزيرة ويولاى والأزبكية ، وانتشر المبشرون على بيوت الاعيان لأخذ البقاشيش .

وفى ثاني عشره^(٥) ، وصل المرسوم بمكاتبات من السويس والنينج ، وذلك قبيل العصر ، فأكثروا من ضرب المدافع من كل جهة ، واستمر الضرب من العصر إلى المغرب ، بحيث ضرب بالقلعة خاصة ألف مدفع ، وصادف ذلك شتت أيام العيد ، وعند ذلك أمر بعمل مهرجان وزينة داخل المدينة وخارجها ويولاى ومصر القديمة والجزيرة ، وشتت على بحر النيل تجاه الترسفانة بيولاى من النجارين والحراطين ، والمحدادين ، وتقيد لبللك أمين أفندى المعمار ، وشرعوا فى العمل ، وحضر كشاف النواحي والأقاليم بعساكرهم ، وأخرجوا الخيام والصواوين والوطافات خارج باب النصر ، وباب الفتوح ، وذلك يوم الثلاثاء سادس عشرينه^(٦) ، وتودى بالزينة وأولها الأربعاء^(٧) ، فشرع الناس فى زينة الحوانيت والمحانات وأبواب النور ووقود القناديل والسهر ، وأظهروا الفرخ والملاعب ، كل ذلك مع ما الناس فيه من ضيق الحال ، والكدر فى تخصيل أسباب المعاش ، وعدم ما يسرجون به من الزيت والشيرج والزيت الحار ، وكذا السمن فإنه شح وجوده ، ولا يوجد منه إلا القليل عند بعض الزياتين ، ولا يبيع الزيادات زيادة عن الأوقية ، وكذلك اللحم لا يوجد منه إلا ما كان فى غاية

(١) فى القعدة ١٢٣٣ هـ / ٢ سبتمبر - ١ أكتوبر ١٨١٨ م .

(٢) فى القعدة ١٢٣٣ هـ / ٢ سبتمبر - ١ أكتوبر ١٨١٨ م .

(٣) فى الجمعة ١٢٣٣ هـ / ٢ أكتوبر - ٣٠ أكتوبر ١٨١٨ م .

(٤) فى الجمعة ١٢٣٣ هـ / ٨ أكتوبر ١٨١٨ م . (٥) فى الجمعة ١٢٣٣ هـ / ١٣ أكتوبر ١٨١٨ م .

(٦) فى الجمعة ١٢٣٣ هـ / ٢٧ أكتوبر ١٨١٨ م . (٧) فى الجمعة ١٢٣٣ هـ / ٢٨ أكتوبر ١٨١٨ م .

الرداءة من لحم النعاج الهزيل ، وامتنع أيضاً وجود القمح بالساحل وعرصات الغلة ، حتى الحيز امتنع وجوده بالأسواق ، ولما أنهى الأمر إلى من لهم ولاية الأمر ، فأخرجوا من شون الباشا مقلداً لبيع في الرقع ، وقد أكلها السوس ، ولايباع منها أزيد من الكيلة أكثرها مسوس ، وكذلك لما شكوا الناس من عدم ما يسرج به في القناديل أطلقوا للزياتين مقدارا من الشيرج في كل يوم يباع في الناس ، لوقود الزينة ، وفي كل يوم يطوف المادى ويكرر المنادة بالشوارع على الناس بالسهر والوقود والزينة ، وعدم غلق الحوانيت ليلا ونهارا ، وانقضى العادم بحوادثه ومعظمها مستمر .

فمنها : وهو أعظمها شدة الأذية والضيقة وخصوصا بذوى البيوت والمساتير من الناس ، بسبب قطع إيرادهم وأرزاقهم من الفائض والجامكية السائرة والرزق الاحبابية ، وضبط الأنوال التي تقدم ذكرها ، وكان يتعيش منها الوف من العالم ، ولما اشتد الضنك بالملتزمين ، وتكرر عرض حالهم ، فأمر لهم بصرف الثلث ، وتحول المصرف على بعض الجهات ، فكان كلما اجتمع لديه قدر يلحقه الطلب بحالة من لوازم عساكر السفر المجردين ، وانقضى العام وأكثر الناس لم يحصل على شيء ، وذلك لكثرة المصاريف والإرساليات من الذخائر والغلل والمؤن ، وخزائن المال من أصناف خصوص الريال الفرنسية ، والذهب البندقي ، والمحجوب الإسلامي بالأحمال ، وهى الأصناف الرائجة بتلك النواحي ، وأما القروش فلا رواج لها إلا بمصر وضواحيها فقط ، أخبرنى أحد أعيان كتاب الخزينة عن أجرة حمل الذخيرة على جمال العرب خاصة فى مرة من المرات خمسة وأربعين ألف فرانسة ، وذلك من البيع إلى المدينة ، حسابا عن أجرة كل بعير ستة فرانسة يدفع نصفها أمير البيع ، والنصف الأخير يدفعه أمير المدينة عند وصول ذلك ، ثم من المدينة إلى الدرعية ما يبلغ المائة والأربعين ألف فرانسة ، وهو شيء مستمر التكرار والبعوث ويحتاج إلى كنوز قارون وهامان ، وإكسبر جابر بن حيان .

ومنهما : العمارة التى أمر بإنشائها الباشا المشار إليه بين السورين وحرارة النصارى ، المعروفة بخميس العلس ، المتوصل منها إلى جهة الخرنفش ، وذلك بإشارة أكابر نصارى الإفرنج ، ليجتمع بها أرباب الصنائع الواصلون من بلاد الإفرنج وغيرهم ، وهى عمارة عظيمة ابتدئوا فيها من العام الماضى ، واستمروا مدة فى صناعة الآلات الاصولية التى يصطنع بها اللوازم مثل : السندالات ، والمخارط للحديد ، والفناديم ، والمناشير ، والتجارات ونحو ذلك ، وأفردوا لكل حرفة وصناعة

مكانا وصناعا ، يحتوى المكان على الأنوال والدواليب والآلات الخيرية الوضع التركيب ، لصناعة القطن ، وأنواع الحرير ، والاقمشة والملقصبات .

وفى أواخر هذا العام : جمعوا مشايخ الحارات وألزمهم بجمع أربعة آلاف غلام من أولاد البلد ، ليشتغلوا تحت أيدي الصناع ، ويتعلموا ويأخذوا أجرة يومية ، ويرجعوا لأهاليهم أواخر النهار ، فمنهم من يكون له القرش والقرشان والثلاثة بحسب الصناعة وما يناسبها ، وربما احتيج إلى نحو العشرة آلاف غلام بعد إتمامها ، والمحتاج إليه فى هذا الوقت القلتر المذكور ، وهى كرخانة عظيمة ، صرف عليها مقادير عظيمة من الأموال .

ومنها : أنه ظهر بأراضى الأرز بالبحر الشرقى بناحية دمياط ، حيوان يخرج من البحر الشرقى فى قدر الجاموس العظيم ، ولونه ، فىرى القدان من الزرع ، ثم يتقايأ أكثره ، وكان ظهوره من العام الماضى ، فيجتمع عليه الكثير من أهل الناحية ويرجمونه بالحجارة ، ويضربون عليه بنادق الرصاص فلا تؤثر فى جلده ، ويهرب إلى البحر ، واتفق أنه ابتلع رجلا إلى أن أصيب فى عينه وسقط ، وتكاثروا عليه وقتلوه وسلخوا جلده ، وحشوه تبنا وأثوا به إلى يولاق ، وتفرج عليه الباشا والناس ، وأخبرنى غير واحد ممن رآه أنه أعظم من الجاموس الكبير - طوله ثلاثة عشر قدما - ولونه لونه وجلده أملس ، ورأسه عظيم يشبه رأس ابن عرس ، وعينه فى أعلى دماغه ، واسع القم ، وذنبه مثل ذنب السمك ، وأرجله غلاظ مثل أرجل الفيل فى أواخرها أربع ظلوف طوال ، وأسفلها كخشب الجمل ، وأدخلوه إلى بيت الإفرنج ، وأتعم به الباشا على بغوص الترجمان الأرمنى ، وهو يبيعه على الإفرنج بثمان كبير .

ومنها : أن امرأة يقال لها الشيخة رقية تتر بمترز أبيض ، ويدها خيزرانة وسبحة تطوف على بيوت الأعيان ، وتقرأ وتصلى ، وتذكر على السنبحة ، ونساء الأكابر يعتقدن فيها الصلاح ، ويسألن منها الدعاء ، وكذلك الرجال حتى بعض الفقهاء ، وتجتمع على الشيخ العالم المعتقد الشيخ تعيلب الضرير ، ويكر من مدحها للناس ، فيزدادون فيها اعتقادا ، ولها بمترز خليل بيك طوقان النابلسى مكان مفرد نأوى إليه على حديثها ، وإذا دخلت بيتا من البيوت ، قام إليها الخدم واستقبلوها بقولهم نهارنا سعيد ومبارك ونحو ذلك ، وإذا دخلت على الستات قمن إليها وفرحن بقدومها وقبلن يدها ، وتبيت معهن ومع الجوارى ، فلنعت يوما إلى دار الشيخ عبد العليم

الفيومي ، وذلك في شهر شوال^(١) ، فتمرضت أياما وماتت ، فضجوا وتأسفوا عليها ، وأجوا تغيير ما عليها من الثياب ، فأروا شيئا معجرا بين أفضاها فظنوه صرة دراهم ، وإذا هو آلة الرجال الخصيتان والذي فوقهما ، فبهت النساء وتعجبن ، وأخبروا الشيخ تعيلب بذلك فقال : « أستروا هذا الأمر ، وغسلوه وكفثوه وواروه في التراب » ، ووجدوا في جيبه امرأة وموسى وملقاط ، وشاع أمره واشتهر ، وتناقله الناس بالتحدث والتعجب .

ومنها : زيادة النيل في هذا العام الزيادة المقرطة التي لم نسمع ولم نر مثلهما ، حتى غرق الزروع الصيفية مثل الذرة والنيلة والسمسم والقصب والأرز ، وأكثر الجثائن ، بحيث صار البحر وسواحلہ والملىق لجة ماء ، وانهدم بسببه قرى كثيرة ، وغرق الكثير من الناس والحيوان ، حتى كان الماء ينبع بين الناس من وسط الدور ، واختلط بحر الجزيرة بمصر العتيقة ، حتى كانت المراكب تمشى فوق جزيرة الروضة ، وكثر عويل الفلاحين وصراخهم على ما غرق لهم من المزارع ، وخصوصا الذرة الذى هو معظم قوتهم ، وكثير من أهل البلاد تذبوا بالدغوف .

ومنها : أن الباشا راد في هذه السنة الحراج ، وجعل على كل فدان سنة قروش وسبعة وثمانية ، وذكر أنها مساعلة على حروب الحجاز ، والحوارج ، فدهى الفلاحون بهاتين الداهيتين ، وهى زيادة النيل ، وزيادة الحراج فى غير وقت وأوان ، فإن من عادة الفلاحين وأهل القرى إذا انقضت أيام الحصاد والدرأى ، وشطبوا ما عليهم من مال الحراج للتمزيهم ، ويكون ذلك فى مبادئ زيادة النيل ، وارفع عنهم الطلب ، وارتحلت كشاف النواحي وقائمقام الملتزمين والعيشارف والمعينون ، ونحلت النواحي منهم ، فعند ذلك ترتاح نفوسهم ، وتجتمع حواسهم ، ويعملون أعراسهم ، ويجددون ملبوسهم ، ويزوجون بناتهم ، ويختنون صبياتهم ، ويشيدون بنياتهم ، ويصلحون جسورهم وجبوسهم ، فإذا أخذ النيل فى الزيادة ، شرعوا فى زراعة الصيفى الذى هو معظم قوتهم وكسبهم ، حتى إذا انحسر الماء وانكشفت الأرضى ، وأن أوان التخضير وزراعة الشتوى من البرسيم والسفلة ، وجدوا ما يسدون به مال التجهية ، وما يرقعون به أحوالهم من بهائم الحرث ومحارث وتقاوى وأجر عمال ونحو ذلك ، فلهموا هذه السنة بهاتين الآفتين الأرضية والسموية ، ورحل الكثير عن أهله ووطنه ، وكان ابتداء طلب هذه الزيادة قبل زيادة النيل ومجئ خبر النصرة ، فلما ورد خبر النصرة لم يرتفع ذلك .

(١) شوال ١٢٣٣ هـ / ٤ أغسطس - ١ سبتمبر ١٨١٨ م .

ومنها : الاضطراب فى المعاملة بالزيادة والنقص ، والمناداة عليها كل قليل والتكثير والتترك ، ويبلغ صرف البندقى ثمانمائة وثمانين نصفاً فضة ، والفراسة أربعمائة نصف وعشرة ، والمجوب أربعمائة وأربعين وهو المصرى ، وأما الإسلامبولى فيزيد أربعين ، والمجر ثمانمائة نصف ، وأما هذه الأنصاف وهى الفضة العمدية فهى أسماء من غير مسميات لمنعها واحتكارها ، فلا يوجد منها فى المعاملة بأيدى الناس إلا النادر جداً ، ولا يوجد بالأيدى فى محقرات الأشياء وغيرها إلا الجزء بالخمسة والعشرة والعشرين ، وتصرف من اليهود والصيارف بالقرط والنقص ، ومن حصل بيده شئ من الأنصاف عض عليه بالتواجد ولا يسمح بإخراج شئ منها إلا عند شدة الاضطراب اللازم .

ومنها : أن السيد محمد المحروقى أنشأ ببركة الرطلى داراً وستناً فى محل الأماكن التى تخربت فى الحوادث ، وذلك أنه لما طرقت الفرنساوية الديار المصرية ، واختل النظام ، وجلا أكثر الناس عن أوطانهم ، وخصوصاً سكان الأطراف ، بقيت دور البركة خالية من السكان ، وكان بها عدة من الديار الجليلة ، منها دار حسن كتحدا الشعراوى ، وتابعه عمر جاويش ، وداره على سمته أيضاً ، ودار على كتحدا الخريطلى ، ودار قاضى البهار ، ودار سليمان أغا ، ودار الحموى ، وخلاف ذلك دور كانت جارية فى وقف عثمان كتحدا القارذغلى وغيره ، وهذه الدور هى التى أدركنها بل وسكنها بها عدة سنين ، وكانت فى الزمن الأول عدة دور مختصرة يسكنها أهل الرفاهية من أهالى البلدة ، وكان بها بيت البكرية القديم بالناحية الجنوبية ، تجاه زاوية جددهم الشيخ جلال الدين البكرى ، وكان الناس يرغبون فى سكنها لطيب هواها ، وانكشف الريح البحرى بها ، وليس فى تجاهها من البر الآخر سوى الأشجار والمزارع ، ويعبرها المراكب والسفائن والقنح فى أيام النيل بالمخرجين والمتزهين ، وأهمل الخلاعة بمزارعهم ومغائهم ، ولصدى أصواتهم المطرية طرب آخر ، فلما انتقش عنها السكان تناعت الدور إلى الخراب ، وبقيت مسكناً لليوم والغراب مدة إقامة الفرنساوية ، فلما حضر يوسف باشا الوزير المرة الأولى ، وذلك سنة أربع عشرة ومائتين وألف ^(١) ، وانتفض الصلح بينه وبين الفرنساوية ، وحصلت المقايمة ، ووقعت الحروب داخل البلدة ، واحتاطت الفرنساوية بجهات البلد ، وجرى ما تقدم ذكره فى الحوادث السابقة ، وكان طائفة من الفرنساوية أتوا إلى ناحية هذه البركة ، وملكوا التل المغروبى بتل أبو الريش ، وأخذوا يرمون بالمناقع والقنابر

(١) ١٢١٤ هـ / ٥ يونيو ١٧٩٩ - ٢٥ مايو ١٨٠٠ م .

على أهل باب الشعرية ، وتلك النواحي ، فما انحلت الحروب حتى خربت بيوت البركة ، وما كان يتلك النواحي من الدور التى يظاهاها ، وبقيت كيماننا ، فحسن ببال السيد المذكور أن يجعل له سكنا هناك ، فاحتكر أراضى تلك المساكن من أربابها من مدة سابقة ، ثم تكاسل عن ذلك ، واشتغل بتوسعة دار سكنه التى بسطة الفحامين ، محل دكة الحسبة القديمة ، حتى أتمها على الوضع الذى قصده ، ثم شرع فى السنة الماضية ، فى إنشاء سكن مخصوص نزاهته ، فشرع فى تنظيف الأتربة وأصلاح الأرض ، وأنشأ دارا متسعة وقيعانا وقسحات ، وهى مفروشة بالرخام وحولها بستان ، وغرس به أنواع الأشجار ودوالى الكروم ، وهى بمكان حسن كتبخدا ، وما كان على سمته من الدور نحو الثلاثين ، وأنشأ كاتبه السيد عمر الحسينى دارا عظيمة لخصوصه أخذ فيها باقى أراضى الأساكن ، وزخرفها وانتقل إليها بأهله وعياله ، وجعلها دارا لسكناء صيفا وشتاء ، وبنيا خارج ظاهاها حائطا يكون لدورهما سورا ، وعملا بها بوابة تفتح وتقفل ، وكان بجوار ذلك جامع متخرب يسمى جامع الحريش ، فعمره أيضا السيد محمد المحرقى ، وأقام حوائطه وأعمدته وسقفه ويضفه ، وأقام الخطبة آخر جمعة فى شهر المحرم (١) .

وأما من مات فى هذه السنة ممن له ذكر (٢)

فمات ، شيخ الإسلام ، وعمدة الأئام ، الفقيه العلامة ، والنحوي الفهامة ، الشيخ محمد الشنوائى نسبة إلى شنوان الفرق (٣) ، الشافعى الأزهرى ، شيخ الجامع الأزهر ، من أهل الطبقة الثانية ، الفقيه النحوى المعقولى ، حضر الأشياخ أجلهم الشيخ فارس ، وكالصعيدى ، والددير ، والفرماوى ، وتفقه على الشيخ عيسى البراوى ، ولأزم دروسه وبه تخرج ، وأقرأ الدروس ، وأقاد الطلبة بالجامع المعروف بالفاكهانى بالقرب من دار سكناه بخشقدم ، مهذب النفس مع التواضع ، والانكسار والبشاشة لكل أحد من الناس ، ويشمر ثيابه ويخدم بنفسه ، ويكس الجامع ، ويسرج القناديل ، ولما توفى الشيخ عبدالله الشرقاوى اختاروه للمشيخة ، فامتنع وهرب إلى مصر العتيقة ، بعد ما جرى ما تقدم ذكره ، من تصدر الشيخ محمد المهلى ، فأحضره قهرا عنه ، وتلبس بالمشيخة مع ملازمته لجامع الفاكهاني كعادته ، وأقبلت

(١) محرم ١٢٣٣ هـ / ١١ نوفمبر - ١٠ ديسمبر ١٨١٧ م .

(٢) كتب أمام هذا العنوان بهامش ص ٢٩٤ ، طبعة بولاق « ذكر من مات فى هذه السنة » .

(٣) شنوان الفرق : قرية قديمة ، وهى إحدى قرى مركز شين الكوم ، محافظة المنوفية .

ومزى ، محمد : المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٢ ، ص ١٩١ .

عليه الدنيا ، فلم يتهنأ بها ، واعتزته الأمراض وتعلل بالزحير أشهرها ، ثم عوفى ، ثم بآخرة بالبرودة ، وانقطع بالدار كذلك أشهرها ، ولم يزل منقطعاً حتى توفي يوم الأربعاء رابع عشر المحرم^(١) ، وصلى عليه بالأزهر فى مشهد عظيم ، ودفن بترية المجاورين ، وله تأليف منها ، حاشية جلية على شرح الشيخ عبد السلام على الجوهرة ، مشهورة بأيدي الطلبة ، وكان يجيد حفظ القرآن ويقرأ مع فقهاء الجوفة فى الليالى .

وتقلد المشيخة بعده الشيخ العلامة السيد محمد ابن شيخنا الشيخ أحمد العروسى^(٢) من غير منازع وإجماع أهل الوقت ، ولبس الخلع من بيوت الأعيان مثل البكرى والسادات وياقنى أصحاب المظاهر ، ومن يحب التظاهر .

ومات ، العملة الشيخ محمد بن أحمد بن محمد المعروف هو بالداخلى الشافعى ، ويقال له السيد محمد ، لأن أباه تزوج بفاطمة بنت السيد عبد الوهاب البردىنى ، فولد له المترجم منها ، ومنها جاءه الشرف ، وهم من محلة الداخلى بالغربية^(٣) ، وولد المترجم بمصر وترى فى حجر أبيه ، وحفظ القرآن ، واجتهد فى طلب العلم ، وحضر الأشياخ من أهل وقته : كالشيخ محمد عرفة الدسوقى ، والشيخ مصطفى الصاوى ، وخلافه من أشياخ هذا العصر ، وآلام الشيخ عبدالله الشرقاوى فى فقه مذهبه وغيره من المعقولات ملازمة كلية ، وانتسب له ، وصار من أخص تلامذته ، ولما مات السيد مصطفى الدمنهورى الذى كان بمنزلة كتنخده ، قام مقامه واشتهر به ، وأقرأ الدروس الفقهية والمعتولية ، وحف به الطلبة ، وتدخل فى قضايا الدعاوى والمصالح بين الناس ، واشتهر ذكره ، وخصوصاً أيام الفرنساوية حين تقلد شيخه رأسه ديوانهم ، وانتفع فى أيامهم انتفاعاً عظيماً من تصديه لقضايا نساء الأمراء المصرية وغيرهم ، ومات والده فأخز ميراثه ، وكذلك لما قتل عدليه الحاج مصطفى البشتلى فى الحراية ببولاك لا عن وارث ، فاستولى على تعلقاته وأطيانته ويستاته التى ببشتل ، واتسع حاله ، واشترى العبيد والجواري والخدم ، ولما ارتحل الفرنساوية ، ودخلها العثمانيون انطوى إلى السيد أحمد المحرقى ، لأنه كان يرأسه سرّاً بالأخبار حين خرج مع العثمانيين فى الكسرة إلى الشام ، فلما رجع فراعاه ورأشاه ونوّه بذكره عند أهل الدولة ، وفى أيام الأمراء المصريين حين رجعوا إلى مصر

(١) ٢٤ محرم ١٢٢٣ هـ / ٤ ديسمبر ١٨١٧ م .

(٢) كتب إمام هذه الفترة ص ٢٩٤ ، طبعة بولاك «تولية الشيخ محمد العروسى مشيخة الأزهر» .

(٣) محلة الداخلى : قرية قديمة ، وهى النواخلية ، إحدى قرى مركز المحلة الكبرى ، محافظة الغربية .

رمزى ، محمد : المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٢ ، ص ١٥ .

بعد قتل طاهر باشا ، فى سنة ثمان عشرة ^(١) ، واحتوى على رزق وأطيان وحصص الترام ، وليس الفراوى بالآقية ، وركب البغال ، وأحدق به الأشياخ والاتباع ، وعنده ميل عظيم للتقدم والرياسة ولايقنع بالكثير ، ولما وقع ما وقع فى ولاية محمد على باشا ، وانفرد السيد عمر أفندى فى الرياسة ، وصار بيده مقاليد الأمور ، وازداد به الحسد ، فكان هو من أكبر الساعين عليه سرا مع المهدي وباقى الأشياخ ، حتى أوقعوا به ، وأخرجوه الباشا من مصر كما تقدم ، فعند ذلك صفا لهم الوقت ، وتقلد المترجم النقبانية بعد موت الشيخ محمد بن وفا ، وركب الخيول ، وليس التاج الكبير ، ومشت أمامه الجاويشية والمقدمون وأرباب الخدم ، وازدحم بيته بأرباب الدعاوى والشكاوى ، وعمر دار سكنهم القديمة بكفر الطماعين ، وأدخل فيها دورا وأنشأ تجاهها مسجدا لطيفا ، وجعل فيه منبرا وخطبة ، وعمر دارا بركة جنات ، واسكنها إحدى زوجاته ، وداخله الغرور وظن أن الوقت قد صفا له ، فأول ما ابتدأه به الدهر من نكباته أن مات ولده أحمد ، وكان قد ناهز البلوغ ، ولم يكن له من الأولاد الذكور غيره ، فوجد عليه وجدا شديدا حتى كان يتكلم بكلام نغمه الناس عليه ، وعمل له ميتما ودفنه بمسجده تجاه بيته ، وعمل عليه مقاما ومقصورة مثل المقامات التى تقصد للزيارة ، وكان موته فى منتصف سنة تسع وعشرين ^(٢) ، ووقعت حادثة قومة العسكر على الباشا فى أواخر شهر شعبان من السنة المذكورة ^(٣) ، والمترجم إذ ذاك من أعيان الروس يطلع ويتزل فى كل ليلة إلى القلعة ، ويشار إليه ويحل ويعقد فى قضايا الناس ، ويترسل معه الباشا كما تقدم ذكر ذلك وداخله الغرور الزائد ، ولقد تطاول على كبار الكتبة الأقباط وغيرهم ، ويراجع الباشا فى مطالبه بعد انقضاء الفتة ، إلى أن ضاق صدر الباشا منه وأمر بإخراجه ونفيه إلى سوق ، وذلك فى سنة إحدى وثلاثين ^(٤) ، فأقام بها أشهرها ، ثم توجه بشفاعه السيد المحرقى إلى المحلة الكبرى ، فلم يزل بها متعلق الحواس منحرف المزاج متكنر الطبع ؛ وكل قليل يرأسل السيد المحرقى فى أن يشفع فيه عند الباشا وليأذن له فى الحج ، ومرة يحتج بالمرض ليموت فى داره ، فلم يؤذن له فى شيء من ذلك ، ولم يزل بالمحلة حتى توفى فى منتصف شهر ربيع الأول من السنة ^(٥) ، ودفن هناك ،

(١) ١٢١٨ هـ / ٢٣ أبريل ١٨٠٣ - ١٢ أبريل ١٨٠٤ م .

(٢) ١٢٢٩ هـ / ٢٤ ديسمبر ١٨١٣ - ١٣ ديسمبر ١٨١٤ م .

(٣) آخر شعبان ١٢٣٣ هـ / ٤ يونيو ١٨١٨ م .

(٤) ١٢٣١ هـ / ٣ ديسمبر ١٨١٥ - ٢٠ نوفمبر ١٨١٦ م .

(٥) ١٥ ربيع الأول ١٢٣٣ هـ / ٢٣ يناير ١٨١٨ م .

وكان رحمه الله يميل إلى الرياضة طبعاً ، وفيه حلة مزاج ، وهى التى كانت سبباً لموته بأجله ، رحمه الله تعالى وإيانا .

ومات ، الصدر المعظم ، والمستور المكرم ، الوزير طاهر باشا ، ويقال إنه ابن أخت محمد على باشا ، وكان ناظراً على ديوان الكرمك بيولاك ، وعلى الحمامير ، ومصارفه من ذلك ، وشرع فى عمارة داره التى بالأزبكية بجوار بيت الشرايى تجاه جامع أزيك على طرف الميرى ، وهى فى الأصل بيت المنى ، ومحمود حسن واحترق منه جانب ، ثم هدم أكثرهما وخرج بالجدار إلى الرحبة ، وأخذ منها جانباً ، وأدخل فيه بيت رضوان كسختا الذى يقال له ثلاثة ولية ، تسمية له باسم العامودين الرخام اللتفين على مكسلى الباب الخارج ، وشيد البناء بخرجات فى العلو متعلدة ، وجعل بابه مثل باب القلعة ، ووضع فى جهتيه العامودين المذكورين ، وصارت الدار كأنها قلعة مشيدة فى غاية من الفخامة ، فما هو إلا أن قارب الإنعام ، وقد اعتراه المرض فسافر إلى الإسكندرية بقصد تبديل الهواء ، فأقام هناك أياماً ، وتوفى فى شهر جمادى الثانية^(١) ، وأحضروا رتمه فى أواخر الشهر^(٢) ، ودفنوه بمدفنه الذى بناه محل بيت الزعفرانى بجوار السيدة ، بقناطر السباع ، وترك ابناً مرافقاً فابقاه الباشا على منصب أبيه ونظامه وداره .

ومات ، الأمير أيوب كسختا الفلاح ، وهو مملوك الأمير مصطفى جاويش تابع صالح الفلاح ، وكان آخر الأعيان المبجلين من جماعة الفلاح المشهورين ، وله عزوة وأتباع ، وبيته مفتوح للواردين ، ويحب العلماء والصلحاء ، ويتأدب معهم ، وكان الباشا يحله ويستقبل شفاعته ، وكذلك أكابر الدولة فى كل عصر ، وعلى كل حال ، كان لا بأس به ، توفى يوم الأربعاء لعشرين من شهر شعبان^(٣) ، وقد جاوز السبعين ، رحمه الله تعالى .

واستهلت سنة أربع وثلاثين ومائتين والف^(١)

واستهل المحرم بيوم السبت^(٢) ، وسلطان الإسلام السلطان محمود شاه ابن عبد الحميد بدار سلطته إسلامبول ، ووالى مصر وحاكمها محمد على باشا القوللى ،

(١) جمادى الثانية ١٢٣٣ هـ / ٨ أبريل - ٦ مايو ١٨١٨ م .

(٢) آخر جمادى الثانية ١٢٣٣ هـ / ٦ مايو ١٨١٨ م .

(٣) ٢٠ شعبان ١٢٣٣ هـ / ٢٥ يونيو ١٨١٨ م .

(٤) ١٢٣٤ هـ / ٣١ أكتوبر ١٨١٨ م - ١٩ أكتوبر ١٨١٩ م .

(٥) ١ صرم ١٢٣٤ هـ / ٣١ أكتوبر ١٨١٨ م .

وكتخذه ، وباقى أرباب المناصب على حالهم ، وما هم عليه فى العام الماضى .

ووردت الاخبار من شرق الحجاز والبشائر ، بتصرة حضرة إبراهيم باشا على
الروحية قبل استهلال السنة بأربعة أيام ، فعند ذلك نودى بزيئة المدينة سبعة أيام ،
أولها الأربعاء سابع عشرى الحجة ^(١) ، ونصبت الصواوين خارج باب النصر عند
الهاميل ، وكذلك صيوان الباشا ، وباقى الامراء والاعيان خرجوا بأسرهم لعمل
الشك والحرايق ، وأخرجوا من المدافع مائة مدفع وعشرة ، وتمثيل وقلعا ،
وسواقي وسوارىخ ، وصورا من بارود وبدوا فى عمل الشك من يوم الأربعاء ،
فيضربون بالمدافع مع رماحة الخيالة من أوّل النهار مقدار ساعة زمانية وربع قريبا من
عشرين درجة ، ضريا متابعا لايتخلله سككون على طريقة الإفرنج فى الحروب ،
بحيث أنهم يضربون المدفع الواحد اثنى عشرة مرة ، وقبل أربع عشرة مرة فى دقيقة
واحدة ، فعلى هذا الحساب يزيد ضرب المدافع فى تلك المدة على ثمانين ألف
مدفع ، بحيث يتخيل الإنسان أصواتها مع أصوات بنادق الخيالة المترامحين ، رعدوا
جائلة ، ورتبوا المدافع أربع صفوف ، ورسم الباشا أن الخيالة ينقسمون كذلك
طواير ، ويكمنون فى الاعالى ، ثم يتزلون مترامحين وهم يضربون بالبنادق ،
ويهجمون على المدافع فى حال اندفاعها بالرمدى ، فمن خطف شيئا من أدوات
الطبيجية الرماة يأتى به إلى الباشا ، ويعطيه البقشيش والإنعام ، فمات بسبب ذلك
أشخاص وسوأس ، ويكون مبادئ نهاية وقوف الخيالة نهاية محط جلة المدفع ، فإنهم
عند طلوع الفجر يضربون مدافع معمورة بالجلل بعدد الطواير ، فتستعد الخيالة ،
ويقف كل طابور عند مرمى جلته ، ويأخذون أمبتهم من ذلك الوقت إلى بعد شروق
الشمس ، ويستعدون فى الرمدى والرماحة والحصاة المذكورة ، وبعد العشاء الأخيرة ،
يعمل كذلك الشك ، يرمى المدافع المتتالية المختلطة أصواتها بدون الرماحة ، ومع
المدافع الحارقة والنفوط والسوارىخ التى تصعد فى الهواء ، وفيها من خشب الزان بدل
القصب وكرنجة بارودها أعظم من تلك ، بحيث أنها تصعد من الاسفل إلى العلو
مثل عامود النار ، وأشياء آخر لم يسبق نظائرها ، تفنن فى عملها الإفرنج وغيرهم ،
وحول محل الحارقة حلقة دائرة متسعة حولها ألوف من المشاعل الموقدة ، وطلبوا
لعمل أكياس بارود المدافع مائتى ألف ذراع من القماش البز ، وكان راتب الأرز الذى
يطبخ فى الغزاتات ، ويفرق فى عراضى العساكر فى كل يوم أربعمائة أردب ، وما
يتبعها من السم ، وهذا خلاف مطابخ الاعيان وما يأتهم من بيوتهم من تعابى

(١) ٢٧ ذى الحجة ١٢٣٢ هـ / ٧ نوفمبر ١٨١٧ م .

الاطعمة وغيرها ، واستمر هذا الضرب والشك إلى يوم الثلاثاء رابع المحرم^(١) ، وأهل البلد ملازمون للسهر والزينة على الحوانيت والدور ليلا ونهارا ، وتكرار المتادة عليهم في كل يوم ، وركب حضرة الباشا ، وتوجه إلى داره بالأزبكية ، وهدمت الصواوين والخيام ، وبطل الرمى ، ودخلت العساكر والينيات بمناعمهم وعازقهم أفواجا إلى المدينة ، وذهبوا إلى دورهم ، ورفع الناس الزينة ، وكان معظمها حيث مساكن الإفرنج ، والأرمن ، فإنتهم تفتتوا في عمل التصاوير ، والتماثيل وأشكال السرج ، والشنارات الزجاج والبلور ، وأشكال النجف ومعظمها في جهات المسلمين بخان الخليلي والعمورية والجمالية ، وبعض الأماكن والخانات ، ملاهى وأغاني وسماعات وقيان وجنك رقاصات ، هذا والتهيؤ والأشغال والاستعداد لعمل الدونامة على بحر النيل ببولاق ، فصنعوا صورة قلعة بأبراج وقباب وزوايا وأنصاف دوائر ، وخورنقات وطبقات للمدافع ، وطلوها ويضوها ونقشوها بالألوان والأصباغ ، وصورة باب بالطة ، وكذلك صورة بستان على صفاتين ، وفيه الطين ، ومغروس به الأشجار ، ومحيط به درابزين مصبغ ، وبه دوالي العنب وأشجار الموز والقاهكة والنخيل ، والرياحين في قصارى لطيفة على حافته ، وصورة عربة يجرها أفراس ، وبها تماثيل وصور جالسين وقائمين ، وتثال مجلس ، وبه جنك رقاصات من تماثيل مصورة ، تتحرك بآلات ابتكار بعض المتكرين ، لأن كل من تخيل بفكره شيئا ملعوبا أو تصورا ذهب إلى الترسخانة ، حيث الأخشاب والصناعات ، فيعمله على طرف اليسرى ، حتى يبرزه في الخارج ، ويأخذ على ابتكاره البقشيش ، وأكثرها لخصوص الحرافقات والنفوط والبارود والسواريق وغير ذلك ، وبعد انقضاء السبعة أيام المذكورة ، حصل السكون من يوم الثلاثاء^(٢) المذكور إلى يوم الأحد التالي^(٣) له من الجمعة الأخرى ، مدة خمسة أيام في أثناءها اجتهد الناس من الأعيان وكل من له اسم من أكابر الناس ، وأهل الدائرة ، والأفندية الكتبة حتى الفقهاء أرباب المناصب والمظاهر ، ومشايخ الإفتاء والنواب والمتفرجين في نصب الخيام بحاfty النيل ، واستأجروا الأماكن المظلة على البحر ولو من البعد ، وتنافسوا واشتتت أربابها في الأجرة حتى بلغ أجره أحقر طبقة بمثل وكالة الفسيخ إلى خمسمائة قرش وزيادة ، وكان الباشا أمر بإنشاء قصر لخصوص جلوسه بالجزيرة تجاه بولاق ، قبلى قصر ابنه إسماعيل باشا ، وعموا بياضه ونظامه فى هذه المدة القليلة ، فلما كان ليلة

(١) ٤ محرم ١٢٣٤ هـ / ٣ نوفمبر ١٨١٨ م .

(٢) ٤ محرم ١٢٣٤ هـ / ٣ نوفمبر ١٨١٨ م .

(٣) ٨ محرم ١٢٣٤ هـ / ٧ نوفمبر ١٨١٨ م .

الإثنين^(١) ، وهو يوم عاشوراء خرج الباشا فى ليلته وعدى إلى القصر المذكور ، وخرج أهل الدائرة والأعيان إلى الأماكن التى استأجروها ، وكذلك العامة أفواجا ، وأصبح يوم الإثنين المذكور ، فضربت المدافع الكثيرة التى صفوها بالبرين ، وزين أهالى بولاق أسواقهم وحوانيتهم ، وأبواب دورهم ودقت الطبول والمزامير والنقرات فى السفائن وغيرها ، وطبلخانة الباشا تضرب فى كل وقت ، والمدافع الكثيرة فى ضحوة كل يوم وعصره وبعد العشاء كذلك ، وتوقد المشاعل ، وتعمل أصناف الحراقات والواربخ والنفوط والشعل ، وتقابل القلاع المصنوعة على وجه الماء ، ويرمون منها المدافع على هيئة المتحارين ، وفيها قناتيس وقناديل ، وهى باب مألوفة بوابة مجسمة مقوصرة لها بلدات ، ويرى بداخلها سرج وشعل ، ويخرج منها حراقات وسواربخ ، وغالب هذه الأعمال من صناعة الإفرنج ، وأحضروا سفائن رومية صغيرة ، تسمى الشلبينات يرمى منها مدافع وشنابر وشيطيات ، وغلارين عما يسير فى البحر المالح ، وفى جميعها قدادت وسرج وقناديل ، وكلها مزينة بالليارات الحرير والأشكال المختلفة الألوان ، ودبوس أوغلى ببولاق التكرور وعنده أيضا الحراقات الكثيرة والشعل والمدافع والسواربخ ، وبالجيزة عباس بيك ابن طوسون باشا ، والنصارى الأرمن بمصر القديمة وبولاق ، والإفرنج ، وأبرز الجميع وينتهم وغنايلهم وحرائقهم ، وعند الأعيان حتى المشايخ فى القنج والسفائن المعدة للسرور والتفرج والتزاهة ، والخروج عن الأوضاع الشرعية والأدبية ، واستمروا على ما ذكر إلى يوم الإثنين سابع عشر^(٢) ،

وفى ذلك اليوم^(٣) ، وصل عبدالله بن مسعود الوهابى ، ودخل من باب النصر ، وصحبته عبدالله بكناش قبطان السويس ، وهو راكب على هجين ، وبجانبه المذكور ، وأتاهم طائفة من الدلاء ، ففرضوا عند دخوله مدافع كثيرة من القلعة وبولاق وخلافهما ، وانقضى أمر الشنك وخلافه من ساحل النيل وبولاق ، ورفعوا الزينة وركب الباشا إلى قصر شبرا فى تلك السفينة ، وانقض الجمع وذهبوا إلى دورهم ، وكان ذلك من أغرب الأعمال التى لم يقع نظيرها بأرض مصر ، ولما يقرب من ذلك ، ومطبخ الميرى يطبخ به الأرز على النبق المتقدم والأطعمة ، ويؤتى لأرباب المظاهر منها فى وجبتى الغداء والعشاء ، خلاف المطابخ الخاصة بهم ، وما يأتيهم من بيوتهم ، وأما العامة والمتفرجون من الرجال والنساء فمخرجوا أفواجا ،

(١) ٩ محرم ١٢٣٤ هـ / ٨ نوفمبر ١٨١٨ م . (٢) ١٧ محرم ١٢٣٤ هـ / ١٦ نوفمبر ١٨١٨ م .

(٣) ١٧ محرم ١٢٣٤ هـ / ١٦ نوفمبر ١٨١٨ م .

وكثر زحامهم في جميع الطرق الموصلة إلى بولاق ليلا ونهارا بأولادهم وأطفالهم ركبانا ومشاة ، وقد ذهب في هاتين الملعبتين من الأموال ما لا يدخل تحت الحصر ، وأهل الاستحقاق يتلظون من القشل والتفليس ، مع ما فيهم من غلاء الأسعار في كل شيء ، واتعدام الأدهان وخصوصا : السمن والشيرج والشحم فلا يوجد من ذلك الشيء اليسير إلا بغاية المشقة ، ويكون على حانوت الدهان الذي يحصل عنده بعض السمن شدة الزحام والصياح ، ولا يبيع بأزيد من خمسة أنصاف ، وهي أوقية اثنا عشر درهما بما فيها من الخلط ، وأعاون المحتسب مرصدون لمن يرد من الفلاحين والمسافرين بالسمن ، فيحجزونه لمطالب الدولة ومطابخهم ودورهم في هذه الولايات والجمعيات ، ويدفع لهم ثمنه على موجب التسعيرة ، ثم يوزع ما يوزعه ، وهو الشيء القليل على المتسبيين ، وهم يبيعونه على هذه الحالة ، ومثل ذلك الشيرج وخلافه حتى الجبن القريش .

وفيه^(١) ، وصل عبدالله الوهاي ، فذهبوا به إلى بيت إسماعيل باشا ابن الباشا ، فأقام يومه ، وذهبوا به في صبيحتها عند الباشا بشيرا ، فلما دخل عليه قام له وقابله بالبشاشة وأجلسه بجانبه وحادثه ، وقال له : « ما هذه المطاولة » ، فقال : « الحرب سجال » ، قال : « وكيف رأيت إبراهيم باشا » ، قال : « ما قصر وبذل همته ، ونحن كذلك ، حتى كان ما كان قدره المولى » ، فقال : « أنا إن شاء الله تعالى أترجى فيك عند مولانا السلطان » ، فقال : « المقدر يكون » ، ثم ألبسه خلعة ، وانصرف عنه إلى بيت إسماعيل باشا ببولاق ، ونزل الباشا في ذلك اليوم السفينة ، وسافر إلى جهة دمياط ، وكان بصحبة الوهاي صندوق صغير من صفيح ، فقال له الباشا : « ما هذا » ، فقال : « هذا ما أخذه أبي من الحجرة أصحبه معي إلى السلطان » ، وفتحه فوجد به ثلاث مصاحف قرآنا مكلفة ، ونحو ثلثمائة حبة لؤلؤ كبار وحبة زمرد كبيرة ، وبها شريط ذهب ، فقال له الباشا : « الذي أخذه من الحجرة أشياء كثيرة غير هذا » ، فقال : « هذا الذي وجدته عند أبي ، فإنه لم يتأصل كل ما كان في الحجرة لنفسه ، بل أخذ كذلك كبار العرب ، وأهل المدينة ، وأغوات الحرم ، وشریف مكة » ، فقال الباشا : « صحيح وجدنا عند الشريف أشياء من ذلك » .

وفي يوم الأربعاء تاسع عشره^(٢) ، سافر عبدالله بن مسعود إلى جهة الإسكندرية وصحبته جماعة من الططر إلى دار السلطنة ومنعه خدم لزومته

١٧ (١) محرم ١٢٣٤ هـ / ١٦ نوفمبر ١٨١٨ م . ١٩ (٢) محرم ١٢٣٤ هـ / ١٨ نوفمبر ١٨١٨ م .

واستعمل شهر صفر يوم الإثنين سنة ١٢٣٤^(١)

فى ثالثه^(٢)، وصل طائفة من الحجاج المغاربة يوم الاربعاء^(٣)، وصحبتهن حجاج كثيرة من الصعائدة وأهل القرى، فدخلوا على حين غفلة، وكان الرئيس فيهم شخص من كبار عرب أولاد على يسمى الجبالى، وهذا لم يتفق نظيره فيما وعيناه، وسببه أمن الطريق وانكماش العربان، وقطاع الطريق.

وفيه^(٤)، أخبر للخبرون بأن الياشا أقام بدمياط أياما قليلة، ثم توجه إلى البرلس، وتزل فى نقيرة^(٥)، وذهب إلى الإسكندرية على ظهر البحر المالح، وقد استعد أهلها لقُدومه، وزينوا البلد والذي تولى الاعتناء بذلك طائفة الإفرنج، فأنهم نصبوا طريقا من باب البلد إلى القصر الذى هو سكن الياشا، وجعلوا بناحيته يمين ويسرى أنواع الزينة والتماثيل والتصاوير والبلور والزجاج والمرميات، وغير ذلك من البلع البديعة الغريبة.

وفى غايته^(٦)، وصل الحاج المصرى ودخلوا أرسالا شيئا فشيئا، ومنهم من دخل ليلا، وخصوصا ليلة الاثنين^(٧)، وفى صبحه دخل حسن باشا أرنؤد الذى كان مقيما بجدة، وفى ذلك اليوم دخل بواتى الحجاج إلى منازلهم.

واستعمل شهر ربيع الأول يوم الثلاثاء سنة ١٢٣٤^(٨)

فى صبحه^(٩)، دخلوا بالمحمل المدينة، وأكثر الناس لم يشعر بدخوله، وهنا لم يتفق فيما نعلم، تأخر الحاج إلى شهر ربيع الأول^(١٠).

وفى ليلة الثلاثاء ثامنه^(١١)، احترق سوق الشرم، والجملون الكائن أسفل جامع الغورية بما فيه من الحوانيت، وبضائع التجار، والأقمشة الهندية وخلافها، فظهرت به النار من يعد العشاء الأخيرة، فحضر والى وأغات التبديل، فوجدوا الباب الذى من جهة الغورية مغلقا من داخل، وكذلك الباب الذى من الجهة الأخرى، وهما

(١) صفر ١٢٣٤ هـ / ٣٠ نوفمبر - ٢٨ ديسمبر ١٨١٨ م.

(٢) ٣ صفر ١٢٣٤ هـ / ٢ ديسمبر ١٨١٨ م. (٣) ٣ صفر ١٢٣٤ هـ / ٢ ديسمبر ١٨١٨ م.

(٤) ٣ صفر ١٢٣٤ هـ / ٢ ديسمبر ١٨١٨ م. (٥) نقيرة : سفينة صغيرة.

(٦) غاية صفر ١٢٣٤ هـ / ٢٨ ديسمبر ١٨١٨ م. (٧) ٨ صفر ١٢٣٤ هـ / ٧ ديسمبر ١٨١٨ م.

(٨) ربيع الأول ١٢٣٤ هـ / ٢٩ ديسمبر ١٨١٨ م - ٢٧ يناير ١٨١٩ م.

(٩) ١ ربيع الأول ١٢٣٤ هـ / ٢٩ ديسمبر ١٨١٨ م.

(١٠) ربيع الأول ١٢٣٤ هـ / ٢٩ ديسمبر ١٨١٨ م - ٢٧ يناير ١٨١٩ م.

(١١) ٨ ربيع الأول ١٢٣٤ هـ / ٥ يناير ١٨١٩ م.

فى غاية المستانة ، فلم يزالوا يعالجون فتح الباب بالعتلات والكسر إلى بعد نصف الليل ، والنار عمالة من داخل ، وهرب الخفير ، واحترق ليوان الجامع البيرانى والدلهيز ، وأخذوا فى الهدم ، وصب المياه بآلات القصارين مع صعوبة العمل ، بسبب علو الحيطان الشاهقة ، والأخشاب العظيمة ، والأحجار الهائلة ، والعتود ، فلم يخمد لهب النار إلا بعد حصّة من النهار ، وسرحت النار فى أخشاب الجامع التى بداخل البناء ، ولم يزل الدخان صاعدا منها ، وسقطت الشبايك النحاس العظام ، وبقيت مفتحة ومكسدة ، واستمر العلاج فى إطفاء الدخان ثلاثة أيام ، ولولا لطف المولى ، وتأخير فتح الباب لكونه مصفحا بالحديد ، فلم تعمل فيه النار ، فلو لم يكن كذلك لاحترق وصرحت النار إلى الحوائيت الملاصقة به ، وهى كلها أخشاب ويعلوها سقائف أخشاب كذلك ، ومن فوق الجميع السقيفة العظيمة الممتدة على السوق من أوله إلى آخره ، وهى فى غاية العلو والارتفاع ، وكلها أخشاب وحجّة وسهوم وبراطيم من أعلى ومن أسفل لحملها من الجهتين ، ومن ناحيتها الرباع والوكايل والدور وحيطان الجميع من الحجّة والأخشاب العتيقة ، التى تشتمل بأدنى حرارة ، فلو وصلت النار والعياذ بالله تعالى هذه السقيفة ، لما أمكن إطفائها بوجه ، وكان حريقا دوميا ، ولكن الله سلم .

وفى يوم السبت ثانى عشره ^(١) ، حضر السيد عمر أفندى نقيب الأشراف سابقا ، وذلك أنه لما حصلت النصرة والمرة للبasha ، فكتب إليه مكتوبا بالتهنئة ، وأرسله مع حفيده السيد صالح إلى الإسكندرية فتلقاء بالبشاشة ، وطلق يسأله عن جده ، فيقول له : « بخير ويدعو لكم » ، فقال له : « هل فى نفسه شيء أو حاجة نقضيها له » ، فقال : « لا يطلب غير طول البقاء لحضرتكم » ، ثم انصرف إلى المكان الذى نزل به ، فأرسل إليه فى ثانى يوم ^(٢) ، عثمان السلانكى ليسأله ويستفسره عما عسى أن يستحى من مشافهة الباشا بذكره ، فلم يزل يلاطفه حتى قال : « لم يكن فى نفسه إلا الحج إلى بيت الله إن أذن له أفندينا بذلك » ، فلما عاد بالجواب شاء برا وإن شاء بحرا ، وقال : « أنا لا أتركه فى الشربة هذه المدة إلا خوفا من الفتنة » ، والآن لم يبق شيء من ذلك ، فإنه أبى ويبنى وبينه مالا أنساء من المحبة والمعروف ، وكتب له جوابا بالإجابة ، وصورته بحروفه : « مظهر السمائل سنيها ، حميد الشؤن وسميها ، سلالة بيت المجد الأكرم ، والدنا السيد عمر مكرم » ،

(١) ربيع الأول ١٢٣٤ هـ / ٩ يناير ١٨١٩ م . (٢) ربيع الأول ١٢٣٤ هـ / ١٠ يناير ١٨١٩ م .

دام شأنه ، أما بعد فقد ورد الكتاب اللطيف من الجناب الشريف ، تهتة بما أنعم الله علينا ، وفرحا بمواهب تأييده لدينا ، فكان ذلك مزيدا فى السرور ، ومستديا لحمد الشكور ، ومجلة لثناكم ، وإعلاتا بنيل مناكم ، جزيتم حسن الثنا ، مع كمال الوقار ونيل المنى ، هذا وقد بلغنا نجلكم على طلبكم الإذن فى الحج إلى البيت ، وزيارة روضته عليه الصلاة والسلام ، للرجية فى ذلك ، والترجى لما هنالك ، وقد أذنناكم فى هذا المرام ، تقريبا. لذى الجلال والإكرام ، كما هو الظن فى الطاهرين ، والمأمول من الأصفياء المقبولين ، والواصل لكم جواب منا خطابا إلى كتختائنا ، ولكم الإجلال والاحترام ، مع جزيل الثناء والسلام ، وأرسل إليه المكتوبين صحة خفيه السيد صالح ، وأرسل إلى كتختا ييك كتابا وصل إليه قبل قدومه ، فأرسل الكتختا ترجمانه إلى منزله ليشرهم بذلك ، وأشيع خبر مقدمه ، فكان الناس بين مصدق ومكذب حتى وصل فى اليوم المذكور إلى بولاق ، فركب من هناك ، وتوجه إلى زيارة الإمام الشافعى ، وطلع إلى القلعة ، وقابل الكتختا ، وسلم عليه ، وهته الشعراء بقصائدهم ، وأعطاهم الجوائز ، واستمر ازدحام الناس أياما ، ثم امتنع عن الجلوس فى المجلس العام نهارا ، واعتكف بحجرته الخاصة ، فلا يجتمع به إلا بعض من يريده من الأفراد ، فانكف الكثير عن الترداد ، وذلك من حسن الرأى .

واستهل شهر ربيع الثانى بيوم السبت سنة ١٢٣٤^(١)

فيه ^(٢) ، حصل الاهتمام بحفر التربة المخروقة بالاشرفية الموصلة إلى الإسكندرية ، وقد تقدم فى العام الماضى بل والذي قبله اهتمام الباشا ، ونزل إليها للمهندسون ، ووزنوا أرضها وقاسوا طولها وعرضها ، وعمقها المطلوب ، ثم أهمل أمرها لقرب مجئ النيل ، وتركوا الشغل فى مبدئها ، ولم يترك الشغل فى متنهاها عند الإسكندرية بالقرب من عامود السوارى ، فحفروا هناك منبتها ، وهى بركة متسعة ، وحوَّطوها بالبناء المحكم المتين ، وهى مرسى المراكب التى تعبر منها إلى الإسكندرية بدلا عن البغاز ، وهى ملتقى البحرين ، وما يقع فيه من تلف المراكب فنكون هذه أسلم وأقرب كلفة إن صحت ، بل وأقرب مسافة ، ونزل الأمر لكشاف الأقاليم بجمع الفلاحين والرجال على حساب مزارع القلادين ، فيحصون رجال القرية المزارعين ، ويدفعون للشخص الواحد عشرة ريال ، ويخصم له مثلها من المال ، وإذا كان له شريك وأحب المقام لأجل البزوع الصيفى ، أعطاه حصته ، وزاده

(١) ربيع الثانى ١٢٣٤ هـ / ٢٨ يناير - ٢٥ فبراير ١٨١٩ م .

(٢) ١ ربيع الثانى ١٢٣٤ هـ / ٢٨ يناير ١٨١٩ م .

عليها حتى يرضى خاطره ، وزوّده بما يحتاج إليه أيضاً ، وعند العمل يدفع لكل شخص قرش في كل يوم ، ويخرج أهل القرية أقواجا ، ومعهم أنفار من مشايخ البلاد ، ويجتمعون في المكان المأمورين باجتماعهم فيه ، ثم يسيرون مع الكاشف الذي بالناحية ، ومعهم طبول وزمور ويبارق ونجارون ويساؤون وحدادون ، وقرصوا على البلاد التي فيها النخيل غلقاتا ومقاطف وعراجين وسكبا ، وعلى السنادر ثوسا ومساحي شيء كثير بالثمن ، وطلبوا أيضاً طائفة القواصين ، لأنهم كانوا إذا تسفلوا في قطع الأرض في بعض المواضع منها ينبع الماء قبل الوصول إلى الحد المطلوب .

وفي يوم الخميس عشرينه ^(١) ، ورد مرسوم من الباشا بعزل كتحدا بيك عن منصب الكتختايتية ، وتولية محمود بيك فيها عوضا عنه ، وحضر محمود بيك في ذلك اليوم قادما من الإسكندرية ، وطلع إلى القلعة ، وحضر أيضاً حسن باشا ، وكان قد ذهب إلى الإسكندرية ليسلم على الباشا لكونه كان بالديار الحجازية المدة المدينة ، وحضر إلى مصر والباشا بالإسكندرية ، فتوجه إليه ، وأقام معه أياما ، وعاد إلى مصر مصحبا محمود بيك ، وحضر أيضاً إبراهيم أفندي من إسلامبول ، وهو ديوان أفندي الباشا ، فتقلد في نظر الأطيان والرزق والالتزام عوضا عن محمود بيك .

واستعمل شهر جمادى الأولى سنة ١٢٣٤^(٢)

في سابعه يوم الخميس ^(٣) ، ضربت مدافع كثيرة وقت الشروق ، بسبب ورود نجاية من الديار الحجازية باستيلاء خليل باشا على يمين الحجار صلحا .

وفيه ^(٤) ، وصلت الأخبار أيضاً عن عبدالله بن مسعود أنه لما وصل إلى إسلامبول طافوا به البلدة وقتلوه عند باب همايون ، وقتلوا أتباعه أيضاً في نواحي متفرقة ، فذهبوا مع الشهداء .

وفيه ^(٥) ، أُنشِج وصول قابجي كبير من طرف الدولة يقال له قهوجي باشا إلى الإسكندرية ، وورد الأمر بالاستعداد لحضوره مع الباشا ، فطلقوا بالمطابخ إلى ناحية شبرا ، وطلبت الخيول من الربيع ، واستمر خروج العساكر ودخولهم ، وكذلك طبخ

(١) ٢٠ ربيع الثاني ١٢٣٤ هـ / ١٦ فبراير ١٨١٩ م .

(٢) جمادى الأولى ١٢٣٤ هـ / ٢٦ فبراير - ٢٧ مارس ١٨١٩ م .

(٣) ٧ جمادى الأولى ١٢٣٤ هـ / ٤ مارس ١٨١٩ م . (٤) ٧ جمادى الأولى ١٢٣٤ هـ / ٤ مارس ١٨١٩ م .

(٥) ٧ جمادى الأولى ١٢٣٤ هـ / ٤ مارس ١٨١٩ م .

الاطعمة ، وفى كل يوم يشيعون الورد ، فلم يأت أحد ، ثم ذكروا أن ذلك القابجى حين قرب من الإسكندرية رده الريح إلى رودس ، واستمر هذا الريح إلى آخر الشهر .

وفيه ^(١) ، قوى الاهتمام بأمر حفر التربة المتقدم ذكرها ، وسقت الرجال والفلاحون من الأقاليم البحرية ، وجدوا فى العمل بعدما حلدوا لكل أهل إقليم أنصبا ، نزع على أهل كل بلد من ذلك الإقليم ، فمن أتم عمله للحدود انتقل إلى مساعلة الآخرين ، وظهر فى حفر بعض الأماكن منها صورة أماكن ومسكن ، وقيعان وحمام بعقوده وأحواضه ومغاطسه ، ووجد ظروف بداخلها فلسوس نحاس كثرية قديمة ، وأخرى لم تفتح لايعلم ما فيها ، رفعوها للباشا مع تلك .

وفى يوم الأربعاء سابع عشره ^(٢) ، حضر الباشا إلى شبرا ، ووصل فى أثره قهوجى باشا ، وعملوا له موكبا فى صبيحة يوم الخميس ^(٣) ، وطلعوا إلى القلعة ، ومع الأغا المذكور ما أحضره يرسم الباشا وولده إبراهيم باشا الذى بالحجاز ، وهو خلعتا سمور لكل واحد خلعة ، وخنجر مجوهر لكل واحد ، وشلنجان مجوهران وساعة جوهر وغير ذلك ، وقرئ فرمان بحضرة الجمع ، وفيه الثناء الكثير على الباشا ، والعفو عن بقى من الهابية ، وبعد القراءة ضربت مدافع كثيرة ، وكذلك عند ورودهم ، واستمر ضرب المنافع ثلاثة أيام فى جميع الأوقات الخمس ، ونزل القابجى المذكور بيت طاهر باشا بالأريكة ، وحضر أيضا عقبه أطواخ لكل من عباس بيك ابن طوسون باشا ابن الباشا ، ولأحمد بيك ابن طاهر باشا ، وفى ضمن فرمان الإذن للباشا بتولية أمريات وقبجيات لمن يختار .

وفى صباحها يوم الجمعة ^(٤) ، خلع الباشا على أربعة أو خمسة من أمرته بقبجيات باشا ، وهم على بيك السلاطى قابجى باشا ، وحسن أغا أرجانلى كذلك ، وخليل أفندى حاكم رشيد ، وشريف بيك .

واستهل شهر جمادى الثانية سنة ١٢٣٤^(٥)

فيه ^(٦) ، حضر محمد بيك اللقنردار من الجهة القبلىة ، فأقام أياما وعاد إلى قبلى .

(١) ٧ جمادى الأولى ١٢٣٤ هـ / ٤ مارس ١٨١٩ م .

(٢) ٢٧ جمادى الأولى ١٢٣٤ هـ / ٢٤ مارس ١٨١٩ م .

(٣) ٢٨ جمادى الأولى ١٢٣٤ هـ / ٢٥ مارس ١٨١٩ م .

(٤) ٢٩ جمادى الأولى ١٢٣٤ هـ / ٢٦ مارس ١٨١٩ م .

(٥) جمادى الثانية ١٢٣٤ هـ / ٢٨ مارس - ٢٥ أبريل ١٨١٩ م .

(٦) ١ جمادى الثانية ١٢٣٤ هـ / ٢٨ مارس ١٨١٩ م .

وفى أواخره ^(١) ، رجع الكثير من فلاحى الأقاليم إلى بلادهم من الأشرفية وهم الذين أتوا ما لزمهم من العمل والحفر ، ومات الكثير من الفلاحين من البرد ومقاساة التعب .

وفى هذا الشهر ^(٢) ، حصل بعض موتى بالطاعون ، فدخل الناس وهم بسبب ما حدث فى أكابر الدولة والنصارى من العجب ، وسمل الخورتيلات ، وهى التباعد من الملازمة ، وتبخير الأوراق والمجالس ونحو ذلك .

واستعمل شهر رجب يوم الإثنين سنة ١٢٣٤ ^(٣)

فى خامسه ^(٤) ، مات عبود النصرانى كاتب الخزينة ، وكان مشكور السيرة فى صناعته ، وعنده مشاركة ودعوى عريضة ودعوى علم ، ويتكلم بالمناسبات والآيات القرآنية ، ويضمن إنشاءاته ومراسلاته آيات وأمثالا وسجعات ، وأخذ دار التيسرلى بدرب الجنية وما حولها ، وأنشأها دارا عظيمة وزحرفها ، وجعل بها بيتانا ومجالس مفروشة بالرخام الملون ، وفاسقى وشاذروانات وزجاج بلور ، وكل ذلك على طرف الميرى ، وله مرتب واسع ، وكان الباشا يحبه ويثق به ، ويقول لولا الملازمة لقلدته الدفتردارية .

وفى سابعه ^(٥) ، حضر إلى مصر حاكم يافا المعروف بمحمد بيك أبو نبوت معزولا عن ولايته ، فأرسل إلى الباشا يستأذنه فى الحضور إلى مصر ، فإطلق له الإذن ، فحضر فأنزله بقصر العينى ، وصحبه نحو الخمسمائة مملوك وأجناد وأتباع ، واجتمع بالباشا وأجله وسلم عليه ، وأقام معه حصه من الليل ، ورتب له مرتبا عظيما ، وعين له ما يقوم بكفايته وكفاية أتباعه ، فمن جملة ما رتب له ثلاثة آلاف تذكرة ، كل تذكرة بألفين وستمئة نصف فضة فى كل شهر ، وذلك خلاف المعين ، واللوازم من : السمن والحجيز والسكر والعسل والخطب والأرز والفحم والشمع والصابون ، فمن الأرز خاصة فى كل يوم أردبان ، وللعليق خمسة وعشرون أردبا فى كل يوم .

(١) آخر جمادى الثانية ١٢٣٤ هـ / ٢٥ أبريل ١٨١٩ م .

(٢) جمادى الثانية ١٢٣٤ هـ / ٢٨ مارس - ٢٥ أبريل ١٨١٩ م .

(٣) رجب ١٢٣٤ هـ / ٢٦ أبريل - ٢٥ مايو ١٨١٩ م .

(٤) ٥ رجب ١٢٣٤ هـ / ٣٠ أبريل ١٨١٩ م . (٥) ٧ رجب ١٢٣٤ هـ / ٢ مايو ١٨١٩ م .

وفى يوم السبت ثالث عشر^(١) ، سافر قهوجى باشا عائدا إلى إسطنبول ، واحتفل به الباشا احتفالا زائدا ، وقدم له ولخدمه وأرباب الدولة من الأموال والهدايا والخيول وابن الأوز - السكر والشربان ، ونحوه من الأطعمة المنسوبة وغيرها شيئا كثيرا ، وكذلك قدم له أكابر الدولة هدايا كثيرة ، ولأنه لما حضر إلى مصر قدم لهم هدايا فقابلوه بأضمانها ، وعذبوا سائفر احتجاج الباشا وأمر كل من كان يلزم ديوانه بالانصراف والتخبط ، فكثرت منهم من تكررت فى داره ، ومنهم فى القصور ، وسافر مع قهوجى باشا سليمان آغا للسليحدار وشربشى باشا ، وآخرون لتشجيعه إلى الإسكندرية .

وفى يوم الخميس ثامن عشر^(٢) ، حضر بواقي الوهاية بخرعهم وأولادهم وهم نحو الأربعمائة نسمة ، وأسكنوا بالقشلة التى بالأريكية وابن عبدالله بن مسعود بدار عند جامع مسكة ، هو وخواصه من غير حرج عليهم ، وطلقوا يذهبون ويعبثون وترددون على المشايخ وغيرهم ، ويمشون فى الأسواق ويشتررون البضائع والاحتياجات .

واستهل شهر شعبان سنة ١٢٣٤^(٣)

وفيه^(٤) ، وصل جماعة هجانة من جهة الحجاز وصحبته ابن حمود أمير من الحجاز ، وذلك أنه لما مات أبوه تأمر عرضه ، وأظهر الطاعة ، وعدم الخالفة للدولة ، فلما توجه خليل باشا إلى اليمن أخلى له البلاد ، واعتزل فى حصن له ، ولم يخرج لدفعه ومحاربتة كما فعل أبوه ، وترددت بينهما المراسلات والمخادعات حتى نزل من حصنه ، وحضر عند خليل باشا فقبض عليه ، وأرسله مع الهجانة إلى مصر .

وفيه^(٥) ، صرفوا الفلاحين عن العمل فى التربة لأجل حصاد الزرع ، ووجهوا عليهم طلب المال ..

(١) ١٢ رجب ١٢٣٤ هـ / ٨ مايو ١٨١٩ م . (٢) ١٨ رجب ١٢٣٤ هـ / ١٣ مايو ١٨١٩ م .

(٣) شعبان ١٢٣٤ هـ / ٢٦ مايو - ٢٣ يونيو ١٨١٩ م . (٤) ١ شعبان ١٢٣٤ هـ / ٢٦ مايو ١٨١٩ م .

(٥) ٨ شعبان ١٢٣٤ هـ / ٢ يونيو ١٨١٩ م .

واستهل شهر رمضان سنة ١٢٣٤^(١)

والباشا مكرتن بشيرا ، ولم يطلع إلى القلعة كعادته في شهر رمضان^(٢)
وفى ثامن عشرته^(٣) ، طلع إلى القلعة وعيد بها .

واستهل شهر شوال يوم الجمعة سنة ١٢٣٤^(٤)

فى رابع عشرة الموافق لآخر يوم من شهر أيب^(٥) ، نودى بوفاء النيل ، وكان
الباشا سافر إلى جهة الإسكندرية بسبب ترعة الأشرفية ، وأمر حكام الجهات بالأرياف
بجمع الفلاحين للعمل ، فأخذوا فى جمعهم ، فكانوا يربطونهم قطارات بالحبال ،
ويتزلون بهم المراكب ، وتعطلوا عن زرع الدراوى الذى هو قوتهم ، وقاسوا بعد
رجوعهم من المرة الأولى بعدما قاسوا ما قاسوه ، ومات الكثير منهم من البرد
والتعب ، وكل من سقط أهلكوا عليه من تراب الحفر ولو فيه الروح ، ولما رجعوا إلى
بلادهم للحصيدة طولوا بالمال ، وزيد عليهم عن كل فدان حمل يعير من التين وكيلة
قمح وكيلة فول ، وأخذ ما يبيعونه من الغلة بالثمن الدون والكيل الوافر ، فما هم
إلا والطلب للعود إلى الشغل فى التربة ، ونزع المياه التى لايتقطع نبعها من الأرض ،
وهى فى غاية الملوحة ، والمرة الأولى التى كانت فى شدة البرد ، وهذه المرة فى شدة
الحرقلة المياه العذبة ، فيقولونها بالروايا على الجمال مع بعد المسافة ، وتاخر رى
الإسكندرية .

وفى سابع عشرته^(٦) ، ارتحل ركب الحجاج من البركة ، وأمير الحاج عابدين
بيك أخو حسن باشا .

واستهل شهر ذى القعدة سنة ١٢٣٤^(٧)

والعمل فى التربة مستمر .

(١) رمضان ١٢٣٤ هـ / ٢٤ يونيو - ٢٣ يولي ١٨١٩ م .

(٢) رمضان ١٢٣٤ هـ / ٢٤ يونيو - ٢٣ يولي ١٨١٩ م .

(٣) ٢٨ رمضان ١٢٣٤ هـ / ٢١ يولي ١٨١٩ م . (٤) شوال ١٢٣٤ هـ / ٢٤ يولي - ٢١ أغسطس ١٨١٩ م .

(٥) ١٤ شوال ١٢٣٤ هـ / ٦ أغسطس ١٨١٩ م . (٦) ٢٧ شوال ١٢٣٤ هـ / ١٩ أغسطس ١٨١٩ م .

(٧) ذى القعدة ١٢٣٤ هـ / ٢٢ أغسطس - ٢٠ سبتمبر ١٨١٩ م .

واستهل شهر ذى الحجة سنة ١٢٣٤^(١)

فى منتصفه^(٢) ، سافر الباشا إلى الصعيد ، وسافر صحبته حسن باشا طاهر ، ومحمد آغا لآظ المنفصل عن الكتخدائية ، وحسن آغا أوزجانلى وغيرهم من أعيان الدولة .

وفيه^(٣) ، وصل الخبر بموت سليمان باشا حاكم عكا ، وهو من عماليك أحمد باشا الجزائر .

وفى أواخره^(٤) ، وصل ابن إبراهيم باشا وصحبه حريم أبيه ، فضربوا لوصولهم مدافع ، وعملوا للصغير موكبا ، ودخل من باب النصر وشق من وسط المدينة .

وانقضت السنة ، وما تجدد بها من الحوادث التى منها زيادة النيل الزيادة المقرطة أكثر من العام الماضى ، وهذا من النواذر ، وهو الخرق فى عامين متتابعين ، واستمر أيضا فى هذه السنة إلى منتصف هاتور^(٥) ، حتى قات أوان الزراعة ، وربما نقص قليلا ، ثم يرجع فى ثانى يوم^(٦) ، أكثر ما نقص .

ودخلت سنة خمس وثلاثين ومائتين والف^(٧)

فكان أول المحرم بالهلال يوم الخميس^(٨) ، وفيه وما قبله بأيام حصل بالآرياف بل ويداخل المدينة انزعاجات ، بسبب تواتر سرقات ، وإشاعة سروج مناصر وحرامية ، وعمر الناس أبواب الدور والدروب ، وحصل منع الناس من المسير والمشى بالأرقعة من بعد الغروب ، وصار كتحذد بيب وأغات التبديل والوالى يطوفون ليلا بالمدينة ، وكل من صادفوه قبضوا عليه وحبسوه ولو كان عما لاشبهة فيه ، واستمر هذا الحال إلى آخر الشهر .

وفى سابع عشرينه^(٩) ، حضر الباشا من الصعيد بعد أن وصل فى سرحته إلى الشلال ، وكان الناس يقولوا على ذهابه إلى قبلى آقاول ، منها : أنه يريد التجريد على بواقي المصرين المنقطعين بدتقله ، فإنهم استفحل أمرهم واستكثروا من شراء العبيد ، وصنعوا البارود والمدافع وغير ذلك ، ومنها : أنه يريد التجريد أيضا ، وأخذ

(١) ذى الحجة ١٢٣٤ هـ / ٢١ سبتمبر - ١٩ أكتوبر ١٨١٩ م .

(٢) ١٥ ذى الحجة ١٢٣٤ هـ / ٥ أكتوبر ١٨١٩ م .

(٣) ١٥ ذى الحجة ١٢٣٤ هـ / ٥ أكتوبر ١٨١٩ م . (٤) آخر ذى الحجة ١٢٣٤ هـ / ١٩ أكتوبر ١٨١٩ م .

(٥) ١٥ هاتور ١٥٣٥ ق / ٢٣ نوفمبر ١٨١٨ م . (٦) ١٦ هاتور ١٥٣٥ ق / ٢٤ نوفمبر ١٨١٨ م .

(٧) ١٢٣٥ هـ / ٢٠ أكتوبر ١٨١٩ - ٨ أكتوبر ١٨٢٠ م . (٨) ١ محرم ١٢٣٥ هـ / ٢٠ أكتوبر ١٨١٩ م .

(٩) ٢٧ محرم ١٢٣٥ هـ / ١٦ نوفمبر ١٨١٩ م .

بلاد دارفور والنوبة ، ويهد طريق الوصول إليها ، ومنها : أنهم قالوا إنه ظهر بتلك البلاد معدن الذهب والفضة والرصاص والزمرد ، وأنَّ ذغابه للكشف عن ذلك وامتحانه وعمل معدله ومقدار ما يصرف عليه حتى يستخرج صافيه ، ويطل كل ما توهموه وخمنوه يرجوعه ، وأما قولهم عن هذه المعادن ، فالذي تلخص من ذلك أنه ظهر بأرض أحجار خضر تشبه الزمرد وليست لآه ، ويمكن آخر شيء أسود مخرفش مثل خرق الحديد ، يخرج منه بعد العلاج والتصفية رصاص قليل ، فقد أخبرني أخونا الشيخ عمر النواوي المعروف بالخلصى ، أنه أخذ منه قطعة ، وذهب بها إلى الصائغ ودقها ووضعها في بوط كبير ، وساق عليها بنار البك ، وانكسر البوط فنقلها إلى بوط آخر ، ولم يزل يعالجها بطول النهار ، وأحرق عليها زيادة عن القنطار من الفحم .

وفيه ^(١) ، حضر أيضاً جماعة من الوهابية وأنزلوا بدار بحارة عابدين .

واستعمل شهر صفر يوم الجمعة سنة ١٢٣٥^(٢)

في غزته ^(٣) ، سافر محمد أغا المعروف بأبو نبوت الشامي إلى دار السلطنة باستدعاء من الدولة ، وذلك أنه لما حضر مصر ونزل برحاب الباشا كما تقدم وكاتب الباشا في شأنه إلى الدولة ، فحضر الأمر بطلبه ، وأؤكد بالإكرام ، فعند ذلك هيا له الباشا ما يحتاج إليه من هدية وغيرها ، وتعين للسفر صحبته خمسة وثلاثون شخصا ، أرسل إليهم الباشا كساوى وفراوى ، وترك باقى أتباعه بمصر ، أنزلهم في دار بسويقة اللالا ، وهم يزيلون عن المائتين ، ويصرف لهم الرواتب في كل يوم والشهرة .

وفيه ^(٤) ، وصل جماعة من عسكر المغاربة والعرب الذين كانوا ببلاد الحجاز وصحبتهم أسرى من الوهابية نساء وبنات وغللمات ، نزلوا عند الهماييل ، وطفقوا يبيعونهم على من يشتريهم مع أنهم مسلمون وأحرار .

وفى منتصفه ^(٥) ، مات مصطفى أغا وكيل دار السعادة سابقاً ، ومات أيضاً الشيخ عبد الرحمن القرشى الحنفى .

وفى صايع عشره ^(٦) ، وصل الحاج المصرى ، ومات الكثير من الناس فيه بالحمى ، وكذلك كثرت الحمى بأرض مصر وكأنها تناقلت من أرض الحجاز .

(١) ٢٧ محرم ١٢٣٥ هـ / ١٥ نوفمبر ١٨١٩ م . (٢) صفر ١٢٣٥ هـ / ١٩ نوفمبر - ١٧ ديسمبر ١٨١٩ م .

(٣) ١ صفر ١٢٣٥ هـ / ١٩ نوفمبر ١٨١٩ م . (٤) ١ صفر ١٢٣٥ هـ / ١٩ نوفمبر ١٨١٩ م .

(٥) ١٥ صفر ١٢٣٥ هـ / ٣ ديسمبر ١٨١٩ م . (٦) ١٧ صفر ١٢٣٥ هـ / ٥ ديسمبر ١٨١٩ م .

وفى حادى عشرته^(١) ، وصل إبراهيم باشا ابن الباشا من ناحية القصير ، وكان قبل وروده بأيام وصل خبر وصوله إلى القصير ، وضرىوا لذلك الخبر مدافع من القلعة وغيرها ، ورمحت المبشرون لأخذ البقاشيش من الأعيان ، واجتمعت نساء أكابرهم عند والدته ونسائهم للتهتة ، ونظموا له القصير الذى كان أنشاء ولى خوجه وتممه شريف بيك الذى تولى فى منصبه ، وهو بالروضة بشاطئ النيل تجاه الجزيرة ، وعند وصول المذكور عملوا جسرا من الروضة إلى ساحل مصر القديمة على مراكب من البر إلى البر ، وردموه بالآتربة من فوق الأخشاب .

وفى ذلك اليوم^(٢) ، وصل قابجى من دار السلطنة بالباشارة بمولود ولد لحضرة السلطان ، وطلع إلى القلعة فى موكب .

وفى يوم الخميس حادى عشرته^(٣) ، عند وصول إبراهيم باشا نودى بزنة المدينة سبعة أيام بلياليها ، فشرع الناس فى تزيين الحوانيت والدور والخانات بما أمكنهم ، وقدروا عليه من الملونات والمقصبات ، وأما جهات النصارى وحاتراتهم وخاناتهم ، فإنهم أبدعوا فى عمل تصاوير مجسمات وتماثيل وأشكال غريبة ، وشكا الناس من عدم وجود الزيت والشيرج ، فرسموا بجملة قناطير شيرج تغطى للسزياتين لتباع على الناس بقصد ذلك ، فيأخذونها ويبيعونها بأغلى ثمن بعد الإنكار والكتمان .

ولما أصبح يوم الجمعة^(٤) ، وقد عدى إبراهيم باشا إلى بر مصر رتبوا له موكبا ، ودخل من باب النصر وشق المدينة ، وعلى رأسه الطلخان السليمى من شعار الوزارة ، وقد أرخى لحته بالحجار ، وحضر والده إلى جامع الغورية بقصد الفرجة على موكب ابته ، وطلع بالموكب إلى القلعة ، ثم رجع سائرا بالهيئة الكاملة إلى جهة مصر القديمة ، ومر على الجسر ، وذهب إلى قصره المذكور بالروضة ، واستمرت الزينة والوقود والسهر بالليل ، وعمل الحراقات وضرب المدافع فى كل وقت من القلعة ، ومغائى وملعب فى مجامع الناس سبعة أيام بلياليها فى مصر الجديدة والقديمة ويولاق ، وجميع الأخطاط ، ورجع إبراهيم باشا من هذه الغيبة متعظما فى نفسه جداً ، وداخله من الغرور مالا مزيد عليه ، حتى أن المشايخ لما ذهبوا للسلام عليه ، والتهتة بالقدوم ، فلما أقبلوا عليه وهو جالس فى ديوانه لم يقم لهم ، ولم يرد عليهم السلام ، فجلسوا وجعلوا يهنؤنه بالسلامة ، فلم يجبههم ولا بالإشارة ، بل جعل يحدث شخصا سخرية عنده ، وقاموا على مثل ذلك منصرفين ومنكسفين ومتكسرى خاطر .

(١) ٢١ صفر ١٢٣٥ هـ / ٩ ديسمبر ١٨١٩ م .
(٢) ٢١ صفر ١٢٣٥ هـ / ٩ ديسمبر ١٨١٩ م .
(٣) ٢١ صفر ١٢٣٥ هـ / ٩ ديسمبر ١٨١٩ م .
(٤) ٢٢ صفر ١٢٣٥ هـ / ١٠ ديسمبر ١٨١٩ م .

واستهل شهر ربيع الأول يوم الأحد سنة ١٢٣٥^(١)

فى ثامن^(٢) ، مات ابن إبراهيم باشا وهو الذى تقدمه فى الحج إلى مصر ، وعملوا له الموكب ، وعمره نحو ست سنوات ، وكان موته فى أول الليل من ليلة الأحد^(٣) ، فارتسلوا التنابيه لأعيان الدولة والمشايخ ، فخرج البعض منهم فى ثلث الليل الأخير إلى مصر القديمة حيث المعادى ، لأنه مات بقصر الجيزة ، فسا طلع النهار حتى ازدحموا بمصر القديمة ، وما حضروا به إلا قرب الزوال ، وانجروا بالجهد إلى مدفهم بالقرب من الإمام الشافعى ، وعملوا له مأتما ، وفرقوا دراهم على الناس والفقهاء وغير ذلك ، ثم حكى للمخبرون عن كيفية موته أنه كان نائما فى حجر دادته جارية سوداء ، فشاجرتها بجارية يضاء ورفستها برجلها ، فأصابها الغلام فاضطرب ووصل الخبر إلى أبيه ، فدخل إليه وقبض على الجسوارى الحاضرات وحسهن فى مكان بالقصر ، وقال : « إن مات ولدى قتلتن عن آخركن » ، فمات من ليلته فخلق الجميع والقاهن فى البحر بما فيهن الدادة ، وقيل إنهن خمسة وقتل ستة ، والله أعلم .

وفى أواخره^(٤) ، انقضى أمر الفجر بترعة الإسكندرية ، ولم يبق من الشغل إلا القليل ، ثم فتحوا لها شرما خلال فيها المعمول خوفا من غلبة البحر ، فجرى فيها الماء ، واختلط بالمياه المالحة التى نبتت من أرضها ، وعلا الماء منها على بعض المواطن المسبخة ، وبها روية عظيمة ، وساح على الأرض ، وليس ثم هناك جسور تمنع ، وصادف أيضا وقوع نوبة وأهوية علا فيها البحر المالح على الجسر الكبير ووصل إلى التربة ، فأشيع فى الناس أن التربة قد أمرها ولم تصح ، وأن المياه المالحة التى منها ومن البحر غرقت الإسكندرية ، وخرج أهلها منها إلى أن تحقق الخبر بالواقع ، وهو دون ذلك ورجع المهندسون والفلاحون إلى بلادهم بعدما هلك معظمهم .

واستهل شهر ربيع الثانى سنة ١٢٣٥^(٥)

فى أوله^(٦) ، عزل الباشا محمد بك الدفتردار عن إمارة الصعيد ، وقلد عوضه أحمد باشا ابن طاهر باشا وسافر فى خامسه^(٧) .

(١) ربيع الأول ١٢٣٥ هـ / ١٨ ديسمبر ١٨١٩ - ١٦ يناير ١٨٢٠ م .

(٢) ٨ ربيع الأول ١٢٣٥ هـ / ٢٥ ديسمبر ١٨١٩ م . (٣) ٨ ربيع الأول ١٢٣٥ هـ / ٢٥ ديسمبر ١٨١٩ م .

(٤) آخر ربيع الأول ١٢٣٥ هـ / ١٦ يناير ١٨٢٠ م .

(٥) ربيع الثانى ١٢٣٥ هـ / ١٧ يناير - ١٤ فبراير ١٨٢٠ م .

(٦) ١ ربيع الثانى ١٢٣٥ هـ / ١٧ يناير ١٨٢٠ م . (٧) ٥ ربيع الثانى ١٢٣٥ هـ / ٢١ يناير ١٨٢٠ م .

وفى سابعه ^(١) ، سافر الباشا إلى الإسكندرية للكشف على التربة ، وسافر
صحبته ابنة إبراهيم باشا ومحمد بيك الدفردار والكتخدا القديم ودبوس أوغلى .

وفى ثالث عشره ^(٢) ، حضر الباشا ومن معه من غيبتهم وقد انشرح خاطره لتمام
التربة وسلوك المراكب وسفرها فيها ، وكذلك سافرت فيها مراكب رشيد والسقاير
بالبضائع ، واستراحوا من وغر البغاز والسفر فى المالح إلى الإسكندرية ، والنقل
والتجريم ، وانتظار الريح المناسب لاقترام البغاز والبحر الكبير ، ولم يبق فى شغل
التربة إلا الأمر اليسير ، وإصلاح بعض جسورها .

واتفق وقوع حادثة فى هذا الشهر ^(٣) ، وهو أن شخصا من الإفرنج الإنكليز ورد
من الإسكندرية ، وطلع إلى بلدة تسمى كفر حشاد ، فمضى بالغيظ ليصطاد الطير ،
فضرب طيرا بينديقية فأصاب بعض الفلاحين فى رجله ، وصادف هناك شخصا من
الآرنؤد بيده هراوة أو مسوقة ، فجاء إلى ذلك الإفرنجي ، وقال له : « أما تخشى أن
يأتى إليك بعض الفلاحين ويضربك على رأسك هكذا » ، وأشار بما فى يده على
رأس الإفرنجي لكونه لا يفهم لغته ، فاغتاظ منه ذلك الإفرنجي وضربه بينديقية فسقط
ميتا ، فاجتمع عليه الفلاحون وقبضوا على الإفرنجي ، ورفعوا الآرنؤد المقتول ،
وحضروا إلى مصر ، وطلعوا بمجلس كتخدا ، واجتمع الكثير من الآرنؤد وقالوا :
« لابد من قتل الإفرنجي » ، فاستعظم الكتخدا ذلك ، لأنهم يراعون جانب الإفرنج
إلى الغاية ، فقال : « حتى نرسل إلى القناصل ونحضرهم ليروا حكمهم فى ذلك » ،
وأرسل بإحضارهم ، وقد تكاثر الآرنؤد وأخذتهم الحمية ، وقالوا : « لاى شيء
تؤخر قتله إلى حشورة القناصل ، وإن لم يقتل هذا فى الوقت نزلنا إلى حارة الإفرنج
ونهبناها وقتلنا كل من بها من الإفرنج » ، فلم يسع الكتخدا إلا أن أمر بقتله ، فمزلوا
به إلى الزميلة ، وقطعوا رأسه ، وطلع أيضا القناصل فى كبكبتهم وقد نفذ الأمر ،
وكان ذلك فى غيبة الباشا .

واستعمل شهر جمادى الأولى سنة ١٢٣٥ هـ

فيه ^(٤) ، جرد الباشا حسن بيك الشماشجى حاكم البحيرة على سيرة من الجهة
القبيلية ، فتوجه إليها من البحيرة بجندته ، ومعه طائفة من العرب .

(١) ٧ ربيع الثانى ١٢٣٥ هـ / ٢٣ يناير ١٨٢٠ م . (٢) ١٣ ربيع الثانى ١٢٣٥ هـ / ٢٩ يناير ١٨٢٠ م .

(٣) ١٣ ربيع الثانى ١٢٣٥ هـ / ١٧ يناير - ١٤ فبراير ١٨٢٠ م ، كتب لمام هذه الفقرة بهامش ص ٣٠٧ ، طبعة بولاق
« ذكر حادثة » .

(٤) جلستى الأولى ١٢٣٥ هـ / ١٥ فبراير - ١٥ مارس ١٨٢٠ م .

(٥) ١ جلستى الأولى ١٢٣٥ هـ / ١٥ فبراير ١٨٢٠ م .

وفيه ^(١) ، قوى عزم الباشا على الإغارة على نواحي السودان ، فمن قاتل إنه متوجه إلى سنار ، ومن قاتل إلى دارفور ، وصارى العسكر ابنه إسماعيل باشا وخلافه ، ووجه الكثير من اللوازم إلى الجهة القبلية ، وعمل بالقسمات والذخيرة ببلاد قبلى والشرقية ، واهتم اهتماما عظيما ، وأرسل أيضا بإحضار مشايخ العربان والقبائل .

وفيه ^(٢) ، خرج الباشا إلى ناحية القليوبية حيث الخيول بالربيع ، وخرج محو بك لضيافته بقلقشندة ، وأخرج خياما وجمالا كثيرة محملة بالفرش والنحاس والآلات المطبخ والأرز والسمن والعسل والزيت والحطب والسكر وغير ذلك ، وأضافه ثلاثة أيام ، وكذلك تأمر كاشف الناحية وغيره ، وكذلك أحضر له ضيافة ابن شديد شيخ الحويطات ، وابن الشواربي كبير قليوب ، وابن عسر ، وكان صحة الباشا ولذاه إبراهيم باشا وإسماعيل باشا ، وحسن باشا .

وفى أثناء ذلك ، ورد الخبر بموت عابدين بك أخو حسن باشا بالديار الحجازية ، وكذلك الكثير من أتباعه بالحمى ، فتكدر حظهم ، وبطلت الضيافات ، وحضر الباشا ومن معه فى أواخره ^(٣) لعمل العزاء والميتم ، وأخبر الواردون بكثرة الحمى بالديار الحجازية ، حتى قالوا : أنه لم يبق من طائفة عابدين بك إلا القليل جدا .

واستهل شهر جمادى الثانية سنة ١٢٣٥ ^(٤)

فى عشرينه ^(٥) ، وردت هدية من وإلى الشام فيها من الخيول الخاص عشرة ، بعضها ملابس ، والباقى من غير سروج وأشياء أخر لاتعلمها .

وفى أواخره ^(٦) ، ورد الخبر بأن حسن بك الشماشجى استولى على سيوة .

وفيه ^(٧) ، ورد الخبر بأنه وقع بإسلامبول حريق كبير .

-
- (١) ١ جمادى الأولى ١٢٣٥ هـ / ١٥ فبراير ١٨٢٠ م .
 - (٢) ١ جمادى الأولى ١٢٣٥ هـ / ١٥ فبراير ١٨٢٠ م .
 - (٣) آخر جمادى الأولى ١٢٣٥ هـ / ١٥ مارس ١٨٢٠ م .
 - (٤) جمادى الثانية ١٢٣٥ هـ / ١٦ مارس - ١٣ أبريل ١٨٢٠ م .
 - (٥) ٢٠ جمادى الثانية ١٢٣٥ هـ / ٤ أبريل ١٨٢٠ م .
 - (٦) آخر جمادى الثانية ١٢٣٥ هـ / ١٣ أبريل ١٨٢٠ م .
 - (٧) آخر جمادى الثانية ١٢٣٥ هـ / ١٣ أبريل ١٨٢٠ م .

وفيه ^(١) ، ورد الخبر أيضاً عن حلب بأن أحمد باشا المعروف بخورشيد الذى كان سابقا والى مصر استولى على حلب ، وقتل من أهلها وأعيانها أناسا كثيرة ، وذلك أنه كان متوليا عليها ، فحصل منه ما أوجب قيام أهل البلدة عليه وعزلوه وأخرجوه ، وذلك من مدة سابقة ، فلما أخرجوه أقام خارجها ، وكاتب الدولة من شأنهم ، وقال ما قال فى حقهم ، فبعثوا أوامر ومراسيم لولاة تلك السواحى بأن يتوجهوا لموته على أهل حلب ، فاحتاطوا بالبلدة وحاربوها أشهراً حتى ملكوها وقتكوا فى أهلها ، وضربوا عليهم ضرائب عظيمة وهم على ذلك .

وفى أواخره ^(٢) ، أيضاً تقلد أغاوية مستحفظان مصطفى آغا كرد مضافة للحسبة ، عوضا عن حسن آغا الذى توفى فى الحج ، فأخذ يعسف كعادته فى مبادئ توليته للحسبة ، وجعل يطوف ليلا ونهارا ، ويحتج على المارين بالليل بأدنى سبب ، فيضرب من يصادفه راجعا من سهر ونحوه ، أو يقطع من أذنه أو أنفه .

واستهل شهر رجب بيوم الجمعة سنة ١٢٣٥هـ

فى ثالثه ^(٣) ، تقلد نظر الحسبة شخص يسمى حسين آغا المورلى ، وهو بخشونجى بساتين الباشا .

وفيه ^(٤) ، وجع حسن بيك الشماشرجى من ناحية سيوة بعد أن استولى عليها ، وقبض من أهاليها مبلغا من المال والتمر ، وقرر عليها قدرا يقومون به فى كل عام إلى الخزينة .

وفى عشرينه ^(٥) ، سافر محمد آغا لاف وهو المنفصل عن الكتخدائية إلى قبلى ، بمعنى أنه فى مقدمة الجردة يتقدمها إلى الشلال

وفى أواخره ^(٦) ، وصل الخبر بموت خليل باشا بالديار الحجازية ، فخلع الباشا على أخيه أحمد بيك ، وهو ثالث إخوته ، وهو أوسطهم ، وقلده فى منصب أخيه عوضا عنه ، وأعطى البيروق واللوازم .

(١) آخر جمادى الثانية ١٢٣٥ هـ / ١٣ أبريل ١٨٢٠ م .

(٢) آخر جمادى الثانية ١٢٣٥ هـ / ١٣ أبريل ١٨٢٠ م .

(٣) رجب ١٢٣٥ هـ / ١٤ أبريل - ١٣ مايو ١٨٢٠ م .

(٤) رجب ١٢٣٥ هـ / ١٦ أبريل ١٨٢٠ م . - (٥) رجب ١٢٣٥ هـ / ١٦ أبريل ١٨٢٠ م .

(٦) رجب ١٢٣٥ هـ / ٣ مايو ١٨٢٠ م . - (٧) آخر رجب ١٢٣٥ هـ / ١٣ مايو ١٨٢٠ م .

وفى أواخره^(١) ، توجه الباشا إلى ناحية الوادى لينظر ما تجد به من السمائر والمزارع والسواقي ، وقد صار هذا الوادى إقليما على حدة ، وعمر به قرى ومساكن ومزارع .

واستهل شهر شعبان بيوم الأحد سنة ١٢٣٥^(٢)

فيه^(٣) ، سافر إبراهيم باشا إلى القليوبية ، ثم إلى المنوفية ، والسفيرة ، لقبض الخراج على سنة تاريخه^(٤) ، والطلب بالسواقي التى انكسرت على الفقراء ، وكان الباشا سامع فى ذلك ، وتلك بواقي سبع سنين ، فكان يطلب مجموع ما على القرية من المال والبواقي فى ظرف ثلاثة أيام ، ففزع الفلاحون ومشايخ البلاد ، وتركوا غلالهم فى الأجران ، وطفشوا فى النواحي بنسائهم وأولادهم ، وكان يحبس من يجده من النساء ، ويضربهن ، فكان مجموع المال المطلوب تحصيله على ما أخبرنى به بعض الكتاب مائة ألف كيس .

وفى منتصفه^(٥) ، حضر الباشا من ناحية الوادى .

وفى أواخره^(٦) ، وقع حريق ببولاق فى مغالق الخشب التى خلف جامع مرز ، وأقام الحريق نحو يومين حتى طفى ، واحترق فيه الكثير من الخشب المعد للعمائر ، المعروف بالكرمنة والزفت وخطب الأشراق وغيره .

واستهل شهر رمضان بيوم الإثنين سنة ١٢٣٥^(٧)

والاهتمام حاصل ، وكل قليل يخرج عساكر ومغاربة مسافرين إلى بلاد السودان ، ومن جملة الطلب ثلاثة أنفار من طلبة العلم يذهبون بصحبة التجربة ، فوقع الاختيار على محمد أفندى الأسوطى ، قاضى أسوط ، والسيد أحمد البقلى الشافعين ، والشيخ أحمد السلاوى المغربى المالكى ، وأقبضوا محمد أفندى المذكور عشرين كيسا وكسوة ، ولكل واحد من الاثنين خمسة عشر كيسا وكسوة ، ورتبوا لهم ذلك فى كل سنة .

(١) آخر رجب ١٢٣٥ هـ / ١٣ مايو ١٨٢٠ م . (٢) شعبان ١٢٣٥ هـ / ١٤ مايو - ١١ يونيو ١٨٢٠ م .

(٣) شعبان ١٢٣٥ هـ / ١٤ مايو - ١١ يونيو ١٨٢٠ م

(٤) ١٢٣٥ هـ / ٢٠ أكتوبر ١٨١٩ - ٨ أكتوبر ١٨٢٠ م .

(٥) ١٥ شعبان ١٢٣٥ هـ / ٢٨ مايو ١٨٢٠ م ، كتب أمام هذه الفقرة بهاشى ص ٣٠٩ ، طبعة بولاق « قوله مائة

الف كيس فى بعض النسخ مائة ألف كيس وسجين ألف كيس أ هـ » .

(٦) آخر شعبان ١٢٣٥ هـ / ١١ يونيو ١٨٢٠ م . (٧) رمضان ١٢٣٥ هـ / ١٢ يونيو - ١١ يولي ١٨٢٠ م .

وفى صباحه ^(١) ، وقع حريق فى سراية القلعة ، فقطع الاغا والوالى وأغات البديل ، واهتموا بطفه النار ، وطلبوا السقائين من كل ناحية ، حتى شح الماء ، ولايكاد يوجد ، وكان ذلك فى شدة الحر ، وتوافق شهر بؤنه ورمضان ^(٢) ، وأقاموا فى طفه النار يومين ، واحترق ناحية ديوان كتخدنا بيك ، ومجلس شريف بيك ، وتلفت أشياء وأمتعة ودفاتر حرقا ونهيا ، وذلك أن أبنية القلعة كانت من بناء الملوك المصرية بالأحجار والصخور والعقود ، وليس بها إلا القليل من الأخشاب ، فهدموا ذلك جميعه ، وبنوا مكانه الأبنية الرقيقة ، وأكثرها من الحجنة والأخشاب على طريق بناء إسلامبول والإفرنج ، وزخرفوها وطلوها بالبياض الرقيق والأدهان والتقوش ، وكله سريع الاشتعال ، حتى أن الباشا لما بلغه هذا الحريق ، وكان مقيما بشيرا ، تذكر بناء القلعة القديم وما كان فيه من المتانة ، ويلوم على تغيير الوضع السابق ، ويقول : « أنا كنت غائبا بالحجاز والمهندسون وضعوا هذا البناء » ، وقد تلف فى هذا الحريق ما ينيف عن خمسة وعشرين ألف كيس حرقا ونهيا ، ولما حصل هذا الحريق انتقلت الدواوين إلى بيت طاهر باشا بالأريكية ، وانقضى شهر رمضان .

واستعمل شهر شوال بيوم الثلاثاء سنة ١٢٣٥هـ^(٣)

وقع فى تلك الليلة اضطراب فى ثبوت الهلال ، لكونه كان عسر الرؤية جدا ، وشهد اثنان برويته ، ورد الواحد ، ثم حضر آخر ، ولم يزالوا كذلك إلى آخر الليل ، ثم حكم به عند الفجر بعد أن صليت التراويح ، وأوقدت المسارات وطاف المسحرون بطبلاهم ، وتسحرت الناس ، وأصبح العيد باردا .

وفى خامسه ^(٤) ، سافر الباشا إلى ثغر سكتندرية كعادته ، وأقام ولده إبراهيم باشا للنظر فى الأحكام والشكاوى والدعاوى ، وكانت إقامته يقصره الذى أنشأه بشاطئ النيل تجاه مضرب الشباب ، وتماظم فى نفسه جدا ، ولما رجع إبراهيم باشا من سرحته شرعوا فى عمل مهم لختان عباس باشا ابن أخيه طوسون باشا ، وهو غلام فى السادسة ، فشرعوا فى ذلك فى تاسع عشره ^(٥) ، ونصبوا خياما كثيرة تحت القصر ، وحضرت أبواب الملاعب والحواة والمغزلكون والبهلواتيون ، وطبخت الأظعمة والحلواء والأسمطة ، وأوقدت الواقدات بالليل من المشاعل والقناديل

(١) ٧ رمضان ١٢٣٥ هـ / ١٨ يونيو ١٨٢٠ م .

(٢) يونيو ١٥٣٦ ق / رمضان ١٢٣٥ هـ / ١٢ يونيو - ١١ يوليو ١٨٢٠ م .

(٣) شوال ١٢٣٥ هـ / ١٢ يوليو - ٩ أغسطس ١٨٢٠ م . (٤) ٥ شوال ١٢٣٥ هـ / ١٦ يوليو ١٨٢٠ م .

(٥) ١٩ شوال ١٢٣٥ هـ / ٣٠ يوليو ١٨٢٠ م .

والشموع بداخل القصر ، وتعالىق النجفات البلور وغير ذلك ، ورسوموا بإحضار غلمان أولاد الفقراء ، فحضر الكثير منهم ، وأحضروا الزينين فختنوا فى أثناء أيام الفرح نحو الأربعمئة غلام ، ويقرشون لكل غلام طراحة ولحافا يرقد عليها حتى ييرا جرحه ، ثم يعطى لكل غلام كسوة وألف نصف فضة ، وفى كل ليلة يعمل بشنك وحراقات ونفوط ومدافع بطول الليل ، ودعوا فى أثناء ذلك كبار الاشياخ والقاضى والشيخ السادات والبرى - وهو نقيب الاشراف - والمفتاى وصار كل من دخل منهم يجلسونه من سكوت ، ولم يقم لواحد منهم ، ولم يرد على من سلم ولا بالإشارة السلام ، ولم يكلمهم بكلمة يؤانسهم بها ، وحضرت المائدة فتعاطوا الذى تعاطوه ، حتى انقضى المجلس ، وقاموا وانصرفوا من سكوت .

وفى يوم الاربعاء ثالث عشرينه ^(١) ، خرجوا بالمحمل إلى الحصوة ، وأمير الحاج شخص من الدلاة لم نعرف اسمه .

وفى يوم الخميس ^(٢) ، عملوا الزفة لعباس باشا ونزلوا به من القلعة إلى الدرب الأحمر على باب الخرق إلى القصر ، وختنوه فى ذلك اليوم ، واستلأ طشت الزين الذى ختنه باللنانير من نفوط الاكابر والاعيان ، وخلعوا عليه فروة وشال كشميرى ، وأنعموا على باقى الزينين بثلاثين كيسا وانقضى ذلك .

وفى يوم الثلاثاء تاسع عشرينه الموافق لثالث مسرى القبطى ^(٣) ، أوفى النيل أنذره ، وكسر السد فى صباحها يوم الاربعاء ^(٤) ، وجرى الماء فى الخليج ، وذلك بحضرة كتنخدا بيك والقاضى .

وفى هذا الشهر ^(٥) ، حضر طائفة من يوائى الامراء المصرية من دنقلة إلى بر الجزيرة ، وهم نحو الخمسة وعشرين شخصا ، وملابسهم قمصان ييسف لا غير ، فأقاموا فى خيمة ينتظرون الإذن ، وقد تقدم منهم الإرسال بطلب الامان عندما بلغهم خروج التجاريد ، وحضر ابن على بك أيوب ، وطلب أمانا لايه فاجبيوا إلى ذلك ، وأرسل لهم أمانا لاجمعهم ما عدا عبد الرحمن بيك ، والذي يقال له للنضوخ ، فليس يعطيهم أمانا ، ولما حضرت مراسلة الامان لعلى بيك أيوب ، وتأهب للرحيل حقدوا عليه وقتلوه ، ووصل خبر موته فعملوا نعيه فى بيته بسكن زوجته الكائن بشمس الدولة ، وأكثروا من التذب والصراخ عدة أيام .

(١) ٢٣ شوال ١٢٣٥ هـ / ٣ أغسطس ١٨٢٠ م (٢) ٢٤ شوال ١٢٣٥ هـ / ٤ أغسطس ١٨٢٠ م

(٣) ٢٩ شوال ١٢٣٥ هـ / ٣ مسرى ١٥٣٦ ق / ٨ أغسطس ١٨٢٠ م .

(٤) ٣٠ شوال ١٢٣٥ هـ / ٩ أغسطس ١٨٢٠ م .

(٥) شوال ١٢٣٥ هـ / ١٢ يولييه - ٩ أغسطس ١٨٢٠ م .

وفى هذا الشهر أيضاً^(١) حضر أشخاص من بلاد العجم وصحبهم هدية إلى الباشا ، وفيها خيول ، فأنزلوهم ببيت حين يك الشماشرجى بناحية سوقة الغزى .

واستمل شهر ذى القعدة يوم الخميس سنة ١٢٣٥^(٢)

فى رابعه يوم الأحد^(٣) ، وصل قابجى وعلى يده مرسوم تقرير للباشا بولاية مصر على السنة الجديدة ، وتقدير آخر لولده إبراهيم باشا بولاية جندة^(٤) ، وركب القابجى المذكور فى موكب من بولاق إلى القلعة ، وقرئت المراسيم بحضوره كتحدا بيك وإبراهيم باشا وأعيانهم وضرىوا مدافع .

وفيه^(٥) ، سافر إسماعيل باشا إلى جهة قبلى ، وهو أمير العسكر المعينة لبلاد النوبة ، كل ذلك والباشا الكبير على حاله بالإسكندرية .

واستمل شهر ذى الحجة سنة ١٢٣٥^(٦)

فيه^(٧) ، توجه إبراهيم باشا إلى آيه بالإسكندرية ، فأقام هناك أياما وعاد فى آخر الشهر ، فأقام بمصر أياما قليلة ، وسافر إلى ناحية قبلى ، ليجمع ما يجده عند الناس من القمح والفول والعدس الثلاثة أصناف ، وأخذوا كل سفينة غصبا ، وساقوا الجميع إلى قبلى لحمل الغلال ، وجمعها فى الشون البحرية لتباع على الإفرنج والروم بالاثمان الغالية ، وانقضت السنة .

ومن حوادثها ، زيادة النيل الزيادة المفرطة ، وخصوصا بعد الصليب ، وقد كان حصل الاعتناء الزائد بأمر الجسور بسبب ما حصل فى العامين السابقين من التلف ، فلما حصلت هذه الزيادة بعد الصليب ، وطف الماء على أعلى الجسور وغرق مزارع الذرة والنيلة والقصب والأرز والقطن وأشجار البساتين ، وغالب أشجار السليمون والبرتقال بما عليها من الثمار ، وصار الماء ينبع من الأرض المنوعة تبعاً ، ولا عاصم من أمر الله وطال مكث الماء على الأرض حتى قات أوان الزراعة ، ولم نسمع ولم نر فى خوالى السنين تتابع الغرقات ، بل كان الغرق نادر الحصول ، وعلا ماء الخليج

(١) شوال ١٢٣٥ هـ / ١٢ يولييه - ٩ أغسطس ١٨٢٠ م .

(٢) ذى القعدة ١٢٣٥ هـ / ١٠ أغسطس - ٨ سبتمبر ١٨٢٠ م .

(٣) ذى القعدة ١٢٣٥ هـ / ١٣ أغسطس ١٨٢٠ م . (٤) ذى القعدة ١٢٣٥ هـ / ١٣ أغسطس ١٨٢٠ م .

(٥) ذى الحجة ١٢٣٥ هـ / ٩ سبتمبر - ٨ أكتوبر ١٨٢٠ م . (٦) ذى الحجة ١٢٣٥ هـ / ٩ سبتمبر ١٨٢٠ م .

حتى سد غالب فرجات القناطر ، ونبع الماء من الأراضي الواطية القرية من الخليج
مثل غيط العدة ، وجامع الأمير حسين ونحو ذلك .

ومنها : أن ترعة الإسكندرية للحدث لما تم حفرها وسموها بالحمودية على اسم
السلطان محمود ، فتحو لها شرما دون قنمها المعد لذلك ، وامتلأت بالماء ، فلما
بدأت الزيادة فزادت وطف الماء في المواضع الواطية ، وغرقت الأراضي ، فسدوا ذلك
الشرم ، وأبقوا من داخله فيها عدة مراكب للمسافرين ، فكانوا ينقلون منها إلى
مراكب البحر ، ومن البحر إلى مراكبها ، وبقي ماؤها مالحا متغيرا ، واستمر أهل
الشتر في جهد من قلة الماء العذب ، وبلغ ثمن الراوية قرشين .

ومنها : أنه لما وقع القياس في أراضي القرى ، قرروا سموحا لمشايخ البلاد في
نظير مضايقتهم خمسة أفدنة من كل مائة فدان ، وفي هذا العام يدفع مال السموح
ستين ، وذلك عقب مطالبتهم بالخراج قبل أوانه ، وما صدقوا أنهم غلقوه ببيع
غلالهم بالنسيئة والاستدانة وبيع المواشى والأمتعة ومصاغ النساء ، وكانوا أيضا طولبوا
بالباقى في الستين الخوالى التي كانوا عجزوا عنها ، ولم يزل رمى الغلال في هذه
السنة ، وكذلك القول وثمر النخيل والفواكه ، ولما طولب مشايخ البلاد بمال السموح
أرداد كريم ، فإنه ربما يجئ على الواحد ألف ريال وأقل وأكثر ، وقد قاسوا الشدائد
في غلاق الخراج الخارج عن الحد ، وعدم ركاء الزرع وغرق مزارع النيل والأرز
والقطن والقصب والكتان وغير ذلك .

وفي أثر ذلك : فرضوا على الجواميس كل رأس عشرون قرشا ، وعلى الجمال
ستون قرشا ، وعلى الشاة قرش ، والرأس من المعز سبعة وعشرون نصفا وثلاث ،
وبالبرة خمسة عشر ، والفرس كذلك .

ومنها : احتكار الصابون ، ويحجز جميع الوارد على ذمة الباشا ، ثم سوبح
تجاره بشرط أن يكون جميع صابون الباشا ومزتياته ودائره من غير ثمن ، فهو شيء
كثير ، ويستقر ثمنه على ستين نصفا ، بعد أن كان بخمسين جردا من غير نقو .

ومنها : ما أحدث على البلح بأنواعه ، وما يجلب من الصعيد والإبرعى ،
 وأنواع العجوة ، حتى جريد النخل والذيف والخوص ، يؤخذ جميع ذلك بالثمن
القليل ، ويباع ذلك للمعتبين بالثمن الزائد ، وعلى الناس بأزيد من ذلك ، وفي
هذه السنة ^(١) ، لم تثمر النخيل إلا القليل جدا ، ولم يظهر البلح الأحمر في أيام

(١) ١٢٣٥ هـ / ٢٠ أكتوبر ١٨١٩ - ٨ أكتوبر ١٨٢٠ م .

وفرته ، ولم يوجد بالأسواق إلا أياما قليلة ، وهو شيء ردى وبسر ليس بجيد ، ورطله بخمسة أنصاف ، وهى ثمن العشرة أرتال فى السابق ، وكذلك العنب لم يظهر منه إلا القليل ، وهو الفيومى والشرقاوى ، وقد التزم به من يعصره شرابا بأكياس كثيرة ، مثل غيره من الأنصاف ، وغير ذلك جزئيات لم يصل إلينا علمها ، ومنها ما وصل إلينا علمها ، وأهملنا ذكرها .

ومنها : أن حسن باشا سافر إلى الجهة القبيلة ، وصحبته بعض الإفرنج الذين كان رخص لهم الباشا السياحة والغوص بأراضى الصعيد والفحص ، وفجر الأراضى والكهوف ، والبرابى واستخراج الآثار القديمة ، والأمم السالفة من التماثيل والتصاوير ونواويس الموتى ، وقطع الصخور بالبارود ، وأشاعوا أنه ظهر لهم شيء مخرفش يشبه خمر الرصاص أو الحديد ، وبه بعض بريق ، ذكروا أنه معدن إذا تصفى خرج منه فضة وذهب ، وأخبرنى بعض من أتق بخبره ، أنه أخذ منه قطعة تزيد فى الوزن على رطلين ، وذهب بها عند رجل صانع ، فأوقد عليها نحو قطار من الفحم بطول النهار ، فخرج منها فى آخر الأمر ، وهو ينقلها من بوط إلى آخر بعد كسره ، قطعة مثل الرصاص قدر الأوقية ، وذكروا أيضا ، أن بالجبل أحجارا سودا توقد فى النار مثل الفحم ، وذلك لأنهم أتوا بمثل ذلك من بلاد الإفرنج ، وأوقدوها بالضريخانة كبرية الرائحة مثل الكبريت ، ولا تصير رمادا بل تبقى على حجريتها مع تغير اللون ويحتاج إلى نقلها إلى الكيمان ، وقالوا : « إن بداخل جبال الصعيد كذلك » ، فسافر حسن باشا بقصد استخراج هذه الأشياء وأمثالها ، فأقام نحو ثلاثة أشهر ، وذلك بأمر الباشا الكبير وهم يكسرون الجبل بالبارود ، فظهر بالجبل بجس يسيل منه دهن أسود بزرقة ورائحته رنخة كبريتية يشبه النفط ، وليس هو ، وأتوا بشيء منه إلى مصر ، وأوقدوا منه السرج فملأوا منه سبعة مصافى ، وانقطع ، وأشيع فى الناس قبل تحقق صورته ، بل وصلت مكاتبات بأنه خرج من الجبل عين تسيل بالزيت الطيب ، ولا يقطع جرياتها ، يكفى مصر وإقطاعها ، بل والدنيا أيضا ، وأخبرنى بعض أتباعهم أن الذى صرف فى هذه المرة نحو الألفى كيس .

ومن حوادث هذه السنة الخارجة عن أرض مصر ، أن السلطان محمود تغير خاطره على عليّ باشا المعروف بته رنلى حاكم بلاد الأرنود ، وجرد عليه العساكر ، ووقع لهم معه حروب ووقائع ، واستولوا على أكثر البلاد التى تحت حكمه ، وتحصن هو فى قلعة منيعة ، وعلى باشا هذا فى مملكة واسعة وجنود كثيرة ، وله عدة أولاد متامرين كذلك ، ويلاهم بين بلاد الرومنى والنيمسا ، ويقال : « إن بعض أولاده

دخل تحت الطاعة ، وكذلك الكثير من عساكره ، وبقي الأمر على ذلك ، ودخل الشتاء ، وانقضت السنة ^(١) ، ولم يتحقق عنه خبر .

ومنها : أمر المعاملة وما يقع فيه من التخليط والزيادة ، حتى بلغ صرف الريال الفراتية اثني عشر قرشا ، عنها أربعمئة وثمانون نصفاً ، والبندق ألف فضة ، وكذلك الحجر والفندقلي الإسلامي سبعة عشر قرشا ، والقرش الإسلامي بمجنى المضروب هناك المنقول إلى مصر ، يصرف بقرشين وربع ، يزيد عن المصري ستين نصفاً ، وكذلك الفندقلي الإسلامي يصرف في بلدته بأحد عشر قرشا ، وعصر بسبعة عشر كما تقدم ، فتكون زيادته ستة قروش ، وكذلك الفراتية في بلادها تصرف بأربعة قروش ، وإسلامبول بسبعة ، وعصر بآثنى عشر ، وأما الأنصاف العدنية التي تذكر في المصارفات فلا وجود لها أصلاً إلا في النادر جداً ، واستغنى الناس عنها لغلو الأثمان في جميع المبيعات والمشتريات ، وصار البشك الذي يقال له الخمساوية ، أي صرفه خمسة أنصاف ، هي بدل النصف ، لأنه لما بطل ضرب القروش بصرىخانة مصر ، وعوض عنها نصف القرش وربعه وثمنه الذي هو البشك ، ولم يبق بالقطر إلا ما كان موجوداً قبل وهو كثير يتناقل بأيدي الناس وأهل القرى ، ويعود إلى الخزانة ، ويصرف في المصارفات والمشاهرات ، وعلاقت العساكر ، وهم كذلك يشترون لوازمهم ، فتذهب وتعود ، وهكذا تدور مع الفلك كلما دار ، ويصرف القروش عند الإحتياج إلى صرفه بسبعة من البشك بنقص الثمن فباعتبار كونها في مقام النصف ، يكون القرش بسبعة أنصاف لا غير ، واعتبار ذلك يكون الألف فضة بمائة وخمسة وسبعين فضة ، لأن الخمسة وعشرين قرشا التي هي بدل الألف إذا نقصت في المصارفة الثمن ، تكون إحدى وعشرين ^(٢) ، وإذا ضربنا السبعة في الخمسة وعشرين كانت مائة وخمسة وسبعين ، وفيها من الفضة الخالصة ستة دراهم لا غير وأوزان هذه القطع مختلفة لا تجد قطعة وزن نظيرتها ، وفي ذلك فرط آخر ، والقليل في الكثير كثير ، والذي أدركناه في الزمن السابق أن هذه القروش لم يكن لها وجود بالقطر المصري البتة ، وأوكل من أحدثها بمصر على بيك القاروغلي بعد الثمانين ومائة وألف ، عندما استفحل أمره ، وأكثر من العساكر والتفقات ، وأظهر العصيان على الدولة ، ولما استولى محمد بيك المعروف بأبي الذهب أبطلها رأساً من

(١) ١٢٣٥ هـ / ٢٠ أكتوبر ١٨١٩ - ٨ أكتوبر ١٨٢٠ م .

(٢) كتب أمام هذه العبارة بهامش ص ٣١٤ ، طبعة يولاق « تكون إحدى وعشرين أي من العدد الصحيح فلا يتالي زيادة الكسر » .

الإقليم ويجسر الناس بسبب إبطالها حصّة من أموالهم مع فرحهم بإبطالها ، ولم يتأثروا بتلك الخسارة لكثرة الخير والمكاسب ، ولم يبق من أصناف المعاملة إلا أنواع الذهب الإسلامي والإفرنجي ، والفراتسة ونصفه وربعه ، والفضة الصغيرة التي يقال لها نصف فضة ، مع رخاء الأسعار وكثرة المكاسب ، ويصرف هذا النصف بعدد من الأقلس النحاس التي يقال لها الجلد ، إما عشرة أو اثنا عشر إذا كانت مضروبة ومختومة ، أو عشرين إذا كانت صغيرة ويخلاف ذلك ، ويقال لها السحانة ، فكان غالب المحقرات يقضى بهذه الجلد ، بل وخلاف المحقرات ، وفي البيع والشراء ، وكان يجلب منها الكثير مع الحجاج المغاربة في المخابي ، ويبيعونها على أهل الأسواق بوزن الأرتال ويربحون فيها ، فكان الفقير أو الأجير إذا اكتسب نصفاً وصرفه بهذه الجلد ، كفاه نفقة يومه مع رخاء الأسعار ، ويشتري منها خبزاً وإداماً ، وإذا احتاج الطبايح لوازم الطبخة في التقلية أخذ من البقال البصل والشوم والسلق والكسبرة والبققدونس والفجل والكراث والليمون الصنف أو الصنفين أو الثلاثة بالجديد الواحد ، وقد اتعدمت هذه الجلد بالكلية ، وإذا وجدت فلا يتفع بها أصلاً ، وصار النصف الفضة بمنزلة الجديد النحاس ولا وجود له أيضاً ، وصارت الخمساوية بمنزلة النصف بل وأحق ، لأنه كان يصرف بعدد كثير من الجلد ، وهذه بخمسة فقط ، فإذا أخذ الشخص شيئاً من المحقرات بنصف أو نصفين أو ثلاثة ما كان يؤخذ بجديد أو جديدين ، ولم يجد عند البائع بقية الخمساوية فأما يترك الباقي لوقت احتياج آخر ، إن كان يعرفه ، وإلا تعطلا ، وإذا كان الإنسان بالسوق ولحقه المعطش فيشرب من السقاء الطواف ويمطيه جديداً ، أو يملا صاحب الحانوت إبريقه بجديد .

وفى هذه الأيام إذا كان الشخص لم يكن معه بشك يشرب به وإلا بقى عطشاً حتى يشرب من داره ، ولا يهون عليه أن يدفع ثمن قربة في شربة ماء ، وذلك لعدم وجود النصف ، وكذلك الصدقة على الفقراء وأمثالهم ، وقد كان الناس من أرباب البيوت ، إذا زاد بعد ثمن اللحم والخضار نصف ، يسألون الخادم في اليوم الثاني عنه لكونه نصف المصروف ، ويحاسبونه عليه ، وكان صاحب العيال وذووا البيوت المحتوية على عدة أشخاص من عيال وجوار وخدم ، إذا ادخر الغلة والسمن والعسل والحطب ونحو ذلك ، يكفيه في مصروف يومه العشرة أنصاف في ثمن اللحم والخضار وخلافه ، وأما اليوم فلا يقوم مقامها العشرة قروش وأزيد ، لغلو الأسعار في كل شيء بسبب الحوادث والاحتكارات السابقة والمتجددة كل وقت في جميع الأصناف ، ولا يخفى أن أسباب الخراب التي نضن عليها المتقدمون اجتمعت

وتضاعفت في هذه السنين ، وهى زيادة الحراج واختلال المعاملة أيضاً والمكوس ، وزاد على ذلك احتكار جميع الأصناف والاستيلاء على أرزاق الناس ، فلا تجد مروجاً إلا من كان فى خدمة الدولة متولياً على نوع من أنواع المكوس أو مباشرة أو كاتباً أو صانعاً فى الصنائع المحدثه ، ولا يخلو من هفوة ينمّ بها عليه ، فيحاسب مدة إستيلائه فيجتمع عليه جملة من الأكياس فيلزم بدفعها ، وربما باع داره ومتاعه فلا يفى بما تأخر عليه ، فإما يهرب إن أمكنه الهرب ، وإما يبقى فى الحبس ، هذا إن كان من أبناء العرب وأهالى البلدة ، وأما إن كان بخلاف ذلك ، فربما سُمح أو تصدى له من يخفف عنه ، أو يدخله فى منصب أو شركة فيترفع حاله ، ويرجع أحسن ما كان .

وبما حدث أيضاً فى هذه السنة ^(١) ، الاستيلاء على صناعة المخيش والقصب والتلى الذى يصنع من القضة للطراوات والمقصبات والمناديل والمحارم وخلافها من الملابس ، وذلك بإغراء بعض صناعاتهم ونحاسدهم ، وأن مكسبها يزيد على ألف كيس فى السنة ، لأن غالب الحوادث بإغراء الناس على بعضهم البعض ، وكذلك الاستيلاء على وكالة الجلابة التى يباع فيها الرقيق من العبيد والنجوارى السود ، وغيرهم من البضائع التى تجلب من بلاد السودان ، كسفن الفيل ، والتمر هندي ، والششم ، وروايا الماء وريش النعام وغير ذلك .

ومنها ، الحجر على عمل النحل وشمعه ، فيضبط جميعه للدولة ، ويبيع رطل الشمع بستة قروش ، ولا يوجد إلا ما كان مختلساً ويباع خفية ، وكان رطله قبل الحجر بثلاثة قروش ، فإذا وردت مراكب إلى الساحل نزل إليها المفتشون على الأشياء ومن جملتها الشمع ، فيأخذون ما يجدونه ، ويحسب لهم بأخبس ثمن ، فإن أخفى شيئاً وعشروا عليه أخذوه بلا ثمن ، ونكلوا بالشخص الذى يجدون معه ذلك ، وسموه حرامياً ليرتدع غيره ، والمتولى على ذلك نصارى وأعوانهم لا دين لهم ، وقد هاف النحل فى هذه السنة ، وامتنع وجود العسل وكذلك ثمر النخيل بل والغلال ، فلم تنزل فى هذه السنين مع كثرة الأميال التى غرقت منها الأرضى بل وتعطل بسببها الزرع ، وزادت أثمانها ، وخصوصاً : القول ، وأما العدنس فلا يوجد أيضاً إلا نادراً ، وكذلك الترم بالملاحة وتوابعها من زاد فى مالها ، وبلغ ثمن الكيلة قرشاً ، وكانت قبل ذلك بثلاثين نصفاً ، وفيما أدركتها بثلاثة أنصاف ، وأما أجبر الأجراء والفعلة والمعمرين فأبدل النصف بالقرش ، وكذلك ثمن الجير البلدى

(١) ١٢٣٥ هـ / ٢٠ أكتوبر ١٨١٩ - ٨ أكتوبر ١٨٢٠ م .

والجس ، لأن عمائر أهل الدولة مستديمة لاتنقضى أبدا ، ونقل الأتربة إلى الكيمان على قطارات الجمال والحمر من شروق الشمس إلى غروبها ، حتى ستر علوها الألق من كل ناحية ، وإذا بنى أحدهم دارا فلا يكفيه في مباحثها الكثير ويأخذ ما حولها من دور الناس بدون القيمة ، ليوسع بها داره ، ويأخذ ما بقى في تلك الحطة لخاصته وأهل دائرته ، ثم يبني أخرى كذلك لديوانه وجمعيته ، وأخرى لمسكره وهكذا .

وأما سليمان أغا السلحدار فهو الداهية العظمى ، والمصيبة الكبرى ، فإنه تسلط على بقايا المساجد والمدارس والتكايا التي بالصحراء ، ونقل أحجارها إلى داخل باب البرقية المعروف بالغريب ، وكذلك ما كان جهة باب النصر ، وجمعوا أحجارها خارج باب النصر ، وأنشأ جهة خان الخليلي وكالة ، وجعل بها حواصل وطباق وأسكنها نصارى الأروام والأرض بأجرة زائدة أضعاف الأجرة المعتادة ، وكذلك غيرهم ممن رغب في السكنى ، وفتح لها بابا يخرج منه إلى وكالة الجلابة الشهيرة التي بالخراطين ، لأنها بظاهرها ، وأجر الحوانيت كذلك بأجرة رائدة ، فأجر الحانوت بثلاثين قرشا في الشهر ، وكانت الحانوت تؤجر بثلاثين نصفا في الشهر ، والمعجب في إقدام الناس على ذلك وإسراعهم في تواجدهم قبل فراغ بنائها مع ادعائهم قلة المكاسب ، ووقف الحال ، ولكنهم أيضا يستخرجونها من لحم الزبون وعظمه ، ثم أخذ بناحية داخل باب النصر مكانا متسعا ، يسمى حوش عطى بضم العين وفتح الطاء وسكون الياء ، كان محطا لعربان السطور ونحوهم إذا وردوا بقوافلهم بالفحم والقلل وغيره ، وكذلك أهالى شرقية بليس ، فأنشأ في ذلك المكان أبنية عظيمة تحتوي على خانات متاخلة وحوانيت وقهاوى ومساكن وطباق ، وسكن غاليتها أيضا الأرمن وخلافهم بالأجرة الزائدة ، ثم انتقل إلى جهة خان الخليلي ، فآخذ الخان المعروف بخان القهوة ، وما حوله من البيوت والأماكن والحوانيت ، والجامع المجاور لذلك تصلى فيه الجمعة بالحطة ، فهدم ذلك جميعه ، وأنشأ خانا كبيرا يحتوى على حواصل وطباق وحوانيت عدتها أربعون حانوتا ، أجرة كل حانوت ثلاثون قرشا في كل شهر ، وأنشأ فوق السبيل - وبعض الحوانيت - زاوية لطيفة يصعد إليها بدرج عوضا عن الجامع ، ثم انتقل إلى جهة الخرتفش بخط الأمشاطية ، فأخذ أماكن ودورا وهدمها ، وهو الآن مجتهد في تعميرها كذلك ، فكان يطلب رب المكان ليعطيه الثمن ، فلا يجد بدا من الإجابة ، فيدفع له ما سمحت به نفسه ، إن شاء عشر

الثلث أو أقل أو أزيد بقليل ، وذلك لشفاعة أو واسطة خير ، وإذا قيل له إنه وقف ولا مسوغ لاستبداله لعدم تخريبه أمر بتخريبه ليلا ، ثم يأتي يكشف القاضي فيراه خرابا فيقضى له ، وكان يتقل عليه لفظة وقف ، ويقول : « إيش يعنى وقف » ، وإذا كان على المكان حكر لجهة وقف أصله لا يدفعه ولا يلتفت لتلك اللفظة أيضا ، ويتم عمائره في أسرع وقت ، لعسفه وقوة مراسه على أبواب الأشغال والموانة ، ولا يطلق للفعلة الرواح بل يجبرهم على الدوام إلى باكر النهار ، ويوقظونهم من آخر الليل بالضرب ، ويتنثرون في العمل من وقت صلاة الشافعي إلى قبيل الغروب حتى في شدة الحر في رمضان ، وإذا ضجروا من الحر والعطش أمرهم مشد العماراة بالشرب ، وأحضر لهم السقاء ليسقيهم ، وظن أكثر الناس أن هذه العمائر إنما هي لمخدومه ، لأنه لا يسمع لشكوى أحد فيه ، واشتد في هذا التاريخ أمر المساكن بالمدينة ، وضاعت بأهلها لشمول الخراب ، وكثرة الأغراب وخصوصا المخالفين للملة ، فهم الآن أعيان الناس يتقلدون المناصب ويلبسون ثياب الأكابر ويركبون السيفال والخيول المسمومة والرهوانات ، وأمامهم وخلفهم العيد والخدم ، ويأبديهم المعصى يطرودون الناس ويفرجون لهم الطرق ، ويتسرون بالجوارى بيضا وجوشا ، ويسكنون المساكن العالية الجلييلة ، يشترونها بأغلى الأثمان ، ومنهم من له دار بالمدينة ودار مطلة على البحر للتزاعة ، ومنهم من عمر له دارا وصرف عليها ألوف من الأكياس ، وكذلك أكابر الدولة لاستيلاء كل من كان في خطة على جميع دورها ، وأخذها من أربابها بأى وجه ، وتوصلوا بتقليدهم مناصب البدع إلى إذلال المسلمين ، لأنهم يحتاجون إلى كتبة وخدم وأعوان ، والتحكم في أهل الحرفة بالضرب والشتم والحبس من غير إنكار ، ويقف الشريف والعامى بين يدى الكافر ذليلا ، فضاعت بالناس المساكن ، وزادت قيمتها أضعاف الأضعاف ، وأبدل لفظ الريال الذى كان يذكر في قيم الأشياء بالكيس ، وكذلك الأجر والأمر فى كل شىء فى الأرياد ، والله لطيف بالعباد ، ولو أردنا إستيفاء بعض الكليات فضلا عن الجزئيات لطال المقال ، وامتد الحال .

وَعِشْنَا وَمَتْنَا مَا نَرَى غَيْرَ مَا نَرَى تَشَابَهَتِ الْعِجْمَا وَزَادَ انْعِجَامُهَا

نسأل الله حسن اليقين ، وسلامة الدين .

ثم دخلت سنة ست وثلاثين ومائتين والفا^(١)

استعمل شهر المحرم بيوم الإثنين^(٢)

وفى أوائله^(٣) ، حضر الباشا من الإسكندرية .

وفيه^(٤) ، من الحوادث أن الشيخ إبراهيم الشهير بباشا المالكي بالإسكندرية ، قرر في درس الفقه أن فيحبه أهل الكتاب في حكم الميتة لايجوز أكلها ، وما ورد من إطلاق الآية ، فإنه قبل أن يغيروا ويسدلوا في كتبهم ، فلما سمع فقهاء الثغر ذلك أنكروه واستغربوه ، ثم تكلموا مع الشيخ إبراهيم المذكور وعارضوه ، فقال : « أنا لم أذكر ذلك بفهمي وعلمي ، وإنما تلقيت ذلك عن الشيخ علي الميلي المغربي ، وهو رجل عالم متورع موثوق بعلمه » ، ثم إنه أرسل إلى شيخه المذكور بمصر يعلمه بالواقع ، فأثت رسالة في خصوص ذلك ، وأطنب فيها ، فذكر أقوال المشايخ والمخلافات في المذاهب ، واعتمد قول الإمام الطرطوشي في المنع ، وعدم الحل ، وحشا الرسالة بالخط على علماء الوقت وحكامه ، وهى نحو الثلاثة عشر كراسة ، وأرسلها إلى الشيخ إبراهيم فقرأها على أهل الثغر ، فكثر اللغظ والإنكار ، خصوصا وأهل الوقت أكثرهم مخالفون للملة ، وانتهى الأمر إلى الباشا ، فكتب مرسوما إلى كتحدا بيك بمصر وتقدم إليه بأن يجمع مشايخ الوقت لتحقيق المسألة ، وأرسل إليه بالرسالة أيضا المصتفة ، فاحضر كتحدا بيك المشايخ ، وعرض عليهم الأمر ، فلفظ الشيخ محمد العروسى العبارة ، وقال الشيخ علي الميلي رجل من العلماء تلقى عن مشايخنا ومشايخهم ، لاينكر علمه وفضله وهو منعزل عن خلطة الناس : إلا أنه حاد المزاج ويعقله بعض خلل ، والأولى أن يجتمع به ونتذاكر فى غير مجلسكم ، ونهى بعد ذلك الأمر إليكم ، فاجتمعوا فى ثانى يوم^(٥) ، وأرسلوا إلى الشيخ على يدعونه للمناظرة فأبى عن الحضور ، وأرسل الجواب مع شخصين من مجاوري المغاربة ، يقولان : « إنه لا يحضر مع الغوغاء ، بل يكون فى مجلس خاص ، يتناظر فيه مع الشيخ محمد ابن الأمير بحضرة الشيخ حسن القويسنى ، والشيخ حسن العطار فقط ؛ لأن ابن الأمير يناقشه ويشن عليه الغارة » ، فلما قالا ذلك القول تغير ابن الأمير ، وأرعد وأبرق وتشاتم بعض من بالمجلس مع الرسل ، وعند ذلك أمروا بحبسهما فى بيت الأغا ، وأمروا الأغا بالذهاب إلى بيت الشيخ على وإحضاره

(١) ١٢٣٦ هـ / ٩ أكتوبر ١٨٢٠ - ٢٧ سبتمبر ١٨٢١ م . (٢) ١ محرم ١٢٣٦ هـ / ٩ أكتوبر ١٨٢٠ م .

(٣) ١ محرم ١٢٣٦ هـ / ٩ أكتوبر ١٨٢٠ م . : (٤) ١ محرم ١٢٣٦ هـ / ٩ أكتوبر ١٨٢٠ م .

(٥) ٢ محرم ١٢٣٦ هـ / ١٠ أكتوبر ١٨٢٠ م .

بالمجلس ولو قهرا عنه ، فركب الأغا وذهب إلى بيت المذكور فوجده قد تغيب ، فأخرج زوجته ومن معها من البيت ، وسمر الليت ، فنهبت إلى بيت بعض الجيران ، ثم كتبوا عرضا محضرا وذكروا فيه بأن الشيخ عليّ على خلاف الحق ، وأبى عن حضور مجلس العلماء والمناظرة معهم في تحقيق المسألة ، وهرب واختفى لكونه على خلاف الحق ، ولو كان على الحق ما اختفى ولا هرب ، والرأى لحضرة الباشا فيه إذا ظهر ، وكذلك في الشيخ إبراهيم باشا السكندري ، وعمموا العرض وأمضوه بالحقوم الكثيرة ، وأرسلوه إلى الباشا ، وبعد أيام أطلقوا الشخصين من حبس الأغا ، ورفعوا الحتم عن بيت الشيخ عليّ ، ورجع أهله إليه ، وحضر الباشا إلى مصر في أوائل الشهر ^(١) ، ورسم بنفى الشيخ إبراهيم باشا إلى بنى غازى ، ولم يظهر الشيخ عليّ من اختفائه .

واستعمل شهر صفر بيوم الأربعاء سنة ١٢٣٦^(٢)

وفى أوائله ^(٣) ، حضر إبراهيم باشا من الجهة القبلية بعدما طاف الفيوم أيضا ، وأحضر معه جملة أشخاص قبض عليهم من المفسدين من العريان ، وهم فى الجنائز الحديد ، وشقوا بهم البلد ، ثم حبسهم .

واستعمل شهر ربيع الأول بيوم الخميس سنة ١٢٣٦^(٤)

وفى أوائله ^(٥) ، حضر نحو العشرة أشخاص من الأمراء المصرية البواقى فى حالة رئة ، وضعف وخيم واحتياج ، وكانوا أرسلوا وطلبوا الأمان وأجيبوا إلى ذلك . وفيه ^(٦) ، أشهروا العريان الذين أحضرهم إبراهيم باشا معه وقتلهم وهم أربعة اثنان بالرميطة ، واثنان بياب رويطة .

واستعمل شهر ربيع الثانى بيوم السبت سنة ١٢٣٦^(٧)

وفيه ^(٨) ، أخرج الباشا عبدالله بيك الدرنلى متفيا ، وكان عبدالله بيك هذا

(١) ١ محرم ١٢٣٦ هـ / ٩ أكتوبر ١٨٢٠ م - (٢) صفر ١٢٣٦ هـ / ٨ نوفمبر - ٦ ديسمبر ١٨٢٠ م .

(٣) ١ صفر ١٢٣٦ هـ / ٨ نوفمبر ١٨٢٠ م .

(٤) ربيع الأول ١٢٣٦ هـ / ٧ ديسمبر ١٨٢٠ - ٥ يناير ١٨٢١ م .

(٥) ١ ربيع الأول ١٢٣٦ هـ / ٧ ديسمبر ١٨٢٠ م - (٦) ١ ربيع الأول ١٢٣٦ هـ / ٧ ديسمبر ١٨٢٠ م .

(٧) ربيع الثانى ١٢٣٦ هـ / ٦ يناير - ٣ فبراير ١٨٢١ م .

(٨) ١ ربيع الثانى ١٢٣٦ هـ / ٦ يناير ١٨٢١ م ، كتب امام هذه الفقرة بهلش ص ٣١٧ . طبعة بولاق : قوله : وفي آخره الباشا عبدالله الخ فى كثير من النسخ إدراجة بنجر وبالجملة قد يوجد هنا اختلاف غير ملا بين النسخ فى القنوم والتأخير لا غير أ هـ .

يسكن بغطاة الخرفنث ، وهو وجل فيه سكون قليل الأذى ، وملك بتلك الناحية دورا وأماكن ، وله عزوة وعساكر وأتباع ، وكان يجلس بحضرة الباشا ويناديه ، ويتوسع معه فى الكلام والمسامرة ، وسبب تغير خاطر الباشا عليه ، أنه جرى ذكر على باشا تبدلان الأتودى وحروبه ، ومخالفة العساكر عليه ، فقال عبدالله المذكور : « إنَّ العساكر يرون محاربة السلطان معصية أو كلاما هذا معناه » ، فتغير وجه الباشا من ذلك القول ، ويقال : « إنه أمر بقتله ، فشفع فيه حسن باشا طاهر من القتل ، وأن يخرج منفيا هكذا أشيع واستفيض » ، وانضم إلى ذلك أنه قال لشريف بيك أمين الخزنة عند تأخر علوفته : « خدمة نصرانى أحسن من خدمتكم » ، مع المشاجرة فيلقها شريف بيك للباشا أيضاً ، وأوغر صدره عليه ، ودفع له الباشا علوفته وثمان ما حازه من الأماكن والأملاك ، ووصله ذلك على عدة جمال محملة بالدراهم ، وسافر فى ثامته ^(١) على طريق البر ، وأبقى حريمه وأثقاله لياتوه على سفن البحر .

وفى سادس عشره ^(٢) ، أمر الباشا بقراءة صحيح البخارى بالجامع الأزهر ، فاجتمع فى يوم الإثنين ، سابع عشره ^(٣) ، وقرءوا فى الأجزاء على العادة ضحوة النهار أربعة أيام آخرها الخميس ^(٤) ، وفرقوا على أولاد المكاتب دراهم ، وكذلك على مجاورى الأزهر فى نظير قراءة البخارى .

واستعمل شهر جمادى الأولى يوم الأحد سنة ١٢٣٦ م^(٥)

فيه ^(٦) ، حضر إبراهيم باشا ، ونزل بقصره الجديد بل قصوره ، لأنه أنشأ عدة قصور متصلة وبساتين ومصانع متصلة متسعة مزخرفة ، منها قصر لذيوانه ، وقصر لحريمه ، وقصر لخصوص عباس باشا ابن أخيه وغير ذلك .

واستعمل شهر جمادى الثانية يوم الثلاثاء سنة ١٢٣٦ م^(٧)

فيه ^(٨) ، عزم إبراهيم باشا على إعادة قياس أراضى قرى مصر ، وأحضر من بلاد الصعيد عدة كبيرة من القياسين نحو الستين شخصا .

(١) ٨ ربيع الثانى ١٢٣٦ هـ / ١٣ يناير ١٨٢١ م . (٢) ١٦ ربيع الثانى ١٢٣٦ هـ / ٢١ يناير ١٨٢١ م .

(٣) ١٧ ربيع الثانى ١٢٣٦ هـ / ٢٢ يناير ١٨٢١ م . (٤) ٢٠ ربيع الثانى ١٢٣٦ هـ / ٢٥ يناير ١٨٢١ م .

(٥) جمادى الأولى ١٢٣٦ هـ / ٤ فبراير - ٥ مارس ١٨٢١ م .

(٦) جمادى الأولى ١٢٣٦ هـ / ٤ فبراير - ٥ مارس ١٨٢١ م .

(٧) جمادى الثانية ١٢٣٦ هـ / ٦ مارس - ٣ أبريل ١٨٢١ م .

(٨) ١ جمادى الثانية ١٢٣٦ هـ / ٦ مارس ١٨٢١ م .

وفى يوم السبت خامسه^(١) ، عدى إلى الجيزة تجاه القصور وجمع القياسين والمهندسين ، وكذلك مهندسى الإفرنج ، وقاس كل قياسه وكيفية عمله فعاند المعلم غالى ، وأحب تأييد أهل حرفته من قياسى القبط ، وقال كل منهم على الصحيح ، وعلم إبراهيم باشا أن قياس المهندسين وأرباب المساحة أصح ، ولكن فيها بطل ، فقال : « أريد الصحيح ، ولكن مع السرعة » ، بعد أن عمل امتحانا ومثالا فى قطعة من الأرض ، يظهر بها برهان الصبغة ، والتفاوت ، وأمسى الوقت فأمرهم بالذهاب والرجوع يوم الخميس^(٢) ، الآتى ، فحضروا كذلك ، واشتغلوا يومهم بالعمل إلى آخر النهار ، ثم اختار من مهندسى الأقباط طائفة وطرد الآخرين .

وسافر فى رابع عشره^(٣) ، إلى ناحية شرق أطفيح ، وأخذ من المهندسخانة كبيرها ، وصحبته سبعة عشر شخصا ، وكذلك أشخاصا من الإفرنج المهندسين ، وانتقصوا من القصة فى هذه المرة مقدار قبضة .

واستهل شهر رجب بيوم الخميس سنة ١٢٣٦^(٤)

فيه^(٥) ، سافر عماليك الباشا إلى جهة أسبوط مثل العام الماضى ، ليكرتوا هناك حلوا وخوفا عليهم من حدوث الطاعون بمصر .

وفى سابع عشره^(٦) ، ارتحل محمد بيك الدقتردار مسافرا إلى دارفور ببلاط السودان ، بعد أن تقدمه طوائف كثيرة عساكر أتراك ومغاربة .

وفى خامس عشرينه^(٧) ، أمر الباشا بنفى محمد المعروف بالدرويش ، كتنخدا محمود بيك الذى هو الآن كتنخدا بيك ، والسيد أحمد الرشيدى كاتب الرزق ، وسليمان أفندى ناظر المدايع والجلود وثلاثتهم إلى قلعة أبى قير ، لتقتضيات واهية فى خدم مناصبهم ، ومحمد كتنخدا كان ناظرا على الجلود فى العام الماضى قبل سليمان أفندى المذكور .

(١) ٥ جمادى الثانية ١٢٣٦ هـ / ١٠ مارس ١٨٢١ م .

(٢) ١٠ جمادى الثانية ١٢٣٦ هـ / ١٥ مارس ١٨٢١ م .

(٣) ١٤ جمادى الثانية ١٢٣٦ هـ / ١٩ مارس ١٨٢١ م .

(٤) رجب ١٢٣٦ هـ / ٤ أبريل - ٣ مايو ١٨٢١ م .

(٥) ١ رجب ١٢٣٦ هـ / ٤ أبريل ١٨٢١ م .

(٦) ١٧ رجب ١٢٣٦ هـ / ٢٠ أبريل ١٨٢١ م .

(٧) ٢٥ رجب ١٢٣٦ هـ / ٢٨ أبريل ١٨٢١ م .

وفى أواخره ^(١) ، حضر جماعة من الممالك المصرية الذين كانوا بدتقله فيهم ثلاثة صناعجو أحدهم : أحمد بك الألفى وهو زوج عديلة هاتم بنت إبراهيم بك الكبير .

واستهل شهر شعبان يوم الجمعة سنة ١٢٣٦^(٢)

وفى ثامنه يوم الجمعة ^(٣) ، عمل سليمان آغا السلحدار الجمعية بالجامع المعروف بالأحمر ، وكان قد تخرب ، ولم يبق به إلا الجدران ، فتصدى لعمارتة سليمان آغا المذكور ، وسقفه أيضاً بأفلاق النخيل والجريد والبوص ، وأقام له عمداً من الحجارة ، وجلد منبره وبلاطه وميضاته ومراحضه ، وفرشه بالحرير ، وعمل به الجمعية فى ذلك اليوم ^(٤) ، واجتمع به عالم كثيرون من الناس ، وخطب على منبره الشيخ محمد الأمير ، وبعد انقضاء الصلاة قرأ درساً ، وأملى فيه حديث من بنى لله مسجداً ، وبعد انقضاء ذلك خلع عليه فروة ، وكذلك على الشيخ العروسى ، وعمل لهم شربات سكر .

وفى يوم السبت ثالث عشرته ^(٥) ، حضر إبراهيم باشا من ناحية شرق أطنج .
وفى يوم الثلاثاء سادس عشرته ^(٦) ، سافر بمن معه إلى ناحية شرقية بليس .

واستهل شهر رمضان بيوم الأحد سنة ١٢٣٦^(٧)

وعملت الرؤية فى تلك الليلة كالعادة ، وركب فيها مشايخ الحرف والمحاسب ، وأثبتوا رؤية الهلال تلك الليلة بعد مضى أربع ساعات من الليل ، ولم يحصل فيه من الحوادث غير تغالى الأتيمان وتعالها ، بسوء فعل السوق ، وإظهار ردئ المأكولات ، وإخفاء جيلها ، وقد انقضى بخير .

واستهل شهر شوال بيوم الثلاثاء سنة ١٢٣٦^(٨)

فى ثالثه ^(٩) ، حضرت هجانة من أراضى نجد ويصحبهم أشخاص من كبار

- | | |
|--|--|
| (١) آخر رجب ١٢٣٦ هـ / ٣ مايو ١٨٢١ م . | (٢) شعبان ١٢٣٦ هـ / ٤ مايو - ١ يونيو ١٨٢١ م . |
| (٣) شعبان ١٢٣٦ هـ / ١١ مايو ١٨٢١ م . | (٤) شعبان ١٢٣٦ هـ / ١١ مايو ١٨٢١ م . |
| (٥) شعبان ١٢٣٦ هـ / ٢٦ مايو ١٨٢١ م . | (٦) شعبان ١٢٣٦ هـ / ٢٩ مايو ١٨٢١ م . |
| (٧) رمضان ١٢٣٦ هـ / ٢ يونيو - ١ يوليو ١٨٢١ م . | (٨) شوال ١٢٣٦ هـ / ٢ يوليو - ٣٠ يوليو ١٨٢١ م . |
| (٩) ٣ شوال ١٢٣٦ هـ / ٤ يوليو ١٨٢١ م . | |

الوهابية مقيدون على الجمال ، وهم عمر بن عبد العزيز ، وأولاده ، وأبناء عمه ، وذلك أنهم لما رجعوا إلى الدرعية بعد رحيل إبراهيم باشا وعساكره ، وكان معهم مشارى بن مسعود ، وقد كانوا هربوا في الدرعية بعدما رحل عنها إبراهيم باشا ، وتركى بن عبدالله ابن أخى عبد العزيز ، وولد عم مسعود الأمشارى ، فإنه هرب من العسكر الذين كانوا مع أولاد مسعود وجماعتهم حين أرسلهم إبراهيم باشا إلى مصر في الحمراء ، وهى قرية بين الجديلة وينبع البحر ، وذهب إلى الدرعية ، واجتمع عليه من فرّ حين قذمت العساكر ، وأخذوا في تعميرها ، ورجع أكثر أهلها وقدموا عليهم مشارى ، ودعا الناس إلى طاعته ، فأجابه الكثير منهم ، فكانت تسع دولته ، وتعظم شوكرته ، فلما بلغ الباشا ذلك جهز له عساكر رئيسها حسين بك ، فأوثقوا مشارى وأرسلوه إلى مصر ، فمات في الطريق ، وأما عمر وأولاده وبنو عمه فتحصنوا في قلعة الرياض المعروفة عند المتقدمين ، بحجر اليمامة ، وبينها وبين الدرعية أربع ساعات للقافلة ، فنزل عليهم حسين بك وحاربه ثلثة أيام أو أربعة ، وطلبوا الأمان ، لما علموا أنهم لا طاقة لهم به فأعطاهم الأمان على أنفسهم ، فخرجوا له إلا تركى فإنه خرج من القلعة ليلا وهرب ، وأما حسين بك فإنه قيد الجماعة وأرسلهم إلى مصر في الشهر المذكور ، وهم الآن مقيمون بمصر ب خطة الخنفى قريباً من بيت جماعتهم الذين أتوا قبل هذا الوقت .

واستهل شهر ذى القعدة بيوم الأربعاء سنة ١٢٣٦^(١)

فيه ^(٢) ، حضر إبراهيم باشا من مراحته بالشرقية بسبب قياس الأراضى والمساحة .

وفى منتصفه ^(٣) ، سافر الباشا إلى الإسكندرية لداعى حركة الأروام ، وعصيانهم ، وخروجهم عن الذمة ، ووقوفهم بمراكب كثيرة العدد بالبحر ، وقطعهم الطريق على المسافرين واستئصالهم بالنبح والقتل ، حتى أنهم أخذوا المراكب الخارجة من إسلامبول ، وفيها قاضى العسكر المتولى قضاء مصر ، ومن بها أيضاً من السفار

(١) ذى القعدة ١٢٣٦ هـ / ٣١ يولي - ٢٩ أغسطس ١٨٢١ م .

(٢) ١ ذى القعدة ١٢٣٦ هـ / ٣١ يولي ١٨٢١ م .

(٣) ١٥ ذى القعدة ١٢٣٦ هـ / ١٤ أغسطس ١٨٢١ م .

والحجاج ، فقتلهم ذبحاً عن آخرهم ، ومعهم القاضى وحريره وبناته وجواريه وغير ذلك ، وشاع ذلك بالأنواحى ، وانقطعت السبل ، فنزل الباشا إلى الإسكندرية ، وشرع فى تشهيل مراكب مساعدة للدونامة السلطانية ، وسيأتى تمة هذه الحادثة ، وبعد سفر الباشا سافر أيضاً إبراهيم باشا إلى ناحية قبلى قاصداً بلاد النوبة .

واستهل شهر ذى الحجة بيوم الجمعة سنة ١٢٣٦^(١)

فيه ^(٢) ، خرجت عساكر كثيرة ومعهم رؤساؤهم ، وفيهم محويك ومفارية ، وآلات الحرب كالمدافع وجبخانات البارود واللغمجية ، وجميع اللوآرم ، قاصدين بلاد النوبة ، وما جاورها من بلاد السودان .

وفيه ^(٣) ، سافر أيضاً محمد كتنخدا لآظ المنفصل عن الكتخدائية إلى إسنا ليتلقى القادمين ويشيع اللاهيين .

وفيه ^(٤) ، وصلت بشار من جهة قبلى باستيلاء إسماعيل باشا على سنار ، بغير حرب ، ودخول أهلها تحت الطاعة ، فضررت لتلك الأخبار مدافع من القلعة .

وانقضت هذه السنة ^(٥) ، وما تجدد بها من الحوادث انقضى بعضها ، والبعض باق إلى الآن .

فمنها ، توقف زيادة النيل ، وذلك أنه لم يستسم أذرع الوفاء إلى ثامن عشر سمرى القبطى ^(٦) ، حتى ضجر الناس وضعج الفلاحون .

ومنها ، أمر المعاملة التى رادت زيادة فاحشة حتى بلغ البندقى ألفاً ومائتى نصف ، والمجر والفندقى عشرين قرشا ، عنها ثمانمائة نصف ، وبلغ صرف الريال الفراسة أربعة عشر قرشا ، عنها خمسمائة نصف وستون نصفاً ، وقس على ذلك باقى الأصناف .

ومنها : غلو الأثمان فى جميع المبيعات من ملابس ومأكولات والغلال ، حتى

(١) ذى الحجة ١٢٣٦ هـ / ٣٠ أغسطس - ٢٧ سبتمبر ١٨٢١ م .

(٢) ١ ذى الحجة ١٢٣٦ هـ / ٣٠ أغسطس ١٨٢١ م . (٣) ١ ذى الحجة ١٢٣٦ هـ / ٣٠ أغسطس ١٨٢١ م .

(٤) ١ ذى الحجة ١٢٣٦ هـ / ٣٠ أغسطس ١٨٢١ م .

(٥) ١٢٣٦ هـ / ٩ أكتوبر ١٨٢٠ - ٢٧ سبتمبر ١٨٢١ م .

(٦) ١٨ سمرى ١٥٣٧ ق / ٢٣ أغسطس ١٨٢١ م .

وصل الأردب إلى ألف وخمسمائة نصف ، والرطل السمن إلى خمسين نصفاً ، وإلى ستين نصفاً ، وقس على ذلك .

وأما حادثة الأروام : التى هى باقية إلى الآن ، وما وقع منهم من الإفساد ، وقطع الطريق على المسافرين ، واستيلائهم على كل ما صادفوه من مراكب المسلمين ، وخروجهم عن الذمة وعصيانهم ، وما وقع معهم من الوقائع ، وما سيتهى حالهم إليه ، فستلى عليك إن شاء الله تعالى بكماله فى الجزء الأتى بعد ذلك ، والله الموفق للصواب ، وإليه المرجع والمآب .

وجد بآخر بعض التسخ ما نصه

« إلى هنا انتهى ما نقل من خط العلامة الشيخ عبد الرحمن

ابن الشيخ حسن الجبترى مؤرخ هذه

المدة وما قبلها لغاية هذا التاريخ

سنة ١٢٣٦ وهذا آخر الجزء

وبعده توفى

الشيخ ولم يكتب

شيئاً ،

تم

كشافات

من كتب

عجائب الآثار فى التراجم والأخبار للجبرتى

- ١ - كشف الاعلام .
- ٢ - كشف الأمم والقبائل والجماعات والعشائر .
- ٣ - كشف الأماكن والبلاد والمدن والجيال والبحار والسفن والآثار
والتحف المنقولة والعملة .
- ٤ - كشف المصطلحات والوظائف .

★ رُبَّ هذا الكشف ترتيباً هجائياً ، مع إغفال الـ « ابن » ، أبو ووجودها رسماً وإغفالها حكماً . فمثلاً عند البحث عن كلمة ابن الباشا ؛ يكون للدخل « باشا » ... إلخ .

(١)

ابن آدم : ١٤٢

أبيغا عبد الواحد (الأمير) : ٢٥٩

ابراهيم اخا : ١٨٩ ، ٢٣٩ ، ٢٧٨ ، ٤٢٦

ابراهيم اخا اقات الجانب : ٢٠٧ ، ٢٧٧ ، ٢٨٨

٤٤٥ ، ٤١٧ ، ٣٧٨ ، ٣١٣

ابراهيم اخا اقات التيفيل : ٢٥٨

ابراهيم اخا الرزاز : ٢٢٨

ابراهيم اخا كرخدا ابراهيم باشا : ٤٠٠

ابراهيم اخا الوالى : ١٧

نظر ايضا :

ابراهيم بيك الوالى

ابراهيم افندى : ٤٦٧

ابراهيم افندى الخضر اوى : ٢٢٧

ابراهيم افندى القابى : ١٧٥

ابراهيم افندى المهر دار : ١٣٥ ، ٢٤٢

ابراهيم باشا : ٢٣٨ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٩١ ، ٢٩٢

٣١٣ ، ٣٢٢ ، ٣٣٧ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٤

٣٤٩ ، ٣٧٨ ، ٣٨٢ ، ٤١٥ ، ٤٢١ ، ٤٢٦

٤٢٩ ، ٤٣٧ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩

٤٥١ ، ٤٦٠ ، ٤٦٣ ، ٤٦٨ ، ٤٧٢ ، ٤٧٤

٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨٢

٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦

ابراهيم باشا السكتلى (الشيخ) : ٤٩١

ابراهيم باشا (الشيخ) : ٤٩١

ابراهيم باشا المعروف بالاردن : ٤١٣

ابراهيم باشا المعروف بقطر اغاسى : ٤١٥

ابراهيم البيونى البجيرى الشافى : ٤٠٣

ابراهيم بيك : ١٧ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٥٩

٦٠ ، ٦١ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١١٩ ، ١٤٨

١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٩٣ ، ٢١٢ ، ٢١٣

٢٣٠ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٨١ ، ٣٠٤

ابراهيم بيك ابن الباشا : ١٢٣ ، ١٦٧ ، ٢٢٨

٢٧٠ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٣٢١

نظر ايضا :

ابراهيم باشا

ابراهيم بيك تابع الاشقر : ١٦٧

ابراهيم بيك القفردار : ١٥٣ ، ١٦١ ، ١٦٣

٢٢٤

ابراهيم بيك الكبير : ١٦ ، ٣٩ ، ٥٢ ، ٥٩ ، ٧٠

٧١ ، ٧٢ ، ٨١ ، ١٢٢ ، ١٦٥ ، ١٩١ ، ٢٥٧

٢٩٨ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٤٢٣

ابراهيم بيك للمحدى : ٤٠٨

ابراهيم بيك للمناد : ٣٨٦

ابراهيم بيك المرادى : ٥٢

ابراهيم بيك الحروف بالوالى : ٢٥٨

نظر ايضا :

ابراهيم انا الوالى

ابراهيم الجوهري (المعلم) : ٢٠٥

ابراهيم الحورى (الشيخ) : ١٦٥ ، ٤٠٥

ابراهيم بن الرئيس محمد الزمزمى (الامتد)

٢٩٥ :

ابراهيم السجنى (الشيخ) : ١٠٢ ، ٢٥٨

٢٥٩

ابراهيم بن سعد الحشاب : ٢٧٢

ابراهيم بن سلطان سليمان (مولاي) : ٢٢٩

ابراهيم السلولى (الشيخ) : ٢٩٧

ابراهيم الشهير بباشا المالكي (الشيخ) : ٤٩٠

ابراهيم (الشيخ) : ٢٤٥

ابراهيم بن الشيخ محمد الحورى الحنفى

(الشيخ) : ١٧٠

ابراهيم كرخدا : ٢٢٤

ابراهيم كرخدا الرزاز : ٢٢٣

ابراهيم بن محمد على باشا : ١٢٣

ابراهيم للمناد : ٣٨٧

نظر ايضا :

ابراهيم بيك للمناد

ابراهيم بن مولاي سليمان (مولاي) : ٢٢٠

ابراهيم الوراق : ٤١١

ابراهيم المهدى الاتكليزي : ٤٤٠

ابنت ابراهيم بيك : ٢٠٠

ابنت الامير تنكر : ٢٥٩

ابنة الياسا : ٣٣١

ابنة السقطي : ١٢٢

ابنة مرزوق بيك : ٤٣٣

احمد بن اسماعيل بيك المعروف بالمدالي
الكني يابى الامداد : ٢٩٥

احمد اغا : ١٣٧، ٢٥٤، ٢٨٨، ٣١٣، ٣١٩،
٣٣١، ٣٧٨، ٤١١

احمد اغا اخات التديل : ٤١٨

احمد اغا التجرجى المدلى : ٣٨٤

احمد اغا شويكار : ١٧، ٤٩، ٥١، ١٧٥، ٣٨٤

احمد اغا قتيور : ٣٢٥

احمد اغا المعروف بيونايرتة الخازندار : ٨٣،
٣٧٨، ٤١٠

احمد اغا لاف اوغلى : ٧٩، ٨٥، ٩٥، ١٦٣،
٢٠٦، ٢٢٨، ٢٣٠، ٢٣٧، ٢٧٣، ٢٧٤، ٣٨٧

احمد افندي باشى قلقة : ٣٧٨

احمد افندي ابن حافظ افندي : ٢٧٠

احمد افندي القفردار : ٢٥

احمد افندي عاصم : ١٠٥

احمد افندي المعايروجى : ٣٨٧، ٣٨٦

احمد افندي الروان : ٢٢٨

احمد افندي اليتيم : ١٦٦، ١٨١

احمد ابن الاقبال : ٣٠٨

احمد باشا : ٥٧

انظر أيضاً :

احمد باشا الجزائر

احمد باشا الجزائر : ٤١٣، ٤١٥، ٤٧٢

انظر أيضاً :

احمد باشا

احمد باشا خورشيد : ١٥، ١٦٤، ١٨٤، ٤٧٨

احمد باشا الشهير بطوسون : ٤١٠

انظر أيضاً :

احمد باشا

احمد باشا بن طاهر باشا : ٤٧٥

احمد التجارى (السيد) : ٨٨

احمد اليدوى (سيدى) : ٢

احمد اليرماوى (الشيخ) : ١٢٦

احمد البشارى (الشيخ) : ٣١٩

احمد البقلى (السيد) : ٤٧٩

احمد البكرى الصديقى (الشيخ) : ١٤٣،
٢٩٥

احمد بيك : ١٣٦، ١٤٧، ٢٣٥، ٤٧٨

احمد بيك الافلى : ١٢٢، ١٢٣، ٢١٣، ٣٨٥،
٤٩٤

انظر أيضاً :

احمد بيك الهندوى الافلى

احمد بيك الهندوى الافلى : ٢٦، ٧٢

احمد بيك الالفين : ١٠٠

احمد بيك قابى سليمان بيك البواب : ٢١٢

احمد بيك روج عذيلة هاتم بنت ابراهيم بيك
الكبير : ٢١٢

انظر أيضاً :

عذيلة هاتم بنت ابراهيم بيك الكبير

احمد بيك بن طاهر باشا : ٤٦٨

احمد بيك المعروف بيونايرتة : ٨٠

انظر أيضاً :

احمد بيك المعروف بيونايرتة الخازندار

احمد بيك الكيلارجى : ٢٠٨، ٢١٢

احمد تركى (الشيخ) : ٣١٤

احمد تقى الدين ابن السيد تقى الدين المتهمى

نسبة إلى ابي سعيد الخدرى : ٤٥

احمد جاورش المجنون : ٤٦، ٤٨

احمد مجلسى ابن ذى الفقار كرخدا القلاح :
٣٨٢

احمد الجومرى الشافى (الشيخ) : ٢٩٤،
٤٤٢

احمد بن حبل (الامام) : ٣٦١

احمد الحامى (الشيخ) : ٤٠٤

احمد حاد المنارى (السلطان) : ٢٨٢

احمد الكردوير (الشيخ) : ١٢٧

احمد الملا (الترجمان) : ٢١٩ ، ٣٨٠ ، ٤٠٨
 احمد الميجرى للوى (الشيخ) : ٢٩٤
 احمد يوسف (الشيخ) : ٣٢٨
 احمد يوسف كاتبه حسين افندى (الشيخ) :
 ٢٢٣
 احمد اليتيم : ٢٧١
 ابن اخ صالح قولى : ٩٦
 ابن اخ عمر بيك : ٩٣ ، ٩٦
 اخت على كاشف الشربة : ٧٠
 ابن اخت محمد على باشا : ٤٥٩
 تظر ايضا :
 طاهر باشا
 اسماعيل : ١٥٢ ، ٢٧٨
 اسماعيل اغا : ٤١٣
 اسماعيل اغا الطوبجى : ٢٧
 اسماعيل افندى : ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥
 اسماعيل افندى (صاحب العيار) : ١١٣
 تظر ايضا :
 اسماعيل افندى
 اسماعيل افندى الفريخانه : ٢٠٧
 اسماعيل باشا : ٢٨٤ ، ٢٧٦ ، ٢٨٨ ، ٣١٠ ، ٣٢٣
 ٣٣٧ ، ٣٥٠ ، ٣٦٢ ، ٣٧٨ ، ٣٨٠ ، ٣٨٤
 ٣٩٥ ، ٤١٥ ، ٤٧٧ ، ٤٨٢ ، ٤٩٦
 تظر ايضا :
 اسماعيل باشا ابن الباشا
 اسماعيل باشا ابن الباشا : ١٩٥ ، ٢٩٠
 ٣٥٥ ، ٤١٨
 تظر ايضا :
 اسماعيل باشا
 اسماعيل باشا ابن محمد على باشا : ٣١٠
 تظر ايضا :
 اسماعيل باشا : اسماعيل باشا ابن الباشا
 اسماعيل بلكاش : ٤١٣
 اسماعيل بيك : ٤٨
 اسماعيل بيك الكبير : ٣٠٦
 اسماعيل بيك كنفلا : ٣٦٧

احمد ابى ذهب العطار : ٦
 احمد ربه (الشيخ) : ١٢٦
 احمد الرشيدى (السيد) : ٤٩٣
 احمد السلاوى المخبرى المالكى (الشيخ) :
 ٤٧٩
 احمد (السيد) : ٢٣١
 احمد (سيدى) : ٢٣٨ ، ٣٠٦
 احمد الشيرى (السيد) : ٦
 احمد الشهير بيرفوت المالكى (الشيخ) :
 ١٧٢
 احمد بن الشيخ يوسف (الشيخ) : ٣٠٧
 احمد الطحطاوى الحنفى (السيد) : ١٦٤ ،
 ١٦٥ ، ٢١٨ ، ٢٢٢ ، ٢٧١ ، ٢٧٢
 احمد بن عبدالله بن ادريس بن عبدالله بن
 الحسن الانور بن سيدنا الحسن : ٤٥
 احمد بن عبد السلام : ٤٩
 احمد بن على بن ابراهيم الحسينى : ابو
 العباس البدوى : ٣
 احمد بن على بن محمد بن عبد الرحمن بن
 علاء الدين البرماوى الشافعى الثانى
 الفرير (الشيخ) : ١٢٦
 احمد الروسى (الشيخ) : ٢٥٧ ، ٣٧٢
 تظر ايضا :
 الروسى (الشيخ)
 احمد العريشى (الشيخ) : ٣٨٩
 احمد العطار : ٣٧٧
 احمد الفارسى (الشيخ) : ٣٧٢
 احمد القومى (الشيخ) : ٢٩٤
 احمد كاشف : ٢١٣
 احمد كاشف سليم : ١٧
 احمد كاشف صهر محمد اغا : ٢١٣
 احمد كاشف الفلاح : ٢١٣
 ابن احمد كنفلا : ٢٤
 احمد بن محرم (الخوجا) : ١٤٤ ، ٣٢٢
 احمد المروقى (السيد) : ٩ ، ٤٥٧
 احمد بن محمد بن اسماعيل : ٤٠٣

اسماعيل بن الخشاب (السيد) : ٩٤

انظر أيضا :

اسماعيل بن سعد الشهير بالخشاب (السيد)

اسماعيل بن سعد الشهير بالخشاب (السيد)

٣٧٣ :

اسماعيل (السيد) : ٤٠٤

اسماعيل الطريحي : ١١٧ ، ٣٤

اسماعيل كاشف : ٥١

اسماعيل كاشف الحروف بالطويحي : ٧٨

٩٤ ، ٨٨

انظر أيضا :

اسماعيل الطويحي

اسماعيل كاشف الحروف يابى قطية : ٥١

اسماعيل كاشف ابو متاعير : ١٠٧ ، ١٠٨

اقتطوس Acanthus : ٣٨

ام عابدين بك : ٣١٧

ام مروزق بك ابن ابراهيم بك الكبير : ٢١٣

ام القاهر ابنة الشيخ عبد الخالق (الست) :

٢٩٥

اميلير : ٣٨ ، ٤٣

امين الها : ٨٤

امين الها الحاكم : ٧٦

امين الخدي المصار : ٤٥١

امين بونابارته الحازندار : ٢٧٢

امين بك : ١٦ ، ٢٦ ، ٥٨ ، ١٠٠ ، ١٩٠ ، ١٩١

امين بك الانفى : ١٣٠

امين بك تعلق : ٢١٢

انظر أيضا :

امين بك

امين جاورش : ٢٧٥

انوك (الامير) : ٢٥٩

اوزون اوغلى : ٣٦١

ابن الاعتق الباشا : ١٢١

الادريسي : ٣٨

الاشرف شعبان ابن حسن بن الناصر محمد

بن قلاوون : ٢٦١

ابى الاقبال : ٣٠٧

الامام الشافعي : ١٠٨

ابو الامداد (الشيخ) : ٣٠٤

الانفى : ٣ ، ٦ ، ٩ ، ١٠ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٢٤

٢٧٣ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٥ ، ٣٦

٣٧ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤٧ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٥٩

٦٠ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٨١

٩٠ ، ٩٣ ، ١٤٥ ، ١٦٤ ، ١٨٤ ، ٣٠٥ ، ٤٢٣

انظر أيضا :

الانفى الصغير ، الانفى الكبير

الانفى الصغير : ٥٥ ، ٧٠

انظر أيضا :

بشك بك ، الانفى

الانفى الكبير : ١١٨

انظر أيضا :

الانفى

الامير (الشيخ) : ٤٤ ، ٧٩ ، ١٠٢ ، ١٢٨ ، ١٥٨

١٥٩ ، ١٦٤ ، ١٩٥

انظر أيضا :

محمد الامير (الشيخ)

ابن الامير (الشيخ) : ٤٢

انظر أيضا :

الامير (الشيخ) ، محمد الامير (الشيخ)

ابى الانوار الساعات (الشيخ) : ٣٧٥

انظر أيضا :

الساعات (الشيخ)

ايوب : ٢٤٣

ايوب الها تابع ابراهيم الها اغات التعديل :

٣٥٨

ايوب بك القفردار : ٢٥٧

ايوب بك الصغير : ١٥

ايوب (الحاج) : ٢٤٤

ايوب فوده : ٩٤

ايوب كتحدا الفلاح : ٢٠١ ، ٤٥٩

(ب)

بيروس (الملك الظاهر) : ٣، ٢٧
البيلي : ١٧١، ٣٦٦

(ب)

تابع مصطفى كاشف المولى : ٤
تامر كاشف : ٢٢٩
ابن التخصيص (الشيخ) : ٢٠١
تركي بن عبدالله بن اخ عبد العزيز : ٤٩٥
الترمذى : ٤٤
تنكر (الامير) : ٢٦٠

(ج)

جابر بن حيان : ٤٥٢
جواد المولى (الشيخ) : ١٢٣
الجارية ابنة الهادي : ٢٧١
جقم القدي : ٢٨٢
جرجس الجوهري القبطي (المعلم) : ١٦٦، ٢٠٥
جرجس الطويل (للمعلم) : ١٢٣، ١٧٦، ١٩٩، ٣٧٩
جرجس : ١٩٩
الجزائر : ٤١٣
انتظر أيضا :
احمد باشا الجزائر
جعفر كاشف : ٢١٢
جمعة الزيدى (الشيخ) : ٤٣
الجمل (الشيخ) : ٣٦٦
جنج يوسف باشا : ١٠١
ابن الجوزى : ٤٦
الجوهري : ٤٤، ٢٥٦

(ج)

الحافظ بن حجر : ٤٤، ٧٦٦، ٢٩٤
الحافظ المقرئ : ٢٤٧
الحيايمي : ٤١١

البارودي : ١١٨

ابن الباشا اسماعيل : ٢٨٤، ٣٤١
ابن ياشث طرابلسي : ٣٣٤، ٣٣٩
بلو الدين المقدسي (السيد) : ١٩٥
بلوى الهيمى (الشيخ) : ٢٥٧، ٢٦٢
البراوى : ٣٧٢
بربر باشا : ٤١٦
البرديسى : ٥٢
انتظر أيضا :

عثمان بك البرديسى

برقوق (السلطان) : ١٧٢
البرماوى (الشيخ) : ١٢٧
بشاره (المعلم) : ١٩٩، ٣٤١، ٣٤٢
بشتاك (الامير) : ٢٦٠
بشتك بك : ٥٥، ٦٧، ٧٠، ٥٨، ٧١
انتظر أيضا :

الانقلى الصغير

بكتاش القدي : ٢٤٩، ٢٥٠
البكرى (الشيخ) : ١٩٥، ٢٩٩، ٣٠٧، ٣٨٠، ٤٨١، ٤٥٧

البلدى (الشيخ) : ٤٤، ٢٥٦، ٢٩٤، ٤٤١

بنت ابراهيم بك : ٣١٥

بنت احمد كخدا على : ٧٠

بنت امير مصر : ٣١٦

بنت حسن بك شق : ٥٨

بهجت القدي : ٢٨٤، ٣١٥

برسليك : ٣٠٢

يونابارته : ٤٠، ٧٤، ٧٧، ١٠٥، ١١٦، ١٦٣، ٢٤١، ٢٧٤

يونابارته كبير القترسارية : ٣٤٧

يونابارته الحازندار : ١٢٤، ١٢٥، ١٥٢، ١٦٦

٢٢٦، ٢٨٣، ٢٧٣، ٢٨٨، ٣٣٧

انتظر أيضا :

احمد نفا يونابارته الحازندار

يياغى بك : ١٢٩

٢١٥ ، ٢٢٢ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤١ ، ٢٨٦ ،
٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩٨ ، ٣٢٢ ، ٣٢٨ ، ٣٣٥ ،
٣٤٦ ، ٤١٨ ، ٤٤٨ ، ٤٦٧ ، ٤٧١ ، ٤٨٤ ،

حسن باشا الأرنؤوى : ٢١٠ ، ٤٦٤
حسن باشا الجزائري : ٤٨ ، ١٧٤ ، ٢٩٧ ، ٣٦٧ ،
٤٠٩

حسن باشا سرشمة : ٦
حسن باشا الشماشرجى : ٤٧٧
انظر أيضا :

حسن اغا الشماشرجى ، حسن بيك
الشماشرجى

حسن باشا طاهر : ٦ ، ١٢ ، ١٣ ، ٣٦ ، ٥٨ ، ٨٦ ،
١١٠ ، ٤٧٢ ، ٤٩٢

حسن البلقى (السيد) : ٤٤ ، ١٥٦ ، ١٥٧
حسن بيك : ٣٢

حسن بيك الجداوى : ٥٨

حسن بيك دالى باشا : ٣٢٧

حسن بيك الشماشرجى : ٤١٨ ، ٤٢٢ ، ٤٢٥ ،
٤٧٦ ، ٤٧٨

حسن بيك صالح : ٢١٢

حسن بيك الوشاش : ١٤٥

حسن الجبرى (الشيخ) : ٣٦٤ ، ٤٤١

حسن الجداوى (الشيخ) : ٤٠٥

حسن (السلطان) : ٢٦١

حسن (السيد) : ٨٣

حسن الشماشرجى : ١٧ ، ١٣٧

انظر أيضا :

حسن باشا الشماشرجى ، حسن بيك

الشماشرجى

ابى الحسن الشاذلى : ٢٩٤

حسن الطويل : ٩٣

حسن المطار (الشيخ) : ٥٠ ، ٣٠٧ ، ٣٦٥ ،

٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٤٩٠

حسن القوسى (الشيخ) : ٤٩٠

حسن كنفخا : ٤٥٦

حسن كنفخا جريان : ١١٨

حجاج : ٤٢٣

حجو : ٢٧٣

حجو اورغلى : ٣٢٥

حجو بيك : ٨٥ ، ٣٥٤ ، ٣٥٦ ، ٣٧٨ ، ٣٨٠

انظر أيضا :

حجو اورغلى

الحريزى (الشيخ) : ٣٦٨ ، ٤٠٤

حسن اغا : ٤٠٨ ، ٤٧٨

حسن اغا اورجلى : ٣٢٥ ، ٣٨٠

انظر أيضا :

حسن اغا اورجلى

حسن اغا اورجلى : ٤٦٨ ، ٤٧٢

حسن اغا اجات النكجيرة : ٣٧٨ ، ٤١٧

حسن اغا الاورجلى : ٣٥٠

انظر أيضا :

حسن اورجلى

حسن اغا الهلوان : ٤٤٥

حسن اغا سرشمة : ١١٨ ، ١٢٣ ، ٣٢٥ ، ٣٣٦ ،

٣٧٨

حسن اغا الشماشرجى : ١٢ ، ١٣ ، ٢٥ ، ١٦٣ ،

٢٤١

حسن اغا محرم : ٢٤

حسن اغا مستحقان : ٣٤٢

حسن اغا بنجاني : ٣٢١ ، ٣٣٦

انظر أيضا :

حسن اغا محرم

حسن اقلنى : ٢٤٥ ، ٢٨٩

حسن اقلنى العربية : ٣٧٤

حسن اقلنى الليالى : ٢٨٩

حسن اقلنى المروف بالدرويش الموصلى :

٣٩٧ ، ٤٠٦

حسن باشا : ٢ ، ٣ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٣٤ ، ٥٦ ، ٥٨ ،

٧٤ ، ٧٥ ، ٧٩ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١٠٩ ، ١١٦ ،

١٢١ ، ١٢٢ ، ١٤٠ ، ١٤٧ ، ١٥٠ ، ١٦٣ ،

١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ،

١٩٢ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٧ ، ٢١١ ، ٢١٤ ،

حسن كتخدا الشعراوي : ٥٠، ٤٥٥
 حسن كريت المالكي (السيد) : ٨٧، ٨٥، ٩٢، ٢١٨
 حسن المحروقي : ٢٨٥، ٣٩٩
 حسين اها : ٢١٣
 حسين اها المولي : ٤٧٨
 حسين اقتنى : ٢٢٣، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٨٠
 حسين اقتنى الروناسجي : ١٠٥، ١٧٦، ١٨١
 ١٨٢، ٢٧٥، ٢٧٧
 حسين (الامير) : ٤٨٣
 حسين باشا القبطان : ٥٤
 حسين البرلي : ٢٧٧
 حسين بن ابي بكر بن اسماعيل بن حيدر بك
 الرومي : ١٧٣
 حسين بيك : ٦٠، ٢٣٠، ٤٩٥
 حسين بيك تابع حسين بيك المعروف بالوشاش
 الالفي : ١٩٣
 حسين بيك دالي باشا : ٢٢٣، ٢٢٥، ٣٢٤
 ٣٣١، ٣٨٠، ٤١٨، ٤٤٨، ٤٥٠
 حسين بيك الشماشجي : ٤١٨، ٤٨٢
 حسين بيك الصغير : ٢١٢
 حسين بيك الالفي : ١٢٢
 حسين بيك الوشاش : ٦٧، ١٢٢
 حسين جلي حجو : ٢٩٥
 حسين بن حسن كثناني من علي المنصوري
 الحنفي (الشيخ) : ٢٧٣
 حسين (السيد) : ٢٨٠
 حسين سليم : ٢٩٧
 حسين كتخدا كتخدا بيك : ٣٠٨
 حسين المعروف بابن الكاشف الدمياني ومعرف
 بالرشيدي (الشيخ) : ٣٣٩
 حسين المنزلاوي (السيد) : ٣٠٢
 حسين المنصوري (الشيخ) : ١٦٥
 حسين نقيب الاشراف (السيد) : ١٢٧
 الحنفي (الشيخ) : ٤٣، ٤٤، ١٧١، ٢٥٦، ٣٦٦، ٣٧١، ٣٧٢

حفيد السيد صالح : ٤٦٦
 ابن حمود : ٤٧٠
 حنا : ١٩٩
 حنا الطويل : ٢٧٩
 الحنبلي (الشيخ) : ٢٢٢
 الحنفي (الاستاذ) : ٤٥، ١٤٥
 (خ)
 خازندار محمد باشا : ٥٥
 خالد (الشيخ) : ٢٩٤، ٣٤٠
 الخروسي (الشيخ) : ٣٦٦
 الخطيب الشريفي : ٣١٠
 خليل اها : ٢٣٤
 خليل الفتى : ١٧٧، ١٨٢، ٢٧١
 انظر ايضا :
 خليل الفتى حاكم رشيد
 خليل الفتى حاكم رشيد : ٤٦٨
 خليل الفتى الرجائي : ١٣٤
 خليل الفتى الرجائي الدتقدار : ١٧٤
 انظر ايضا :
 خليل الفتى الرجائي
 خليل الفتى قوللي : ٤١١
 خليل باشا : ٣٠، ٢٨٧، ٤١٨، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٦٧، ٤٧٠، ٤٧٨
 خليل بيك : ٢٦٩، ٢٧٨
 خليل بيك طوقان النابلسي : ٤٥٣
 خليل اليكزي (السيد) : ٢٦٣، ٣٠٤، ٣٠٥
 ٣١٣
 خليل اليكزي الصديقي (السيد) : ١٤٣
 خليل الصفي (الشيخ) : ٢٧٥
 خليل كاشف : ٢١٣
 خليل الملباني (الشيخ) : ٤٤٤
 خليل المغربي (الشيخ) : ٢٩٤
 ابن الحنفي : ٣٧١
 عون طغاي (الناصرية) : ٢٥٩، ٢٦٠
 عورشيد احمد باشا : ٥٦، ٥٧، ٤٣٣

(د)

دالی باشا : ٢٤٤، ٤١٣، ٤١٤

دالی حسن : ٢٢٥

ابی داود : ٤٤

دیوس اوغلی : ٧، ١١، ١٩٢، ٢٨٨، ٣٣٣

٣٣٥، ٣٣٦، ٣٥٤، ٣٧٨، ٤٦٢، ٤٧٦

دیوس اوغلی حاکم المنیه : ٢١٢

دیوس اوغلی کتخدا : ١١

ده جرجی : ٢

الدیر (الشیخ) : ٤٤، ١٧١، ١٧٢، ٣٦٤

٤٥٦

الدسولی (السید) : ١٠٩

الدفری (الشیخ) : ١٢٦، ١٧١

الدمنهروی (الشیخ) : ٢٥٦

الدنجیمی، العیاطی (الشیخ) : ٣٧١

الدراغلی (الشیخ) : ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩

٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢

الدیری : ٤٤

(ذ)

ذو الفقار : ٤٩

ذو الفقار البکری مملوک السید محمد بن علی

اقتدی البکری الصدیقی (الامیر) :

٤٦

ذو الفقار تابع جوهر : ٢١٢

ذو الفقار کتخدا : ١٥، ٢٠٩، ٢٥١

ذو الفقار کتخدا الایم : ٣٠٦

(ز)

راغب اقتدی : ١٣٤

ابن الراوندی : ٤٠٧

رجب انا : ٧، ١٣، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ٢٢٧

انظر ایفا :

رجب انا الانوی

رجب انا الارنودی : ١١٨

انظر ایفا :

رجب انا

رواق الصیغ (المعلم) : ١٩٩

رستم بیک الشرقاوی : ٢١٢

رشوان بیک : ٢١٢

رشوان کاشف : ٢١٢

الرشید : ٤٣٤

رشوان بیک الیردیس : ٦٤٨

رشوان بیک بلغیا : ٤٩

رشوان کاشف : ٣٥٦

رشوان کاشف المعروف بالشعراوی : ٣٤٢

رشوان کتخدا : ١٤٧، ٤٥٩

رشوان کتخدا ابراهیم کتخدا الکبیر : ٢٥٧

رقیة (الشیخة) : ٤٥٣

الرملی : ٤٥

ابن الرداد المقیاس : ١٣٢

روح الدین اقتدی : ٤٠٧، ٤٠٨

(ج)

رجب اوغلی : ٣٣٢، ٣٣٣

رغلول : ٩٤

زکریا الانصاری (الشیخ) : ٢٩٤

زلیخة بنت عبدالله الرومی زوجة ابراهیم بیک

الکبیر (الست) : ١٧٣

زوج اخت الشریف : ٢٨٥

انظر ایفا :

عثمان المضافی

زوج عدیله هاتم بنت ابراهیم بیک الکبیر :

٤٩٤

انظر ایفا :

احمد بیک الاتی

زوجة الباشا : ٣١٦، ٣٣٧، ٣٨٤

زوجة احمد اقتدی للمایرجی : ٢٨٧

زوجة اسماعیل بیک : ٣١٥

زوجة حسن بیک الجنداری : ٥٨

زوجة حسن بیک المقتول المعروف بالوشاش :

١٢٢

زید بن علی بن العابدین بن الحسن بن علی

بن ابی طالب : ١٩٥

وينب هاتم بنت ابراهيم بك : ١٢٢

(من)

السادات (الشيخ) : ١٩ ، ٢٢ ، ١٢٢ ، ١٦٤ ،

١٦٥ ، ١٩٥ ، ٣٣٩ ، ٣٠٢ ، ٣٧٤ ، ٤٥٧ ، ٤٨١

سالم الجواهرجي (الحاج) : ٢٢٧ ، ٢٤٣ ، ٣٨٦

سالم (الحاج) : ٢٢٨ ، ٢٤٤

سالم الشرفاوى (الشيخ) : ٣٨٠

سالم الشرفاوى (الشيخ) : ١٦٦ ، ١٧١

آلت الجليلة خاتون : ٤١٠

آلت شويكار : ٤١٠

السيحى (الشيخ) : ٢٢٨ ، ٣٧٢

ابى السرور البكرى الصديق : ٢٦٣

سرية على بك بلوط قبان الكبير : ٤١٠

سعد بن مالك بن دينار بن تميم الله بن ثعلبة

البخارى : ٤٥

سمودى الخناوى (الحاج) : ١٠٨

سعود بن عبد العزيز بن محمد بن سعود

المعروف بسعود الكبير : ٨٤ ، ٣٣٢

سعيد افا : ١٠ ، ٢٠ ، ٢٨ ، ٧٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧

سعيد افا دار السعادة : ٦

سعيد افا دار السعادة عثمانى الحبشى : ١٢٨

سعيد افا كتبخدا البوابين : ٢٤

سعيد الخناوى : ٣٧

سعيد الشامى (السيد) : ٣١

سليم افا : ٣٨٤

سليم افا الغزاوى المعروف بمرلوك : ٤٦

سليم افا قابجى كتبخدا : ٢٤

سليم افا مستحققان : ١٧ ، ١٥٢ ، ١٥٣

سليم بك الدمرجى : ٢١٢

سليم بك للمرجى المرادى : ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٨٣

سليم الجراحي : ٣٩١

سليم (السلطان) : ١٠١ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٩ ، ٣٥٠

سليم كاشف : ٣٨٤ ، ٣٨٦

سليم كاشف ططر : ٢١٢

سليم المعروف بقى : ١٩

سليمان : ٥٩ ، ٢٢٣

سليمان افا : ٢ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٧٣ ، ٩٨

٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٤٠٨ ، ٤٤٥

سليمان افا تابع صالح بك الوكيل : ٥٨

سليمان افا السلحار : ٣٥٩ ، ٣٩٥ ، ٤٠٨

٤١٧ ، ٤٧٠ ، ٤٨٨ ، ٤٩٤

سليمان افا صالح : ٢٩ ، ٩٣

سليمان افا الوكيل : ٩٥ ، ١١٠ ، ١٦٦

سليمان افا وكيل دار السعادة : ٣٦٢

سليمان افندى : ٤٩٣

سليمان افندى الكماخى باشمحاب : ٣٧٨

سليمان باشا : ٩٨ ، ١٠١ ، ١٤٧ ، ٢٤٢ ، ٤١٥

٤١٦ ، ٤٧٢

سليمان باشا تابع الجزائر : ١٩٧

سليمان البجيرى (الشيخ) : ٤٣

سليمان البوسى (الشيخ) : ١٢٦

سليمان بك : ١٢٥

سليمان بك الاقا : ٤٧ ، ٨٠

سليمان بك الاقلى : ١٢٤ ، ١٢٩

سليمان بك اليواب : ٦٨ ، ٧٣ ، ١٦٣ ، ١٩٩

٢٠٠ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٢

سليمان بك ابو دهب : ٣٥ ، ٧٢

سليمان بك المرادى المعروف بريحة : ٨٠

سليمان بك المرادى (الامير) : ١٢٨

سليمان الجمل (الشيخ) : ٣٤٠ ، ٤٠٣

تقر ايفاً :

الجمل (الشيخ)

سليمان الزيات (الشيخ) : ١٢٦

سليمان (السلطان) : ٤٣٦

سليمان (الشيخ) : ١٠٦ ، ١٠٧

تقر ايفاً :

سليمان الفيوسى (الشيخ)

ابن شليد الخويلى : ١٦ ، ٢٧٤ ، ٤٧٧
الشرقاوى (الشيخ) : ٢٢ ، ١٠٢ ، ١٦٩ ، ٢٠١ ،
٢٦٣

انظر أيضاً :

عبدالله الشرقاوى (الشيخ)

شريف اغا : ١٠١ ، ١٠٢ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٩٢ ،

٤٤٤ ، ٤٦٨

شريف افندي : ٣٢٨ ، ٣٢٩

شريف افندي الدفردار : ١٢٨ ، ١٥٦ ، ٢٠٥ ،

٣٦٨ ، ٣٠٣

شريف بيك : ٤٦٨ ، ٤٧٤ ، ٤٨٠ ،

شريف بيك امين : ٤٩٢

الشريف حمود : ٤٤٨

الشريف راجح : ٣٥٧

الشريف سرور : ٤٠٧

الشريف عبد الله ابن الشريف سرور : ٣٢١ ،

٣٣١

الشريف غالب شريف بك : ٨ ، ٩ ، ٢٧٤ ،

٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ،

٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢٥ ، ٣٣١ ، ٣٦١ ، ٤٠٧

الشريف غالى : ٣٣٤

الشريف محمد البرلى : ٩

الشريف يحيى بن سرور : ٣١٤

ابن شمير : ١٦

شمس الدين بن حموده (الشيخ) : ٣٣٠

شمس الدين محمد ابو الانوار بن حيد

الرحمن المعروف بابن عارفين سبط بنى

الولاء : ٢٩٣

شمس الدين محمد ابو الاشراق بن ولى :

٢٩٤

شمس الدين ابو محمد الحنسى (الشيخ) :

١٤٥ ، ١٤٣

شمعون اليهودى : ٢٤٤

الشوتالى (الشيخ) : ١٦٤ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ،

٣٦٠ ، ٣٧١ ، ٤٠٥

الشوارى : ٩٧ ، ٤٧٧

شيفر النمى (الامير) : ١٢٦٠

سليمان الفيومى المالكى (الشيخ) : ١٠٢ ،

١٥٩ ، ١٧٢ ، ٢٧٠

انظر أيضاً :

سليمان (الشيخ)

سليمان القانونى : ٤٠

سليمان كاشف الوباب : ١٣٧

سليمان بن محمد بن عمر الجيرى الشافى

الازهرى : ٤٣

سمعان (المعلم) : ٢٧٩

ستيو : ٤٤١

السنوسى (الامام) : ٣٦٤

سلامة (السيد) : ٨٨

سلامة البخارى (السيد) : ١٥٦ ، ١٨٨ ، ٢١٩

السيد بدوى : ٢٩٩

انظر أيضاً :

احمد بدوى (سبى)

(ش)

شاكرا اغا صلحدار البولار : ٢٢ ، ٢٣

شاهين بيك : ٣٨ ، ٣٩ ، ٦٤ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١١٨ ،

١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٣٠ ،

١٣٦ ، ١٤٠ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٩٠ ،

١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ٢٠٨

انظر أيضاً :

شاهين بك الالفى

شاهين بيك الالفى : ٢٧ ، ٥٧ ، ٨١ ، ٩٥ ، ١١٩ ،

١٣٠ ، ١٣٧ ، ١٤٨ ، ١٦٧ ، ١٨٣ ، ٢٠٠ ،

٢٠٧ ، ٢٠٦

انظر أيضاً :

شاهين بيك

شاهين بيك كبير الالفة : ٢١٢

انظر أيضاً :

شاهين بيك شاهين بيك الالفى

شاهين بيك المرادى (الامير) : ٨١ ، ١٣٠ ،

١٨٥ ، ١٤٥

ابن الشاهينى : ٢٥٩

صفحة بنت الأستاذ جمال الدين يوسف ابي
الإرشاد بن وفا : ٢٩٤



طامى بن شعيب : ٢٣٢، ٢٤٦

طاهر آغا : ٢٣٥

طاهر افندي : ٢٣٩

طاهر باشا : ٢، ٧، ٢١، ٢٦، ٢٧، ٥٤، ٥٥،

٦٢، ٧٠، ٧٤، ٧٨، ٨٢، ٩١، ٩٢، ٩٣،

١٤٥، ١٤٧، ١٧٤، ١٨٤، ١٩٧، ٢٠٠،

٢١٣، ٢٥٢، ٢٨٦، ٢٨٨، ٣١١، ٣٣٧،

٣٤٧، ٣٥١، ٣٨٥، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٨٠،

الطحاوي الخنفي : ٣٠٥

الطرطوش الخنفي : ٣٠٥

الطرطوش (الامام) : ٤٩٠

طوسون : ٣٢

طوسون باشا : ١٦٥، ١٦٦، ١٨٩، ٢٠٦، ٢١٤،

٢١٥، ٢١٩، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٦، ٢٢٩،

٢٣٥، ٢٨٦، ٣١٤، ٣٤٢، ٣٤٦، ٣٥٦،

٣٦١، ٣٦٦، ٣٦٣، ٣٧١، ٣٧٨، ٣٨٠،

٣٨٤، ٤٨٠

انظر أيضًا :

الباشا بن الباشا : طوسون ابن الباشا

طوسون ابن الباشا : ١٠٥، ١٨٣، ٢١٠

انظر أيضًا :

طوسون باشا : طوسون بك

طوسون بك ابن الباشا : ١٢١، ١٦٣

انظر أيضًا :

طوسون باشا : طوسون ابن الباشا



الطاهر باله (الخليفة) : ٢٣١

(ص)

صادق افندي : ٣١٥

صاري جملة : ٢٨٠

انظر أيضًا :

عبدالله آغا صاري جملة

صالح : ٢٢١٠

صالح آغا : ٢٣٨، ١٢٥

صالح آغا السلحدار : ١٠، ١١٨، ١٢٢، ٢٢٨

صالح آغا قوج : ١٠٧، ١٤٧، ١٤٩، ١٨٣،

٢٠٦، ٢٢٣، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧

انظر أيضًا :

صالح آغا : صالح قوج

صالح آغا قابجي باشا : ١٠

صالح بك : ٥٦

صالح بيك الاتقي : ٧٢

صالح بيك السلحدار : ٢١٢، ٢٢٦، ٢٨٨،

٢١٣، ٢٣٧، ٢٤٢، ٢٧٨، ٤٤٥

صالح بيك القابجي : ٦

انظر أيضًا :

صالح آغا قهجي باشا

صالح بيك المصري للمحمدي : ٣٦٢، ٣٩٢

صالح اللهي (الشيخ) : ١٢٦

صالح (السيد) : ٤٦٥

صالح علي : ٩٤

صالح القويوس (السيد) : ٢٧١

صالح قبودان : ٨٦، ٨٧

صالح قوج : ١٠٩، ١٢٥، ١٦٣، ١٦٧، ١٨٥،

١٨٩، ١٩٢، ٢٠٧، ٢٣٤، ٢٧٣

انظر أيضًا :

صالح آغا قوج

صالح كتحدا الرورار : ٢٦٧

صالح بن مصطفى كتحدا الرورار : ١٧٩

الصاري (الشيخ) : ٢٥٨، ٣٥٤

الصباغ السكندري (الشيخ) : ١٧١

الصبيان : ١٧١

صديق افندي : ٢٨٤

الصديدي (الشيخ) : ١٧١، ١٧٢، ٤٥٦

(ع)

عابدين باشا : ٢٠٠

انظر أيضًا :

عابدين بيك

عابدين بيك : ٣، ١٢، ١٣، ٣٢، ٣٤، ٥٨، ٧٩،

٨٥، ١٠٩، ١٦٣، ١٨٩، ١٩٢، ٢٣٦، ٢٣٧،

٢٧٣، ٢٧٤، ٣١٤، ٣١٤، ٣٢٤، ٣٤٢،

٣٤٦، ٣٥٠، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٦٠، ٣٦٢،

٤١٨، ٤٣٥، ٤٧١، ٤٧٧،

انظر أيضًا :

عابدين بيك اخ حسن باشا : عابدين باشا

عابدين بيك اخ حسن باشا : ٩٥

عارف افندي (القاضي) : ٣٠، ٢٨٧

انظر أيضًا :

عارف بيك

عارف بيك : ٢٨٤، ٢٨٧، ٢٩٠

انظر أيضًا :

عارف بيك بن خليل باشا

عارف بيك بن خليل باشا : ٣١٠

عباس باشا : ٤٨٠، ٤٨١، ٤٩٢

انظر أيضًا :

عباس بيك

عباس بيك : ٣٦٣

انظر أيضًا :

عباس باشا : عباس بيك ابن طوسون باشا

عباس بيك ابن طوسون باشا : ٤٦٢، ٤٦٨

انظر أيضًا :

عباس باشا : عباس بيك

عبدالله : ٣٢٥، ٤٩٢

عبدالله اغا : ١٩١، ٢٢٩

عبدالله اغا بكتاش (الترجمان) : ١٩، ٢٤٨

عبدالله اغا صاري جلة : ٣٥٠، ٣٥٧

انظر أيضًا :

صاري جلة

عبدالله افندي رامز القبودان : ١٥٥، ١٥٦

انظر أيضًا :

عبدالله رامز افندي

عبدالله الانكاري (الشيخ) : ٤٥

عبدالله الانكاري (السيد) : ٣٤٣

عبدالله (الامير) : ٣٦١

عبدالله باشا : ٨٣، ٤١٣

عبدالله باشا العظم : ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥

انظر أيضًا :

عبدالله باشا

عبدالله بكتاش (الترجمان) : ١٥٨، ١٥٩،

١٦٦، ٣٨٦، ٤٦٢

انظر أيضًا :

عبدالله اغا بكتاش

عبدالله البهاري (الشيخ) : ١٠٦

عبدالله بيك : ١٠٧، ٤٩١

عبدالله بيك الدردلي : ٤٩١

عبدالله جاك منو : ٣٧٤

عبدالله بن حجازي بن ابراهيم الشافعي

الاولوي الشهير بالشرقاوي (الشيخ)

٢٥٦ :

عبدالله رامز افندي : ١٣٩

انظر أيضًا :

عبدالله افندي رامز القبودان

عبدالله رفوق البهاري (الشيخ) : ١٠٨

انظر أيضًا :

عبدالله البهاري (الشيخ)

عبدالله بن سعود : ٢٢١

عبدالله الشرقاوي (الشيخ) : ٢٠، ٣٠، ٣٢،

٧٩، ١٥٨، ١٥٩، ١٦١، ١٩٥، ٣٦٦، ٣٣٩،

٣٤٠، ٣٧١، ٤٠٣، ٤٥٦، ٤٥٧

انظر أيضًا :

الشرقاوي (الشيخ)

عبدالله ابن الشريف سرور : ٣٣٨

عبدالله الشريف (مولاي) : ٢٩٤

عبدالله (الشيخ) : ١٠٧

عبدالله المدوي المصروف بالقاضي (الشيخ)

٢٦٣ :

عبدالله كاشف الدردلي : ١٢٣، ٣٣٦

عبدالله بن مسعود الوهابي : ٣٦١ ، ٤١٢ ، ٤٤٧ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٧ ، ٤٧٠
 عبد الحاقق (الشيخ) : ٢٩٤
 عبد الرحمن البكري (الشيخ) : ٣٤٠
 عبد الرحمن بيك تابع عثمان بيك المرادي
 المعروف بالطنجري : ١٨٣ ، ٣٨٥
 عبد الرحمن بيك المنقوش : ٤٨١
 عبد الرحمن الجمل (الشيخ) : ٢٤٠
 عبد الرحمن بن حسن الجبرتي : ٥٢ ، ٤٩٧
 عبد الرحمن (الشيخ) : ٣٧٣
 عبد الرحمن بن عبد الرؤف السجيني
 (الشيخ) : ١١
 انظر أيضاً :
 السجيني (الشيخ)
 عبد الرحمن العريشي (الشيخ) : ٣٧١ ، ٤٠٤
 انظر أيضاً :
 العريشي (الشيخ)
 عبد الرحمن القرشي الحنفي (الشيخ) : ٤٧٣
 عبد الرحمن كنفذا : ١١
 عبد الرحمن كنفذا القاروطلي : ١٤٤
 عبد الرحمن المصروف بعاولن (الحواجا) :
 ٢٩٤
 عبد الرحمن المقرئ : ٣٦٦
 عبد الرحمن النحري الشوير بالمقرئ
 (الشيخ) : ٤٠٣
 انظر أيضاً :
 عبد الرحمن المقرئ
 ابن عبد الرحيم : ٣٢٢
 عبد الرزاق الفتى : ٢٩٧
 عبد السلام (الشيخ) : ٤٤٢
 عبد العزيز : ٣٦١
 عبد العزيز (الأمير) : ٣٦١
 عبد العزيز كاشف : ٢١٢
 عبد العظيم القيرسي (الشيخ) : ٤٠٥ ، ٤٥٣
 عبد الفتاح العادلي : ٢٢٥٦
 عبد القدوس : ٣-٨

عبد الكريم الزيات : ١٢٦
 عبد النعم بن احمد الصاوي المالكي
 الأزهرى : ١٧١
 عبد المنعم حشاد (الشيخ) : ١٢٧
 عبد الهادي (الشيخ) : ٣٦٨
 عبد الوهاب بن عبد السلام العفيني المروقي
 (الأستاذ) : ٢٩٥
 عبد الوهاب ابو نعله : ٢٣٢
 عبود النصراني كاتب الخزنة : ٤٦٩
 عثمان (الشيخ) : ٢١٤
 حية : ٤٤٦
 عثمان ابا : ٣١ ، ٣٢٤
 عثمان ابا اخات مستحفظان : ١٩٥
 عثمان ابا جنتج : ١٨٤
 عثمان ابا الورداني (الأمير) : ٢٠٩ ، ٢٨٦ ،
 ٤٣٢ ، ٤٥١
 عثمان ابا الوكيل : ١٩٧ ، ١٩٩
 عثمان ابا الوكيل تابع سيد ابا : ٢٣٤
 عثمان الفتى : ٢٧٧ ، ٢٨٣
 عثمان الفتى السرجي : ٢٧٠
 عثمان بيك : ١٩١
 عثمان بيك ابراهيم : ٢١٢
 عثمان بيك البرديسي المرادي : ١٧ ، ٢٩ ، ٣٥ ،
 ٤٢ ، ٤٦ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٦ ، ٦٧ ،
 ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ١٤٥ ، ١٨٤
 انظر أيضاً :
 البرديسي
 عثمان بيك حسن : ١٧ ، ٣٩ ، ٥٢ ، ٥٩ ، ٦٠ ،
 ٧٦ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٧ ، ١٦٥ ، ١٨٦ ، ٣٨٤
 عثمان بيك المرادي : ١٤٥ ، ٣٨٥
 انظر أيضاً :
 عثمان بيك البرديسي
 عثمان بيك يوسف : ٧٧ ، ٨١ ، ١٨٣ ، ٣٨٥
 عثمان بن سلامة الساري : ٣٧١
 عثمان السلطاني : ١٣٩
 عثمان كاشف : ١٣٠ ، ٢٩٣

عثمان كاشف الجبش : ٢١٢
عثمان كتخدا المنقوش : ١٩١
انظر أيضا :
عثمان بك المنقوش
عثمان كتخدا الدولة : ١٤٤
عثمان المصايفي : ٢٨٦ ، ٢٨٥ ، ٢٢١
المدوي (الشيخ) : ٤٣ ، ٤٥ ، ٣٦٦
عديلة هاتم بنت ابراهيم بيك الكبير : ١٢٢ ،
٢٥٨ ، ٣٨٥ ، ٩٤٤
المرعي الحلو : ٢١٠
ابن الحروري (الشيخ) : ٤٢ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ،
٢٩٩ ، ٣٥٤ ، ٩٤٤
عزيز افا : ١٢٣
ابن صر : ٤٧٧
المشموي (الشيخ) : ٤٤ ، ٤٥
عطوان احمد : ١٨٨
عطية الازهوري (الشيخ) : ٤٢ ، ٤٤ ، ١٢٧ ،
٣٥٦ ، ٢٩٤ ، ٣٦٦
عقبة بن عامر الجعفي : ٤٥ ، ٤٤
ابن عقيل : ٣٦٧
علم الدين بن زينور : ٤٦
علي ابراهيم اللداد : ٢٢٨
علي افا : ٤١٣
علي افا دومتلي : ٣٢٥
علي افا الشعراوي : ١١٩ ، ٣٧٨ ، ٤٤٥
علي افا المعروف بالتوكلي : ٤٧
علي افا الوالي : ٣٢١ ، ٣٩٠ ، ٤١٨
علي الجزائر : ٤٠٠
علي باشا : ٤٢ ، ٤٨٤ ، ٩٩٢
علي باشا (السيد) : ٢١
علي باشا الطرابلسي : ٧١ ، ١٨٤
علي باشا برغل الطرابلسي : ٣٠٥
علي باشا القبطان : ٤٢
علي باشا قيودان باشا الدولتمه : ٨٦ ، ٩٨
علي باشا المعروف بحكيم اوغلي : ٣٠
علي باشا المعروف بتيه وتلي : ٤٨٤

علي بيك : ٧٩ ، ٢٩٦ ، ٤٠٤ ، ٤١٠ ، ٤١٢
علي بيك ايوب : ١٢٨ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ، ١٩١ ،
٣٨٥ ، ٤٨١
علي بيك السلانكلي : ٨٣
علي بيك السلانكلي : ٤٦٨
علي بيك القاروقلي : ٤٨٥
علي بيك الكبير : ٤٠٨
علي بن تاج الدين الكلي (الشيخ) : ٤٥
علي جرجي بن موسى الجيزاوي : ٤ ، ١٢٠
علي الحماوي الشافعي (الشيخ) : ٢٠٤ ،
٤٠٣
علي الحفاجي (الشيخ) : ٢١٨
علي الصمدي (الشيخ) : ٤٤ ، ١٢٦ ، ٣٦٤
علي الحدوي المنسي الشوير بالصمدي
(الشيخ) : ١٢٧ ، ٤٠٣ ، ٤٠٥
انظر أيضا :
علي الصمدي (الشيخ)
علي بن الحرعي الشوير بالسفاط : ٢٥٦
علي قايتباي (الشيخ) : ١٢٦
علي القبطان (السيد) : ٥٥ ، ٧١
علي كاشف : ٥٧ ، ٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٤٠٨ ، ٤٢٢
علي كاشف بن احمد كتخدا : ٩٤ ، ٢١٤
علي كاشف الحاروندار : ٢١٢
علي كاشف الشرقية : ٢٤
علي كاشف الصابوني : ٣٩ ، ٧٧ ، ٩٨ ، ١٢٢ ،
١٢٩ ، ١٨٣
علي كتخدا صالح الفلاح : ٢٨٩
علي كاشف الكبير : ١٢٠ ، ٢٠٨
علي كاشف الكبير الاتلي : ٩٥ ، ١٢٠ ، ١٣١ ،
١٨١
انظر أيضا :
علي كاشف الكبير
علي كاشف قبطاس : ٢١٣
علي كتخدا الطويل : ٧٠
علي المعروف بابي ذكري البولاتي : ٤٤٤
علي القلبي (السيد) : ٢٧٣

على النقيس، الشهير بالصعيدى : ٢٥٦
انظر أيضاً :

على العلوى للنقيس الشهير بالصعيدى : على
الصعيدى (الشيخ)

على الملى القروى (الشيخ) : ٤٩٠
على البخارى المعروف بالقبتانى الشافعى للمكى
(الشيخ) : ٤٤

عمر اغا : ٤١٣

عمر اغا ياسيلى : ٤٦٣

عمر الخندى (السيد) : ٤٥٨

عمر افندى مكرم نقيب الاشرف : ٦، ٤، ٢،
٩، ١٠، ١١، ١٥، ١٧، ١٨، ٢٠، ٢٢، ٢٥،
٢٧، ٢٨، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٥، ٣٦، ٣٩،
٥٦، ٧٥، ٧٧، ٧٩، ٨٠، ٨٣، ٨٤، ٨٥،
٨٩، ٩٤، ٩٥، ١٠٢، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٧،
١٠٨، ١١٠، ١١٥، ١١٧، ١٢١، ١٢٩،
١٣٣، ١٤٥، ١٥٠، ١٥١، ١٥٧، ١٥٨،
١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥،
١٨٤، ٢٢٩، ٢٦٣، ٢٩٣، ٣٠٤، ٣٠٥،
٣٧٠، ٣٧٣، ٣٨٢، ٤٠٥، ٤٦٥

عمر بك : ٧٩، ٨٥، ١٠٩، ١٣١، ١٨٥

عمر بيك الارلوى : ٧، ١١٩، ١٢٥، ١٤٩،
١٥٠، ١٥٣

عمر بيك الالفى : ١٣٦، ٢١٢

عمر بيك تابع الاقصر للمصرى : ١٢٤، ١٥١،
١٩٨

عمر بيك تابع عثمان بيك الاقصر : ٩٤

عمر جابوش : ٤٥٥

عمر الحسينى (السيد) : ٤٥٦

عمر بن الخطاب : ٣٥٦

عمر الدهوكى (الشيخ) : ٣٧٣

عمر الشتوالى (الشيخ) : ١٢٦

عمر الطحلواى (الشيخ) : ١٢٦، ٢٥٦، ٢٩٤

عمر بن عبد العزيز : ٤٩٥

عمر كتحلدا الالفى (السيد) : ١٦٢

انظر أيضاً :

عمر بيك الالفى

عمر مكرم الاسوطى (السيد) : ١٤٣
انظر أيضاً :

عمر افندى مكرم نقيب الاشرف

عمر النواى المعروف بالخلمى : ٤٧٣

عيسى بن اسماعيل : ١٦

عيسى اغا : ١٩٤، ١٩٧، ١٩٩

عيسى اغا الواسل : ١٩٦

عيسى الجراوى (الشيخ) : ١٢٧، ٤٥٦

(غ)

غالى (المعلم) : ١٢٩، ١٣٣، ١٥٣، ١٦٦،
١٧٦، ١٩٢، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٥، ٢٢٧،
٢٣٠، ٢٤٥، ٢٤٩، ٢٧٩، ٢٩١، ٣٢٠،
٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٨، ٣٣٢، ٣٣٦، ٣٤٣،
٣٤٤، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٧٨، ٣٧٩، ٤٢١،
٤٣٨، ٤٤٥، ٤٩٣

الغنىمى : ١٢٦

الغوى (السلطان) : ٢٥٠

غيطاس الخندى سرجى : ٣٧٨

(هـ)

هارس (الشيخ) : ١٧١، ٤٥٦

هاطمة بنت السلطان : ١٥٢

هاطمة بنت السيد عبد الوهاب البسردى :

٤٥٧

هايد كافف : ٢١٢

فرانسكو : ١٧٦

الفرماوى (الشيخ) : ٤٥٦

فرنسيس (المعلم) : ١٩٩، ٣٧٩

فسال : ٨٩

الفغالى : ٢٦٢

فلتيوس (المعلم) : ١٧٦، ١٩٩

(ق)

قادرى افا : ٣٨ ، ٣٩

قارون : ٤٥٢

ابن ابي القاسم : ٢٣٢ ، ٢٣٣

قاسم اقتدى : ٢٧١

قاسم اقتدى ابن امين الدين : ٢٧٠

قاسم بيك تابع مراد بيك الكبير : ٢١٢

قاسم بيك سلحشار مراد بيك : ١٥٢

قاسم بيك المرادى : ٥٣

قاسم الغزى : ٢٧٢

قايى (السلطان) : ٤٣

قبودان پاشا (السلطان) : ٨٧

قشود : ٤١١

قهيوى پاشا : ٢٧٨

القويسى : ٢٦٢

قيطاس اقتدى : ٢٧١ ، ٢٧٠

(ك)

كرايت (معلم ديوان الكمرى بولاك) : ٣٩٣

كردى بوالى : ١٣١

كرم الدين الكبير (القاضى) : ٢٥٩ ، ٢٦٠

كتعان (المعلم) : ٤٣٩

كور يوسف : ٢ ، ٦

(ل)

اللبلبى : ٢٩٠

لطيف افا : ٢٧٨

لطيف پاشا : ٢٧٨ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩

٢٩٠ ، ٣٢٠

لطيف بيك اغات الفتاح : ٢٤٣

الليث بن سعد بن عبد الرحمن القهسى :

١٠٨ ، ٢٦٦

(م)

محرم بيك : ٢٠٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٧ ، ٢٤٥ ، ٢٦٠

محرم بيك صهر پاشا : ٢١٣ ، ٢٧٨

محمد بن اسماعيل القنراوى المالكى (الشيخ)

٣٦٤ ، ٤٤١ :

محمد بن احمد بن عرفة الدوسقى المالكى

(الشيخ) : ٢٦٤

محمد بن احمد المروسى الشيخ : ٤٥٧

محمد بن احمد بن محمد المعروف

بالدواخلى الشافعى (الشيخ) : ٤٥٧

انظر ايضا :

محمد الدواخلى (الشيخ)

محمد افا : ٥٩

محمد افا الاثنى : ٣١٥

محمد افا تابع مراد بيك الصغير : ١٦٧

محمد افا كنفدا بيك : ١١

محمد افا كنفدا الجاويشيه : ٢١١

محمد افا المعروف بابو توت الشافى : ٤٧٣

محمد افا لاف : ٣٠ ، ٤١٧ ، ٤٧٢ ، ٤٧٨

محمد الامتارى الشهير بجاد المولى (الشيخ)

٣٤٠ :

محمد الامير (الشيخ) : ٢٦١ ، ٤٠٥ ، ٤٤٣ ، ٤٩٠ ، ٤٩٤

انظر ايضا :

الامير (الشيخ)

محمد اقتدى : ٢٤٠ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٥٠ ، ٢٧١

٢٨٤ ، ٤٧٩

محمد الفتى بن اسماعيل الفتى : ٢٤٩

محمد الفتى الاسوطى : ٤٧٩

محمد الفتى البرى الكبير : ٣٠٤

محمد الفتى البكرى (السيد) : ١٤٥ ، ٢٩٨

٣٠٤

محمد الفتى بن حسن الفتى : ٣٤٤

محمد الفتى ابو دلفى : ١١٩

محمد الفتى سعيد : ٣٠

محمد الفتى سلمى : ٢٢٤ ، ٢٨٦

محمد الفتى (السيد) : ٤٦ ، ٤٤٣

محمد الفتى الصغير : ٣٠٤

محمد افندي صهر الباشا : ٣٧٨
 محمد افندي طبل : ٥٧ ، ٥٨ ، ١٤٣ ، ١٥٦ ، ٢٤٩ ، ١٨٨
 محمد افندي كنفلا : ١٢
 محمد افندي ناظر المومات : ١٦٩
 محمد افندي الروفلي : ٢٦٤ ، ٤٠٥
 محمد امين (الشيخ) : ٣٦٨
 محمد باشا : ١٠١
 محمد باشا خسرو : ٣٠ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٧٠ ، ٧١ ، ١٤٤ ، ١٧٧ ، ١٨٤ ، ٢٠٥ ، ٢٢٣ ، ٢٦٤
 ٢٨٥ ، ٣٠٣ ، ٣١١ ، ٣٤٠
 محمد باشا المالحشار : ٥٨
 محمد باشا المعروف بالمزني : ٢٩٧
 محمد بيك الابراهيمي : ١٦٥ ، ١٦٧
 محمد بيك الالقي الكبير : ٧١
 محمد بيك الالقي المرادي : ٤٦
 محمد بيك القنتردار : ٣١٠ ، ٣٣٧ ، ٤٢١ ، ٤٦٨ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٩٣
 محمد بيك القنتردار صهر الباشا : ٤١٧
 انظر ايضاً :
 محمد بيك القنتردار
 محمد بيك ابو الذهب : ٤٣ ، ٤٠٨ ، ٤٨٥
 محمد بيك صهر الباشا : ٤٤٥
 انظر ايضاً :
 محمد بيك القنتردار
 محمد بيك المعروف بالميدول : ١٧٣
 محمد بيك المنفوخ المرادي : ١١٩ ، ١٦٥ ، ١٦٧
 محمد بيك ابو ثبوت : ٤٦٩
 محمد بيك لاظ : ٤٤٤
 محمد البيلى (الشيخ) : ٤٤
 انظر ايضاً :
 البيلى (الشيخ)
 محمد تقي الدين الحريري : ٣٦٨
 محمد الجناحي الشهير بالشافعي (الشيخ) : ٣٦٤
 محمد بن الجوهري (الشيخ) : ٢٥٧

محمد الجوهري الصثير (الشيخ) : ٢٩٤
 محمد بن الحاج طاهر (الجواجا) : ٣٧١
 محمد الحريري (الشيخ) : ٣٦٧
 انظر ايضاً :
 محمد تقي الدين الحريري
 محمد الحصاني الشافعي (الشيخ) : ١٢٧
 محمد الحنفي (الشيخ) : ١٢٦ ، ٤٤٢
 محمد بن الحنفي (الشيخ) : ٤٣
 محمد الحنفي الشافعي (الشيخ) : ٤٢
 محمد ابو عليه (سيدي) : ٣٠٦
 محمد الذبيلي (الشيخ) : ٣٧٣
 محمد الدواخلي (السيد) : ٣١ ، ٤٢ ، ١٠٢ ، ٣٠٨ ، ٣٥٤
 انظر ايضاً :
 الدواخلي (الشيخ)
 محمد الدواقطي الطهطاري الحنفي (السيد) : ٤٠٤
 محمد سعد (الشيخ) : ١٤٤
 محمد سعد البكري (الشيخ) : ١١٩
 محمد بن سعد الحجاب : ٣٧٣
 محمد سعيد البكري (الشيخ) : ١٤
 محمد بن سودة التاودي القاسي المالكي : ٢٩٤
 محمد الشبراوي (الشيخ) : ٢٥٨
 محمد الشنواني الشافعي الازهري (الشيخ) : ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٤٥٦
 محمد غرب الشمس (السيد) : ٣١٢
 محمد عبادة العلوي (الشيخ) : ٤٤
 محمد بن عبد الرحمن اليوسى القفري (الشيخ) : ٣١٠
 محمد عبد الفتاح المالكي (الشيخ) : ١٢٧
 محمد عرلة اللسوقي (الشيخ) : ٤٥٧
 محمد المقاد المالكي (الشيخ) : ٤٤ ، ١٧٣
 محمد عقيلة (الشيخ) : ٤٠٥
 محمد علي : ٥٥ ، ٥٦ ، ٦٤ ، ٧١ ، ٢٣٢
 انظر ايضاً :
 محمد علي باشا

٢٤٣، ٢٤٩، ٢٦٣، ٢٧١، ٢٧٩، ٢٨٠،
٢٨٤، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١،
٣١٤، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٥، ٣٣١، ٣٥٤،
٣٥٨، ٣٦٥، ٣٨٠، ٣٨٣، ٤١١،
٤١٨، ٤٢٩، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٨، ٤٥٥،
٤٥٦، ٤٥٨

انظر أيضا :

المحرقى (السيد)

محمد بن محمد بن أحمد بن عبد القادر بن
عبد العزيز بن محمد الشياوى المالكي
الأحرى الشوير بالأمير (الشيخ) :
٤٤١

انظر أيضا :

الأمير (الشيخ) : محمد الأمير (الشيخ) .

محمد مرتضى (السيد) : ٢٩٧

محمد المصلي الغرير (الشيخ) : ٢٥٧،
٣٧٣

محمد المعروف بالدرويش : ٤٩٣

محمد المعروف بأبي دية (سيدى) : ٣٠٦
انظر أيضا :

محمد أبو دية (سيدى)

محمد المعروف بالفراوى المزوق (السيد) :

II

محمد المكنى أبا السعود بن محمد جلال بن

محمد الفتى بن السيد عبد النعم بن

السيد محمد المكنى بأبي سرور : ٢٦٣

محمد الملقب عبد المعطى (سيدى) : ١٧١

محمد المتزلاوى (السيد) : ١٩٥

محمد الخير (الشيخ) : ٣٧٤

محمد الميلى الحفى (الشيخ) : ١٥٨، ١٥٧

١٦٢، ١٧٦، ١٧٧، ١٩٥، ٢١٨، ٢٢٨

٢٦١، ٢٦٣، ٢٧٠، ٢٦٦، ٣٧١، ٤٥٦

محمد نور الله : ٣٠٣

محمد أبى حادى (الشيخ) : ٢٩٥

محمد الهلباوى (الشيخ) : ٣٦٧

محمد بن وفا (الشيخ) : ٤٥٨

محمد وفا السادات (الشيخ) : ١٤٥

محمد بن على الفتى الكبرى الصليلى : ٤٦

محمد على باشا : ٢، ١٦، ١٨، ٢٠، ٢٢، ٢٣،

٢٤، ٢٩، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٨، ٤٢،

٥٦، ٥٧، ٥٨، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٧٠،

٧٣، ٧٤، ٧٧، ٨٤، ٩١، ٩١-٩، ١١٢،

١١٥، ١١٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٤٠، ١٩٤،

١٩٧، ٢٦٤، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣١٥، ٣٦١

٢٧٨، ٢٨٦، ٤١٠، ٤١٧، ٤٤٤، ٤٥٨

انظر أيضا :

محمد على : محمد على باشا الفتولى

محمد على باشا الفتولى : ٤١٧، ٤٥٩

انظر أيضا :

محمد على : محمد على باشا

ابن محمد على باشا : ٣٤

محمد على سرشمه : ٥٤

محمد هاتم الرشيدى : ٢٢٤

محمد فارس (الشيخ) : ١٢٦، ٢٥٦

محمد بن أبى القاسم : ٢٣٢

محمد بن أبى القاسم الدوقاوى السخري :

٢٣١، ٢٣٢

انظر أيضا :

محمد بن أبى القاسم

محمد الفاوى ابن سودة (الشيخ) : ٤٤١

محمد بن قلاوون (السلطان) : ٥، ٢٥٩،

٣٨٦

محمد كاشف تابع إبراهيم بك الكبير : ١٦

محمد كاشف أبو لطية : ٢١٣

محمد كنعنا : ٥٧، ٥٩، ١٢٠، ١٢٢، ١٦٢،

٤٩٣

محمد كنعنا الأشقر : ٢٠٠

محمد كنعنا الألفى : ١٦٣

محمد كنعنا شاهين بك الألفى : ١١٨

محمد كنعنا المعروف بالبرديس : ٢١٥

محمد كنعنا لاط : ٤٩٦

محمد المحرقى (السيد) : ١٥، ٨٤، ١١٧،

١٣٨، ١٤٦، ١٦٣، ١٦٨، ١٨١، ٢٠٦،

٢١٤، ٢١٩، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٨،

محمد بن يوسف ابن بنت محمد بن سالم
 المختار الشافعي (الشيخ) : ١٧٧
 محمود اخ السلطان مصطفى (السلطان) :
 ١٣٩
 محمود اخا الجزيري : ٢٧
 محمود الفتى : ٥٣
 محمود البتورلي (السيد) : ٢٩٨
 محمود بيك : ١٥٢، ٢٨٩، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٩،
 ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٨، ٣٣٢، ٣٣٦، ٣٤٤،
 ٤٩٣، ٤٦٧، ٣٤٩
 محمود بيك الخازندار : ٤٤٥، ٤٢٨، ٤١٧
 محمود بيك البويردار : ١٥٢، ٢٧٥، ٢٧٧،
 ٢٨٨، ٢٩٠، ٣٣٣
 محمود بيك المهردار : ٣٣٦
 محمود حسن : ٢٨٦، ٤٥٩
 محمود حسن البرزجان : ١٦٧
 محمود حسن (الخراجا) : ١٣٠، ١٦٢، ١٨٢
 محمود (السلطان) : ١٣٩، ٢٢٨، ٢٨٥، ٤٨٣،
 ٤٨٤
 محمود شاه ابن عبد الحميد : ٤٥٩
 محمود بن عبد الحميد (السلطان) : ١٣٢،
 ١٣٤
 محمود العيني الحنفي (الشيخ) : ٤٠٥
 محمود الكردي (الشيخ) : ٢٥٦
 محمود المعروف بابي دفة (سيد) : ١١٩
 محو بيك : ٩، ١٣، ١٤، ٣٣، ٨٧، ١٨٧، ٢٢٩،
 ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٨٨، ٣١٩، ٣٢٥،
 ٣٣٣، ٣٥٤، ٣٧٨، ٣٨٠، ٣٨٤، ٤٧٧، ٤٩٦
 انظر أيضا :
 محو بيك الصغير الاورقلى : محو بيك كاشف
 البحيرة
 محو بيك الصغير الاورقلى : ١٢٨
 محو بيك كاشف البحيرة : ١٣٧
 انظر أيضا :
 محو بيك : محو بيك الصغير الاورقلى
 محو بيك الكبير : ١٣٨
 انظر أيضا :
 محو بيك

الملكاني (الشيخ) : ٤٤، ١٢٦
 مراد بيك : ٤٧، ٥١، ٦٠، ٧٢، ١٢٨، ١٤٥،
 ٢١٢، ٢٩٨، ٣٠٣، ٣٠٤، ٤٠٩، ٤١٠
 انظر أيضا :
 مراد بيك الاتى
 مراد بيك الاتى : ١٢٢
 مراد بن السلطان محمود : ٢٢٨
 مرتضى (السيد) : ٢٣٩
 مرزوق بن ابراهيم بيك الكبير : ٢١٢
 مرزوق بيك : ١٢٩، ١٣١، ١٥٢
 مرزوق بيك بن ابراهيم بيك : ١٥٢
 مرزوق كاشف : ٢١٢
 مسعود الامشاري : ٤٩٥
 مسعود (الامير) : ٣٦١
 مسعود كبير الوفاية : ٢٢٥
 انظر أيضا :
 مسعود الوفايى
 مسعود الوفايى : ٨٤، ٩٩، ٢٧٤، ٢٨٦
 الميرى (الشيخ) : ٨٤، ١٠٩
 مشارى بن مسعود : ٤٩٥
 انظر أيضا :
 مسعود الامشاري
 مصطفى اخا : ١٤٩، ٤٥٠
 مصطفى اخا دار السعادة : ٣٩٣
 مصطفى اخا كرد : ٤٤٥، ٤٧٨
 مصطفى اخا الوكيل : ٩٨، ١٨٣
 انظر أيضا :
 مصطفى اخا وكيل دار السعادة
 مصطفى اخا وكيل دار السعادة : ٤٧٣
 انظر أيضا :
 مصطفى اخا الوكيل
 مصطفى الفتى : ٨١، ٨٢، ٨٧، ٢٧٦، ٤١٨،
 ٤٤٥
 مصطفى الفتى ياش جاجرت : ٢٧٠، ٢٧١
 مصطفى اخا تابع حسن بيك : ١٤٨
 مصطفى الفتى تابع محمد الفتى ياش
 جاجرت : ٢٧٨

مصطفى بن محمد بن يوسف بن عبد الرحمن
الزويدي بالله شوي السلفاوي الشافعي :

٣٧٢

مصطفى ميسر : ٣٢٥

المتنبي : ٢٨٧ ، ٢٢٣

ابن مغيص : ٣٢٣

سماوية بن ابي سفيان : ٤٥ ، ٤٤

المقلسي : ٤٠٤

المقريزي : ٤٦ ، ١٠٣ ، ٢٥٩

انظر ايضا :

الحافظ المقريزي

مكي الخولاني : ٣٢٤

الملوي (الشيخ) : ٤٤ ، ١٢٦ ، ٢٥٦ ، ٣٧٢

٤٤٢

متصور ابو سريون القبطي (المعلم) : ٤٣٨

متصور سريون (المعلم) : ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٢٤

متصور الياقوتي (السيد) : ٢٦٢ ، ٢٦٣

متصور الباني (السيد) : ٣٨١

متقريوس البتوني : ٣٧٩

المهدي (الشيخ) : ١٥٩ ، ١٧١

انظر ايضا :

محمد المهدي (الشيخ)

موسى : ٣٩١

موسى البارودي : ٥٧

موسى ياشا : ١٨ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٩ ، ٣٤

١٠١ ، ٧١ ، ٦٣ ، ٦٢ ، ٥٨

موسى البجيرمي (الشيخ) : ٢٩٤ ، ٤٠٣

موسى كاشف : ٢١٣

مولاي سليمان : ٤٠٣

مولاي عبدالله الشريف : ٤٤٢

ملا اسماعيل : ٤١٤

ملا اسماعيل افا : ٤١٤

ملا حسن : ٤١٦

ملا حسين : ٤١٣

ميمش افا : ٣٢٢ ، ٣٣٣

مصطفى (الامير) : ١٤٩

مصطفى باشا : ١٤١

مصطفى باشا البيرقدار : ١٣٢ ، ١٣٥ ، ١٣٨

١٣٩

انظر ايضا :

مصطفى باشا

مصطفى ياكير المعروف بالساعاتي (الشيخ) :

٤٤٠

مصطفى البشتلي (الحاج) : ٤٥٧

مصطفى بك : ٤٧ ، ١٣١ ، ٢١٤ ، ٣١٨ ، ٣٨٤

مصطفى بك ايوب : ٢١٢

مصطفى بك تابع عثمان بك حسن : ٢١٢

مصطفى بك الجنداوي : ٢١٢

مصطفى بيك دالي ياشا : ٢٤٠ ، ٢٧٤ ، ٢٩٣

٣١٧ ، ٣٣٧ ، ٣٨٩ ، ٤٠٨

مصطفى بك الصغير : ٢١٢

مصطفى بك الحمدني : ٣٧٤

مصطفى الثالث (السلطان) : ٢٥٠

مصطفى جايوش : ٢٨ ، ٨٤

مصطفى جايوش تابع صالح الفلاح : ٤٥٩

مصطفى الدمتوري (الشيخ) : ٤٥٧

مصطفى (السلطان) : ٥٨ ، ١٣١ ، ١٣٩ ، ٢٨٥

مصطفى بن سليمان المنصوري (الشيخ) :

٣٧٣

مصطفى السندوي الشافعي (الشيخ) : ٢٩٤

مصطفى (الشيخ) : ١٢٦ ، ١٢٧ ، ٢٥٧

مصطفى الصاوي (الشيخ) : ٢٥٧ ، ٤٥٧

مصطفى الطائي (الشيخ) : ٤٠٤

مصطفى بن السلطان عبد الحميد بن احمد

(السلطان) : ١٠١

مصطفى بن عبد الحميد (السلطان) : ١٣١

مصطفى المقاري المالك (الشيخ) : ٤٤

مصطفى بن عم السلطان سليم : ١٠١

مصطفى كاشف : ٥

مصطفى كاشف افا التركيل : ٣٩

مصطفى كاشف فرد : ٤٣٢

مصطفى كاشف الورلي : ٤٤ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ٢٠٩

(ن)

الناسك (الشيخ) : ٣١٠

نجيب القندى : ١٠٩ ، ١٩٦ ، ١٩٩ ، ٢٨٦ ، ٣٥٦ ،

٣٦٢ ، ٣٦٣

نعمان بك الالفي : ١٣٢ ، ١٣٠ ، ١٣٦ ، ١٨٨ ،

١٩٠ ، ٢١٢

نقبة المرادية (الست) : ١٣١

نور الدين بن ابراهيم بك : ١٠٠

(هـ)

ابى هادى (الشيخ) : ٣٠٤

هلمان : ٤٥٢

همام الكبير : ٢٩٣

الهيمى : ٢٦٢

(و)

ابن والى : ١٤

وردان الرومى مولى عمرو بن العاص : ١٤

ولى القندى : ٤٤٤

ولى عسحا : ٣٨٣

الوعايمى : ٢٨ ، ٨٩ ، ٩٩ ، ١٠٠

انظر ايضا :

بن عبد العزيز بن محمد سعود

(ز)

لاط محمد : ٣٧٨

انظر ايضا :

كتخدا بك بغير المصطلحات والوظائف

(ى)

ياسون بك : ١٣ ، ١٤ ، ٣١ ، ٥٧ ، ٧٥ ، ٨٧ ، ٩٣ ،

٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٩

يحيى : ١٢٥

يحيى اغا : ٢٧٤

يحيى بك : ١٩٠ ، ٢١٢

يحيى بك الالفي : ٢٠٨

يحيى (سيد) : ٣٠٧

يحيى بن الشريف سرور : ٣١٠

يحيى كاشف : ٨٢ ، ٢١٢

يعقوب : ١٩٩

يوسف : ٢٥٦

يوسف ابى الارشاد (الشيخ) : ٢٩٤

يوسف باشا : ٩٨ ، ١٤٦ ، ١٥٤ ، ١٨٠ ، ١٩٣ ،

١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٦ ، ٢١٤ ، ٢٦٠ ، ٣٦٠ ،

٣٦١ ، ٤١٢ - ٤١٧ ، ٤٥٥

ابن يوسف باشا : ٤٢٦

يوسف باشا للملنى : ١٤٠ ، ٤١٤

يوسف باشا الوزير : ٥٨ ، ١٢٨ ، ١٤٤ ، ١٥٥ ،

٣٠٣

يوسف بك ابو دياب : ٢١٢

يوسف الحفناوى (الشيخ) : ١٢٧

يوسف الحفنى (الشيخ) : ٤٤٢

يوسف (الشيخ) : ١٢٦ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٣٦٦

يوسف صلاح الدين الايوبى : ١٥٤

يوسف كاشف دياب : ٢٩١

يوسف كتخدا بك : ٥٤

يوسف كتمان الشامى (المعلم) : ٤٣٨

كشاف الأهم والقبائل والجماعات والعشائر

(١)

أحيان كبة اسبوط : ٢٤١	أكل معهود : ١٢٣
أحيان المباشرين : ١٩٩	اتباع : ٤٩٢ ، ٤٦٩ ، ١٨٥ ، ٥٠
أحيان المسلمون : ٣٦٨	اتباع الامراء القبالي : ٩٥
أحيان الناس : ١١ ، ١١٢ ، ٤٨٩	اتباع الياشا : ١٩٨
أحيان الوقت : ٢٥٨	اتباع حسن باشا : ٣٥٧
أغوات : ٢١٥	اتباع الشرطة : ٣٥٧ ، ٢٣٢
أغوات الحرم : ٤٦٣	اتراك : ٨٥ ، ٨٩ ، ١١٧ ، ١٩٢ ، ٢١٥ ، ٢٤٩ ، ٤٣٦
أغوات الصقلية : ٢٣٦	اتراك عان الخليلي : ٨٣ ، ٣٠٠
أفندية الروزنامة : ١٢٣	اجتاه : ٩٣ ، ٥٦ ، ١٢١ ، ١٤٤ ، ١٨٥ ، ٢٠٧ ، ٢١٠
أفندية كنية : ١١	٤٦٩ ، ٢١٢
أكابر الامراء : ٣٠١	اجتاه الالقي : ٢٧ ، ٥٥
أكابر اهل الدولة : ٢٩٧	اجتاه الامراء المصريين : ١٧
أكابر الدولة : ٢٢ ، ٥٦ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٣٤١	أرباب الاحكام : ١٠٧
٣٩٤ ، ٣٨٧ ، ٣٨٢ ، ٣٧٠ ، ٣٥٦ ، ٣٤٨	أرباب الاستحقاقات : ١٥٥
٤٤٤ ، ٤٣٤ ، ٤٤٤ ، ٤٥٩ ، ٤٦٩	أرباب الاضفال : ١٢٤ ، ١٦٣
أكابر السكر : ٢٨ ، ٨٢ ، ١١٣ ، ٣٨٢	أرباب الاقطاعات : ٣٥٥
أكابر القط : ٣٤٨	أرباب الالتزامات : ٣٦٧
أكابر مصر : ١٠١	أرباب الحرف : ٨٢ ، ١١٧ ، ١٥١ ، ١٩٦
أكابر نصارى الارنج : ٤٥٢	أرباب الحرف البلدية : ٤١٨
أكابر وجاقات : ١٨٥	أرباب الدولة : ٤٧٠
امراء : ٢٨ ، ٤١ ، ٤٧ ، ٥٠ ، ٥٥ ، ٧١ ، ٩٣ ، ١١٨	أرباب الصنائع : ١٠٠ ، ١٣٥ ، ٢٤٠
١٨٥ ، ١٩٠ ، ٢١٢ ، ٢٧٨ ، ٤٠٨	أرباب المكائيز : ١٤٧
انظر أيضا :	أرباب المناصب : ٢٥
الامراء	ارنؤد : ٢١٥
امراء الالقي : ٣٩	اسرى الانكليز : ١١١
امراء الدولة : ٤١٨	اسماء للمتزوجين : ١٥٦
امراء دولة الناصر محمد بن قلاوون : ١٧٣	اشياخ مصر : ٣٤٠
امراء مصر : ٥٢	اشياخ الوقت : ١٧١ ، ٣٤٠ ، ٣٦٦
امراء الوقت : ١٦٣	اصحاب الشرطة : ٣١٦
امير العسكر : ٢١٩ ، ٤٨٢	اطباء : ٤٢٧
انكليز : ١٢٠	أحيان : ٢٨ ، ٦٨ ، ٣٣٤ ، ٣٨١ ، ٣٨٦ ، ٤٥٢
انظر أيضا :	أحيان الدولة : ٢٧٨ ، ٢٨٧ ، ٤٧٢ ، ٤٧٥ ، ٤٧٧
الانكليز	

اهل الجيزة : ٢٨٧ ، ٢٢٣
 اهل الحرف : ١١٧ ، ٢١٧
 اهل الحرف والتبسين : ٢٨٠
 اهل الحرقه : ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢٣١
 اهل الحرمين : ٢٧٢
 اهل حلب : ٤٧٨
 اهل الحواشيت : ٦٧
 اهل خان الحمزاوي : ٣٥٥ ، ٣٥٨
 اهل خان الخليلي : ١١٧
 اهل الحقة : ١١١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤
 اهل دمنهور : ٢٩١ ، ٨٨ ، ٣٥
 اهل دولته : ٣٠
 اهل الدولة : ١٣٦ ، ١٩٧ ، ٢٨٧ ، ٣٤٢ ، ٣٤٤ ، ٣٨٩ ، ٢٩٣ ، ٤٢٠ ، ٤٥٧ ، ٤٨٨
 اهل الةمة : ٢٩٦
 اهل رشيد : ٩٤
 اهل الرفاهية : ٤٥٥
 اهل الرواق : ٢٥٩
 اهل السوق : ٣٥١ ، ٣٥٥
 اهل سوق الغورية : ٣٣٩
 اهل سوق مرجوش : ٣٥٨
 اهل الصعيد : ٢٩٣
 اهل الضربخانه : ٢٦٦
 اهل الطرق : ١٩٦
 اهل العصر : ٣٧٢ ، ٣٤٠
 اهل العلم : ١٨٢ ، ٢٢٦ ، ٢٥١ ، ٢٧٢ ، ٢٩٩ ، ٣٧١ ، ٤١٦
 اهل الغورية : ١١٥ ، ١١٧ ، ٣٥٥ ، ٤٣٥
 اهل التفخائل : ٣٠
 اهل القاهرة : ٢٤٦
 اهل القرافة : ٩٥
 اهل القرى : ٢٩ ، ٨٨ ، ١٠٦ ، ١٤٠ ، ٢٠١ ، ٤٢٦ ، ٤٥٤ ، ٤٦٤
 اهل القرية : ١١٥ ، ١٧٠ ، ٤٣٠ ، ٤٦٧
 اهل القطر المصري : ٢٩
 اهل كفر حكيم : ٣٦
 اهل المجلس : ٢٨٩

اهل الارياك : ٣٢٥
 اهل الاقليم : ٩٠
 اهل البحيرة : ٨٨
 اهل البلد : ٣ ، ٧٦ ، ٨٧ ، ٢٠٨ ، ٣٩٤ ، ٤٨٧
 اهل بينها : ١٠٦
 اهل بولاق : ١٥١ ، ٤٤٤ ، ٤٦٢
 اهل البلاد : ١٥ ، ١٩٠ ، ١٩٢
 اهل الثغور : ٧٣
 اهل دمنهور : ٧٧
 اهل رشيد : ٨٨
 اهل السبكية : ١٤
 اهل الصعيد : ٢٩٢
 اهل الفيوم : ٧٥
 اهل القرى : ٤ ، ١٠٦ ، ٣٥٥
 اهل قرية المكروت : ١٢٨
 اهل كفر حشاد : ١٢٧
 اهل كفر حكيم : ١٨٨
 اهل إقليم : ٤٦٨
 اهل الازهر : ١٣٣ ، ٢٢٢
 اهل الاسكندرية : ٤٢ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٨٤
 اهل الأسواق : ١٥١ ، ٢٩١ ، ٢٩٩ ، ٣٤٣ ، ٤٨٦
 اهل الاسلام : ٧٦
 اهل الافلاس : ٣٩٤
 اهل الاقاليم : ٢٤٨
 اهل الاقليم : ٣٥٩
 اهل الاقليم المصري : ٩٠
 اهل الاهواء : ٣٣٥
 اهل باب الشعبة : ٤٥٦
 اهل البلد : ٣ ، ٥٦ ، ٦٤ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ١١٩ ، ١٣٨
 ١٤١ ، ١٧٧ ، ١٨٧ ، ٣٠٣ ، ٣٢٣ ، ٣٩٣ ، ٤٦١ ، ٤٧٨
 اهل البلدة : ٣٤ ، ٢٨٢ ، ٣٤٧ ، ٣٥٨
 اهل بولاق : ٥٤ ، ٧٥ ، ٨٢
 اهل البلاد : ٣٠ ، ٥٧ ، ٧٤ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ٩١ ، ١٠١ ، ٤١٦
 اهل القفر : ٤٩٠
 اهل الجزائر : ٤٠٢ ، ٤٠٣

الأرمين : ٢٩٣، ٤١٩، ٤٢٧، ٤٦١، ٤٨٨
الأرتود : ٦٤، ١١٦، ١١٨، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠،
١٦٤، ١٨٦، ١٨٩، ١٩٢، ٢١٦، ٢٣٥،
٢٥٢، ٢٥٧، ٤٧٦، ٤٩٢
الأروام : ٨٢، ٢٨٧، ٤٣٥، ٤٤٧، ٤٩٥
الأسرى : ٧٩، ٨٩، ٩١، ٩١-٩، ١٠٢،
الاسيوطية : ٨٢
الاشراف : ٢٤، ٢٢٤
الاشراف البنكجيرية : ١٨٠
الاشياخ : ٢٩، ١٤٠
الاطباء : ٩١
الاطفال : ١٩٨
الاعاجم : ١٥٢
الاعلاء : ٢٩٢، ٤٠٣
الاحيان : ٢، ٣، ٦، ٢٥، ٣٤، ٥٦، ٧٣، ٨٠،
٩٩، ١٠٣، ١٤٠، ١٤٠، ١٧٢، ١٩٤، ١٩٥،
٢٠٠، ٢٠٥، ٢٠٩، ٢٦١، ٢٨٣، ٢٨٤،
٢٨٥، ٢٧٨، ٣١٦، ٣٣١، ٣٤٢، ٣٤٧،
٣١٧، ٣٨٣، ٤١١، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١،
٤٧٤، ٤٨١
الاختباء : ١١٤، ١٤١، ٢١٦
الاخوات : ٢، ٦، ٣٢، ٩٩، ١٣٥، ١٧٣، ٢٨١
الاخوات السود : ٦
الاخوات الطواشية : ١٧٢
الافرنج : ٥٠، ٧٧، ٨٦، ٩١، ١٤٢، ١٤٦، ١٨٣،
٢٠٢، ٢٣٠، ٢٤٣، ٢٤٨، ٢٥٢، ٢٦٨،
٢٧٤، ٣٠٣، ٣٥٠، ٣٩٧، ٣٩٨، ٤١٧،
٤٢٤، ٤٢٨، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٨٠،
٤٨٢، ٤٨٤، ٤٩٣
الافرنج الانكليز : ٤٧٦
الافرنج القرتساوية : ٤٠٩
الافندية : ١٥٠
الاقباط : ٣٢، ٨٢، ١١٤، ١٣٣، ١٥٠، ١٧٣،
١٧٦، ٢٠١، ٢٢٤، ٢٨١، ٣٠١، ٣٠٥،
٣٢٥، ٣٣٦، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٦٦، ٣٧٩،
٣٨٢، ٣٩٢، ٤٠٦، ٤٤٧
الاكابر : ٣٨٦، ٣٨٥، ٤٨١

اهل المدينة : ١٤١، ٢٣١، ٤٠٢، ٤٦٣
اهل مرجوش : ٤٢٤
اهل الغرب : ٢٩٤
اهل مصر : ٢٣، ٤٧
اهل مكة : ٨٨، ٢٢٥
اهل الوكائل : ٨٢
اهل وكالة الصايون : ١٠٣
اولاد ابراهيم بيك : ١٠٠
اولاد الباشا : ٢٨، ٢٧٨، ٢٨٣
اولاد البلد : ٨٣، ١٣٥، ٢٩٧، ٤٥٣
اولاد البلد : ٢٩١
اولاد الشيخ السحيمي : ٢٢٨
اولاد عبد الكريم : ٢٩٣
اولاد العريان : ٣٦
اولاد علي : ٦٣، ١٣٠، ١٤٠، ٢١٥، ٤٢٢،
٤٢٥، ٤٦٤
اولاد الفقراء : ٤٨١
اولاد مسعود : ٤٩٥
اولاد مشايخ البلاد : ١٠٦
اولاد مصر : ٣٩٧
الايبراهيمية (جماعة) : ٧٧، ١٨٦
الانبياء : ٨٠، ١١٤، ١٢١، ١٨٣، ٢٩٣
الانثراك : ٣٥، ٦٢، ٦٤، ٨٥، ٨٨، ٩٣، ١١٦،
١١٨، ١٨٤، ١٨٦، ٢٠٩، ٢١٦، ٢٣٠،
٢٣٧، ٢٦٦، ٢٧٣، ٢٨٥، ٢٨٩، ٣١٧،
٣٣٢، ٣٥٢، ٣٦٠، ٣٨٨، ٣٩٠، ٤٢٠،
٤٣٥، ٤٥٠
الاجناد : ٤، ١٢، ١٧، ١٠٧، ١٦٤، ١٨١، ١٨٩،
٢٠٨، ٢١١، ٣٦٨
الاجناد اللقية : ١٣٠، ٢٠٢
الاجناد المصرية : ٣، ٥، ٦، ١٤، ١١٢، ١٦٣،
١٧٤، ١٨٥، ١٩٩، ٢٣٨، ٢٥٨، ٢٨٩، ٣٨٤
الاسمعية : ١٩٦، ٢٦٤
الاحياء : ٧٩
الاعتبارية : ٢٩، ٣٤

الاولاد : ١٧٧
 الاوجاقات : ١٠٦
 الاوييون : ٢٤٤
 الاولاد : ١٧٥

(ب)

الباعة : ٨٢، ٩٤، ١٠١، ١٦٩، ٢٨٢، ٤١٨، ٤٢٠
 البدر المغاربة : ٨٨
 البراتلية : ٤١
 البرامكة : ٣١١
 بربر باشا : ٣١
 البرقوقية (طائفة) : ١٧٢
 البرهلمية : ١٩٦، ٢١٤
 بشارق : ٤٣٦
 البصاصين : ١٧
 البنايون : ١٠٢، ١٢٠، ١٢٤، ١٦٣، ١٧٠، ٢١٥
 ٢٥٤، ٢٨٠، ٤٠١، ٤٣١
 البنات : ٣٦، ٨٥
 البنادقة : ٣٩٩
 بنى سالم (قبائل) : ٢٢١
 بنى حنة : ٢٠٥
 بنى حونة : ١٦
 بنى حاشم : ١٤١
 بنى حمام : ٢٩٣
 بنى مكاتس : ٤٠٦
 البهلوانيون : ٤٨٠
 البوابون : ١٠٠

(ت)

التار : ٢٩٢
 التجار : ٩، ١١، ١٥، ٣٢، ٣٦، ٤٦، ٧٦، ٨٢، ٨٨، ٩٤، ١٠٢، ١٠٣، ١٢٣، ١٣٥، ١٣٧، ١٨٢، ١٧٠، ٢١٩، ٢٢٥، ٢٢٤، ٢٢٢، ٢٤٨، ٢٥٢، ٢٨٠، ٣٠٠، ٣١٤، ٣١٩، ٣٢١، ٣٢٥، ٣٣٠، ٣٣٠، ٣٣٠، ٣٥٢، ٣٥٨

الاكراد : ٤١٢
 الاكراد الذكورية : ٤١٢
 الالقية : ٣١، ١٢١، ١٤٠، ١٩٠، ٢٠٠، ٢٠٩، ٢١١

الامانات المصرية : ٢٠٧

الامراء : ١٧، ١٨، ٤٧، ٤٩، ٥١، ٥٢، ٥٤، ٥٧، ٧٠، ٧٢، ٨٠، ٩٥، ١١٢، ١١٣، ١٢٥، ١٢٨، ١٥٤، ١٦٥، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٩٩، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢٢٥، ٢٣٥، ٢٥١، ٢٥٨، ٢٩١، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٨، ٣٠٣، ٣٠٥، ٣١٩، ٣٧٤، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٨، ٤٦٠

الامراء الالقية : ١٩٦
 الامراء القبالي : ٢٩، ٧٧، ٨٠، ٨١، ٨٣، ٩٤، ١٨٨، ٢١٣

الامراء القبليون : ٧، ١٦، ١٧، ٥٨، ٦٦، ٧٦، ٨٧، ١٠٢، ١٢٩، ١٤٧، ١٧٥، ٢٣٠

الامراء الكشاف الالقية : ٢١٢
 الامراء المرادية : ١٦٣
 الامراء المصرية : ٢، ١٣، ١٦، ٩٠، ١٢٥، ١٤٤، ١٦٠، ١٨٦، ٢٠٥، ٢٥٨، ٤٨١، ٤٩١

الامراء المصرية الالقية : ٢٠٧
 الامراء المصريون : ١٩، ٥٦، ٧٢، ٩٠، ١٧٤، ١٨٧، ١٨٩، ٢٩٧

الامراء المصريون القبالي : ١٨٠
 الامراء المصريين : ١٨، ٢٠، ٢٨، ٣٢، ٣٣، ٣٥، ٤٢، ٤٦، ٥٥، ٦٩، ٧٠، ٩٨، ١٢٣، ١٣١، ١٦٥، ١٩٢، ٢٢٠، ٢٤٧، ٢٨٧، ٣٨٧، ٣٩٣، ٣٩٥، ٤٥٧

الامراء المصريين القبالي : ١٥٢
 الامراء المصريين القبليين : ١٧٩، ٢٠٦

الانكليز : ١٦، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٥٢، ٥٣، ٥٨، ٦٠، ٦٣، ٦٦، ٦٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٩، ١١٠، ١١٣، ١٢٣، ١٢٤، ١٣٠، ١٤٤، ١٤٦، ٢٢٦، ٢٠٣، ٣٩٧، ٣٩٩، ٤٠٢

٣٥٩، ٣٦٣، ٣٦٨، ٣٧٤، ٤٠٠، ٤٠٩،

٤١٦، ٤١٨، ٤٢٥، ٤٦٤

التجار الافاقية : ١١٧

تجار النون : ١٠٣

تجار الحماوى : ٣١٣، ٣٥٨

تجار خان الخليلي : ٣١٣

تجار الشام : ١٣٧

التجار الشاميون : ٤٠١

تجار الشوام : ١٠٣، ٢٥٦

تجار القورية : ٣١٣

تجار المغاربة : ٢١٠

تجار نصارى : ١٧

التجارند : ٤

تجاريد العسكر : ١٦٠، ٤٤٨

التجريدة : ١٩٨، ٢٢٠

التراسين : ٤٢٤

الترك : ١١٥، ١٦٧

تتاية : ١٩٥، ٢٠٧، ٣١١

(ج)

الجاروشية : ٢، ٧٠٠، ٢١٥، ٢٣٩، ٢٦٦، ٢٨٦

٣٠٧، ٣٠٨، ٤٥٨

جاروشية النقاية : ٣٠٦

جلام : ١٢

جرائعة : ٩١

الجروجية : ١٢

جركس : ٤٣٦

الجزائرية : ٤٠٣

الجزائرون : ١١٥، ١٤٠، ٢٣١، ٢٥١، ٢٦٣، ٤٠٠،

٤١٨، ٤٢٠، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٣٨، ٤٤٧

جماعة الانراك : ٤٤٩

جماعة الالفي : ٢٦

جماعة الحكاه : ٤١٧

جماعة سليمان بيك : ١٢٥

جماعة الشريف : ٣١٤

جماعة الفريخانة : ١١

جماعة الططر : ٨٦

جماعة القلاح : ٤٥٩

جماعة قرواسة : ٢٥

جماعة الكتبة : ٣٩٢

جماعة الرومانية : ٣٦١، ٤٧٣

الجنائزية : ٣١١

جند : ٥٨، ٧١، ٧٢، ١٨٤، ٢٢٧، ٢٩٣

جند الياسا : ١٢٥

جند الشريف : ١٨٥

جند ياسين بيك : ٥٧

الجنينة : ٢٣

جنود : ٣٧، ٥٣

الجهته : ١٣٦

الجوارى : ٤٩، ١٣١، ١٩٠، ٢٠٨، ٢٣٥، ٢٦٩

٢٨٩، ٢٩٠، ٣٠١، ٣٤٧، ٤١٧، ٤٥٣،

٤٥٧، ٤٨٧، ٤٨٩

جوارى اسماعيل بيك الكبير : ٣٠٦

الجوارى السود : ٣١٨

الجواهرجية : ٢٢٧

الجيش : ٤، ٢٤، ٧٦، ٨٤، ١٢٤، ١٩٣، ٢٢٢،

٢٧٤

جيش الاتراك : ١١٧

جوش من النظام الجنيد : ٦٢

الجيوخ : ٦٨

جيوش روسية : ٤٠

(ح)

الحباك : ٣١٢

الحيوخ : ٣٠١

الحيفة : ٣١١

الحجاج : ٢١، ٢٨، ٩٩، ٣١٧، ٣١٨، ٣٢٣، ٣٢٨

٣٤١، ٣٦١، ٤٣٦، ٤٥٠، ٤٦٤، ٤٩٦،

الحجاج الطرابلسية : ٣٦

حجاج المغاربة : ٨٤، ١٤١، ٢٢٠، ٢٢٩، ٤٤٦،

٤٦٤، ٤٨٦

الحجارون : ١٦٣، ١٧٠

الحنادين : ١٩ ، ١٧٩ ، ٢٢٧ ، ٤٣١ ، ٤٥١

الحرامية : ١٧٦

الحرم : ٢٨٩

حرم الأمراء : ١٦٥

حرم البابا : ٣٤٥ ، ٣٤٧

الحقارين : ٩٥

حكام الأفرنج : ٤٢٧

الحنفية : ٢١٨

الحواة : ٣١١ ، ٤٨٠

الحويطات : ٢٧٣ ، ٤٧٧

(ج)

الخاصية : ٢٩ ، ٢٣ ، ١٨٤

الخاصكية : ٢٥٤

الخبازون : ٢٤٠ ، ٢٥٣ ، ٣٢٢ ، ٤١٨

خداام : ١٨٢ ، ١٨٥ ، ٢٣٥ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٣٥٢

٣٩٢ ، ٤٥٧

خداام الاضرحة : ٩٥

الخراطين : ١٢٠ ، ٢٨٠ ، ٤٥١

الخزرج : ٤٥

الخصيان : ٣٠١

الخصرية : ٤١٨

الخلقاء : ١٤٣

الخلقاء الراشدون : ٨

الخوارج بالهجاز : ١٢٣

الخوتدات : ١٥٣ ، ٢٠٨ ، ٣٦٢

الخيلة : ٢٨٥ ، ٣٦٠

(د)

الدالاية : ٨٦ ، ١٥٠ ، ٣٣٨

دراوش المولوية : ٤١٢

الدور : ٤٣٧

الدقاقين : ١٦٩

الدلاء : ٣ ، ٦٤ ، ١٠٢ ، ١١٧ ، ١٣٦ ، ١٤٩ ، ١٦٧

١٨٦ ، ٢٠٠ ، ٢٧١ ، ٢٤٠ ، ٣٢٩ ، ٣٥٦

٣٦١ ، ٣٨٤ ، ٤٣٧ ، ٤٨١

(ذ)

ذرية السلطان مرقوق : ١٧٢

(ر)

الروساء : ٢١ ، ٥٩

روساء العسكر : ٣٨٥

الرجال : ٩ ، ١١١ ، ١١٤ ، ١٩٦

رجال الدولة : ١٤١ ، ٣٠٣

الرحمانية : ٢٥

الرمية : ٢٩

الرفاعية : ١٩٦ ، ٢٦٣

الرقاصين : ٣١١

الرهبان : ١٩٨

الرومنلى : ٣٣

الروميون : ٤٠١

(ز)

الزوجات : ٢٣٥

الزيناكين : ٣١٣ ، ٤١٨ ، ٤٥٢ ، ٤٧٤

(س)

الساحين : ٨٩

السمعان : ١٨٦ ، ٢١٥

السمجين : ٣٩٣

السلوى : ٢٣٥

السعاة : ٧٨ ، ٨٨ ، ٢١٥

السفاسية : ٢٨١ ، ٢٨٥

السقاوون : ٧ ، ٥٤ ، ١٠٤ ، ١٨٨ ، ٢٠٣ ، ٢٤٠

٣٥٧ ، ٤٨٠

سكان الجزيرة : ٢٧٩

السوة : ٣٦٣

السلطين : ١٤١ ، ١٥٤

(ش)

الشامين : ٩٩

حامون (جماعة) : ٢٩٢
الشوافية : ٧
الشوام : ٢٢، ٨٢، ٢٦٢، ٤٣٥
الشهود : ٣٨٨

(ص)

الصبيان : ٣٦، ٨٥، ٤١١
الصرماتية : ١١٧
الصمائية : ١٦٤، ٢٢٢، ٤٥٠، ٤٦٤
صناجق : ٢٥، ٥٥، ٦٩، ١٦٣، ٤٠٩، ٤٩٤
صناجق الآلفية : ١٢٢
صناع : ١٣٥، ١٦٨، ٢١٥، ٢٢٧، ٢٤٨
صناع المصم : ٣١٥
صناع الشوق : ١٧٠
الصيارف : ١٠٠، ١٣٧، ٢٥٠، ٤٥٥

(ط)

طائفة أولاد علي : ٢٨
طائفة الاتراك : ١١٧، ١٣١
طائفة الأتود : ١٣، ١١٩، ١٤٩، ٢٤٢، ٢٨٣
طائفة الأتوبج : ٤٣٩، ٤٦٤
طائفة الاتكليز : ٥٤، ٧٦، ٩٦، ٩٠
انظر أيضاً :
الانكليز : انكليز
طائفة عمان الخليلي : ٣٩٠
طائفة الدلاء : ٣٧، ٣٨، ١٠٩، ١٢١، ٢٠٧
٢١١، ٢١٤، ٣٣٧، ٤٦٢
انظر أيضاً :
طائفة الدلاية : الدلاء
طائفة الدلاية : ١١٥، ١٣١، ١٦٦
انظر أيضاً :
طائفة الدلاء
طائفة السكرية : ٣٥٥
طائفة الشوام : ٢٦٢
طائفة الصرب : ٢٨٦
طائفة الطيحية : ٣٥٥

طائفة حابدين بيك : ٤٧٧
طائفة العرب : ٢٥، ٤٧٦
طائفة المريان : ١١٧، ١٨٦
طائفة العسكر : ٧٣، ١١٦، ٢١٣، ٢١٥، ٢٢٢
٢٣١، ٢٧٥، ٣٣٢، ٤٢٤
طائفة القواصين : ٤٦٧
طائفة القرائسوية : ٢٤١
طائفة الفقهاء : ٣٣٦
طائفة القباية : ١٠٤، ٢٤٠
طائفة القوادين : ١٧٧
طائفة الكتبة : ٣٢٥
طائفة الكتبة الاقتصادية : ٣٤٤
طائفة المجاورين بالأزهر : ٢٥٨
طائفة المغاربة : ٨٣، ٣٣٨، ٣٥٢
طائفة الماليك : ١٣٦
طائفة الموسكوب : ٤٠، ٤١، ٤٢
طائفة الروحية : ١٩٣
طائفة البنكجيرة : ١٣١، ٣٥٧
طباخين : ٢٦١، ٢٦٣
طرادون : ٢٢٠
ططر : ١٦، ٤٣٦، ٤٦٣
الطلبة : ٤٤، ٢٥٧، ٣٤١، ٤٠٥، ٤١٧، ٤٤٤
طلبة العلم : ١٥٤
نواظف : ١٨٥
نواظف الأتود : ١٦٧، ٢٣٥، ٢٣٧
نواظف الحفيرة : ٤٣٣
نواظف الدلاء : ٢٣٦، ٢٨١
انظر أيضاً :
طائفة الدلاء
نواظف الدلاية : ٢٤
انظر أيضاً :
طائفة الدلاية : طائفة الدلاء
نواظف المريان : ١٩٠
نواظف العسكر : ٢٠٧، ٢٦٤، ٣٥٤
نواظف المجاورين : ٢٦٢
نواظف المغاربة : ١٦٤
الطوابون : ٢٤٠

طواشية : ٢٩ ، ٥٤
الطلاب : ٣٧٥

(ع)

العائد : ١٢

العامه : ٢٩ ، ٣٣ ، ٩١ ، ١٥٨ ، ١٨٤ ، ١٩٥ ، ٢٧٢ ،
٣٠٤ ، ٣٢٠ ، ٣٢٠ ، ٣٥٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤

٤٢٢ ، ٤٢٩

عيد : ٢٩ ، ٥٤ ، ١٤٢ ، ٢٣٥ ، ٢٦٩ ، ٢٨٩ ، ٣٠١ ،
٣١٤ ، ٣٢٦ ، ٣٣٤ ، ٣٤٧ ، ٤١٠ ، ٤٥٧

٤٨٩ ، ٤٨٧ ، ٤٨٧

عيد طواشية : ٣١٠

العثماني : ٦٣ ، ٧٦ ، ١١١ ، ٢١٩

العثمانية : ١٤٤ ، ٢٦١ ، ٣٠٣ ، ٣٦٨

العثمانيون : ٤٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٦١ ، ٧٥ ، ٧٨ ، ٢٠٥ ،
٢١٩ ، ٢٦٩ ، ٣٠٢ ، ٣٦٥ ، ٣٨١ ، ٤٥٧

العدوية : ٨٣

العرب : ١٣ ، ٢٨ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٨٨ ، ٩٧ ، ١٣٠ ،
١٣٦ ، ١٩٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٧ ، ٢٢٧ ، ٢٤٢ ، ٢٧٣

١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٤ ، ٢٨٠ ، ٤١٢ ، ٤٢٥

٤٥٢ ، ٤٧٣ ، ٤٨٩

عرب الجبهة : ١٣٠

عرب الحويطات : ٢٤ ، ٣٠ ، ٩٧

انظر أيضا :

الحريطات

عرب العائد : ١٢

انظر أيضا :

العائد

عرب المسير : ٣٢٢

عرب الفوائد : ٢٧٦

العرب القحطانية : ٢٨٥

عرب المعازة : ٣٦

عرب الهنادي : ١٣٠

العمريان : ٢ ، ٤ ، ٦ ، ١٣ ، ١٥ ، ٢٤ ، ٢٩ ، ٤٨ ،
٦٣ ، ٦٩ ، ٨٠ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٨٣ ، ١٨٨

١٩٢ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٧٤ ، ٢٨٥ ، ٣٢٤

٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٢ ، ٢٣٥ ، ٤٠٨ ، ٤١٨ ،
٤١٥ ، ٤٣٢ ، ٤٤٨ ، ٤٦٤ ، ٤٨٨ ، ٤٩١

عمريان اولاد علي : ١٣٦ ، ١٨٧ ، ٢٤١

عمريان الالفي : ٣ ، ٣٦

عمريان حرب : ٨٥

عمريان الحويطات : ١٢ ، ١٦

عمريان الشرق : ٩ ، ٤٩ ، ٦٣

عمريان العائد : ١٦

عمريان الهنادي : ١٨٧

العمريان الوهازيون : ١٩٧

المسافر : ٢ ، ٤ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٨

١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٣١ ، ٣٢

٣٤ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٥٩

٦٣ ، ٦٦ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٧٨

٨٢ ، ٨٥ ، ٨٨ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٩

١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١١٠

١١٦ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٩

١٣٦ ، ١٤٠ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٦٤ ، ١٦٧

١٦٨ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٩٢

١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢١٠

٢١١ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٢١ ، ٢٢٢

٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٤١

٢٧٣ ، ٢٨١ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠

٣٠٥ ، ٣٠٨ ، ٣١١ ، ٣١٤ ، ٣١٨ ، ٣٢١

٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٦

٣٤٧ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٧

٣٥٨ ، ٣٦٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨٣

٣٨٤ ، ٣٩٤ ، ٤٠٣ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٦

٤١٨ ، ٤٢٠ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥

٤٣٢ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٢ ، ٤٦١ ، ٤٦٧

٤٧٩ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٩٢ ، ٤٩٦

حساكر اسماحيل باشا : ٤١٥

المسافر الاتراك : ٥٥ ، ١٦٣ ، ٢٢٣ ، ٢٨٥ ، ٣٣٣

٣٨٥ ، ٤٠٢ ، ٤٢١ ، ٤٢٦ ، ٤٤٦ ، ٤٩٣

حساكر الارنود : ١٢ ، ٦٢ ، ٩٦ ، ١٦٣ ، ١٨٩

٢٣٦

عسكر الادوم : ٤٦ ، ٢٣-
عسكر الباشا : ١٢٥
العسكر البحري : ٢١٩ ، ٢٢١
عسكر الدلاة : ١٩٢ ، ٢١٤ ، ٣٥٥ ، ٣٦-
عسكر الفرنسي : ٣٧
عسكر مشاه : ٢٨١
عسكر المغاربة : ٦٢ ، ١٢٣ ، ٣٥٤ ، ٣٨٧ ،
٤٧٣
عشيرة : ٦٢
علماء : ٩ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ٥٣ ،
٥٦ ، ٨١ ، ١٠١ ، ١٢٦ ، ١٧١ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ،
٢٥٢ ، ٣٧٢ ، ٣٨٨ ، ٤٥٩ ، ٤٩٠
علماء الازرع : ٤٠٥
علماء المالكية : ١٢٨
العمال : ١٥ ، ١١٤ ، ٣٩١ ، ٣٩٧
المبارون : ١٧٦ ، ٣٩٠
المباينة : ٣٠

العسكر الإسلامية : ٢٠٣ ، ٢٠٥
 عساكر الانلي : ٣ ، ٣٦
 العساكر البحرية : ٢١٨ ، ٢١٩
 العساكر البرية : ٢١٨ ، ٢٢٠
 عساكر الجزائر : ٤١٤
 عساكر غليل باشا : ٤٥٠
 عساكر الحباله : ٢٣٦
 عساكر الحباله التفكيكه : ٢٨١
 عساكر الدلا : ٧ ، ٣٢٤ ، ٣٦١
 العساكر الرومية : ٢٨٠
 عساكر الشريف : ٣١٨ ،
 عساكر حيدالله باشا : ٤١٤
 عساكر العثمانين : ٢٨٦
 عساكر الفرنساوية : ٢٤١
 عساكر كرو يوسف : ٦

القرماتلية : ٤١
 القزاورود : ١٧٠
 القساسة : ١٩٨
 القضاء : ٣٨٩
 القناصل : ٤٧٦
 القوات السعودية : ٣٣٢
 قواس : ٢٦٦ ، ٢٥٣ ، ١١٧
 القواسة الاثراك : ٧٨ ، ١١٧ ، ٢٢- ، ٢٥٢ ، ٢٧٧ ، ٢٨٦
 قواسة بلدى : ١١٧
 القواسة : ٣٥
 انقرايضاً :
 قواسة
 كوالل الصعيد : ٣٦
 القياس : ٣١٩
 القياسون : ٢٤٤

(ك)

كبار الازنود : ١٥٠
 كبار السكر : ٨ ، ١٩ ، ٩٧ ، ١١- ، ١١٦ ، ١٢٣ ، ١٦٣ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٥٧ ، ٣٨١ ، ٣٨٤
 كبار العرب : ٤٢٥ ، ٤٢٣ ، ٤٦٤
 كبار الكتبة الاقباط : ٤٥٨
 كبار المباشرين : ٤٩٦
 كبار الشيخيرة : ١٣٩
 كبراء الحرب : ٢٧٣
 كبراء المغاربة : ٣٣٩
 الكتاب : ١٨١ ، ٢٥٤ ، ٣٨١ ، ٤٠٦ ، ٤١٩
 الكتبة : ١٨١ ، ٢١٥ ، ٣٩٦ ، ٤٠٦ ، ٤١٩
 الكتبة الاقباط : ١٢٣ ، ٢٤٩
 كتبة مسلمين : ١٢٣
 كشاف : ٤٧ ، ٧٢ ، ١٠٦ ، ١٢١ ، ١٣٧ ، ١٨٥ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٤٠٩ ، ٤٢٢ ، ٤٢٠ ، ٣٩٢ ، ٣٧٨ ، ٢١١
 كشاف الاقاليم : ١٧٨ ، ٢١١ ، ٣٧٨ ، ٣٩٢ ، ٤٢٠
 كشاف المصرية : ٢١٠

٣٦٥ ، ٣٨١ ، ٣٩٧ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٦ ، ٤٢٤ ، ٤٥١ ، ٤٨٦
 فقراء الازهر : ٤١٢
 الفقهاء : ٦ ، ٤٢ ، ٧٢ ، ٨١ ، ١٠٢ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٧ ، ١٩٦ ، ٢١٨ ، ٢٢٥ ، ٢٥٨ ، ٢٦١ ، ٣٠٦ ، ٣٢٠ ، ٣٤٠ ، ٣٨٨ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤٣٧ ، ٤٤٤ ، ٤٥٣ ، ٤٧٥
 فقهاء الازهر : ٦٦ ، ١٠٦
 فقهاء الفخر : ٤٩٠
 الفقهاء الشافعية : ٢٦٠ ، ٢٦٢
 الفلكيون : ٢١٨
 الفلاسون : ١٥ ، ١٧ ، ٤٩ ، ٤٨ ، ٧١ ، ٧٥ ، ١١٥ ، ١١٤ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٥٢ ، ١٧٨ ، ١٨٥ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ، ٢٠١ ، ٢١١ ، ٢٢٤ ، ٢٣٠ ، ٢٤١ ، ٢٦٥ ، ٢٨٦ ، ٣١١ ، ٣٢٥ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٤٤ ، ٣٤٨ ، ٣٦٠ ، ٣٦٨ ، ٣٩٢ ، ٣٩٦ ، ٣٩٨ ، ٤٢١ ، ٤٢٥ ، ٤٢٧ ، ٤٣٠ ، ٤٣٢ ، ٤٣٦ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٥٤ ، ٤٦٤ ، ٤٦٦ ، ٤٦٨ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٩ ، ٤٩٦
 فلاس الاقاليم : ٤٦٩
 فلاحين الباشا : ٣٢٦

(ق)

قابجية : ٢٠٧
 القادرية : ١٩٦
 قافلة الطيارى : ٣٤٣
 القباطل : ١٩٢ ، ٤٧٧
 قبائل العرب : ٦٣
 قبائل الحريان : ٦٥ ، ٢٨٥
 القبالية : ١٨٥
 القبانية : ٣٤٤ ، ٣٨٨
 القبط : ١٦٤
 القبيحات : ٩٩
 القرادية : ٣١١
 القرمان : ٤٥٠

كشاف النواحي : ٢١١ ، ٤٢٢

كشاف الوجه القبلي : ٢٤٥ ، ٤٢٣

الكشائين : ١٦٠

كيلاجية : ١٨٢

(م)

المؤثنون : ٣٣١

مالطية : ١٠١

مباشر الاقباط : ١٢٣

المباشرون : ١٠٣ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥٣

١٥٨ ، ٢٠٥ ، ٢٣٠ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٥٤

٢٩٩ ، ٢٧٨ ، ٣٠١ ، ٣١٩ ، ٣٢٨ ، ٣٨٣

٣٩٢ ، ٣٩٤ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٦ ، ٤١٩

٤٢٥ ، ٤٣٨

المجرين : ٣ ، ٧٨ ، ٩٩ ، ١٠٩ ، ١٨٩ ، ١٩٥ ، ٢٤١

٢٤٢ ، ٢٩٠ ، ٣٤٢ ، ٣٤٥ ، ٣٦٠ ، ٤٧٤

التارلة : ٤٣٧

التسيين : ٨٢ ، ٩٤ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٣١ ، ١٣٥

١٣٤ ، ٢٤٨ ، ٢٥١ ، ٢٨٢ ، ٣٥١ ، ٣٦٣

٤٢٤ ، ٤٦٤ ، ٤٨٣

مسيبون القراء : ٣١٩

المتصولون : ٣٣٣

التصميمون : ١٧٧

المتطومة : ٨٨ ، ٩١

متفرقة : ٤٦٧

المجاورون : ٩ ، ١٠ ، ٢٠٩ ، ٢٥٧ ، ٢٦٢

مجاوري الارض : ٧٩ ، ١٦٩ ، ٣٤٠ ، ٤٤٨

المحلبة : ٢٥٤

المدورون : ٧٩ ، ٢٤٧ ، ٣٧٢

المراية : ٧٠ ، ٧٧ ، ١٣٠ ، ١٣٧ ، ١٨٥ ، ٢٥٤

المزاورون : ٢٤٨ ، ٢٥١ ، ٣٩٦ ، ٤٣٤

المساحين : ١٨١

المسلمون : ٧٧ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٨٦ ، ١١٣ ، ١١٤

١٤٤ ، ١٧٤ ، ٢٥٢ ، ٢٥٨ ، ٢٧٨ ، ٢٨١

٢٨٢ ، ٢٩٢ ، ٣١٩ ، ٣٥٦ ، ٣٧٤ ، ٣٨٩ ، ٣٩٢

٣٩٥ ، ٤٠٦ ، ٤٢٧ ، ٤٣٥ ، ٤٦١ ، ٤٧٣ ، ٤٨٩

مشاة : ٢٢١ ، ٢٢٩ ، ٣٦٠

الشايع : ٢ ، ٤ ، ٦ ، ١١ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٠

٢٢ ، ٣٤ ، ٣٩ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٧٣ ، ٧٧ ، ٧٩

- ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٨ ، ١٠٧ ، ١١٠ ، ١١٢

١١٣ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٩

١٣٣ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦١

١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٧٠ ، ١٧٤ ، ١٩٥ ، ٢٠١

٢١٠ ، ٢١٩ ، ٢٢٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣

٢٧٤ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٩١ ، ٢٩٦

٣٠٤ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٨ ، ٣٢٢ ، ٣٢٦

٣٢٩ ، ٣٣٢ ، ٣٤٨ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠ ، ٣٨٠

٣٨٣ ، ٣٨٧ ، ٤٠٥ ، ٤٢١ ، ٤٢٨ ، ٤٦١

٤٧٠ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٩٠

مشايخ الارض : ٨٣ ، ١٢٦ ، ١٥٦

الشايع الارمية : ١٠٧

مشايخ يرما : ٣٣٠

مشايخ بلد : ١٠٧

مشايخ البلدان : ٢٩٨

مشايخ البلدة : ٤٠٠

مشايخ البلاد : ١٠٢ ، ١٠٦ ، ١٨٥ ، ٢٠١ ، ٣٢٩

٤٣٣ ، ٤٣٨ ، ٤٦٧ ، ٤٧٩ ، ٤٨٣

مشايخ الحارات : ٢٣ ، ٣٣١ ، ٤٥٢

مشايخ الحرف : ١١٧ ، ٤٣١ ، ٤٩٤

مشايخ المزبان : ١٦ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ٤٧٦

مشايخ عربان اولاد علي : ٢١٥

مشايخ العلم : ١١ ، ١١٢ ، ٢٧١

مشايخ القرى : ٣٩٦

مشايخ القرية : ١٠٦

مشايخ الوقت : ١٦٤ ، ٣٤٨ ، ٤٩٠

مصاحبية : ١٨٢

المصرية : ٢٩

المصريون : ٤ ، ١٣ ، ١٥ ، ٥١ ، ٥٤ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩

٦٦ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٩١ ، ١٤٥ ، ١٥٦ ، ١٨٧

١٨٩ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٠٨

٢١٠ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ، ٢٩٨

٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٦١ ، ٣٦٨ ، ٣٨٥ ، ٤٠٨ ، ٤٧٢

المصارجية : ١٢٠ ، ٢٦٥

المسلمون القبط : ١٧٨

(ن)

الناطقان : ٣٩٩

التجارون : ١٠-٧ : ١٢٤ ، ١٢٨ ، ٢٥٤ ، ٢٨٠

٢٥٤ ، ٤٣١ ، ٤٠١

النساء : ٦ : ٩ ، ٢٥ ، ٣٦ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٩١

٩٤ ، ٩٧ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١١٩ ، ١٥٣

١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٩٠ ، ١٩٦

٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٣ ، ٢١٩ ، ٢٣٥ ، ٢٣٣

٢٤٠ ، ٢٤٠ ، ٣٢٠ ، ٣٢٧ ، ٣٣٥ ، ٣٥٩ ، ٣٦٨

٣٧٠ ، ٣٩٣ ، ٣٧٠ ، ٣٩٣ ، ٤١٦ ، ٤٣٩

نساء الاحيان : ٣٢

نساء الاكابر : ٣٤٧

نساء الامراء : ٤١٠

نساء الامراء المصريين : ٣١٦

نساء القبالي : ٩٥

نساء ملوك الترك : ٢٥٩

التساجون : ٢١٧ ، ٢٢٩

التشارون : ١٦٨ ، ٢٥٤

نصارى : ٨١ ، ٨٢ ، ٨٦ ، ١١٣ ، ١٢٣ ، ١٧٦ ، ١٨١

١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٥٢ ، ٢٧٨ ، ٣١١ ، ٣١٩

٣٤٣ ، ٣٤٨ ، ٣٥٦ ، ٣٦٨ ، ٤٣٦ ، ٤٦٩

٤٨٧ ، ٤٨٧

نصارى الارمن : ٢٥٣ ، ٢٩٥ ، ٤٣٥ ، ٤٦٢ ، ٤٨٨

نصارى الاروام : ٣٢ ، ١٦٩ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٧٩

٤٨٨

نصارى الاقباط : ١٩٨ ، ٢٥٢ ، ٣٤٤ ، ٣٨٨

نصارى الحمزاوى : ٣٩٠

نصارى ديوان الكس : ٨٢

نصارى الزوم : ٤٣٧

نصارى الشوام : ٢٤٩ ، ٢٥٢ ، ٣١٣ ، ٣٥٢

النصارى المياشرون : ١٣٧

نصف حرام : ٢٤

النصيرية : ٤٣٧

(هـ)

مجانة : ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٤٢ ، ٤٢٩ ، ٤٧٠ ، ٤٩٤

المصريين : ٣٥٤

المصين : ١-٣ ، ٢٥٤

المغاربة : ٢٦ ، ٣٩ ، ٨٥ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤

٢٢٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٩ ، ٢٣٩ ، ٢٥٣ ، ٤٢٦

٤٤٦ ، ٤٥٠ ، ٤٧٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩٣ ، ٤٩٦

مغاربة متسيبون : ٢١٠

المقربين : ٣٠١

الملتزمون : ١٥ ، ١٧ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧

١١٧ ، ١٣٤ ، ١٤٨ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٧٨

١٨٥ ، ٢٠١ ، ٢١١ ، ٢٢٤ ، ٢٤٧ ، ٢٧٢

٢٩١ ، ٢٢٠ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٣٦ ، ٢٤٨

٢٨٢ ، ٢٩٦ ، ٤٠١ ، ٤٥٧ ، ٤٥٤

ملتزمون الجمارك : ١١

الملتزمين بالقرص : ١٨٢

الملوك : ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٥٤

ملوك مصر الاقدمين : ٢٥٤

المماليك : ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٩

٦٥ ، ٦٦ ، ٦٩ ، ٧٢ ، ١٢١ ، ١٢٥ ، ١٣٠

١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٤ ، ١٥٩ ، ١٨٣ ، ١٨٤

١٨٥ ، ١٨٧ ، ١٩٠ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩

٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢٣٠ ، ٢٨٠ ، ٢٨٨

٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٣٠١ ، ٣٨٥ ، ٤٠٩ ، ٤١٦

ممالك احمد باشا الجزائر : ٤٧٢

ممالك الامراء : ٢١١

ممالك الامراء المصرية : ١٤٤

ممالك الباشا : ٢٨٨ ، ٢٩٧ ، ٤٠٦ ، ٤٩٣

ممالك وطواف : ١٩٢

ممالك محمد بيك ابن الذهب : ٤٠٨

ممالك مراد بيك : ١٤٥

الممالك المصرية : ٢٩ ، ٦٤ ، ٩٣ ، ٤٩٤

المنجمين : ١٧٦ ، ٢٠٦

مهندس الفرنج : ٤٩٣

مهندسون : ٣٩٤ ، ٤٩٣ ، ٤٣٠ ، ٤٧٥ ، ٤٨٠

الروظنون : ٣٦٧ ، ٣٩٦

الملازمون : ١١٥ ، ١١٦ ، ٢١٥ ، ٢١٣ ، ٣٢٠

٣٦١ ، ٤٦١

ملاحة : ١٨٣

الوعائية : ١٢٩ ، ١٤٦ ، ١٩٤ ، ٢٢١ ، ٢٢٩ ، ٢٧٣ ،
 ٣٦١ ، ٤١٦ ، ٤١٥ ، ٤٢١ ، ٤٢٩ ، ٤٣٧ ،
 ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥١ ، ٤٦٠ ، ٤٦٨ ، ٤٧٠ ،
 ٤٧٣ ، ٤٩٥

الوعائيات : ٨ ، ١٢٩ ، ١٦٧ ، ٢١٩ ، ٢٣٧ ، ٢٨٥ ،
 ٣٣٣ ، ٣٤٥ ، ٤١٥ ، ٤١٨

(٥)

اليسرجية : ١٩٠

الينكجيرية : ١٠١ ، ١٣٩ ، ١٣٣

اليهود : ٦٤ ، ١١٣ ، ١٦٤ ، ١٧٦ ، ٢٤٣ ، ٣١١ ،
 ٣٢٢ ، ٤٠٧ ، ٤٥٥

مجاتين : ٧٤

منادى : ٦٣ ، ١٣٦

الهواره : ١٢١ ، ١٨٣ ، ٢٩١

(٥)

الواردين : ٤٣٧

الوجاقات : ٢٣ ، ١٠٦

وجاقات مصر : ٢٨١

الوجاقية : ٣ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٩ ، ٨٢ ، ٨٨ ، ٢٠١ ،

٢٠٧

الوجهاء : ٢١

الوزراء : ٥٦ ، ٥٩ ، ١٨٤ ، ٤٠٩

الوندك : ٣٩٩

كتف الاماكن والبلا والحق والجمال والحداد والسفن والنار والشمس والقول والعملة

اسكتورية : ٥٠ ، ٣٣٣
نظر ليف :
الاسكتورية
اسطولايات : ٦٨
اسنا : ٤٩٦
اسوار وقلاع الاسكتورية : ١٢٤ ، ٢١٥
اسواق البلد : ٦٨
اسواق للمنية : ٢٠٨ ، ٢٦٦ ، ٣١٨
اسون : ٨٢ ، ٢٣٠ ، ٤١٧ ، ٤٦٢
اسلامبول : ٩ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٤٠ - ٤٢ ، ٧٦ ، ٩٣ ،
٩٨ ، ١٠١ ، ١٠٦ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٨ ، ١٤١ ،
١٧٥ ، ١٩٤ ، ٢٢٠ ، ٢٣٩ ، ٢٤٣ ، ٢٥٢ ،
٢٦٨ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٣١٠ ،
٣١٥ ، ٣٣٢ ، ٣٣٤ ، ٣٨٦ ، ٤٠٧ ، ٤٥٩ ،
٤٦٧ ، ٤٧٠ ، ٤٧٧ ، ٤٨٠ ، ٤٨٥ ، ٤٩٥
اسيوط : ٣٢ ، ٥٤ ، ٧٤ ، ٧٧ ، ٨٠ ، ١٢٩ ، ١٦١ ،
١٦٦ ، ١٨١ ، ١٨٤ ، ٢٠٦ ، ٢٦٤ ، ٢٨٠ ،
٢٩١ ، ٣٣٣ ، ٣٤١ ، ٤٠٤ ، ٤٧٩ ، ٤٩٣
اطفيح : ٨٧ ، ١٨٩ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤
اطواخ : ٢٨٤
اغرية : ٤٩
اقمشة ختلية : ٢٩ ، ١١٠ ، ١٥٦ ، ١٩٩ ، ٢٨٤
اقليم : ١٥٤
نظر ليف :
الاقليم
اقليم البحرية : ١٣٤
نظر ليف :
البحيرة
اقليم الهند : ١٦١
اقليم الجيزة : ٣ ، ٥ ، ٢٧ ، ٧٦ ، ١٥٩ ، ٢١٣ ،
٢٧٦ ، ٢٢٣
نظر ليف :
الجيزة

(١)

الات : ١٩٣
الات الحرب : ١٠ ، ١٩ ، ٢٣٤
الات حربية : ٩
الات الغرب : ٢١٥
الات فلكية : ٦٨
ابراج القلعة : ٤٤٧
ابرم : ٢٣٠ ، ٢٢٠
ايناس : ٩٤
ابو حمص : ١٦
ابو المطاير : ١٦
ابواب حواتيت : ٣٥٢ ، ٣٥١
ابواب الحانات : ٣١٩
ابو قير : ٤٢ ، ٥٧ ، ٧٠ ، ١٢٤ ، ١٣٨ ، ١٦٨ ،
٢٣٦ ، ٢٣٣
ابو متفور : ٨٤ ، ٨٨ ، ٢٨٠ ، ٤١١
أت ميلان : ١٣١
اخصاص المشاطية : ٣٧
ادنة : ٩٨
اذرع : ١٠٥ ، ٢١٧ ، ٣١٢ ، ٣٩٠
ارند : ٤١٥
اروب : ٩ ، ١٠ ، ٢٣ ، ٣٥ ، ٤٧ ، ١٠٦ ، ٢٠٢ ،
٧٠٣ ، ٢١٥ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٣٠ ، ٢٤٥ ،
٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٢ ، ٢٦٥ ، ٢٣٠ ، ٢٤٥ ،
٢٩٨ ، ٤٢٣ ، ٤٢٥ ، ٤٦٠
اروب مصرى : ٨
اروش الحجاز : ٣٢١ ، ٤٧٢
اروش الصعيد : ٣٨٥
اروش الكرداني : ٤١٥
ارولة : ٢٥٩
ازمير : ٤٠ ، ٣٩٩

أقليم الشرقية : ٢٢٣

انظر أيضاً :

الشرقية

أقليم الغربية : ١٤٥ ، ١٢٨

انظر أيضاً :

الغربية

أقليم القيوم : ١٢١

انظر أيضاً :

القيوم

أقليم الشرقية : ٣٢١ ، ١٦٣

انظر أيضاً :

الشرقية

أقليم الوشم : ٤٤٧

أكياس : ١٥٦ ، ١٣٥ ، ١٢٣ ، ١٠٣ ، ٩٩ ، ٦١ ، ٣٥ ، ١٨٣

٢٦٣ ، ٢٥٨ ، ٢٥٠ ، ٢٤٩ ، ٢٤٨ ، ٢٦٦

٣٣٨ ، ٣٢٢ ، ٣٠٩ ، ٢٩١ ، ٢٧٦ ، ٢٦٩

٤٢٣ ، ٤١٨ ، ٣٨٥ ، ٣٨٢ ، ٣٨١ ، ٣٧١

٤٨٤ ، ٤٤٨

انظر أيضاً :

الأكياس

أكياس براتس : ٣٠٩

أم غنناد : ١٧٥

أم ديتار : ٥

أماوة دمياط : ١٢٣

انظر أيضاً :

دمياط

أماوة الشام : ٤١٢

انظر أيضاً :

الشام

أماوة الصعيد : ٤٧٥ ، ٤٢١ ، ١٣١

انظر أيضاً :

الصعيد

أماوة العلا : ٢٢٠

أماوة مصر : ١٨

انظر أيضاً :

مصر

أماوة مكة : ٣١٤

انظر أيضاً :

مكة

أماوة المنصورة : ١٢٣

أماوة : ٣٦ ، ٥٠

انظر أيضاً :

أماوة

أماوة : ٣٦ ، ٢٧ ، ٢٦ ، ٢٥ ، ٢٤ ، ١١ ، ٧ ، ٤ ، ٢ ، ٣٧

١٠٥ ، ١٠٤ ، ١٠٣ ، ٦٣ ، ٥٨ ، ٥١ ، ٣٧

٣٩٥ ، ٢٤٦ ، ١٩٠

انظر أيضاً :

أماوة

أماوة : ٤٨٦ ، ٤٦٤

انظر أيضاً :

أماوة

أماوة عديدة : ٤١٢ ، ١٠٠

انظر أيضاً :

أماوة

أماوة : ٣٩٦ ، ٣٨٨ ، ٣٨٧ ، ١٥٦

أماوة : ٤١٦

أماوة : ٤٦٤ ، ٢٨٠ ، ٢٧٦

انظر أيضاً :

أماوة

أماوة : ٧٥ ، ٧٣

أماوة الصغار : ٧٤

أماوة (سفينة) : ١٦٨

أماوة : ٢٥٤

أماوة الأفريقية والرومية : ٣٨٣

أماوة الرومية : ٢٥٣

أماوة : ١٩٨ ، ١٩١

أماوة : ١٩٠ ، ٦٣ ، ٣٧

انظر أيضاً :

أماوة

أماوة : ١٧٧

أماوة : ٤٩٧ ، ١٥١

انظر أيضاً :

أماوة

الأوطال : ٤٨٦ ، ٢٨٠

تنظر أيضًا :

رطل

الأريكية : ٢٠ ، ١٤ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٩

٤٦ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٧٤ ، ٨٤ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٠

١٣٦ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٥٣ ، ١٨٧ ، ١٩٩

٢٠٠ ، ٢٠٥ ، ٢٢٣ ، ٢٢٨ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥

٢٧١ ، ٢٧٣ ، ٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٢١١ ، ٢١٣

٣١٥ ، ٣٤٧ ، ٣٦٠ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩

٤١٧ ، ٤٥١ ، ٤٦٨ ، ٤٧٠

الأولة : ٧١ ، ٧٨ ، ١٧٥ ، ٢١٦ ، ٢٨١ ، ٢٣٧

٤٥٠ ، ٤٧٢

الأور : ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ١١٦ ، ١٢٦ ، ١٢٧

١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٧٥ ، ١٧٦

١٧٦ ، ١٩٨ ، ٢٠٤ ، ٢٠٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٢

٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٧٢ ، ٣٠١ ، ٣٠٧

٣١٠ ، ٣٤٠ ، ٣٦٥ ، ٣٦٧ ، ٣٧٠ ، ٣٧٢

٣٧٣ ، ٣٧٨ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٤٨ ، ٤٥١ ، ٤٥٧

تنظر أيضًا :

الجامع الأحمر

الأساكل : ٢٠٥

الأساكل الإسلامية : ٢٤٣

الأسيلة : ١٥٤ ، ٢٠١ ، ٢٤٠ ، ٢٦٨ ، ٢٣٠

الاسكندرية : ٩ ، ١٢ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢٥ ، ٣١ ، ٣٤

٣٦ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٥١ ، ٥٨ ، ٦٢ ، ٦٦ ، ٧٤

٧٥ ، ٧٦ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٨ ، ٩٠

٩٣ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٨ ، ١٠١ ، ١٠٤ ، ١٠٧

١٠٩ ، ١١١ ، ١١٣ ، ١٢١ ، ١٢٤ ، ١٣٠

١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٤٦ ، ٢٠٢ ، ٢١٥

٢١٦ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦

٢٥٢ ، ٢٦٩ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧

٢٧٨ ، ٣٠٣ ، ٣٤٧ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٩

٣٧٩ ، ٣٨٩ ، ٣٩٦ ، ٣٩٨ ، ٤٠١ ، ٤٠٨

٤١٠ ، ٤١٨ ، ٤٢٤ ، ٤٢٨ ، ٤٣٠ ، ٤٤٥

٤٤٧ ، ٤٥٩ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦

٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦

٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٩٠ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧

تنظر أيضًا :

اسكندرية

الأسواق : ٧ ، ٧ ، ٢٧ ، ٨٤ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١٣٨

١٧٠ ، ١٧٦ ، ١٩٦ ، ٢٠٦ ، ٢١٧ ، ٢٤٠

٢٤٣ ، ٢٧٩ - ٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٢٨٣ ، ٢٨٣

٢٣٥ ، ٢٤٧ ، ٢٥٤ ، ٢٥٨ ، ٢٦٣ ، ٢٩٣

٢٩٤ ، ٢٩٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١

٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٧ ، ٤٣١ ، ٤٣٣

٤٤٩ ، ٤٥٢ ، ٤٧٠ ، ٤٨٤

الاسلامبولي (عملة) : ٤٠١ ، ٤٥٥

الاسيوطية : ٢٣٨

الاشرفية : ١٧٢ ، ٣٥٢ ، ٣٩٤ ، ٤٦٩

الاشرفية : ٩ ، ٢٩٩

الاطيان : ١٤٠

تنظر أيضًا :

اطيان

الاعمدة : ٥٠

الأفغان : ٢٤٠ ، ٢٥٣

الأفغان النحاس (الجلد) : ٤٨٦

الأقاليم : ٦٨ ، ١٠٢ ، ٢٢٣ ، ٢٤٩ ، ٣٦١ ، ٤٠٠

٤٢١ ، ٤٣٢

تنظر أيضًا :

اقليم

الأقاليم البحرية : ٢١٦ ، ٣١٩ ، ٤٦٨

الأقاليم القبلية : ١٥٥ ، ٢١٦

الأقاليم المصرية : ٢٠ ، ٦٨ ، ١٥٦ ، ٢٠٥ ، ٤١٠

٤٢٦

الأقاليم : ٥٢ ، ٥٩ ، ١٠٣ ، ١٣٠ ، ١٣٧ ، ١٥٨

١٧٩ ، ١٩٢ ، ٣٠٥ ، ٣٧٤ ، ٣٩٠

تنظر أيضًا :

الاقليم

الاقليم المصري : ٨١ ، ١٠٦ ، ١١٣

الاقطار : ٢٩٢

الاقطار الحجازية : ٤١٧

الاقطار الرومية : ٥٠

الاقطار المصرية : ٤٥ ، ٣٦٨

الاكليس : ١٠٠ ، ١١١ ، ١٩٦ ، ١٩٩ ، ١٠٠ ، ١١٥

١٤٨ ، ١٧٩ ، ١٩٠ ، ١٩٩ ، ٢٢٨ ، ٢٥٣

٢٥٥ ، ٢٧٠ ، ٢٨٣ ، ٣٥٥ ، ٣٩٣ ، ٤٨٧

تنظر أيضًا :

كيس

الامام الشافعي : ٤١٠

الاميرة : ٨٦

الاتصاف العددية : ٤٠١

الانضول : ٣٣٣، ٣٣٤

الاهرام : ٢٥

الأوقية : ٣٩٦، ٤٥١، ٤٨٤

انتظر أيضا :

أوقية

(ب)

باب الباشا : ١٨، ١٠٦، ٢٧١

باب البرقية : ٩٤، ١٧٢، ٢٥٩، ٢٦٥، ٤٨٨

باب الجبل : ١٧٠، ١٧٠، ٣٦٠

الباب الجديد : ٩٤

باب الجزار : ٤١٣

باب الحديد : ٣١٣

باب الحمزاوي : ٣٥٨

باب الحرق : ٢، ١٤٤، ٢٠٢، ٢١٠، ٢٦٤، ٣١٥

٣١٧، ٣٥٨، ٤١١، ٤٨١

باب الزقة : ٣١٥

باب رويلة : ٤٧، ١٥، ١٤٦، ١٨٩، ٢١١، ٢٦٤

٢٩١، ٣١٣، ٣١٥، ٣٢١، ٣٣٩، ٣٥١

٣٥٨، ٣٧٣، ٣٨٤، ٣٩٠، ٣٩٣، ٤١٠

٤٣١، ٤٩١

باب السر : ٢١٥

باب السراية : ١٣٢، ١٣٩، ٢٨٧

باب سماعة : ٤٨

باب السلطنة : ٢٨٧

باب الشعرية : ٨٩، ٩٠، ١٦٨، ٢٦٥، ٣٦٨

٣٧٣، ٤٥١

باب الضريخانة : ٢٢٧

باب المدوى : ٢٦٤، ٢٦٥

باب المذهب : ١٢١، ٢٠٧، ٣٥٠

باب الفروب : ٤٨٨

باب القشوح : ٩٤، ٢٢٣، ٢٤٣، ٢٦٥، ٣٣٥

٣٥٥، ٣٧٧، ٤١٨، ٤٣٢، ٤٤٩، ٤٥١

باب القية : ١٩٥، ٢٠٦

باب القرافة : ٢٦٥

باب القلعة : ١١٦، ١٤٩، ١٧٠، ٢٠٨، ٢١١

٤٥٩

باب القيطون : ٣٠٠

باب اللوق : ١١٨، ١٤٥، ٣١٧، ٣٨٣

باب ماطلة : ٤٦٢

باب المعلم خالي : ٢٣٠

باب النصر : ٢، ٢٢، ٤٩، ٧٨، ٨٩، ٩٠، ٩٤

١٠٦، ١٤٧، ١٧٣، ٢٣٦، ٢٤٣، ٢٦٥

٢٧٣، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٥، ٢٩١، ٣٢٧

٣٣٧، ٣٥٦، ٣٥٩، ٣٦١، ٣٦٣، ٤١٨

٤٣١، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٦٠، ٤٦٢

٤٧٢، ٤٧٤، ٤٨٨

باب حمانيون : ٤٦٧

باب الهواه : ٨٩

باب الوزير : ٤٥، ٢٠٣

باب الينكجيرة : ٣٩٩

يارة : ٢٥٠

يارنيال : ٤٧

الباطنية : ١٤٥

الباعة : ٥٧

بجورم : ٤٤، ٤٣

بحر ايجة : ٤٠

البحر الأبيض المتوسط : ١٢، ٨٦

بحر الروم : ٣٩٩

بحر القلزم : ١٦٨، ٢٣٤

بحر النيل : ٢، ١٠٢، ١٩٣، ٢٢٨، ٤٦١

نظر أيضا :

النيل

البحيرة : ١٠، ١٤، ١٦، ١٨، ٣١، ٥٤، ٥٥، ٥٦

٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٢، ٦٣، ٧٥، ٦٦، ٦٧

٨٠، ٨٨، ٩٦، ١٠٧، ١٠٩، ١٢١، ١٣٠

١٣٦، ١٣٧، ١٤٠، ١٥٠، ١٦٠، ١٧٢

٢١٥، ٢٧٢، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٦٧، ٢٧٩

٣٨٠، ٣٩١، ٤٧٦

البدرومان : ١٩٦

البراطيلية : ٤١

براطيم : ٤٠٦

البراني : ١٦٦

برج مغيزل : ٤٢

البرج الكبير : ٧٤

البرحتى : ٢٧

برطيس : ٥

بركة الاربيكية : ٧٩ ، ٨٩ ، ١٧٦ ، ١٩٧ ، ٣١١ ، ٤١٠

بركة الحاج (الحج) : ٩٧ ، ١٤٠ ، ١٤٧ ، ٢١٧ ، ٣١٨ ، ٣٢٨ ، ٣٣٥ ، ٣٤٦ ، ٤٧١

بركة جنات : ٤٥٨

بركة الرطلى : ٤٥٥ ، ٥٠٠

بركة ابي الشواب : ٣٨٣

بركة القبل : ٣٩٥ ، ٣٧٣ ، ٣٠٠

بريس : ٤٩

البرلى : ١٦٨ ، ٢٧٢ ، ٣٣٣ ، ٤٦٤

برما : ١٢٦

برنيال : ٤١١

البرنيل : ٩٨ ، ١٨٩

بريك : ٢٢٢

البتان : ٢٥٩ ، ٢٦٩ ، ٣٠٠

بتان الباشا : ٣٠٦

بتان الباشا بشرا : ٤٢٧

البتاتين : ٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٣٤١ ، ٤٩٢

بسوس : ١٧٥

البشارة : ٤٧٤

بشيل : ٤٥٧

بشك (الخمسوية) : ٤٨٥ ، ٤٨٦

البخازات : ٤١ ، ٤٢ ، ٨٧

بغداد : ١٤٧ ، ١٤٤ ، ٤١٥

بنادور : ١٠٠ ، ١٠٣ ، ٤١٥

بنذر جلة : ٢١٤

بنظر أيضا :

جدة

بنذر السويس : ٢٠٥

بنظر أيضا :

السويس

بنذر المويلح : ٢٢٠

بندي : ١٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٥٥ ، ٤٨٥ ، ٤٩٦

بنظر أيضا :

البندي للشخص

البندي للشخص : ٩٠

بنها : ١٠٦

بنى سويك : ٦ ، ٧ ، ١٣ ، ٢٤ ، ٥٧ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٨٠ ، ١٨٤ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، ٢١٢ ، ٢٧٩ ، ٣٠٨

بنى عدى : ٣٥

بنى خازي : ٤٢٦ ، ٤٩١

بنهم : ١٠٨

البنها : ١٨٤ ، ١٩٣

بورى : ٢١٢

بولاق : ٢ ، ٤ ، ٦ ، ٧ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٨ ، ١٩

٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٤٣ ، ٥٤ ، ٥٧ ، ٥٨

٦٣ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٣ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٠١

١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٥ ، ١٣١ ، ١٣٤

١٣٦ ، ١٤٠ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٣ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧٦

١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٣ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧

٢٣٩ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥١ ، ٢٥٥ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧

٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧

٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨

٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨

٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧

٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦

٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥

٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤

٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣

٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢

٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١

٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩

٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧

٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥

٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣

٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١

٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩

٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧

بلاد الانفول : ٢٤٣
 بلاد الانكليز : ٦٠، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٧٠،
 ٧١، ٧٢، ١٤٥، ٢٤٥، ٣٤٤، ٣٩٩، ٤٠٠،
 ٤٠٧
 بلاد البلقار : ٢٨٦
 بلاد البحيرة : ١٧٨
 انظر أيضاً :
 البحيرة
 البلاد البحرية : ٢٥٤، ٤٠٠
 بلاد الجزائر : ٤١٣
 بلاد الجورث : ٣٤٧
 بلاد الجيزة : ١٢١
 بلاد الحجاز : ٢٧٢، ٢٩١، ٣٧٨، ٤٠٧، ٤٧٣
 انظر أيضاً :
 البلاد الحجازية
 البلاد الحجازية : ١٢٩، ١٨٢، ١٨٤، ١٩٣، ٢٧٢،
 ٤٢١
 بلاد الحرمين : ٢٨٢، ٣٤٦
 بلاد فغانستان : ٢٥٦
 بلاد الروم : ٢٤٨، ٢٥١، ٢٦٨، ٣٣٣، ٣٦٤، ٤٣١
 بلاد الروملي : ٣٣٣، ٣٣٤، ٤٨٤
 البلاد الرومية : ٢١، ١٧٩، ١٨٠، ٢٤٣، ٤٠٠
 بلاد السودان : ٤٨٧، ٤٩٦
 بلاد الشام : ٨٦، ١٠١، ١٠٣، ١٤٣، ٢٢٥،
 ٣٦٧، ٣٩٩
 انظر أيضاً :
 البلاد الشامية
 البلاد الشامية : ١٧٩، ١٨٠، ٢٤٣، ٤٠٠
 انظر أيضاً :
 بلاد الشام
 بلاد الشرقية : ٤٢٥
 انظر أيضاً :
 الشرقية
 بلاد الصرب : ٣١٥
 بلاد الصعيد : ٢٤٧، ٣٧٠، ٣٩٣، ٤٩٢
 انظر أيضاً :
 الصعيد

بلاد الشمانى : ٤١
 انظر أيضاً :
 الشمانين
 بلاد المعجم : ٤٨٢
 بلاد المغرب : ١٤٠
 بلاد قرانيا : ٤١، ٣٩٩
 البلاد القرتساوية : ١٤٣
 انظر أيضاً :
 قرانيا
 بلاد القويم : ٢٧٨
 البلاد القيلية : ١٥٦، ٢٢٩، ٢٣٨، ٢٥٤
 بلاد القصيرية : ٤١٦
 بلاد القلوية : ١٥٠
 انظر أيضاً :
 قلوب ، القلوية
 بلاد كريت : ١٨٠
 بلاد المنوية : ٥، ١٤
 انظر أيضاً :
 المنوية
 بلاد المسكوب : ٢٤١
 بلاد مصر : ١٠١
 انظر أيضاً :
 مصر
 البلاد المصرية : ١٧٤
 بلاد النوية : ٤٨٢، ٤٩٦
 بلاد الهند : ٢٦٨
 بلاد الوكالة : ٢٣٤
 بلاد الوعائية : ٤١٨، ٤٤٦، ٤٤٧
 بيارق : ٩١
 بيت ابراهيم بيك ابن الباشا الدفتردار : ٢٠٠
 بيت ابراهيم بيك الدفتردار : ١٩٩
 بيت ابراهيم بيك المرادى : ٥٢
 بيت احمد اخا : ٣٣١
 بيت احمد بن محرم : ٣٢٢
 بيت اسماعيل الفتى الغريخانة : ٢٠٧
 بيت اسماعيل باشا : ٤٦٤
 بيت ابنة اسماعيل بيك : ٣١٥
 بيت اسماعيل كاشف ابو متاعير : ١٠٨

بيت السيد محمد المحروقي : ١١٧ ، ٣١٩ ،

٣٣١ ، ٣٣٠

بيت سيدي محمد : ١١٩

بيت شاهين بك : ٢١٣

بيت الشرايبي : ٣١١ ، ٣١٥ ، ٤٥٩

بيت ابي الشوارب : ١٢٠ ، ٣١٧ ، ٣٢٣ ، ٣٩٢

بيت الشيخ الزعفراني : ٢٥٨

بيت شيخ السادات : ٣٣٤

بيت الشيخ الشقراوي : ١٦٩ ، ٢١٠

بيت الشيخ علي : ٤٩٠ ، ٤٩١

بيت الصابونجي : ٣١١

بيت صالح اخا السلحدار : ١٢٢

بيت ابن الصاوي : ١١٧

بيت طاهر باشا : ٢١٣ ، ٣٤٧ ، ٤٦٨ ، ٤٨٠

بيت طنان : ١٣٧

بيت طوسون باشا : ٢٠٨

بيت عبد الرحمن كنفخا الفاروقلي : ١٤٤

بيت عثمان اخا : ٢٣٤

بيت عثمان اخا الورداني : ٢٠٩

بيت عثمان اخا الوكيل : ١٩٧

بيت حذيلة هاتم : ١٢٢

بيت القاضي : ٧٣ ، ٧٩ ، ٨٨ ، ١٠٠ ، ١١٧ ، ١٤٥

٢٩٩

بيت القبطان : ٢٣٣

بيت قصبة رضوان : ١٩٢

بيت كنفخا بك : ٤٢

بيت كنفخا الجاروشية : ٣٠١

بيت المحروقي : ٢١٥ ، ٢٢٠

انظر ايضا :

بيت السيد محمد الحروي

بيت المال : ١٥٤ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩

بيت محمد افندي طبل الوندلي : ١٧٩

بيت محمد افندي ناظر المهمات : ١٦٩

بيت محمد الطويل التنجي : ١٠٩

بيت محمد علي باشا : ١١٥

بيت محمد كنفخا الاشقر : ٢٠٠

بيت المنفي : ٤٥٩

بيت امرأة رومية : ٢٣١

بيت الارنيكية : ١٨١ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢١٦ ، ٢٢٨

٢٧٩ ، ٣٥٠ ، ٣٨٤

بيت الاغا : ٢٣٢ ، ٤٩٠

بيت الافرنج : ٤٥٣

بيت الامارة : ٢٩٥

بيت البارودي : ١١٨ ، ١٤٤

بيت الباشا بالارنيكية : ١٤ ، ١٨ ، ٢٢ ، ٢٨ ، ٣٩

١٠٩ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٤٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣٥١

بيت ابن الباشا : ٢٧٠

انظر ايضا :

بيت ابراهيم بك الدكتور

بيت البكري : ٢٢٣ ، ٣٨٧ ، ٣٨٩ ، ٤٥٥

بيت بلنفا : ١١٥

بيت الجيجي بالتيانة : ٣٩٨ ، ٤٢٥

بيت حاكم الشرطة : ٣٠٢

بيت المحرم : ٢٠٧

بيت حرم الباشا : ٣١١

بيت المحرم بالارنيكية : ٢٤٤

بيت حسن كنفخا الجريان : ١١٨

بيت حسن كنفخا الشمراوي : ٥٠

بيت حسين اخا شقن بحارة عابدين : ١٣٨

بيت حسين بك الشماشرجي : ٤٨٢

بيت حسين كنفخا : ٢٤٧

بيت الحازندار : ٢٩٠

بيت خليل افندي : ٢٧١

بيت ابن الدالي : ٢٦٤

بيت الداودية : ١٠٩

بيت الدكتور : ٣٥٠

بيت ابي دفية : ١١٩

بيت الزوار : ٤٢٥

بيت الروزنامي : ١٨

بيت الزعفراني : ٤٥٩

بيت السادات : ١٦١ ، ٢٧٩ ، ٣٠٨

بيت ابن السباعي : ١٣٤

بيت سليمان افندي ميسو : ٢٦٤

بيت السيد عمر القتيب : ٤ ، ٤٢ ، ١١٧ ، ١٠٧

١٥٩

بيت المشهدى يلقب الليل : ١٣٠
 بيت المعلم غالى : ٢٠٠
 بيت المقدس : ١٨٠
 بيت الهياثم : ١٠٥
 بيروت : ٣٩٩
 بن السورين : ٣١٥
 بن القصيرين : ٣٧٨
 نيشة : ٢٤٥
 بيوت : ٤٥٠، ٣٥٣، ٣٢٨، ٢٢٦
 بيوت الأحياء : ٣، ٢٥، ٣٣، ٧٨، ١٧٢، ٢٢٠،
 ٢٤٢، ٢٥٣، ٢٦٦، ٢٨٩، ٢٩٠، ٣٤٢
 ٢٤٣، ٢٤٥، ٤٥١، ٤٥٣، ٤٥٧
 بيوت الامراء : ٧١، ٢٣٥
 بيوت الامراء الصديق : ٢٠٨
 بيوت بحارة الوثليل : ٢٠٥
 بيوت الحكام : ١٧٢
 بيوت الجيزة : ١٢٠
 بيوت النصارى : ١٣١

التكايا : ١٥٤، ٤٨٨
 تكية الكلثى : ٣٧٣
 تل ابو الرش : ٤٥٥
 تهامة : ٣٣٧
 تونس : ٧٦، ٣٩٩

(ث)

الثغر : ١٨
 ثغر سكندرية : ٧٣، ٧٥، ٨١، ١٠١، ١٠٥،
 ١١٣، ١٢٤، ١٩٤، ٢٣٠
 انظر أيضا :
 الاسكندرية : سكندرية : اسكندرية
 ثغر رشيد : ٧٨، ٧٩، ٨٣
 انظر أيضا :
 رشيد
 ثمن درهم : ٢٥٠
 ثمن قرش : ٤٠١

(ج)

جامع اريك : ٣١١، ٤٥٩
 الجامع الاحمر : ٣٥٩، ٤٩٤
 الجامع الازهر : ١١٧، ١٧١، ١٠٤، ١٧٢، ١٧٦،
 ٢٣١، ٢٥٦، ٢٦٥، ٢٦٧، ٣٢٠، ٣٣١
 ٣٤٠، ٣٦١، ٤٠٣، ٤٩٢
 جامع الافريقية : ٣٥٨
 جامع الامير حسين : ٤٨٣
 جامع الباسطية : ٦
 جامع البنات : ١٧٣
 جامع جوهري المعنى : ٣٢٣
 جامع الخريشى : ٤٥٦
 جامع ديبوس اولغى : ٣٢٣
 جامع السراج البلقى : ٤٠٧
 جامع الشيخ صالح ابى حنيد : ٣٨٦
 جامع شينو : ١٢٦
 جامع طولون : ١٢٧
 جامع الظاهر : ٢٣١

(د)

دابوت مربع عليه عساكر لفة : ٢٥٩
 الدنانير : ١٧٩، ٣٦٣، ٣٦٩، ٣٩٨، ٤١١، ٤٢٥
 الدين : ٩٧
 تحت الربع : ٣١٣
 تربة : ٣١٨
 تربة الامير طغتمش البالى : ٢٥٩
 تربة البكرية : ٤٦
 تربة للمجاورين : ١٧٢، ٢٠٤، ٣١٠، ٣٦٥، ٣٧١
 ٣٧٣، ٤٥٧
 ترسفانة : ١٦٨
 تربة الانشورية : ٤٣٠، ٤٦٦، ٤٧١
 تربة القرونية : ١٥، ١٣٩، ١٤٦، ١٥١، ١٦٠،
 ١٦٦، ١٩٨، ٢١٥
 تربة للمحمودية : ٤٨٣
 تركيا : ٢٥٠
 التقادم : ٣٦٢

جامع الظاهر ببرس : ٣٩٨
 جامع عبد الحق : ١٤
 جامع عمرو بن العاص : ١٣٣ ، ١٩٨ ، ٣٤٠
 جامع الفورية : ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٣٥٥ ، ٤٧٤
 جامع السكاكيني : ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٦٢ ، ٤١٢ ، ٤٥٦
 جامع القواديس : ١١٩
 جامع قوصون : ٤٧
 جامع الكردي : ٣٧٧
 جامع المولدي : ١١٢ ، ٢٩٣
 جامع الماس : ٣٩١
 جامع مرز : ٤٧٩
 جامع المرفعي : ٣٦٩
 جامع المشهد الحسيني : ٣٤٠
 جامع مسكة : ٣٨٦ ، ٤٧٠
 جامع الملك الظاهر ببرس : ٢٥٩
 جبال الصعيد : ٤٨٤
 جبخانة : ٢٦٦ ، ٨٣
 الجبل : ٢٥ ، ٣٦ ، ٥٢ ، ١٠٨ ، ١١٣
 جبل الدرور : ٢٢٧ ، ٢٤٨ ، ٣٥٦ ، ٤٢٥
 جبل المقطم : ١٧٠ ، ١٧٧
 جبل نابلس : ٤١٦
 جدة : ٩ ، ٤٥ ، ٨٩ ، ١٨٢ ، ٢١٧ ، ٢٧٣ ، ٢٧٨
 ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٣١٤ ، ٣١٨ ، ٣٢٥ ، ٣٢٥
 ٣٣٠ ، ٣٣٣ ، ٣٤٦ ، ٣٧٨ ، ٤٠٧ ، ٤١٧ ، ٤٤٤ ، ٤٤٨ ، ٤٤٤
 المجلد : ٤٨٦
 المجلد : ٢٨٥
 جرجا : ٢٢ ، ٥٧ ، ١٩٢ ، ٢٩١
 الجرفة : ٤٢٦
 جزر الهوى : ١٨٦
 جزيرة بشار : ٨٦
 جزيرة اللهب : ١٩٢ ، ١٩٣
 جزيرة الروضة : ٣٩٩ ، ٤٥٤
 جزيرة السبكية : ١٤
 جزيرة متقيط : ٣٢
 جزيرة الهواد : ٧ ، ٥٨

الجزيرة الوسطى : ٣٩٥
 جسر الخليج : ١٢٢
 جسر الاسكندرية : ١٣٩
 الجسر الاسود : ١٠
 الجغرافيا : ٦٧
 الجمارك : ١٨٢ ، ١٨٥
 الجمالية : ١٠٣ ، ١١٢ ، ٣١٥ ، ٣٤١ ، ٣٥٨ ، ٤٦١
 الجهة القبلية : ٣٢١
 جهينة : ٨٤
 الجزيرة : ٢ ، ٣ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٤٤ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٧٢ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٨٢ ، ٨٩ ، ٩٥ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٣٠ ، ١٣٦ ، ١٤٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ٢٠٠ ، ٢٢٨ ، ٢٢٤ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٢ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٣٠٣ ، ٣٠٨ ، ٣١٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٧ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٦٠ ، ٣٦٧ ، ٣٧٠ ، ٣٧٨ ، ٣٩٥ ، ٤١١ ، ٤٢٥ ، ٤٥٤ ، ٤٦٦ ، ٤٧٤ ، ٤٨١ ، ٤٩٣

(ج)

حافظ البرج الكبير : ٢٠٨
 حافظ الادرام : ٤٩٧
 الحارات : ٧١ ، ١١٢ ، ١١٦ ، ١١٩ ، ١٧٧ ، ٢٠٨
 ٣٥٦ ، ٤٥٠
 حارة امير الجيوش : ٣٧٣
 حارة الازهر : ١٧٧ ، ٣٧٣
 حارة الافرنج : ٣٨٩ ، ٤٧٦
 حارة بين السراج : ٣٧٣
 حارة الخبانية : ٣٧٣
 حارة الحنية : ٣٣٥
 حارة الحمام : ٤٨
 حارة حرش قدم : ١٦٤
 حارة الخراطون : ١٧٢
 حارة غرشقلم : ٢٦٣
 حارة الدويناري : ١٧١

الحجرة الشريفة : ١٤١ ، ٢٨٧
الحرم المقدس : ١٨٠
الحرم المكي : ٩٩
الحرمين : ٩ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٨٩ ، ١٢٣ ، ١٢٩ ، ١٤١ ،
١٤٦ ، ١٨٤ ، ٢٧٨ ، ٣٠٨ ، ٣٣٣ ، ٣٩٣
انظر أيضاً :
الحرمين الشريفين
الحرمين الشريفين : ١٩ ، ٢٠
انظر أيضاً :
الحرم
حرمات : ٥٠
الحريم والمقاصد : ٨
حريق جامع النفوس : ٤٩٤
حمامات : ٢٥٨
الحسنية : ١٥١ ، ٢٥٩ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٩٨ ، ٤٢٠ ،
٤٢٣ ، ٤٢٧
الحصنة : ٤٠٣
حصن الزبير : ١٩٧
الحصوة : ٤٨١
الخطابة : ١٠٤ ، ٢٠٣
حلب : ٤١٥ ، ٤٧٨
حلوان : ٩٧
حماة : ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٦
الحمد : ٨٣ ، ٨٨ ، ٣٨٠ ، ٤١٠
حواصل : ١٠ ، ١٩ ، ١٠٣ ، ١٩٢ ، ٣٠١ ، ٣٥١ ،
٣٩٣ ، ٤٣٢
حواصل التجار : ٩ ، ٣٥٢
حواصل الخان : ٣٥٨
حوران : ٤١٥
حوش السراية : ٣٩٧
حوش ابن عيسى : ١٦ ، ٥٨ ، ١٣٠ ، ١٣٦
حوش سقى الدواب لحوش طغاي الناصرية :
٢٥٩
حوادث : ٤-١ ، ١١٥ ، ١٤١ ، ٢٠٨ ، ٢٢٠ ، ٢٣١ ،
٢٤٣ ، ٢٥٨ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٧٧ ، ٢٨٩ ،
٢٩١ ، ٢٩٩ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٢١ ، ٣٤٤ ،
٣٥٥ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٦٣ ، ٣٨٩ ، ٤٣١

حارة الروم : ٢٤٤
حارة السبع قاعات : ٤٦
حارة عابدين : ١١٩ ، ١٣٨ ، ١٤٤ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ،
٤٢٧
حارة العينية : ٢٥٧
انظر أيضاً :
حارة كنمة
حارة القرنساوية : ١٠٥
حارة القوالة : ٣١١
حارة قواديس : ١١٩
حارة كنامة : ١٧١ ، ٢٥٧
انظر أيضاً :
حارة العينية
حارة الكمكيين : ٣٣٨ ، ٣٥٢
حارة للبيضة : ٤٣٣
حارة مسكة : ٨٦
حارة المقدس : ٣٧
حارة المناصرة : ٣٦٩
حارة المنصاري : ٤٥٢
حارة الوندك : ١٦٦
حاصل السجادة : ٣٠١
حانوت : ٢٢٥
الحبانية : ٣٩٥
حبس الديلم : ١٦٤
الحجار : ٣٥ ، ١٤٠ ، ١٩٢ ، ١٩٧ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ،
٢٢٨ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ،
٢٨٥ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٣١١ ، ٣١٦ ،
٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ،
٣٢٧ ، ٣٣١ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٨ ،
٣٤١ ، ٣٤٣ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ،
٣٧١ ، ٣٨٠ ، ٤١٠ ، ٤١٤ ، ٤١٨ ، ٤٢١ ،
٤٢٣ ، ٤٢٦ ، ٤٢٩ ، ٤٤٦ ، ٤٤٨ ، ٤٥٠ ،
٤٥١ ، ٤٥٤ ، ٤٦٠ ، ٤٦٨ ، ٤٧٠ ، ٤٧٤ ، ٤٨٠
الحجازية : ٤١٠
الحجر النحت : ١٨٠
حجر الصيام : ٤٩٥
الحجرة النبوية : ٩٩

٤٦١، ٤٥٢، ٤٥١، ٤٥٠، ٤٣٣، ٤٣٢
 ٤٦٢، ٤٦٤، ٤٧٤، ٤٨٨
 حوائيت الجزارين : ٤٤٧
 حوائيت الدهاتين : ٤٢٣
 حوائيت السكرية : ٣٥١
 حوائيت العطارين : ٣٥٢
 حي المهندسين : ٥
 حيقان مصلى : ٣٤٧

(ج)

خان : ٣٩٣، ٣٢٩، ١٦٩
 خان الحمزاري : ٣٩٠، ٣٥٨، ٣٥٢
 خان الخليلي : ٨٣، ٣٠٠، ٣٥٢، ٣٩٠، ٤٦١، ٤٨٨
 خان الست الجليلة خاتون : ٤١٠
 خان الست نفيسة المرادية : ٣٩٣
 خان ابو طقية : ٤٢٩
 خان اللبن : ٣٥٢
 خان الموسكى : ٤٢٧
 خان النحاس : ٣٥٢
 الخانات : ٩، ٨٢، ١٠٠، ٣٣٤، ٣٥٢، ٣٥٩
 ٤٢٩، ٤٦١، ٤٧٤، ٤٨٨
 خانكاه ام انوك خارج باب البرقية : ٢٥٩
 خانكاه غوند طغاي الناصرية بالصحراء :

٢٦٠، ٢٥٩

الحبيري : ١٩٠

الحدم : ٤٨٩

الحراج : ٤٨٣

الحراطين : ٤٨٨

الحرنفش : ١١٢، ٢٩٥، ٣٠٧، ٤٥٢، ٤٨٨

حرويتان : ٣٢٦

الحزانة : ٣٠٩

الحزينة : ٤٨٥

خط الازهر : ١٧١، ٢٣١

خط الامشاطية : ٤٨٨

خط باب الشجرة : ٣٤٢

خط بين الصورين : ١٦٩
 خط الجامع الازهر : ٢٣١
 خط الحنفى : ٣٨٦
 خط السروجية : ٣١٣
 خط الجمالية : ١٧٢، ٢٢٢
 عطة الحرنفش : ٤٩٢
 عطة الساكن : ٤٩
 عطة السيدة نفيسة : ٤٣
 عطة الشيخ ظلام : ٤٧
 عطة عابدين : ٤٥، ٤٦، ٢٤٢
 عطة القمامين : ٤٥٦

الخليج : ٢٧، ٣٣، ٤٨، ٦١، ١٠٥، ١١٢، ١٣٤، ١٦٤، ١٦٢، ١٩٤، ٢٤٧، ٢٨٣، ٣٥٧، ٣٩٠، ٤٠٥، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣

خليج الاشرفية : ٣١، ٤٠١، ٤٢٨

الخليج للمصرى : ١١٨

الخليج الناصرى : ٦٧

الخليل : ٢٤٠

الخليلية : ٢٤٠

خنفق : ١٢٤، ١٢٩

الخوافق : ١٥٤

خوجة : ٣٩٥

الخولة البستانية : ٤٢٧

(د)

دار ابراهيم باشا بالجمالية : ٢٤١

دار احمد جاويش المجنون يدرب سعادة : ٤٨

دار اسماعيل الكندى : ١١٣، ٢٤٤

دار اسماعيل كاشف : ١٠٨

دار الاروكية للباشا : ٤٩، ٢٦٤

دار الامير ذو الفقار البكرى : ٤٦

دار الياشا بالاروكية : ١٥٠، ٢٤٨

انظر أيضاً :

دار الاروكية للباشا

دار بحارة كتامة : ٢٥٦

دار علي كنفذا صالح الفلاح : ٢٨٩
 دار علي كنفذا الطويل بالآريكية : ٧٠
 دار قاضي النهار : ٤٥٥
 دار القيسري بلرب الجنيّة : ٤٦٩
 دار محمد علي باشا بالآريكية : ٨٤ ، ١٣٦ ، ٤٦١
 دار محمود بيك الدويدار : ٢٩٠
 دار الوزير علم الدين بن زنبور : ٤٦
 دار فور : ٤٧٣ ، ٤٧٧ ، ٤٩٣
 داروات : ٨٩ ، ٢١٧ ، ٢١٩
 الدراهم : ٢ ، ٥ ، ٦ ، ٩ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ٦٠ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٩ ، ١٠٤ ، ١٠٧ ، ١١١ ، ١١٥ ، ١٢٣ ، ١٥٥ ، ١٧٧ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ٢٠٤ ، ٢٣٠ ، ٢٥٢ ، ٢٦١ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٦ ، ٢٩٢ ، ٣٠٦ ، ٣١٢ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٤ ، ٣٣٨ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٦٩ ، ٣٨١ ، ٣٨٧ ، ٣٩٣ ، ٣٩٧ ، ٤٠١ ، ٤٢٨ ، ٤٣٠ ، ٤٣٩ ، ٤٤٨ ، ٤٥١ ، ٤٥٤ ، ٤٧٥ ، ٤٩٢
 دراهم انصاف : ٤١١
 الدراهم الزفل : ٢٣٢
 الدرب الاحمر : ٢٣٣ ، ٢٦٤ ، ٤١١ ، ٤٣١ ، ٤٨١
 درب البرابرة : ٤٤٠
 درب الجمايز : ١٢٨ ، ١٤٤ ، ١٩٧ ، ٣١٥
 درب الجنيّة : ٤٦٩
 درب حلب : ٣٩١
 درب الحمام : ٣٩١
 درب الخلف : ١٧٢
 درب الدليل : ٣٦٥
 درب السح والضيع : ٤٢٣
 درب سعادة : ٤٨ ، ١٩١
 درب عبد الحق : ١٤ ، ٢٦٤ ، ٤١٠
 درب القرن : ٣٠٥
 درب قرمز : ٣٧٨
 درب الليل : ١٣٠
 درب المسط : ٣٢٢
 درب الميضاة : ٤٠٥
 درب الهياتم : ٢٧

دار سويقة اللالا : ٤٧٣
 دار ابن يبره بظاهر الاحمر : ٢٥٨
 دار الحاج مصطفى الهجين الحمار : ٣١٠
 دار حارة عابدين : ٤٧٣
 دار حسن باشا طاهر : ٣٦
 دار حنين الطويل : ٩٣
 دار حسن كنفذا الشعراوى : ٤٥٥
 دار حسين افندي الروزنامجى : ١٠٥
 الدار الحمراء : ٣١٨
 دار الحموى : ٤٥٥
 دار مخازندار : ٢٨٩
 دار دويس ارفلى : ٣٢٣
 دار ابن الزليجى : ٢٦٣
 دار السلطنة : ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ١٧٣ ، ٢٤٣ ، ٢٦٨ ، ٢٧٤ ، ٢٧٨ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩٧ ، ٣٠٤ ، ٣٢٣ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٨٠ ، ٤٠٤ ، ٤٤٦ ، ٤٥٩ ، ٤٦٣ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤
 دار سليمان افا : ٤٥٥
 دار سيدى احمد بجوار المشهد الحسينى : ٢٤٠
 دار السيد خليل البكرى بلرب القرن : ٣٠٥
 دار السيد محمد المحروقى : ٤٥٥
 دار الشيخ حسين بن حسن كنانى بن علي المنصورى الحنفى : ٣٧٣
 دار الشيخ السادات : ١٩
 دار الشيخ سليمان القيسوى بحارة عابدين : ٣٧١ ، ١٧٣
 دار الشيخ عارف : ٢٩١
 دار الشيخ عبد الجليم القيسوى : ٤٥٣
 دار الشيخ الميرى : ١٠٩
 دار الشيخ محمد الشوانى بخشقدم : ٤٥٦
 دار الشيخ محمد المهدي بالآريكية : ٣٦٧
 دار القرب : ٢٢٤ ، ٢٢٧ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٨٦
 دار طاهرى باشا بالآريكية : ٢٧ ، ٤٥٩
 دار العالم الكبير : ١١٣
 دار عثمان كنفذا المنفوخ : ١٩٦
 دار علي كنفذا الحريطلى : ٤٥٥

الفرحية : ٤٥٧ ، ٤١٨ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٢ ، ٤٩٥
 دولة : ٤٧٦
 دولة : ٤٧٢ ، ٤٧٥
 الدرهم : ٦١ ، ٩٣ ، ١٤٣ ، ١٩٤ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٤٩ ، ٢٥٨ ، ٣٢٢ ، ٤٠٠ ، ٤٦٤
 انظر أيضاً :
 الدراهم
 دمشق : ٨٤ ، ١٠٨ ، ٣٦٤ ، ٣٨٠ ، ٤٥٨
 دمشق : ٤١٥
 دفاتر : ١٦٦
 دفاتر التجار : ١٠٣
 دفتر : ١٣٤
 دفتر الرزنامة : ٢٥٣
 دفينة : ٣٠٩
 الذهنية : ١٤ ، ٢٣ ، ٥٥ ، ٥٧
 الدكاكين : ٢١٧ ، ٣٤٢ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٩٠
 دكة - الحسية القديمة : ٤٥٦
 دجلة : ١٩٦
 الدمامين : ٤٩
 دمشق : ٤١٤ ، ٤٦٠ ، ٤٦٦
 مشهور : ١٠ ، ١٥ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٥ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٦٤ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٨ ، ١٠١ ، ١٠٩
 ١٣٠ ، ١٣٧ ، ٣٩١
 مضايق : ٩ ، ١٢ ، ١٣ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٣ ، ٥٠ ، ٥٥
 ٧١ ، ١٠٦ ، ١٠٩ ، ١١٥ ، ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٨ ، ١٧١ ، ١٨٦ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢١٨ ، ٢٢٩ ، ٢٥٢ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠ ، ٢٠٤ ، ٢١٩ ، ٢٤٧ ، ٣٥٠ ، ٣٦٩ ، ٣٧١ ، ٣٧٣ ، ٣٨٠ ، ٣٩٧ ، ٤١٧ ، ٤٥٣ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤
 دفاتير : ٢٣٢ ، ٢٤٣ ، ٢٨١ ، ٤٨١
 دنقلة : ٣٨٥ ، ٤٠٨ ، ٤٣٣ ، ٤٧٢ ، ٤٨١ ، ٤٩٤
 دمشق : ٣٨ ، ٧٥ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٨٣ ، ١٨٦
 دمليز : ٤٩ ، ٣٠١
 دمليز الحان : ٣٥٢

دور : ٣-١ ، ١١٧ ، ١٨٤ ، ٢٣١ ، ٢٣٦ ، ٢٤٣
 دور الامراء : ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٧٤
 دور الامراء : ١٤٥ ، ٢٩١
 الدولة : ١٩٣ ، ٤٦٤
 دولة الاسلام : ٥٣
 الدولة السعودية الاولى : ٢٨ ، ٨٤
 الدولة العثمانية : ١٨ ، ٤٠ ، ٣٠٢ ، ٣٦٨
 دولة العثمانيون : ٣٥٧
 الدولة العلية : ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٩ ، ٤١
 الدولة المصرية : ١٥٤
 الديار الحجازية : ٨ ، ٢١٧ ، ٢٨٣ ، ٣١٠ ، ٣٣٣
 ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٤٢ ، ٣٥٥ ، ٣٦٠ ، ٣٨٣
 ٤١٨ ، ٤٤٧ ، ٤٧٧
 الديار الرومية : ١٠ ، ٢٣ ، ١٧٥ ، ٢١٦ ، ٢٣٤ ، ٢٤٣ ، ٢٦٨ ، ٢٧٨ ، ٢٨٧ ، ٢٨٤ ، ٢٨٦
 ٢٨٧ ، ٣١٥ ، ٣٣٣
 الديار المصرية : ٢٠ ، ٢١ ، ٩١ ، ١٤٤ ، ٢٠٥ ، ٤٠٩ ، ٣٠٢ ، ٣٦٧ ، ٤٤١ ، ٤٥٥ ، ٤٦٧ ، ٤٧٨
 ديس : ٧٨
 دير : ١٨٠
 دير مصر الحثينة : ١٥٠
 دينار : ٦١
 ديوان : ١٢٣
 ديوان الخوري الكبير : ٢٥٣
 ديواني : ١٧٨
 الديور : ٣٨٨

(١١)

ذراع : ١٨٧ ، ١٩٥ ، ٢٤٦ ، ٣٥٦ ، ٣٩٧ ، ٤٤١ ، ٤٦٠
 ذهب : ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٩٤ ، ٢٢٥ ، ٢٤٣ ، ٣١٩ ، ٣٢٢ ، ٣٨٦ ، ٤٠١ ، ٤١٢ ، ٤٧٣
 الذهب الاسلامي : ٤٨٦
 ذهب الارمني : ٤٨٦
 ذهب بنگلي : ٩٠ ، ٤٥٢
 ذهب فنديلي اسلامي : ١٩٤

سكنبرية : ٢٠، ٢٥، ٣٣، ٤٧، ٥٤، ٥٩، ٦٢،
٦٣، ٦٧، ٧٧، ١٠١، ١٥٣، ١٦١، ١٦٨،
٢٠٢، ٣٠٥، ٣١٩، ٤٨٠
انظر أيضاً :
الاسكنبرية : اسكنبرية
السلخانة : ٣١٧، ٤٢٠، ٤٢٢
السلخانة السلطانية : ٤٢٠
السلييل : ٣٠١
سمند : ١٣٥، ٤٠٠
منار : ٤٧٧، ٤٩٦
منهور : ٣١
منهور طلوت : ٣١
منهور طلوس : ٣١
منهرجت : ١٤٩
انظر أيضاً :
منهرجت
سودة : ٣٠٩
السواقي : ٣٩٢
سواقي سليمان اغا السلخار : ٣٩٥
السوان : ٣٤٧، ٤٧٧، ٤٧٩، ٤٩٣
السوق : ٢٢٣
انظر أيضاً :
الاسواق
سوق امير الجيوش : ٣٥٨
سوق الازهر : ١٦٩
سوق البنسكانيين : ٣٥٢
سوق الجملون : ٤٦٤
سوق الخردجية : ٣٥٢
سوق الخياطين : ٣٥٩
سوق الزلط : ٢٧
سوق السراجين : ٢٣١
سوق السلاح : ٣٦٩
سوق الشرم : ٤٦٤
سوق الشرايين : ٢٣١
سوق الصافة : ٣٥٢
سوق الصرمانية : ٣٥٢
سوق القنوية : ٣٨٢، ٣٨٩، ٣٩٠

وقية : ١١٠
الزمرد : ١٤٣، ٤٧٣
ونين : ١٨٦
زوير : ٤٨
زلاط (قرش) : ٢٥٠
الزلاط العثمانية : ٢٥٠
زيدة : ٤٣

(ص)

السايط : ٣٦٧
ساحل البكية : ٥
ساقية مكى : ٢٩
السبية : ٩٦
السبحان (مركب) : ٣١٠
السبع قاعات : ٤٢٦
السبكية : ٥٨، ٤٦
سبوة : ٤٢٥
سبيل الست نفيسة المرادية : ٣٩٣
سبيل مواجه لباب زويلة : ١٥
سد ترعة القرونية : ١٥
سد الخلج : ٢٨٣، ٤٤٩
السرائيا : ٤١٨
سراية اسماعيل باشا : ٣١٣
سراية ابن اسماعيل باشا بيولاى : ٣٥٥
سراية الباشا : ٢٦٩
سراية الهيواد : ١٢١
السرائية السلطانية : ١٣٩
سراية القلعة : ٢٥٣
السروجية : ٣١٥، ٣٥١، ٤٢٣
سفان كيار : ١٦٨
- السفن : ٣١، ١٥١، ٢٠٥، ٣٩٨
سفينة : ٣٣٣
سفينة صغيرة : ١١٠
سكة : ١٠٦، ٣٨٧
سكة حيدمان المصلى : ١٣٠
سكة المناصرة : ١٧٣

الصفا والمروة : ٨ ، ٨٤
الصفراء : ٢٨٥
الصقلية : ١٢٤ ، ٢٨١
الصيلة : ١٢٦ ، ٣١٥ ، ٣٥١ ، ٤٠٥
المتاذية : ٢٥٦
صنج : ٢٧٦
الصهاريج : ٢٤٠ ، ٢٤٧
مهرجت الكبرى : ١٤٩
مهرجت الست الجلييلة غاتون : ٤١٠
صولية : ٢٥٩
صولين : ٤١٣
صول : ١٨٦ ، ١٨٩
صيلا : ٨٦ ، ٩٨

(ض)

الضريخانة : ١١ ، ٩٣ ، ١٠٦ ، ١١٣ ، ١٣٨ ، ١٨٥
٢٠٨ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٨
٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٦٦ ، ٢٢٢ ، ٣٦٧ ، ٣٨٦
٣٨٧ ، ٣٨٤
ضريخانة مصر : ٤٨٥
ضريح الإمام الشافعي : ٨٤ ، ١٠٧ ، ١٠٨
١٢١ ، ٢٥٧ ، ٣٧٠ ، ٤١٢
ضريح الساعات الوفاية : ١٩٥
ضريح سيدي ابر السمود ابر العشار : ١٧١
ضريح سيدي محمد ميلة : ١٤٤

(ط)

الطائف : ٩ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٨٥ ، ٣٢٢ ، ٣٣٥
٣٣٩ ، ٣٤٢
طبايق المالحك : ٥٠
طرا : ٢ ، ٩٣ ، ٩٧ ، ١٩٧
طرابلس : ١٦٦ ، ٣٣٩ ، ٤١٤ ، ٤١٦
الطراقة : ١٠ ، ٥٦ ، ٥٨
طريق الحج : ٢٦٠
طريق الشام : ٣٥ ، ٤٢٦
طريق الدايغ : ٤١١

شبرا المكاسة : ١٤٠
شيرامت : ٦٤ ، ١٢٠ ، ١٢١
شين القناطر : ٩٧
شين الكوم : ٤٠٠
شخص بتدق : ٣٧٩
شرق البحار : ٤٤٧
الشرقية : ١٢ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٧٠ ، ٧٧ ، ١٦٣
٢١٤ ، ٣٣٦ ، ٣٤٩ ، ٤٠٨ ، ٤٢٢ ، ٤٢٦ ، ٤٩٥
شرقية بليس : ١٤ ، ٤٨ ، ٦٦ ، ٢٥٦ ، ٣٩٨ ، ٤٢٢
٤٢٥ ، ٤٨٨ ، ٤٩٤
شطوط الملق : ١٩٣
الشقرة : ٤٤٧
شكربة : ١٣
شلشلمود : ٧٢
شلقان : ٢٩٠ ، ٣٢٥
شلنجات : ١٢٣
شمس الدولة : ٤٨١
شناكل : ٤٩
شنوان الفرق : ٤٥٦
الشواين : ٢١٠ ، ٣٣٩
شواير : ١٩
الشوايع : ١١٦
الشيخ فرج : ١٥٠
الشيخ قمر : ١٧٦ ، ٣٢٨ ، ٣٥٥
الشيخولية : ١٦٥

(ص)

صحن الجامع الازهر : ١٧٦
تظريفًا :
الجامع الازهر
الصحره : ٨ ، ١٠٤ ، ٢٠٤ ، ٢٥٩ ، ٤٨٨
الصخرتمشية : ٤٠٥
الصعيد : ٢٦ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٧١ ، ١٧٤
٢٢٩ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٧٨ ، ٢٨١ ، ٢٩١
٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٣٠٤ ، ٣١٤ ، ٣٣٧ ، ٣٤٤
٣٧٨ ، ٣٨٢ ، ٣٨٤ ، ٤٠٤ ، ٤٠٩ ، ٤١٧
٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٧٢ ، ٤٨٤

طننتا : ٣، ١٢٨، ٢٢٩، ٣٣٦، ٣٦٩

طنطا : ٣، ١٢٦

انتظر أيضا :

طننتا

طهطا : ٤٠٤

الطواحين : ١٠٤

الطور : ١٦٦، ٣٦٢

الطويلة : ٢٥٦

طيقان البيوت : ٧٨

الطينة : ٦-٢

(ظ)

الظلمة : ٦٨

(ع)

العادية : ٣٠، ٢١٨، ٢٢٥، ٢٤٢، ٢٤٣، ٣٢٤

٣٣٤

الحنية : ١٤

الصجمي : ٧٤

المراق : ٩٢

المرصات : ٤٢٤

العزب : ٤١١

حزب البر تجاه رشيد : ١٧٣

المسير : ٣٢٢

المطف : ٧٨، ٢١٦، ٣٩٤

حطنة الحمام : ٣٢٩

حطنة حيدالله بك : ١٠٧، ٣١٣، ٤٢٣

حطنة القرن : ١٤٤

حطنة امي كلبية : ٢٦٤

المقادين : ١١٥، ٢٦٢، ٣٥٢

المقادير الرومي : ٢٣١

الحقة : ٣١٧، ٤٢٦

حقة الصفراء : ٢٣٧

حكا : ١٩٧، ٢٤٢، ٤١٣، ٤١٥، ٤٧٢

حكاو : ٧-٢

المكروشة : ١٢٨

العمائر : ٢٥٤

عمائر الباشا : ٣٩٤

عمائر الدولة بمصر : ٢٥٤

عمارات محمد باشا محسرو : ٣١١

عمارة الأبراج والأسوار : ٢٠٢

عمارة الفرستاوية : ١٦٨

العمار : ٢٤٩، ٣٦٢

(غ)

الغريبة : ٢٣، ٥١، ٥٥، ٨٥، ١٣٧، ١٤٦

١٥٠، ١٦٢، ٢٧٥، ٣٤٩، ٣٦٧، ٣٩٠

٤٢٢، ٤٥٧، ٤٧٩

خز : ٤٦، ٤١٣

الخوة : ١٣٤، ٣١٣، ٣٥٢، ٣٥٨، ٣٩٠، ٣٩٤

٤٦٤، ٤٦١

خلال : ١٣

خيوط الحدة : ٣٢٣، ٤٨٣

(ف)

فارسي : ٤٠٦

فارسي كور : ١٥١

فلس : ٣

فلقوس : ٤٩

القمامين : ٣٣٩، ٣٥٢

فنان : ٢٢٩، ٣٢٦، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٤

٣٩٦، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٥٤، ٤٨٣

فرائس : ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٨، ٣٤٧، ٤٠٧، ٤٨٥

فرائسه : ٨٠، ٩٠، ١٥١، ٢٠٢، ٢٢٥، ٢٣٤، ٢٧٤

٢٧٦، ٢٨٧، ٣١٩، ٣٢٢، ٣٢٤، ٣٢٥

٣٣١، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٥٨، ٣٩٨، ٣٩٩

٤٠١، ٤٠٢، ٤٥٢، ٤٥٥، ٤٨٦

فرشوط : ٤٧، ٢٩١

الفرعونية : ٢١١

القسطاط : ٤٣٩

القصبة : ٣٠١

قصبة هلسيل من الرخام : ٥٠

قصة : ٧ ، ١١٠٠ ، ١١٣٧ ، ١٤٢ ، ٢٠٦ ، ٢١٥ ،
 ٢١٧ ، ٢٤٣ ، ٣١٢ ، ٣٢٢ ، ٣٣٠ ، ٣٨٦ ،
 ٣٩٨ ، ٤١٧ ، ٤٢٢ ، ٤٣٣ ، ٤٨٧ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦
 القصة الاسلاميولي : ١٩٤
 القصة الخالصة : ٢٢٤
 القصة الحديثة : ٢٢٥ ، ٢٦٦ ، ٣٢٤ ، ٣٤٣ ، ٢٥٠ ،
 ٤٠٢ ، ٤٠٥
 قلزكة : ٤٠٢
 فليرون : ٢٤٥
 قم الخليج : ٣١ ، ١٣٣
 القندقلي : ٤٩٦
 القندقلي الاسلامي : ٤٨٥
 قرة : ٢٧ ، ٤٧ ، ٤٣٠
 القيوم : ٣ ، ٧ ، ٣١ ، ٧٥ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ١٠٠ ، ١٣٠ ،
 ١٣٦ ، ١٤٠ ، ١٧٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٩٠ ،
 ١٩٣ ، ٢١٢ ، ٢٤١ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ،
 ٢٨٠ ، ٢٩٣ ، ٣٢٢ ، ٣٧٠ ، ٤٠٨ ، ٤١٨ ،
 ٤٢٢ ، ٤٢٥ ، ٤٣٨ ، ٤٩١

(ق)

القادية : ٢٦٤
 قاعة : ٣٠٩
 قاعة أم الافرح : ٣٠١
 قاعة الاسعدية : ٣٠١
 قاعة النزال : ٣٠١
 قاعة القصة : ١٧٩
 القاهرة : ١٢ ، ٣٦ ، ٤٧ ، ٨٦ ، ٢٤٦ ، ٢٥٠ ، ٤٢٠ ،
 قباب : ٩ ، ٨٤
 قباب يتبع : ٨٤
 قنطرة أيضا :
 قبة
 قبة الإمام الشافعي : ٤٦ ، ٣٦٦ ، ٤٧٥
 قبة ابن عباس : ٢٨٥
 قبة العزب : ٢٠٦ ، ٢١٤ ، ٢٤٢ ، ٢٤٥ ، ٣٥٠ ،
 ٣٩٠
 قبة النصر : ٢٢٥

قيرص : ٤٠ ، ١٢٥
 القيس : ١٨٠ ، ٢٤٠
 قرايطس القصة : ٤١١
 القراطة : ٨٤ ، ١٢١ ، ١٩٥ ، ١٤٥ ، ١٩٥ ، ٢٦٤ ،
 ٣٠٧ ، ٤٠٥ ، ٤١٧
 القراطة الصغرى : ٢٣٥ ، ٤١٠ ، ٤٣٣
 القراطة الكبرى : ٣١٠
 قرايدان : ١٧٦ ، ٣٥١ ، ٤٣١
 قرط : ٤٠٤ ، ١١٣ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٤ ، ٢٠٢ ،
 ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ،
 ٢٥٥ ، ٢٦٦ ، ٣٠٨ ، ٣٢٤ ، ٣٧٩ ، ٣٩٣ ،
 ٣٩٩ ، ٤٢٥ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٣٠ ، ٤٥٣ ،
 ٤٦٧ ، ٤٨٣ ، ٤٨٥ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٩٦
 قرش الاسلاميولي : ٤٨٥
 قرش رومي : ٢١٥
 قرش معناد : ٢٢٤
 القروش : ٩٠ ، ١٦٩ ، ٢٠٤ ، ٢٢٤ ، ٢٢٧ ، ٢٤٨ ،
 ٢٥١ ، ٣١٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٣٤ ،
 ٣٤٣ ، ٣٨٠ ، ٣٧٧ ، ٤٠١ ، ٤١١ ، ٤١٢ ،
 ٤٥٢ ، ٤٥٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧
 قروش اسلاميولي : ١٩٤
 قنطرة أيضا :
 قرش اسلاميولي
 القروش الرومية : ٢٤٩
 قروش تحاس : ١٨٥
 قري مصر : ١٧٩ ، ٣٦٤ ، ٤٩٢
 قرية السوق : ٢٢١
 قرية المكرون : ١٢٨
 القرين : ٢٥٦
 القشلة : ٣١١
 القصبة : ٣٢٨ ، ٤٣٠
 قصبة وضوان بيك : ١٤٨ ، ٣١٥ ، ٣٥١
 القصبة القديمة : ٣١٩
 القصر : ١٩٤ ، ٤١١ ، ٤٨٠ ، ٤٨١
 قصر اسماعيل ياشا بالروضة : ٢٩٥
 قصر الآثار : ٤١٧ ، ٤٣٩ ، ٤٥١
 قصر الياشا بالسويس : ٤٢١

٢٣١٣، ٢٣١٠، ٢٣٠٨ - ٢٣٠٤، ٢٣٠١، ٢٣٠٧
٢٣١١، ٢٣١٢، ٢٣١١، ٢٣١٢، ٢٣١٧، ٢٣١٦
٢٣١٤، ٢٣١٣، ٢٣٠٧، ٢٣١٩، ٢٣١٨، ٢٣١٤
٢٣١٧، ٢٣١٦، ٢٣٠٨، ٢٣٠١، ٢٣٠٧، ٢٣١٧
٢٣١٧، ٢٣١٦، ٢٣٠٨، ٢٣٠١، ٢٣٠٧، ٢٣١٧

٢٣١٦، ٢٣١٥

قلعة ابي قير : ٢٣١٥، ٢٣١٦

قلعة البرلس : ٢٣١٦

قلعة الجبل : ٢٣١٦

انظر أيضا :

القلعة

قلعة الرياضة : ٢٣١٥

قلعة السبحة : ٢٣١٦

قلعة المعينة المحروقة : ٢٣١٦

قلعة الشيخ : ٢٣١٦

القلزم : ٢٣٠٧، ٢٣٠٩، ٢٣١٣، ٢٣١٤، ٢٣١٥، ٢٣١٦، ٢٣١٧

٢٣٠٧

القلزم : ٢٣٠٧

القلزم : ٢٣٠٧، ٢٣٠٩

القلزم : ٢٣٠٧

القلزم : ٢٣٠٧، ٢٣٠٩

انظر أيضا :

القلزم

القلزم : ٢٣٠٧، ٢٣٠٩، ٢٣١٣، ٢٣١٤، ٢٣١٥، ٢٣١٦، ٢٣١٧

٢٣١٦، ٢٣١٧، ٢٣٠٧، ٢٣٠٩، ٢٣١٣، ٢٣١٤، ٢٣١٥، ٢٣١٦، ٢٣١٧

القلزم : ٢٣٠٧

القلزم : ٢٣٠٧

القلزم : ٢٣٠٧، ٢٣٠٩، ٢٣١٣، ٢٣١٤، ٢٣١٥، ٢٣١٦، ٢٣١٧

٢٣١٦، ٢٣١٧، ٢٣٠٧، ٢٣٠٩، ٢٣١٣، ٢٣١٤، ٢٣١٥، ٢٣١٦، ٢٣١٧

القلزم : ٢٣٠٧، ٢٣٠٩، ٢٣١٣، ٢٣١٤، ٢٣١٥، ٢٣١٦، ٢٣١٧

القلزم : ٢٣٠٧، ٢٣٠٩، ٢٣١٣، ٢٣١٤، ٢٣١٥، ٢٣١٦، ٢٣١٧

القلزم : ٢٣٠٧، ٢٣٠٩، ٢٣١٣، ٢٣١٤، ٢٣١٥، ٢٣١٦، ٢٣١٧

القلزم : ٢٣٠٧، ٢٣٠٩، ٢٣١٣، ٢٣١٤، ٢٣١٥، ٢٣١٦، ٢٣١٧

القلزم : ٢٣٠٧، ٢٣٠٩، ٢٣١٣، ٢٣١٤، ٢٣١٥، ٢٣١٦، ٢٣١٧

القلزم : ٢٣٠٧، ٢٣٠٩، ٢٣١٣، ٢٣١٤، ٢٣١٥، ٢٣١٦، ٢٣١٧

القلزم : ٢٣٠٧، ٢٣٠٩، ٢٣١٣، ٢٣١٤، ٢٣١٥، ٢٣١٦، ٢٣١٧

قصر يرتال : ٢٣١٦

قصر الجيزة : ٢٣٠٧، ٢٣٠٩، ٢٣١٣، ٢٣١٤، ٢٣١٥، ٢٣١٦، ٢٣١٧

قصر سليمان إغا السلطان بالجيزة : ٢٣٠٧

قصر ابن السيد سعودي : ٢٣٠٧

قصر شاهين بك بالجيزة : ٢٣٠٧

قصر شويكار : ٢٣٠٧

قصر شبرا : ٢٣٠٧، ٢٣٠٩، ٢٣١٣، ٢٣١٤، ٢٣١٥، ٢٣١٦، ٢٣١٧

٢٣١٦، ٢٣١٧، ٢٣٠٧، ٢٣٠٩، ٢٣١٣، ٢٣١٤، ٢٣١٥، ٢٣١٦، ٢٣١٧

٢٣١٦، ٢٣١٧

قصر العيني : ٢٣٠٧، ٢٣٠٩

القصر الغربي الفاطمي : ٢٣٠٧

قصر مراد بك بالجيزة : ٢٣٠٧

القصر الهماني : ٢٣٠٧

القصر : ٢٣٠٧

القصور : ٢٣٠٧، ٢٣٠٩، ٢٣١٣، ٢٣١٤، ٢٣١٥، ٢٣١٦، ٢٣١٧

القصور : ٢٣٠٧، ٢٣٠٩، ٢٣١٣، ٢٣١٤، ٢٣١٥، ٢٣١٦، ٢٣١٧

٢٣١٦، ٢٣١٧، ٢٣٠٧، ٢٣٠٩، ٢٣١٣، ٢٣١٤، ٢٣١٥، ٢٣١٦، ٢٣١٧

٢٣١٦، ٢٣١٧، ٢٣٠٧، ٢٣٠٩، ٢٣١٣، ٢٣١٤، ٢٣١٥، ٢٣١٦، ٢٣١٧

القلزم : ٢٣٠٧، ٢٣٠٩، ٢٣١٣، ٢٣١٤، ٢٣١٥، ٢٣١٦، ٢٣١٧

٢٣١٦، ٢٣١٧

قنطرة : ٢٣٠٧

انظر أيضا :

قنطرة

القلعة : ٢٣٠٧، ٢٣٠٩، ٢٣١٣، ٢٣١٤، ٢٣١٥، ٢٣١٦، ٢٣١٧

٢٣١٦، ٢٣١٧، ٢٣٠٧، ٢٣٠٩، ٢٣١٣، ٢٣١٤، ٢٣١٥، ٢٣١٦، ٢٣١٧

٢٣١٦، ٢٣١٧، ٢٣٠٧، ٢٣٠٩، ٢٣١٣، ٢٣١٤، ٢٣١٥، ٢٣١٦، ٢٣١٧

٢٣١٦، ٢٣١٧، ٢٣٠٧، ٢٣٠٩، ٢٣١٣، ٢٣١٤، ٢٣١٥، ٢٣١٦، ٢٣١٧

٢٣١٦، ٢٣١٧، ٢٣٠٧، ٢٣٠٩، ٢٣١٣، ٢٣١٤، ٢٣١٥، ٢٣١٦، ٢٣١٧

٢٣١٦، ٢٣١٧، ٢٣٠٧، ٢٣٠٩، ٢٣١٣، ٢٣١٤، ٢٣١٥، ٢٣١٦، ٢٣١٧

٢٣١٦، ٢٣١٧، ٢٣٠٧، ٢٣٠٩، ٢٣١٣، ٢٣١٤، ٢٣١٥، ٢٣١٦، ٢٣١٧

٢٣١٦، ٢٣١٧، ٢٣٠٧، ٢٣٠٩، ٢٣١٣، ٢٣١٤، ٢٣١٥، ٢٣١٦، ٢٣١٧

٢٣١٦، ٢٣١٧، ٢٣٠٧، ٢٣٠٩، ٢٣١٣، ٢٣١٤، ٢٣١٥، ٢٣١٦، ٢٣١٧

٢٣١٦، ٢٣١٧، ٢٣٠٧، ٢٣٠٩، ٢٣١٣، ٢٣١٤، ٢٣١٥، ٢٣١٦، ٢٣١٧

٢٣١٦، ٢٣١٧، ٢٣٠٧، ٢٣٠٩، ٢٣١٣، ٢٣١٤، ٢٣١٥، ٢٣١٦، ٢٣١٧

٢٣١٦، ٢٣١٧، ٢٣٠٧، ٢٣٠٩، ٢٣١٣، ٢٣١٤، ٢٣١٥، ٢٣١٦، ٢٣١٧

٢٣١٦، ٢٣١٧، ٢٣٠٧، ٢٣٠٩، ٢٣١٣، ٢٣١٤، ٢٣١٥، ٢٣١٦، ٢٣١٧

٢٣١٦، ٢٣١٧، ٢٣٠٧، ٢٣٠٩، ٢٣١٣، ٢٣١٤، ٢٣١٥، ٢٣١٦، ٢٣١٧

قنطرة باب الملك : ١١٨

قنطرة الحفناوى : ٣٦٩

قنطرة الخليلج : ٣٦٩

قنطرة درب الحماميز : ١٠٥

قنطرة الذكة : ٤٩، ٥٠، ٢٠٥، ٢٨١

قنطرة السد : ٢٧، ١٦٢، ٢٤٧

قنطرة حمراء : ٢٦٤، ٤٠٥

قنطرة اللاهون : ١٩٢

قنطرة المخرى : ٦٧

قنطرة الموسكى : ٣١٥

قنطرة : ٣٣٢، ٣٣٥، ٣٤٥، ٣٤٦

القنيطرة : ٤١٥

القهاوى : ٢٨٩، ٣٣٥، ٤٨٨

قهاوى الياشا : ٣٩٠

قوص : ٢٠٦، ٢٢٨، ٣١٣، ٣٤٧

قولة : ١٢٢

قويضا : ٤٣

القلاع : ٤١، ٨٢، ١٠٢

قلاع القلزم : ١٦٨

قيراط : ١٣٤، ٣٢٠

قيصون (ناحية) : ٤٧

(ل)

كرام : ٦٨

كرخانة : ٤٥٣

كرهاسة : ٣، ١٨٦

كرهانية : ٣١٦

كرهت : ٢٤٣

كسوة الكعبة : ٣٧، ٣٣٦

الكعبة المشرفة : ٣١٤، ٤٥٠

الكمكين : ٢١٠، ٣٧١

كفر بدير : ٤٣

تنظر لهذا :

بدير

كفر حصن ابراهيم : ٧٢

كفر حشاد : ١٢٧، ٢٧٦

كفر حكيم : ٣٦، ٣٧، ٦٣

كفر الزيات : ١٢٧

كفر الشراقوة : ٣١

كفر الطماحين : ٤٥٨

كفر حزب غزالة : ٧٢

كفر محمد سليم : ٧٢

كفر محمد حليوة : ٧٢

كفر محلة داود : ٣١

كفور العائد : ١٢

الكناس : ١٨٠، ٣٨٨

الكنيسة : ١٨٠

كنيسة الأروام : ١٣٦

الكوم الأخضر : ١٦

الكوم الأحمر : ٨١

كوم الأفرح : ٨٢

كوم حمامة : ٢٦

كوم الشيخ سلامة : ٣٦٩، ٤٤٠

كلار : ٢٥٩

كيس : ٧، ١١، ٣٢، ٣٦، ٥٩، ٨٧، ٩٢، ٩٤

١٠٢، ١٠٤، ١١٥، ١١٧، ١١٨، ١٢٩

١٣٣، ١٣٥، ١٣٨، ١٥٠، ١٥٣، ١٥٤

١٦٠، ١٦٢، ١٧٦، ١٧٨، ١٧٩، ١٨١

١٨٢، ١٨٧، ١٩١، ١٩٣، ١٩٩، ٢٠٠

٢١٧، ٢٢٤، ٢٢٨، ٢٣٥، ٢٤٤، ٢٤٥

٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٥، ٢٦٥، ٢٦٩

٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧

٢٩٧، ٣٠٩، ٣٢٤، ٣٢٤، ٣٣٩، ٣٤٣

٣٥٥، ٣٥٨، ٣٧٠، ٣٧٩، ٣٨٦، ٣٨٧

٣٩٣، ٤٠٢، ٤١٢، ٤١٣، ٤٣٠، ٤٤٠

٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٤، ٤٨٧، ٤٨٩

كيس روى : ١٣٨

الكيل : ٢٠٢، ٤٢٤، ٤٢٥

كيلة : ٤٢٣، ٤٥٢، ٤٨٧

(ل)

الليودية : ٢٦٤

ليبيا : ٢٧٦

(م)

مارستاد : ٢٥٦

الماس : ١٤٣

مال الجزية : ٣٤٣

مال المفروض : ٣٢٣

مالطة : ٨٦، ١٢٤، ١٨٠، ٣٩٩

مبالغ لها صورة : ١٠٢

التاريس : ١١٩

المجر (ريال) : ١٥١، ٢٠٢، ٤٠١، ٤٥٥، ٤٨٥، ٤٩٦

محافظة اسبوط : ٣٢، ١٩٦

انظر أيضا :

اسبوط

محافظة امبابه : ١١

انظر أيضا :

لمبابه

محافظة الاسكندر : ٣٤٧

محافظة البحيرة : ١٠، ٢٥، ٢٦، ٣١، ٤٧، ٧٨

١٧٢، ١٢٨، ٨٣

انظر أيضا :

البحيرة

محافظة بني سويف : ٦

انظر أيضا :

بني سويف

محافظة القفر : ٧٣

انظر أيضا :

الاسكندرية

محافظة الجيزة : ٣، ٥، ١٤، ٣٦، ٣٨، ٣٩، ٧٥

١٨٦، ١٧٥، ٩٨

انظر أيضا :

الجيزة

محافظة الدقهلية : ١٤٩، ١٥١

محافظة رشيد : ١٢٤

انظر أيضا :

رشيد

محافظة الشرقية : ٤٩، ٧٢، ٢٥٦

انظر أيضا :

الشرقية

محافظة الغربية : ٢٧، ٤٧، ٨٤، ١٢٦، ١٢٧

١٤٦، ١٣٥

انظر أيضا :

الغربية

محافظة القاهرة : ٩٣

محافظة القليوبية : ١٢، ٣٦، ٩٧، ١٠٨، ١٤٠

انظر أيضا :

القليوبية

محافظة قنا : ٤٧، ٧٧

انظر أيضا :

قنا

محافظة المنوفية : ٧، ٤٣، ١٧٥، ٢١١، ٤٥٦

انظر أيضا :

المنوفية

محافظة المنيا : ١٣، ٣٠٩

انظر أيضا :

المنيا، المنية

محافظة المنيا : ٢٢٦

انظر أيضا :

المنيا

المحبوب : ١٠٠، ١٣٦، ١٥١، ٢٠٤، ٢٢٤، ٢٢٥

٣٧٩، ٣٤٣

محبوب اسلامي : ٤٥٢

المحبوب الزر : ٩٠

المحبوب المصري : ٢٢٤، ٤٠١، ٤٥٥

المجر : ٤٢٥

للحرقة : ٣٨

محكمة باب رويلة : ٣٨٧

محكمة باب سعادة والخرق : ٣٨٧

محكمة باب الشعيرة : ٣٨٧

محكمة باب القنوج : ٣٨٧

محكمة بولاق : ٣٨٧

محكمة الصالحية : ٣٨٧

محكمة طيلون : ٣٨٧

١٩٢، ١٩٣، ١٩٨، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٥
٢٠٦، ٢١٥، ٢١٧، ٢١٩ - ٢٢٢، ٢٢٦، ٢٢٧
٢٢٧، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٨، ٢٤٣، ٢٤٦
٢٥٤، ٢٣٠، ٢٣٥، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٨
٤٠٠، ٤٠٢، ٢٢٤، ٤٣١، ٤٥٤، ٤٥٥
٤٦٦، ٤٧١، ٤٨٣، ٤٩٥، ٤٩٦

انظر أيضا :

مركب

مراكب اهل الجزائر : ٤٠٢
مراكب الاروام والعثماني : ٤١
مراكب الاسكوب التجاري : ٤١
مراكب الافرنج : ٢٤٥، ٤٠٢
مراكب الانكليز : ٧٣، ٧٤، ٧٧، ٦١٥، ٤٠٢
مراكب الباشا : ٣٣٤
مراكب البحرية : ٣٩٨
مراكب التجار : ١٨٦، ٣٣٤
مراكب اللخيرة : ١٣
مراكب صفار : ٤٠٢
مراكب الكبار : ٢٤٦
مراكب المسلمون : ٤٩٧
مراكب المعاشات : ١٥

مركب : ٧٣، ٧٥، ٩٤، ٩٧، ٩٩، ١٠١، ١٠٨
١٦٨، ١٩٩، ٢٣٣، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٧٩
٢٩٠، ٢٨٧، ٣١٠، ٣١٧، ٣٣٨، ٣٥٠

٤٢٧

مركز اشمون : ٢١١
مركز امياية : ١١، ١٤، ٢٥
مركز البليتا : ٣٠٩
مركز الدلتجات : ١٧٢
مركز رشيد : ٧٨، ٨٣
مركز سمالوط : ٣٠٩
مركز سمود : ١٣٥
مركز شبراخيت : ٢٥
مركز شين الكوم : ٤٥٦
مركز الصف : ٩٨
مركز طوخ : ٣٠٩
مركز العطف : ٧٨

محكمة قناطر السباع : ٣٨٧

محكمة مصر القديمة : ٣٨٧

الحلة : ١١٥، ١٣٤، ١٣٥، ٤٥٨

محلة الامير : ٧٨

محلة دمنة : ٤٨

محلة عبد الرحمن : ٢٥

الحلة الكبرى : ١٣٧، ٣٦٩، ٤٥٨

محلة مرتضى : ٢٦

للحمل : ٣٧، ٣٤٦

الفايع : ١١٨، ١١٩

مدارس : ٨٨

مدرسة الجوهرية : ٢٣١، ٢٥٨

مدرسة السنانية : ٢٥٦

مدرسة الشهبانية : ١٧١

المدرسة الشيعونية : ١٢٦، ٤٠٥

المدرسة الصلاحية : ٢٥٧

المدرسة الطيرسية : ٢٥٦، ٢٥٨

المدرسة العينية : ١٧١، ٤٠٥

مدرسة القوية : ٣٨٣

مدفن الشيخ عبداللہ عبد الوهاب المفتي :

٤٤٣

مدفن طاهر باشا بجوار السيدة : ٤٥٩

مديرية بنى سويف : ٦

مديرية الجيزة : ٣

المدينة المنورة : ٣، ٩، ٣٠، ٨٤، ٨٥، ٣٢٥

٣٣٣، ٣٣٥، ٣٧٨، ٢٤١، ٢٧٤، ٢٨٧

٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٩، ٤٠٧، ٤١٥

٤١٧، ٤٥٢

مطبخ الحسنية : ٢٥١

مراسيم : ١٤٧، ١٩٧

مرجوش : ٣٨٩

مرسوم : ١٩٧

مرسى السويس : ٩٩

مراكب : ٤٢، ١٠٠، ١١٥، ١١٦، ١١٨، ٢٧، ٣١

٣٢٢، ٣٣٣، ٣٩، ٥٧، ٨٨، ٩٠، ٩٨، ١٠٢

١٠٨، ١١١، ١١٩، ١٢٩، ١٣٤، ١٤٦

١٥٣، ١٦٣، ١٦٨، ١٨٠، ١٨٦، ١٨٧

مركز العياط : ٣، ٢٨، ٧٥
 مركز لاقوس : ٢٥٦
 مركز قليوب : ١٠٨
 مركز قويسنا : ٤٣، ١٧٥
 مركز كفر الشيخ : ١٤٦
 مركز كوم حمادة : ١٠
 مركز ملوى : ١٩٦
 مركز منوف : ٧
 مركز ميت غمر : ١٤٩
 مركز نجع حمادى : ٤٧
 مركز الواسطى : ٩٨
 المزة : ١٩٧
 المنيروبي : ١٩٣، ٤١٦
 المساجد : ١٧٦، ١٠٣، ١٣٤، ١٥٤، ٢٠١، ٢٢٩
 ٢٣٨، ٢٤٧، ٢٧٢، ٢٨٢، ٢٩٢، ٣٠١
 ٣٢٨، ٣٣٠، ٣٣٢، ٣٥٣، ٣٨١، ٤٨٨
 المسطاب : ٣١٦، ٣٤٢، ٣٥٨
 مسطاب الدكاكين : ٣١٦
 مساكن : ٢٥٩
 مساكن الافرنج : ٤٦١
 مساكن الامراء المصريين : ٢٥٨، ٢٩٥
 مسجد : ٢٦٥، ٢٩٢، ٣٠٠
 مسجد الآثار : ١٤٦
 مسجد الاقصى : ١٨٠
 مسجد الباطنية : ٢٢٣
 المسجد الحسينى : ١٩٤، ٣٠٦
 مسجد السلطان شاه : ٣٢٣
 المشخص : ٣٢٤
 المشخص الهندى : ١٠٠
 المشهد الحسينى : ١٩، ١٠٧، ١١٢، ١٩٥، ٢٠٩
 ٢٤٠، ٢٦٧، ٢٧٩، ٢٨٥، ٢٩٨، ٢٩٩
 ٢٠٢، ٣٠٤، ٣٠٦، ٣٠٨، ٣٣٦، ٤٥٠
 المشهد الزينى : ٢٩٨
 مشهد السادة البكرية بالقراة : ١٤٥
 مشهد السيدة سكينة : ١٢٧
 المشهد القيسى : ٤٣، ٢٩٨
 المشتمسخانه : ٤٩٣

مصر الجديدة : ٤٧٤
 مصر ذو الفقار بمصر : ٤٨
 مصر العتيقة : ٣٢٥، ٣٤٠، ٤٥٤، ٤٥٦
 مصر القديمة : ١٧، ٢٦، ٥٤، ٦٧، ١٢١، ١٣٣
 ١٤٦، ١٦٦، ١٩٨، ٢١٤، ٢٤٦، ٢٦٢
 ٢٥٣، ٢٦٥، ٢٧٩، ٢٩٣، ٣١٣، ٣٣٤
 ٣٤٣، ٣٥٦، ٣٩٥، ٣٩٨، ٤٣٢، ٤٥١
 ٤٦٧، ٤٧٤، ٤٧٥
 مصر للحمية : ٢١
 مصطبة : ٤٤٨
 مصطبة حانوت : ١١٥
 مصطبة الحوائث : ٤٣٢
 مصلى المؤمنين : ٤١١
 مطبخ : ٢٥٩
 المطرية : ٨٦
 مطويس : ٤٧
 المعادى : ٢٣٠، ٤٧٥
 المعاملة : ١٠٠
 المعاملة الجديدة : ١٠٦
 المعرة : ٤١٤
 المسكر : ٢٢٣
 المصرية : ١٩٧، ١٩٧
 معمل البارود : ٢٤، ١٧٩
 معمل الشمع : ٤٢٣
 مفاغة : ٢٧٦
 مغاير شعيب : ٢٢٠
 المغرب : ٤٤١
 مقبل الرميعة : ٢١٢
 المقاطع الحزير : ١٣٥
 مقام الشافى : ١٠٧
 مقام الشيخ على القولى : ١٣
 مقام الليث بن سعد : ١٠٨
 مقبرة للجاولدين : ١٢٧
 القويس : ٢٩، ٢٧، ٣٩٩
 المكاتب : ٢٠١، ٣٢٨، ٤٥١
 المكتب : ١١٥

مكة المكرمة : ٣ ، ٩ ، ٢٨ ، ٣٩ ، ٤٥ ، ٨٤ ، ٨٨ ،
٩٩ ، ١٤١ ، ١٨٢ ، ١٨٨ ، ٢١٩ ، ٢٣٧ ، ٢٧٣ ،
٢٧٤ ، ٢٧٨ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٩٥ ، ٣١٣ ،
٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٨ ، ٣٢٥ ، ٣٣٣ ، ٣٣٥ ،
٣٤٢ ، ٣٧٨ ، ٤٠٧ ، ٤١٧

ملوى : ٣٢ ، ٨٠

الملكة : ٣٠٥

ملكة الديار المصرية : ٢٧١

منابر مصر : ١-١

المنارات : ٣٣١ ، ٤٨٠

منارة يام اخشان : ١٧٥

منارة يسوس : ١٧٥

منارة خانكاه خوند طفاى الناصرية : ٢٥٩

منارة المسجد : ٢٣٧

منارول الامراء : ٢٩٥

المئبر : ١٣٣

منزل ابراهيم بيك ابن الياسا : ٢٧١

منزل احمد اغا : ٢١٣ ، ٢٦١ ، ٢٥٧

منزل ام مرزوق بيك : ٤٢٧

منزل تحليل بيك طوقان النابلسي : ٤٥٣

منزل الدقردار : ١٨ ، ٣٥٥

منزل السيد عمر افندي النقيب : ٢٢ ، ٨٩

منزل السيد محمد المحروقي : ٣٣٤

منزل عثمان اغا : ٣٣٤

منزل علي اغا الشحراوى : ١١٩

منزل علي كاشف : ٢٢٠

منزل ولي افندي : ٣٨٣

المنزلة : ٨٣

النشبة الاسعدية : ٣٠٠

النصورة : ١٥ ، ١٠٥ ، ١١٥ ، ١٢٣ ، ١٣٤

النصورية : ٢٥

مغلوط : ٣١ ، ٣٤ ، ٢٥ ، ٧١ ، ٨٠ ، ٢٩١

منوف : ٧ ، ٨ ، ١٣٥ ، ٦٨

المنوفية : ١٠ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٤ ، ٥٧ ، ٦٨

١٧٨ ، ١٨٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٥٠ ، ١٧٥ ، ١٧٨

٢٢٣ ، ٢٤٧ ، ٢٦٥ ، ٣٣٠ ، ٣٤٩ ، ٣٦٧

٣٩٠ ، ٤٠٠ ، ٤٢٢ ، ٤٧٩

النيا : ٤٣ ، ٢٧٦

منيا القمح : ٧٢

النبيه : ٧ ، ٩ ، ١٢ ، ١٣ ، ٣٤ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ١٢٣

١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٩ ، ٢١٢

منية الامراء : ٣٦

منية الامير : ٣٦

منية الترسانة : ٤١

منية بنى حماد : ٨٣

منية بنى موسى : ٣١

منية ابن خصيب : ١٩٢

منية ابن خصيم : ٤٢

منية السرج : ٣٥ ، ٨٦ ، ٩٣

منية حقبة : ٥ ، ٤٤ ، ١٠٢

منية القرآن : ٣١

الموازين : ٢٨٠ ، ٢٨٨

الموسكوب : ١٧٥

الموسكى : ٢٧١ ، ٢٧٢

موكب : ١٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٨ ، ٢٨١

٤٧٤

مويج : ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٩

ميان الاروكية : ٣٥٩

ميان باب الحلق : ١١٨

ميان وماحه : ١٨٧ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٢٨٨

ميان السيلة زيتب : ٢٧

ميت حقبة : ٥ ، ٤٤

(ج)

نابلس : ٤١٣

الناصرية : ٢٧ ، ٧٠ ، ٢٥١ ، ٢٣٠

نهد : ٢٨٥ ، ٤٩٤

نجم حمادى : ٧٧

التجيلة : ٢٦ ، ٢٨ ، ٧٢

التحسين : ١٧٢

نصف : ١٧ ، ٩٠ ، ١٣٧ ، ١٤٣ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤

٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٤٠ ، ٢٥١ ، ٢٦٤ ، ٢٩٣

٣٩٧ ، ٤٠٠ ، ٤٠٢ ، ٤٣٠ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥

٤٨٨ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧

انتظر أيضاً :

نصف فقة

نصف درهم : ٢٥٠

نصف دينار : ٢٨٣

نصف ذهب فتدقلى إسلامي : ١٩٤

نصف الفرائسه : ٤٨٦

نصف فقة : ١١٧ ، ١٢٣ ، ١٣٤ ، ١٣٨ ، ١٤٣

١٥٠ ، ١٥١ ، ١٧٨ ، ١٩٤ ، ٢٠٦ ، ٢١٧

٢٤٠ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣

٢٥٥ ، ٢٦٥ ، ٢٦٩ ، ٢٧٩ ، ٣١٩ ، ٣٢٢

٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧ ، ٣٧٤

٤٨٣ ، ٤٨٦ ، ٤٨١ ، ٤٩٦ ، ٤٥٥ ، ٤٤٥

٤٤٦ ، ٤٤٩ ، ٤٤٠ ، ٤٣٢ ، ٤٢٠ ، ٤٠١

٤١٠

نصف قرش : ٣٩٩ ، ٣٤٣ ، ٤٠١

التمدكش : ٧٨٣

النيرة : ٤٧٣

النيل : ٣ ، ١٢ ، ١٥ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٣٢ ، ٤٩ ، ٩٣

٧٩ ، ١٠٥ ، ١٢٣ ، ١٣٣ ، ١٥١ ، ١٦٦

١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٨٧ ، ١٩٤ ، ١٩٨ ، ١٩٩

٢١٧ ، ٢٢٣ ، ٢٣٨ ، ٢٣٦ ، ٢٤٠ ، ٢٤٦

٢٦٥ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٣١٣

٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٤١ ، ٣٥٣ ، ٣٩٠ ، ٣٩٢

٤٠٠ ، ٤٣٠ ، ٤٣٣ ، ٤٣٥ ، ٤٤٩ ، ٤٥٤

٤٥٥ ، ٤٦٢ ، ٤٦٦ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٤

٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٩٦

النيسا : ٤٠ ، ٤٨٤

(هـ)

الهند : ٣٩٩ ، ٣١٨ ، ٢٦٨

الهور : ٨١ ، ٧٧

ابن الهول : ٤٤١

(و)

وادي البهنا : ٦٤

الواسطى : ٩٨

واقعة اسبوط : ١٢٩

وراق الخطير : ١١

وراق العرب : ١١

الورائق : ١١

ورقان : ١٤ ، ٥٨

ورقه : ١٦١

ورينة : ٣٤٥

الوزيرة : ١٤٦

الوكائل : ٩ ، ١٩ ، ٨٢ ، ١٠٠ ، ١٠٣ ، ٢٤٠ ، ٣١٩

٣٣٤ ، ٣٣٨ ، ٣٥٢ ، ٣٥٩ ، ٣٩٥ ، ٤٣٢ ، ٤٦٥

وكالة الايزار : ٣٩٣ ، ٣٩٥

وكالة التضاح : ١٠٣

وكالة الجلاية : ٤٨٨ ، ٤٨٧

وكالة خان الحليلى : ٤٨٨

وكالة خط الحليقة : ٢٨٠

وكالة دار الصحافة : ٢٣٤ ، ٢٥٤ ، ٣٩٣

وكالة ذى الفقار : ١٤٤

وكالة الصايون : ١١٧ ، ١٠٣ ، ٣٩٣

وكالة النسخ : ٤٦١

وكالة القرب : ١١٧ ، ١٠٣

وكالة القنصل : ٧٦

ولاية البهناوية : ٦

ولاية جند : ٤٨٢

ولاية جرجا : ١٣١

ولاية سلاتيك : ١٨ ، ٢١ ، ٢٢

ولاية الشام : ١٩٧ ، ٤١٥ ، ٤١٧

ولاية الصيد : ٢٣٨ ، ٢٩٢

ولاية مصر : ٢١ ، ٢٧ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٧٣ ، ١٢٣

٢٢٨ ، ٢٣٩ ، ٣٠٣ ، ٣١٥ ، ٣٤٠ ، ٣٦١ ، ٤٨٢

الوية : ٢٢٦

(ل)

اللاذقية : ١٨٠

(٥)

يافا : ٤١٤ ، ٤٦٩

ياقوت : ١٤٣

اليمن : ٢٠٦ ، ٢١٧ ، ٣١٨ ، ٣٩٩ ، ٤٨٠

من الحجاز : ٤٦٧ ، ٤٧٠ ، ٤٤٨

ينبع : ٢١٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٤ ، ٤٥١ ، ٤٥٢

ينبع البحر : ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٩

ينبع البر : ٢٧٤

ينبع النخل : ٨٤ ، ٢٢١

اليهودية : ١٧٢

يهودون : ٨٥

كشاف المصطلحات والوظائف

أغز قماجي : ١٨٠ ، ٢٣٥	(١)	أبراج القلعة : ٢٨٤
أخا مستحققان : ٤٤٥		أجاره : ٢٩٥
أخاة البقال : ٤٦٥		أجاره خاصة : ٢٩٤
أخاة المرضي : ١٣٢		أجاره الشيخ الملوي : ٤٤٢
أخاة مستحققان : ٢١٥		انحصاس : ١٠٦
أخات الباب : ٤١٧ ، ٤٤٥		أنوع : ٢٣٦ ، ٢٨٣ ، ٣٣٥ ، ٤٤٩
أخات التبدل : ١٥٦ ، ٢٤٣ ، ٢٢١ ، ٣٥٧ ، ٣٧٨		أراضى الروق القبلية : ٢٩ -
٣٩٠ ، ٤٦٤ ، ٤٧٢ ، ٤٨٠		أرباب الحرف : ٢١٦ ، ٣٥٣
أخات الحرم : ٢٨٩		أرباب الحوالات : ٢٤٤
أخات حرم لطيف باشا : ٢٩٠		أرباب الدرك : ٢١٠
أخات مستحققان : ٣١٥ ، ٤٧٨		أرواق الأوقاف : ٢٣٨
أخات اليكجيرة : ٢٣ ، ١٤٧ ، ٢٦٣ ، ٣١٣ ، ٣٩٠		أرساليات الأتلي : ٥٨
أفتاء الحنفية : ١٦٥		أرمى : ٤٣١
أفتى : ١١		أزمير : ٢٤٣
أفتى ديوان البابا : ٣٣٩		أساكل : ٤٠
أفتية : ٢٢٧		استاذ : ٥٥ ، ٧٢ ، ١٩٠ ، ٢٢٤ ، ٢٩٠ ، ٣١٤ ، ٣٢٦
أفتينا : ١٥٦ ، ١٨٥ ، ١٨٨ ، ٢٠٠ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠		٤٠٩ ، ٤٠٨
أفتينا : ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٦٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢		أسطة : ٢٦١
أفتينا البابا : ٨٣		أطواخ : ١٧٨ ، ٢٨١ ، ٢٨٧
أقطاع : ٣٨٥		أطيان الأوسية : ١٥٤ ، ٣٢٨
أقطاع أحمد أفتى : ١٨١		أطيان الأوقاف : ٢٣٠
أقطاع قرشوط : ٤٧		أخا : ٢٨٠ ، ٢٨٣ ، ٣٣٤
أقطاعات : ٣٤٠ ، ٣٦٧		أنظر أيضاً :
أقطاع الأراضى : ١٠٠		الأخا
أقمشة حنلية : ١٣٥ ، ٣٣١		أخا البنات : ٦
أكابر خولة : ١٦٢		أخا أخات الباب : ٤٣٠
التزام : ١٢١ ، ٢٢٠ ، ٣٧١		أخا أخات اليكجيرة : ٣٧٨
التزام جيمرك : ١٧٩		أخا تفكجي باشا : ٣٣٥
ألجى : ٤٠		أخا دار السعادة : ٦
ألجى القوتساوية : ٤١		

اوامر الدولة : ١٨٠
 اوامر السلطانية : ٢٢
 اوياش : ٧٥، ٩٦
 اوسية : ٢٣٠
 اوقاف عبد الرحمن كنفنا : ١١
 اوقاف الحرمين : ١٢٨، ٢٥٤
 اوقاف سلاطين : ٢٢٧، ٢٣٠
 اوقاف المشهد الحسيني : ١٩٥
 الآثار النبوية : ١٦٣
 الاجارة العامة : ٢٩٤
 الاحكار : ٢٥٤
 الاحكام النجومية : ١٧
 الارزاق : ٢٠١، ٣٣٠
 الارزاق الاحباسية : ٢٤٨
 الارصاليات : ١١٤
 الارصادات : ١٥٤
 الاراضي الخيرية : ٢٩١
 الاستاذ : ٢٦٣، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥
 الاستاذ العلامة : ٣٧٢
 الاستاذ الفريد : ٣٦٦
 الاستعدادات : ١١٥
 الاساطوات : ٣١٨
 الاسطرونوما : ٦٧
 الاسواق : ٤٣٨
 الاشراف : ٣٠٤
 الاطباء : ٤٣٤
 الاطيان : ١٥٩، ٣٧٠
 الاخوان : ١١٤
 الاخلا : ٣، ٣٢، ٣٧، ١٠٠، ١٠٦، ١٢٨، ١٤٧، ١٦٩، ١٨٠، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ٢٠٧، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٥، ٢٤٣، ٢٤٦، ٢٨١، ٣١٨، ٣٢١، ٣٤٢، ٣٥٦، ٣٥٧، ٤٦٨، ٤٨٠، ٤٩٠، ٤٩١
 الاطومات : ١٨٥
 الافندي : ١٥٤، ٢٣٨

اشارة : ٦٩
 اشارة اسماعيل بيك : ١٧٤
 اشارة سليمان بيك : ١٢٥
 اشارة الصميد : ٥٣
 اشارة الوجه القبلي : ٤١٨
 امام اهل مصر : ١٠٨
 امام الجامع : ٢٥٨
 امام الحرم المكي : ٢٩٥
 امام السلطان : ٣٣٤
 امامان : ١٠٨
 امر السلطاني : ١٨٠
 امر شريف : ٢٠
 امراء : ٣٠٠
 امير : ٥٠، ٦١، ٧٢، ١٧٣، ١٨٥، ١٩٠، ١٩١، ٢٠٨، ٢١٠، ٢٢٨، ٣٠١، ٣١٧، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٥٦، ٤٠٩، ٤١٦، ٤٢٩، ٤٤٦
 امير الجنادر : ٣٣٨
 امير الحاج : ٢٠، ٨٣، ٣٣٠، ٣٣٧، ٣٧٤، ٤٣٦، ٤٤٦، ٤٥٠، ٤٧١، ٤٨١
 امير الحاج الشامي : ٤١٥
 امير جيش القرائساقية : ٤٠
 امير الركب : ٣٦١
 امير الركب المصري : ٨٤
 امير ركب الحجاج مصر : ٣١٨
 امير مجلس : ٢٦٠
 امير المدينة : ٤٥٢
 امير مصر : ١٨٣، ٢١٦
 امير مكة : ٢١٩، ٢٧٤، ٣١٠
 امير من الحجاز : ٤٧٠
 امير البنج : ٤٥١، ٤٥٢
 اموال الخزينة : ٤٢١
 اموال المعادي : ١٩٠
 امين الاحساب : ٤٣٤
 امين حمار القريشانة : ٢٤٤
 اوامر : ١٩٣

الافتدى الكبير : ٢٢٧

الافتدى المكتوبى : ٢٨

الافتدى : ١٧٧ ، ٢٠١ ، ٢٥٣ ، ٢٧١ ، ٣٢٨ ، ٣٤٤ ، ٤٦١ ، ٣٦٠

الافتدى الكتاب : ٢٧١

الافتدى الكتبة : ٢٠٩

الاطاعات : ٤٨ ، ٥٢ ، ١٤٠ ، ١٥٤ ، ٢٦٣ ، ٢٩١ ، ٤٠٩ ، ٣٩٩

الالتزام : ٢٩ ، ١١٤ ، ١٤٥ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٧٩ ، ٢٤٧ ، ٢٥٣ ، ٢٩٧ ، ٣٠٩ ، ٣٢٠

٣٨١ ، ٣٧٠ ، ٣٦٠ ، ٣٥٠

الالتزامات : ٣٥٥ ، ٢٣٥ ، ١١٣

الامارة : ٦٨ ، ٣١٠ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩

الامام : ٣٦١

الامام العلامة : ١٧١ ، ٢٥٦ ، ٣٦٦

الامر الشريف الهامونى : ٢١

الامرية : ٧٠

الامير : ٧٠ ، ٧١ ، ١٢٨ ، ١٣١ ، ١٧٤ ، ٢١٢ ، ٢٦٠ ، ٢٨٦ ، ٣٠١ ، ٣٢٢ ، ٣٥٩ ، ٤٠٨

٤٥٩ ، ٤١٠

الامير الكبير : ٤٦

الاموال : ٩٢ ، ٩٣ ، ٢١٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٤٤ ، ٢٣٩

الاموال الميرة : ٢١ ، ٨٠ ، ١٤٧ ، ١٨٢ ، ٢٧١ ، ٤١٧

الاورام : ٢٤

الاورام السلطانية : ١٢٩ ، ٣١٤

الاورام الشريفة : ٢٠ ، ٢٣

الاوراش : ٥٦ ، ٢٥٣

الاوراش البلدية : ٣٥١

الاوراسية : ١٥٩ ، ٢٠١ ، ٢٢٨

الاوراق بمصر : ٣٢٩

الاولدشات : ١٨

الاي جابوش : ٢٠٦

الايراد : ١٧٧ ، ٢٥٤ ، ٢٧١ ، ٢٩٢ ، ٣٠٣

ايراد الاناليم : ١٨٥

(ب)

البائع : ١٤٣ ، ١٦٩ ، ٢٥٢ ، ٢٢٥

بابا الباشا : ٢٨٧

باب الدولة : ٢٨٦

باشا چاجرت : ١٨٢

باشا الجردة : ٤١٤

باشا قلقة : ٣٧٨

باشجاش : ١٦١ ، ٢٣٩

باشمحاسب : ٣٧٨

باشت بقلاد : ٤١٥

باشا متولى على مصر : ١٨

باشا ميرميران : ١٩٥

الباعة : ٢٣١

باعة السمك القديد : ١٠٤

بحر القلزم : ٤٣٦

ببخشونى پساتين الباشا : ٤٧٨

البراطيل : ١٠٧ ، ١٧٨ ، ١٩٣ ، ٢٥٤

برج الحمل : ١

البروجانية : ١٨٢

برشق : ١٣٢

برنس ايض : ٢٦

اليزدية : ٤٢٤

بزرگان باشا : ١٦٢

البشارات : ١١٥

بشارة : ٧٣ ، ٧٨ ، ١٠٢ ، ٢١٦ ، ٢٢٠

بشارة بمولود : ٢٨٤

بشارة الحرمين : ٢٨٤

بشارة الفرضة : ١٠٣

البصاصون : ١٧

البقاشيش : ٣ ، ٢٥ ، ٣٣ ، ٩٢ ، ٢٠٠ ، ٢٤٢ ، ٢٥٨

٢٦٦ ، ٢٩٠ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٦٠

٤٥١ ، ٤٧٤

البقاشيش : ٨٩ ، ٢٠٧ ، ٤٦٠ ، ٤٦١

البواب : ٢٢٧

البواقى : ٤٠٤ ، ٢٢٤ ، ٤٧٩

بواقى الميرى : ١١٤

بوطاق : ١١

البيرقندار : ١٣٢، ١٣٥

البيرقندارية : ٢٥٠

البيطارية : ٤٣٤

البيكباشات : ٢٠٧

البيوكباشي : ٢٩٠

البيورلدي : ١٣٨، ٢٦٥

البيورلديات : ٩٨، ٩٩

(ت)

تاج الوزارة : ١١١

تاجر : ١٠٣، ٢٥٢

التاريخ الجلالى الزيدجرى :

تتر : ١٦

تتر اغاسى : ١٦

التجار : ٤٣٤

التجارة : ٣٦٩

التجاريد : ٥٤، ٤٨١

تجريد العسكر : ٢٥

التجريد : ١١، ٥٤، ٥٨، ٦٢، ٧٢، ١٤٨، ١٦٣

٤٧٩

تجريدة الحميم : ٥٤

تذكرة : ١٠٧، ١٥٦، ٤٦٩

التراسين : ٥٤

الترجمان : ٢٠، ٣٠، ٨٧، ١٥٢، ١٥٨، ١٥٩

١٦٦، ٢٠١، ٣٠٢، ٣٨٠، ٤٢٧، ٤٦٦

الترجمان الامضى : ٤٥٣

ترجى باشه : ٢١٤

الترسخانه : ٤١، ٢٤٥، ٢٥٤، ٤٠٠، ٤١١، ٤٥١

٤٦١

الترسخانه السلطانية : ٣٣

الترسيم : ٢٨٥

تركات الاغنياء : ٥٣

تركة الباشا : ٣٣٩

التساويف : ١١٥

تطريفة : ٧، ١٩٧

تنظر ايضاً :

تجريدة

تملقات الحرمين : ٢٣٤

تقادم : ٩٦، ٩٩، ١٢١، ١٢٢، ١٣٥، ١٥٣، ١٧٩

١٩١، ٢٠٩، ٢٢٠، ٣١٦، ٣٤٨

تقاسيط : ١٥٤، ١٥٥

تقاسيط ديوانية : ١٧١

تقاسيط الالتزام : ١٥٦

تقرير : ٢، ٢٧

تقرير الباشا : ٤٨٢

تقرير فرقة : ٣٢، ٣٣

تقرير على السنة الجديدة : ٣٧

التقسيم : ١٧٩

التقليد : ٢

تليس : ٩٥

(ج)

جانبى : ١٥٨

الجاجرية : ٣٢٥

جارية حيشة : ٣٨٠

الجاسكية : ٤٥٢

الجاوشية : ١٦١، ٢٠٩

جاوش باشا : ٢٢٢

جاوش الحاج : ٤٤٦

جيجى باشا : ٩٦

جيجخانات : ٩، ٢٣٤، ٤٩٦

الجيجخانة : ١١، ١٧٧، ٨٠، ٨٨، ٩٦، ١٢٠، ٤٢٦

٤٤٩

جركسى الجنس : ١٤٥

الجراحية : ٤٣٤

الجزار : ١٤١، ٢٢٥، ٢٥١

جعاله : ٤٢٨

الجماعات : ١٠٧، ١١٣

الجميدية : ٣٥١

جلمى : ١٤

جمارك : ٣٣، ٧٦، ١٦٩، ١٧٩، ٢١٦

جمرك الاسكندرية : ٩

حاكم عكا : ٤٧٢
 حاكم القبرص : ٤١٨
 حاكم قنا : ٢٣٧
 حاكم مصر : ٤١٧ ، ٤١٢ ، ٣٧٨
 حاكم المنية : ٢١٧
 حاكم الوجه القبلي : ٤١٧
 حاكم يافا : ٤٦٩
 الحج : ٢٨ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٨٣ ، ٨٩ ، ١٤١ ، ٢٩٥ ،
 ٣٣٠ ، ٣٣٢ ، ٣٣٤ ، ٣٣٧ ، ٤٠٩ ، ٤١٥ ،
 ٤١٦ ، ٤٣٦ ، ٤٤١ ، ٤٥٨ ، ٤٦٥ ، ٤٧٨
 الخلع المصري : ١٤١
 الحجة : ٩ ، ١١١ ، ١٥٤ ، ٢٤٣ ، ٣٦٩
 حجة تقرير : ٣٣٨
 حجة النيابة : ٢٨٨
 الحدود : ٣١٢
 حراقات : ٢٣
 حراقات نقوط : ١٠٥ ، ١١٦
 حراقة : ١١٦
 حرب الموكب : ٩٨ ، ١٣٢
 حريم الباشا : ٣١٥
 حريم الشريف غالب : ٣١٨
 حساب الميز : ١١٤
 حساب الميز خاصة : ٢٤٣
 الحسية : ٢٣١ ، ٢٨٠ ، ٢٨٦ ، ٤٣٢ ، ٤٧٨
 حكام الشرطة : ٢٩٩
 الحكيم : ١٨٢
 حكيم باشا : ٤٢٧
 حلوان : ١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٥٥ ، ٢٦٣ ، ٣٣١
 حلواني : ٣٥١
 الحواصص : ٢٥
 الحوالات : ١٨١ ، ٣٠٩
 حواف الديوان : ٢٠٨

(ج)

جماعة المحققين : ٤٣
 خادم الحرمين الشريفين : ٢٨٢

جبرك دمياط : ٩
 جبرك رشيد : ٩
 جبرك الليان : ١٧٩
 جمعيات : ٤٢ ، ١١٤ ، ١١٧ ، ١٥١ ، ٣٠٠ ، ٤٦٤
 الجمعية : ٤٤ ، ٧٣ ، ٧٩ ، ١٠٠ ، ١٦٢ ، ١٩٤ ، ٢٦٦ ،
 ٢٨٤ ، ٣٠٨ ، ٣٢٠ ، ٣٨٧ ، ٤٠٩ ، ٤٨٨ ، ٤٩٤
 جندى : ٦٦ ، ٦٩ ، ٢٣١
 الجوارى : ٢٩٣
 جواسيس : ٢٢٥
 الجوالي : ٣٦٧ ، ٣٤٣
 جوجه : ٨٨
 جوندلار : ٤٧ ، ٣٨٨

(ح)

الحاج الشامي : ٨٣ ، ١٤١
 الحاج المصري : ٤٦٤ ، ٤٧٣
 حادثة الزغل : ٢٣١
 الحاكم : ٧٣ ، ٢٦٩
 حاكم ازمير : ٤٠
 حاكم اسيوط : ٢٠٦
 حاكم الاسكندرية : ١٨ ، ١٤٦ ، ٢٦٩ ، ٢٧٨ ، ٤١٨
 حاكم البحيرة : ٤٧٦
 حاكم بنتر السويس : ٤٠٨
 حاكم بلاد الارزود : ٤٨٤
 حاكم تونس : ٤٠٣
 حاكم نجر رشيد : ٨٣
 حاكم الجهة القبلية : ٤٤٥
 حاكم الجيزة : ٢١٣ ، ٣٣٧
 حاكم رشيد : ٧٩ ، ٤٠٨ ، ٤١١ ، ٤٦٨
 انظر ايضا :
 حاكم بنتر رشيد

حاكم رودس : ٤٠
 حاكم الشرطة : ١٤٤ ، ٣٠٢
 حاكم الصعيد : ٣٧٨
 حاكم طرابلس : ٤٢٦

- خاوندلار : ١١ ، ٣١ ، ٧٤ ، ٧٧ ، ١١٦ ، ١٧٤ ، ١٨٤ ، ١٩٤ ، ٢١٥ ، ٢٩٠ ، ٣٧٩
- خاوندلار الياشا : ١٤
- خاوندلار الحاسب : ٤٣٦
- خاوندلار المعلم سمعان : ٣٧٩
- خانات : ٤٤٥ ، ٤٥١
- خبار الجوامع : ٢٥٩
- ختان عباس ياشا : ٤٨٠
- ختم على دار : ٢٣٩
- الخبجا : ٢٣٨ ، ٢٣٩
- الخدجدارية : ٣٨٨
- الخراج : ١٨٤ ، ٣٢٧ ، ٣٩٦ ، ٤٥٤ ، ٤٧٩ ، ٤٨٧
- الخراطين : ٢٥٤
- خزائن : ٣٠٨
- خزينة الدفاتر : ٢٧٠
- الخزينة : ١٩ ، ١١٦ ، ١٥٥ ، ١٦٩ ، ٢٤٤ ، ٢٩٧ ، ٣٠٨ ، ٣٢٠ ، ٣٢٢ ، ٣٤٩ ، ٣٥٥ ، ٣٦٠ ، ٣٧٠ ، ٣٩٣ ، ٣٩٨ ، ٤٢٦ ، ٤٤٥ ، ٤٧٨
- خزينة بند : ١٥٥
- خزينة الدولة العلية : ٢١
- خزينة السلطان : ٣٠٨ ، ١٨٥
- الخزينة المعامرة : ٥٩ ، ٢٥٣ ، ٣٢٠ ، ٤١٨
- خزينة مصر : ٢٩٧
- خشتاش : ٣٩ ، ٤٨ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٦٠ ، ٦٤ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٣٠ ، ١٨٣
- ٤٠٩ ، ٣٠٦ ، ١٩٠
- الخضري : ٢٢٥
- الخضرية : ٢٣١
- خط همايون : ٦
- الخطيب : ٣٠٢
- خطيب الجبل : ٣٤٦
- الخطبة : ١٣٤
- الخلع : ٩٢ ، ١١٠ ، ١١٣ ، ١٦٥ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٣٤ ، ٢٧٤ ، ٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٣١٤
- خلمة : ٢ ، ٣٤ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ١٤٧ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٩ ، ٢٧٥ ، ٢٨٠ ، ٣٠٦
- ٣٥٦ ، ٣٨٠ ، ٤٧٨
- خلمة الدفتردارية : ١٠٥
- خلمة السفر : ٢٠٦
- خلمة سمور : ٣٠٧
- خلمة الوثيقة : ٢٣٤
- الخلج : ١٦١ ، ٢٣٦ ، ٢٥٣
- الخليفة : ٤٤ ، ٣٠٣
- خليفة السادات : ٢٩٤
- الختكار : ٢١ ، ٢٧٨
- الختادق : ١١٠
- الخوابجا : ١٣٠ ، ١٤٤ ، ١٦٢ ، ١٨٢ ، ٣٧١
- الخوارج : ٢٨٢
- خوجة : ٣٧٨
- خولى بستانين الياشا : ٢٠٩
- الخلالة : ٢٦٣ ، ٢٦٤
- الخلالة البكرية : ٢٦٣
- الخياط : ٣١٢
- الخيالة : ٢٠٧
- (a)
- الدادة : ٤٧٥
- الداوات : ٢٠٥
- دار السلطنة : ٤٣٨ ، ٤٤٢
- دارى شامى : ٢٤٣
- الدقشة : ٢٥٤
- الدفاتر : ١٤٨ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٨١ ، ٢١٦ ، ٢٦٦ ، ٢٧١ ، ٢٧٨ ، ٢٩٦ ، ٣٢٥ ، ٣٢٨ ، ٣٤٩
- ٣٦٠ ، ٣٩٩ ، ٤٢١
- دفاتر الايراد : ٣٨٣
- دفاتر الرزق الاحباسية : ٢٧٠
- دفاتر الروزنامة : ١٨١
- دفاتر الطلب : ١١٤
- دفاتر فرقة الاطيان : ١٥٠
- دفاتر القرضه والمظالم : ١٠٠
- دفاتر وتبديل الكيفيات : ٢٠١
- دفاتر المكوس : ٣٩٢
- دفاتر الوقف : ٢٩٨
- دقتر : ١٠٢ ، ١٠٦ ، ٤٢٩

٢٣٩، ٢٤٤، ٢٧١، ٢٧٦، ٢٨٣، ٢٨٤،
٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٧، ٣٠١، ٣١٤، ٣١٥،
٣٢٨، ٣٥٠، ٣٥٦، ٣٦٠، ٣٦٧، ٣٧٤،
٣٨٨، ٣٩١، ٣٩٩، ٤٠١، ٤٠٥، ٤٧٠،
٤٧٤، ٤٨٨

ديوان اقتدى : ١٩، ٤٢، ٤٢٠، ١٥٧، ١٥٨،
١٥٩، ١٧٥، ١٧٩، ١٨١، ١٨٣، ١٩٢،
١٩٨، ٢١٨، ٢٢٢

ديوان اقتدى الياسا : ٤٦٧
ديوان الاحكام الكلية والجزئية : ٤٤٤
ديوان الياسا : ٢٤٨

ديوان بولاك : ١٧٩
ديوان الجمرع بيولاك : ١٩٩
ديوان الكمرع بيولاك : ٢٤٦، ٢٥٢
ديوان خاص : ٣٥٤، ٣٥٨، ٣٨٢
ديوان الرزق الاحباسية : ١٥٥

ديوان السراية : ٧-٢
ديوان الطلب : ١١٧
الديوان العام : ٣٨٢

ديوان الفتنة : ٢٢٤
ديوان قاتباى : ٢٥٣
ديوان بالقلمة : ١٩٤
ديوان الكتبة : ١٧٨

ديوان كتبخا بيك : ٢٩٠، ٤٨٠
ديوان الخيرة : ٤٠٠
ديوان مخصوص : ٣٣٦
ديوان مصر : ٣٣٦
ديوان المكس : ٨٢، ٢٥١، ٢٩٣

(ج)

الرئيس : ٥٤، ١٣٢، ٢٢٠، ٢٩٧، ٣٩٩، ٤٢٧
رئيس اقتدى : ٥٤
رئيس الاقياط : ٤٤٥
رئيس الامراء المرادية : ١٨٣
رئيس الامراء المصريين : ٧٠
رئيس حرفة : ٣١٢

دفتر احمد باشا خورشيد : ١٥
دفتر اقليم البحيرة : ١٥٦
دفتر الاشرف : ١٦٤، ٣٠٥
دفتر الاطيان : ١٦٦
دفتر الخراب : ١٣٤

دفتر الديوان السلطاني : ١٥٤
دفتر فائظ الملتزمين : ١٥٤
دفتر فرض مال الرزق الاحباسية : ١٥٤
دفتر فرضية : ١٦٣، ١٨١
دفتر العصار : ١٣٤
دفتر محرو : ١٣٣

دفتر مخصوص : ١٥٥، ٢٦٧
دفتر المقاطعات : ٢٥
دفتر المقياس الاول : ١٨١

دفتر نصف فائظ الملتزمين : ١٥٧
الدفترخار : ١٨، ٢٥، ٢٨، ٣٣، ٥٥، ٧٤، ٧٩،
٨٨، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٤، ١٥٤، ١٥٦، ١٧٤،
٢٠١، ٢٠٥، ٣١٥، ٣٤٨، ٣٥٠، ٣٥٥،
٣٦٨، ٣٧٨، ٤١٧، ٤٢١، ٤٤٥، ٤٦٨

دفتردار الدولة : ١٣١
دفتردار الميرى : ١٥٥
دفتردار النظام الجديد : ١٣١
الدفتردارية : ٥٣، ١٠٥، ١٢٣، ٢٨٤، ٤٠٩،
٤٦٩

الدفعة : ١٥٩
الدواوين : ١٢٨، ٢٠٥، ٤٥٣، ٤٨٠
دواوين المبتدعات : ٣٩٢
دواوين الكوش : ٢٩٦
الدولة : ٢٠

دولة الياسا : ١٦٤
الدونانقة : ١٨

دونغامة السلطانية : ٤٩٦
الدلالة : ٢٦، ١١٥، ١١٦، ١٢١، ١٣١، ١٦٤
الدلائية : ٩٦، ١٠٩
ديوان : ٢، ٣٢، ٤١، ٥٢، ٧٦، ٨٨، ٩٨، ٩٩،
١١٠، ١٢٩، ١٥٤، ١٧٤، ١٩٧، ٢٠٠،
٢١١، ٢١٥، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٣٤، ٢٣٥

روك البلاد : ٣٢٧
 الروك الصلاحي : ١٠
 الروملي : ١٣٢
 الرياضة : ١١٤ ، ٩٦ ، ٧٠ ، ٣٧٣ ، ٣٧٢ ، ٤١٩
 رياضة الامراء المصرية : ٢٠٥
 رياضة الفومانة : ٨٦ ، ٨٧ ، ٢٦٨
 رياضة الركب : ٢١٩
 رياضة الكتاب : ٣٧٩
 الرياضة في العلوم : ٤٤١
 رياضة مصر : ٤٠٨
 الريس : ٢٨٥

(ج)

الزردخانات : ١٣٥
 الزعيم : ٤٤٥
 زعيم مصر : ٣٧٨
 الزهرة : ١
 الزيات : ٣١٢ ، ٢٢٥

(س)

سجل القاسي : ١٥٤ ، ٢٩٩
 سحابة يحوش البيت : ٣٤
 سحاحير : ١٨٢
 سرشمه السكر : ٧٠
 سر سكر التجزيلة : ٢٢٨
 سراج باشا : ١٤٨
 سراجون : ١٤٤
 السراطين : ١
 سعة : ١٦ ، ١٨
 سعة البريد : ١٦
 سفير : ٥٤
 سكرانات : ١٩٨
 السلطان : ١٠ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٦٢ ، ٧٢ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ١٦٤
 سلحدار الباشا : ٤٤٥
 سلحدار القيودان : ٥٩

ريس الحمام : ٣٩٤
 ريس الديوان : ٢٥٨
 ريس الرؤساء : ٢٠٥
 ريس الكتاب : ٥٣ ، ٢٩٧
 ريس كنية الاقباط : ٣٧٨
 الرئيس المفضل : ٢٩٣
 الرئيس الوزير : ٥٣
 الرؤساء : ٢٣٨
 رؤساء الديوان : ١٤٣
 ريس المغاني : ١١٤
 ريع الفاظ : ١٥٩
 ريع المال الفاظ : ١٥٩ ، ١٦٠
 الرجال : ٢١٥
 الرحالة : ٢٠٧
 رغوت (للحصان) : ١٩
 الروق : ١٤٠ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٦٠ ، ٢١٥ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٣٥٥ ، ٣٦٧ ، ٣٧٠ ، ٣٨١ ، ٤١٧ ، ٤٤٥
 الروق الاحباسية : ١٥٥ ، ٢٢٩ ، ٢٤٧ ، ٢٩١ ، ٣٢٨ ، ٣٦٠ ، ٣٨١
 روقة : ٣٨٥
 الرسل : ١٨١
 الرسم الهمايوني العالي : ٢٠
 رشوات : ١٤٨ ، ١٧٨ ، ٣٨٨
 الرقوة : ١٧٤ ، ٣٢٦
 ركب الحاج الشامي : ٨٣
 ركب الحاج المصري : ٤٤٦
 ركب الحاج : ٩٩ ، ٢٣٦ ، ٤٧١
 ركب الحاج المغاربة : ٤٣٧
 الركب الطرابلسي : ٢٢٠
 الركب القاسي : ٢٢٠ ، ٤٣٦
 الروزنامة : ١٦٦ ، ١٨٢ ، ٢٤٨ ، ٢٦٥ ، ٢٧١ ، ٢٧٥ ، ٣٤٤
 الروزنامجي : ١٧ ، ١٨ ، ٨٢ ، ٧٤ ، ١٠٥ ، ١٣٤ ، ١٧٧ ، ١٨٢ ، ٢٢٣ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٣٢٥ ، ٣٢٨ ، ٣٧٨ ، ٤٤٥
 الروك : ٣٢٥ ، ٣٤٩

شلتنجات مفة : ٩٦
شمس الدولة : ١٥٢
شك : ٣٣ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٩٩ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٩ ،
١١٠ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٢٣ ،

١٤٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٠

شك العيد : ٣٥

شك ومناطق : ١٥٢ ، ١٩١ ، ١٩٥ ، ٢٢٥

شهود المحكمة : ٢٥٩

الشهريات : ١١٣

الشيخ : ٤٣ ، ١٠٨ ، ١١٥ ، ١٦٩ ، ١٧٤ ، ٢١٠ ،
٢٥٦ ، ٢٦١ ، ٢٦٤ ، ٣٢٥ ، ٣٧٠ ، ٣٨٢ ،

٤٠٣ ، ٢٩٦

شيخ الارمر : ٢٦١

شيخ الاسلام : ٣٣ ، ٤٤ ، ١١٤ ، ٢٦٢ ، ٢٩٤ ، ٤٥٦

شيخ الاسلام والسلمين : ١٧١ ، ٢٥٦

شيخ البلد : ٥٢ ، ١٠٨

شيخ الجامع الارمر : ٢٥٦ ، ٣٨١ ، ٤٥٦

شيخ الجزيرة : ١٦

شيخ حرب : ٢٧٤

شيخ حنيلي : ٢١٨

شيخ الحوطات : ٢٢١ ، ٢٧٣ ، ٤٧٧

شيخ مسوق : ١٠٨

شيخ الرواق : ٢٥٨

شيخ رواق الاتراك : ٣٨٠ ، ٣٨١

شيخ رواق الشوام : ٢٦٣

السادات الوفاية : ١٦١

شيخ سحابة : ٢٩٤

شيخ الشيوخ : ٢٩٤

شيخ شيوخ اهل العلم : ٤٤١

شيخ عارضة : ٣٤٩

شيخ العرب : ١٦ ، ٣٤٥

الشيخ العلامة : ١٢٦ ، ١٢٧ ، ٤٠٤ ، ٤٥٧

شيخ الغريبة : ٣٥٤ ، ٣٩٠

الشيخ الفاضل : ٣٧٣

شيخ القلوب : ٩٧

شيخ سرور : ٣٩٠

شيخ الشيوخ : ١٧٤

سلطان محمد باشا عمر

سلطان موسى باشا : ١٠٠

سلطان الوزير : ١٢٢ ، ١٥٤

سلطان الوزير يوسف باشا : ١٥٤

السلطان : ٦ ، ٢٢ ، ٧٩ ، ١٢٩ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٩٥

٢٣٥ ، ٢٦٠ ، ٢٧٨ ، ٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٢٨٧

٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٤٥٠ ، ٤٥٩ ، ٤٦٣ ، ٤٧٤ ، ٤٩٢

سلطان الاسلام : ٨١ ، ٢٢٠ ، ٢٥٦

السلطان الجديد : ٦٠٦

السلطان العثماني : ٢١ ، ٤٠٢ ، ٤١

سلطان المغرب : ٢٢٠ ، ٢٢٩

سلطان المغرب : ٤٠٣ ، ٤٤٢ ، ٤٤٦

السلطان الملك الناصر : ٥٠ ، ٢٦٠

السلطان الناصر : ٢٥٩

السلطنة : ١٩ ، ٧٣ ، ١٣٩ ، ٤٠٧

سلطنة السلطان مصطفى بن عبد الحميد :

١٣١

اللقب : ٣٥ ، ١٢٣ ، ١٠٢

صور : ٩٣

السة القمرية : ١

السة الشمسية : ١

سواروخ : ٢٣ ، ١٠٥

السلطنة : ٤٦٥

سياسة : ١٩٨

سيف : ٣٤ ، ١٠٩

(ش)

الشافعية : ٢١٨

شاه بنذر التمار : ٢٨٠ ، ٤١٨

شاهد : ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٨٨

الشراعي : ١٥٠ ، ١٦٦ ، ١٧٨

شريتني باشا : ٤٧٠

الشرطة : ٢٦١

الشركات : ٨٨

الشريف : ٣١٥ ، ٣٢٤ ، ٣٣٠

شريف مكة : ٩٩ ، ١١٧ ، ٤١٣

الشفايه الحبال : ٣٣٣

شلتنج : ١٠٩

شيلان كشمير : ١٧٤

(ص)

الصانع : ٤٧٣

صاحب حرفة : ١٥٨

صاحب الغار : ١١٢

صاحب الدولة : ٤٣٤ ، ٣٨٧ ، ٥٠

صاحب العرضحال : ١٥٥

صاحب الميار : ٢٤٩ ، ١١٣

صاحب مصر : ٤٢٦ ، ٤١٧

صاري عسكر : ٤١١ ، ٥٤ ، ٧٦ ، ١١١ ، ٢٠٦ ، ٤٧٧

صانع : ٤٨٧ ، ٢٢٧

الصباغ : ٢٣٣

الصحرارة : ٤٤٣

الصدارة : ٣٢

الصدائق : ١٢٢

الصدور الاحتم : ٢٠

صدر المدرسين : ٤٢

صراف : ٢٢٤ ، ١٣٧

الصرة : ٢٨٦ ، ١٩٤

صرة الحرمین والحاج : ١٨٥

الصرور : ١٩٤ ، ١٤١

صرماني : ٢٢٣ ، ٢٢٢

صلح شريف : ٣٣٩

صنوج : ١٨٣ ، ٤٩

الصنجلية : ٤٧ ، ٧٠

صتعاء : ٤٣٨

صيارف : ٤٥٤

الصيرلي : ٣٤٦ ، ١٦٩

(ض)

الضابطون : ٢١٠

ضبط الایراد : ٢٥

ضبط ترك الوثني : ٩

ضبط تعليقات : ٨٨

ضبط مال : ٢٣٩

ضبط مال الجزائر : ٤١٥

الضرائب : ٩٢ ، ٤٠٠ ، ٤٧٨

الضريخانة : ٢٥٠

الضلفة : ١٦ ، ٢٠٦

(ط)

الطالبي : ٤٤٥

الطاعون : ٤٨ ، ٥٣ ، ١٧٤ ، ٣٢٣ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧

الطباخات : ٢٤٣ ، ٢٥٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨

الطباخات : ٢٨١ ، ٤١١ ، ٤٦٩ ، ٤٩٣

الطبخانة : ٣٩٩ ، ٤٣٨

الطبل الشامي : ٢٠٠

طباخاته : ٢٠٠

الطباخانات : ٢٣٦

طباخانات الباشا : ٣٦٢

طبيب : ٤٢٨

الطريقة الاحمدية : ٣٠٠

الطريقة الخلوئية : ١٢٧ ، ٢٥٦ ، ٢٤٠

الطريقة السعدية : ٣٠٠

الطريقة الشافعية : ٤٤٢

طرة : ١٥٦

طرة العلامة السلطانية : ١٩٥

الطفر : ٣٧ ، ٨٦ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٦٨ ، ٢١٤

الطلب : ٣٥ ، ١٠٣

طلب الهوائى : ٤٧٩

الطلخان : ٤١١

طهمار الزمان : ٣٨

الطواهي : ١١٠

الطواقي : ٢٨٩

طواهير : ٩٧

طون الاوسية : ١٥٦

(ع)

العالم : ٤٤ ، ٤٤١

العالم القاضل : ٤٥

العريات : ١٩

٢٧٤ ، ٢٧٢ ، ٢٦٥ ، ٢٢٧ ، ٢٢٦ ، ٢٢٥ ، ٢٢٤

٤٢٢ ، ٣٨٦ ، ٣٨٤ ، ٣٨٨

حلافى السكر : ٤٨٥ ، ١٥١

العلامة : ٤٤٤ ، ١٧٠ ، ٢٧٤ ، ٤٠٢ ، ٤٤١

العلامة الاوحد : ٣٦٤

علامة الدقردار : ١٥٦

العلامة القيد : ٢٠٤

علامة الميرى : ٤٢٩

عيد الاضحى : ٢٦٥

عيد القطر : ٣٥٩ ، ٤٠٣

عيد النحر : ٤٢٨

عين احيان : ٤٠٨

ميون : ٢٢٥

(ع)

قرامة : ١-٨

الغلال : ٧ ، ١٠ ، ١٤ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٣٣ ، ٤٧ ، ٦٥

٨٠ ، ٨٦ ، ١٠٥ ، ١٢٧ ، ٢٢٦ ، ٢٣٠

خلال الانبار : ٣٩٩

خلال الحرمين : ٣٤

خلال الميرى : ١٤٨ ، ٣٨٧

خلال الميرى : ٥٣ ، ٩٤ ، ١٣١ ، ١٨٤

الغلام : ٩٢

(ف)

فاتك : ١١ ، ٤٩ ، ٥٧ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١٥٩ ، ١٧٩

١٨٥ ، ٢٠١ ، ٢١٥ ، ٢٣٠ ، ٢٤٨ ، ٢٦٣

٣٢٠ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ٣٦٠ ، ٣٧٠ ، ٤٠١

٤٥٢

فاتك البلاد : ١٧

فاتك الملتزمين : ٢٣ ، ١٠٠

الفاضل : ٣٤٠

الفاضل القهامة : ٤٤

قراقل : ١٠٧

قرش : ١٨٢

المرصات : ١٠٠ ، ١٢٣ ، ١٥١ ، ٢٤٧ ، ٢٥٢

مرصة القلة : ١٦٨

مرضا : ٩٤

مرضى الاثنى : ٢٥

مرضى التجريدة : ١١

مرضى اليشا : ١٩٣ ، ٢٨١

مرضى الوليد : ٥١

المرضى : ٢٤ ، ٢٦ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٧٣ ، ١٠٤ ، ١١٠

١٢١ ، ١٢٥ ، ١٣٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٩١

٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٣

٢٤٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٩١ ، ٢٩٣

٤١١ ، ٤١٨ ، ٤٤٩

المرضى الهمايوى : ٩٨

المرضى حال : ٢٠ ، ٢٩ ، ٦١ ، ١٠٧ ، ١٢٩ ، ١٥٧

١٦٠ ، ١٦٤ ، ١٧٩ ، ٢٢٤ ، ٢٤٥ ، ٢٥٢

٣٢٠ ، ٣٨٠ ، ٤٥٢

مرضية : ٧٥ ، ٩٦

المضى : ٢٤١

المشور : ٩ ، ١٠

مطار بسوق الاوهر : ١٦٩

مطار : ١

المقايين الروس : ٢١٠

ملوفات : ٢٠ ، ٣٩٩

ملوفة : ٧٠ ، ١١٨ ، ١٦٠ ، ١٨٤ ، ٤٩٢

ملوفة السكر : ١٨٥ ، ٢٣٥

مليق : ٩٢ ، ١٦٨ ، ٢٢٧

الحملة : ٣٣٩ ، ٤٥٧

الحملة الفاضل : ٤٢ ، ١٢٧

حملة المحققين : ٤٢

حملة المدققين : ٤٣

الحملة المقفل : ١٢٧

الحملة التحرير : ١٧٢

موافد العريان : ١٨٥

الصوة : ٣٢٦

الموعدات المحمل : ٨٤

حلاف : ١٢ ، ١٣ ، ٣٣ ، ٥٤ ، ٥٩ ، ٧١ ، ٧٧ ، ٨٤

١١٥ ، ١٤١ ، ١٥٠ ، ١٥٥ ، ٢٢٣ ، ٢٣٠

٣٣٧ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨

٣٨٩ ، ٤١١ ، ٤٣٣ ، ٤٤٩ ، ٤٨١ ، ٤٩٦

قاضي اسبوط : ٤٧٩

قاضي اوفلى : ٣١٨

قاضي باشا : ١٣٩ ، ١٥٥

قافلة الحج : ٣١٧

قاضي الحج : ٣١٧

قاضي الشريعة : ٢٧٩

قاضي السكر : ٨١ ، ٢٧٩ ، ٣٣٧ ، ٣٨٧ ، ٤٩٥

قاضي المدينة : ٢٨٤

قاضي مكة : ٩٩ ، ٣١٥

قياطين : ٨٨

القبحى : ٣٣٤

كبيبات باشا : ٤٦٨

القبطان : ٢٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ١٤٧ ، ٢٣٢

قبطان باشا : ١٨ ، ٥٢ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ١٣٩

قبطان يولات : ١٩٣

قبطان السوس : ٤٦٢

القبوداد : ٢٤ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٦١ ، ٦٢ ، ١٣

٨٢ ، ٩٣ ، ١٤٤ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠

قبردان باشا : ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٨ ، ٣٤

٥٩ ، ١٣٩ ، ١٤٦ ، ٢٦٨

قبي كندنا : ٣٦٢

قبي كندنا الباشا : ٣٥٦

القريجية : ١٧٩

القزار : ٣١٢

قزلار افا : ١٩٣

القضاء : ٢٨٩

قضاء مصر : ٢٨٧ ، ٢٨٤ ، ٣١٥ ، ٤٩٥

قضاء مصر العام : ٢٨٤

قضاء مكة : ٢٨٤

قضاء المدينة المنورة : ٣٠

قضاء : ١٢٨ ، ٢٨٤ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨

قلبي : ٤١٣

اللقاوات الاقليم : ١٨٢

اللقطات : ٢١٠ ، ٢٦٥

القنابر : ٨٥

القرض : ٣٥ ، ٦ ، ١١٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٤٠

١٥١ ، ١٦١ ، ١٧٨ ، ١٨٤ ، ١٩٢ ، ٢٠٢

٢١٦ ، ٢٢٤ ، ٢٢٧ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٣٢٨

القرض المتوالي : ١٠٣

قرضة : ١٣ ، ١٠٣

قرمان : ٢٢ ، ٣٤ ، ٥٤ ، ٩٩ ، ١٠٦ ، ١٦٩ ، ١٩٩

٢٥٥ ، ٢٦١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٧ ، ٢٨٤ ، ٣٢٠

٣٣٣ ، ٣٨٠ ، ٣٩٤ ، ٤٠١ ، ٤١٥ ، ٤٦٨

قرمان بشارة بولود : ٤٥٠

القرمانلية : ٤١

قروة سمور : ٢ ، ١٠ ، ٦٤ ، ٨٩ ، ٩٧ ، ١٢٠

١٢١ ، ١٢٢ ، ١٣٥ ، ١٣٩ ، ١٤٤ ، ١٦٥

١٨١ ، ٢٢٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٦٣ ، ٢٧٤

٤٣٠ ، ٤٣٠ ، ٣٧١

قسبال كبير : ٩٣

القبه للمحدث : ٤٣

القبه النيه الصالح : ١٧٢

القبه الورع : ٤٢

القناطيس : ٤٩

قلاح : ١٧٨ ، ٢٢٦ ، ٤٢٤ ، ٤٢٨

(ق)

قالبقام : ٩ ، ٥٦ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ٢٢٦ ، ٣٧٨ ، ٤٤٤

٤٥٤

قالبقامية : ٢٥ ، ١٨٣

قالبجي : ٢ ، ٩ ، ٣٤ ، ٧٣ ، ٩٨ ، ١٠٤ ، ١٠٥

١٢٣ ، ١٢٩ ، ١٣٥ ، ١٤٠ ، ١٤٦ ، ١٧٥

٢٢٨ ، ٢٣٤ ، ٢٣٩ ، ٣٤١ ، ٣٦١ ، ٤٤٦

٤٥٠ ، ٤٦٨ ، ٤٧٤ ، ٤٨٧

قالبجي باشا : ١٠

قالبجي كبير : ٤٦٧

قالبجي كندنا : ٢٤

القاضي : ١١ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٥٦ ، ٧٣

٧٥ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ١٠٥ ، ١٣٤ ، ١٥٤ ، ١٦١

١٦٢ ، ١٨٤ ، ١٩٤ ، ٢٢٢ ، ٢٣٦ ، ٢٥٤

٢٥٨ ، ٢٦٢ ، ٢٨٢ ، ٣١٥ ، ٣٢٩ ، ٣٣٥

كاشف اقليم الدقهلية : ١٨١
 كاشف البحيرة : ١٠١، ١٣٧، ١٣٨، ٢٧٦
 كاشف دباب : ٢٨٩
 كاشف الشرقية : ٢٤، ٤٧، ٧٠
 كاشف الغربية : ٤٢٢
 كاشف القليوبية : ١٠٨
 كاشف منفوط : ٢٢
 كاشف المنوفية : ٢٧، ٣٤، ٢١١، ٤٢٢
 كاشف الناحية : ٣٩٦
 كبير الاختيارية : ٢٠١
 كبير الاقباط المباشرين : ٢٤٥
 كبير الانكليز : ٩٥
 كبير طائفة الدلاء : ٢٨٤
 كبير طائفة النيكجيرة : ٢٥٧
 كبير السكر : ٧
 كبير القنصارية : ٣٤٧
 كبير قليوب : ٤٧٧
 كبير المباشرين : ٢٠٥
 كبير المباشرين الاقباط : ١٩٩
 كبير المنظمين : ٣١٢
 كاهن كبير : ٢٠
 كاهن الاقليم : ٢٩
 كتاب اللمة : ١٨٢
 كتاب الروزنامة : ١٨١، ١٨٢، ٣٦٠
 كتاب اليهود : ٢٧١
 الكعبة : ١٥٣، ١٧٧، ٢٠٥، ٢٢٤، ٢٣٤، ٢٥٤
 ٢٧٨، ٢٧٩
 كعبة الاقباط : ١١٤، ١٧٨، ٢٢٨
 الكعبة المسلمون : ٢٢٤
 كنعان : ٧، ٣٢، ٣٣، ٤٩، ٥٥، ٥٧، ٨٧،
 ١٠٨، ١١٣، ١٨٤، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢١١،
 ٢١٢، ٢١٥، ٢١٦، ٢٣٩، ٢٦٦، ٢٦٧،
 ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٧، ٢٧٩، ٢٨٨، ٢٨٩،
 ٢٩٧، ٣١٣، ٣١٤، ٣٢٢، ٣٢٦، ٣٢٨،
 ٣٤٧، ٣٦٦، ٣٨٢، ٣٧٩، ٣٨٨، ٣٨٩،
 ٣٩٠، ٣٩٣، ٤١١، ٤١٦، ٤١٧، ٤٥٧،
 ٤٦٠، ٤٦٦، ٤٧٦، ٤٩٣.

القنصل : ٧٢، ٧٦، ٨٧، ٢٤٦، ٤٤٠
 قنصل الانكليز : ١٢٤
 قنصل القنصارية : ٧٤، ٨٠، ٨٧، ٩١، ٩٢،
 ٢٤١
 قهوجي باشا : ٢٨١، ٢٨٣، ٣١٧، ٣٢٥، ٤٦٧،
 ٤٦٨، ٤٧٠
 القهرمانات : ٣١٨
 قواس : ١٤٤
 قواس تركي : ٣٨٠
 قومانية : ٧٦
 قلاين : ٣٢٧
 قيطان السيف : ٢٩٠

(ك)

كاتب : ٢١٢، ٢١٧، ٢٨٨، ٤٨٧، ٣٨٨، ١٩٩
 كاتب الامراء المصريين : ١٦٤
 كاتب الانكليز : ٣٠٥
 كاتب الياسا : ٤٧٣
 كاتب الخزانة : ١٧٧، ٣٧٨، ٤٥٢، ٤٦٩
 كاتب خزينة الياسا : ٤٤٤
 كاتب الخزنة الحامدة : ٣٨٣
 كاتب الدولة : ٤٧٨، ٢٩٧
 كاتب اللمة : ١٧٧، ٢٧١
 كاتب الرواق : ١٥٤، ٢٧٠، ٣٢٩، ٤٩٣
 كاتب الروزنامة : ٤١٨
 كاتب سر الياسا : ٤٤٥
 كاتب سر : ٤٢١
 كاتب الشهر : ٢٧٠، ٢٧١
 كاتب الصرة : ٣٤٥
 كاتب القبطي : ٣٠٨
 كاتب لنا : ٣٤١
 كاتب الميرى : ١٥٥
 كاتب السر : ٣٦٧
 كاشف : ١٢، ١٧، ٢٨، ٤٩، ٦١، ٧٧، ١٠١،
 ١٢٠، ١٧٨، ٢٢٣، ٢٧٢، ٤٦٧، ٤٧٧
 كاشف الاقليم : ٤٢٢

كتفلا ابراهيم باشا : ٤٢٦
 كتفلا الالقي : ٢١٥
 كتفلا اليانبا : ٢٨٦
 كتفلا اليرديس : ١٤٧
 كتفلا الليواين : ٢٤ ، ٢٠
 كتفلا بيك : ٢ ، ٦ ، ٧ ، ٢٦ ، ٤٢ ، ٧٤ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٨ ، ٩٢ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١٤٠ ، ١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٤ ، ١٧٧ ، ١٨٢ ، ١٩٠ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ٢٠٣ ، ٢٠٨ ، ٢١١ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢٢٠ ، ٢٢٤ ، ٢٢٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٦٧ ، ٢٧٧ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٧ ، ٣٠٨ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٢ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٦٣ ، ٣٧٨ ، ٣٨٢ ، ٣٨٧ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٤٠١ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤١١ ، ٤٢٣ ، ٤٣٥ ، ٤٤٤ ، ٤٤٩ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٧٢ ، ٤٧٨ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٩٠ ، ٤٩٣
 كتفلاية : ١١ ، ٢٣٤ ، ٢٦٧ ، ٤٦٧ ، ٤٧٢ ، ٤٩٦
 كتفلاية الجاروشية : ٢١١
 كتفلا الدولة : ١٣١ ، ١٤٤
 كتفلا القافسي : ٨٧ ، ٨٢ ، ٩٤ ، ٩٨
 كتفلا لافسي العسكر : ٨١
 كتفلا القبردا : ٣٢ ، ٣٤
 كرات : ١٨٢
 كرك سمور : ٦
 الكركك : ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٦
 كرم : ٣٤٩
 كساوي : ٦٥
 كسرة الكمية : ٣٧ ، ٢٨٤ ، ٤٣٦ ، ٤٥٠
 كشاف : ٥١ ، ٦٥ ، ٣٩٢
 كشاف الاقاليم : ٥٥ ، ١٥٤ ، ٤٣٠
 كشاف القافسي : ٤٨٩

كشاف النواحي : ٢٩٢ ، ٣٩٨ ، ٤٥١ ، ٤٥٤
 كشوفات : ١١٧
 الكشوفية : ١١٣ ، ١٢١ ، ٢٣٠
 كشوفية اسبوط : ٢٦٤
 كشوفية اقليم القرية : ١٤٥
 كشوفية البحيرة : ١٢١
 كشوفية يردس : ٧٠
 كشوفية الجيزة : ١٢٠
 كشوفية الشرقية : ٤٩ ، ٧٢ ، ٩٦ ، ٢١٤ ، ٤٠٨
 كشوفية شرقية بليس : ١٣ ، ٤٨
 كشوفية القيوم : ٥٧
 كشوفية المتوفية : ١٦٣ ، ٤٠٠
 الكمية : ٤٢٦
 الكلف : ١٦ ، ١٧ ، ٣٦ ، ٥٥ ، ٧٨ ، ٨٥ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٣ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١٣ ، ١٣٤ ، ١٤٠
 ١٦٢ ، ١٧٨ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨
 كلف الوزراء : ١٨٥
 كلفة : ٥ ، ١٠٨ ، ١٢١ ، ٢٨٣
 الكمارك : ٢٥٢
 الكمر : ٢٥١ ، ٢٥٢
 كمر الاسكندرية : ٢٥٢
 كورتيلا : ٢٤٣ ، ٢٧٢ ، ٢٧٩ ، ٢٨٢ ، ٣١٩ ، ٣٤٥ ، ٤٦٩
 كلاربي : ٤١٣
 كيلار : ٣٨٦
 كيلاري : ١٨٣

(م)

المواجرة : ٧٦
 المولد : ٢٦٠
 المال : ٥٣ ، ٨٨ ، ١٣١ ، ١٨٤ ، ٢٣٠ ، ٢٣٨ ، ٢٦٩
 ٤٧٩
 مال الاوسية : ١٥٧ ، ١٥٨
 مال النجار : ٢١٩
 مال الخراج : ٣٢٨ ، ٤٥٤

المحقق : ١٧٢
 للمحلي : ٢٤٦
 للحكمة : ٢٨٧ ، ٤٤٩
 محكمة الإسلام : ٧٦
 للحمل : ٢٨ ، ٣٧ ، ٨٣ ، ١٤١ ، ١٥٠ ، ٢٠٥ ، ٣١٧
 للحمل : ٣١٨ ، ٣٣٧ ، ٣٤٦ ، ٣٦١ ، ٤٣٦ ، ٤٤٦
 ٤٥٠ ، ٤٦٤ ، ٤٨١
 المحمل المصري : ١٢
 مخيم المرضى : ١٣٢
 مناطق : ٩٩ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٧ ، ١٢٠ ، ١٢٣
 المدير الرئيس : ١٢٥
 مدير الجمهور : ٣٠٢
 مدروس : ٣٨١
 ملحق حتى : ٣٦٨ ، ٣٨٨
 ملحق الخفية : ٢٣٩
 ملحق الشافعية : ٢٣٩
 المرباط : ٣٥٣
 مراسيم : ٥٠ ، ٧٢ ، ٨٧ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٩
 ١٤٠ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٧٥ ، ٢١٥ ، ٢٤٣ ، ٢٩٥
 ٤٢٠ ، ٤٢٢ ، ٤٢٦ ، ٤٨٢
 مراسيم سلطانية : ٢٢٢
 مرتب : ٢٤٩
 مرتبات : ٢٠
 مرتبات القراء : ١٨٥
 مردان : ١٠٦
 مرسوم : ٢٥ ، ٣٢ ، ٨٨ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٣٤ ، ١٤٠
 ١٤٦ ، ١٥٤ ، ١٧٠ ، ٢٢٨ ، ٢٣٤ ، ٢٣٩
 ٢٦٩ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٣٠٤ ، ٣٣٤ ، ٣٥١
 ٣٩٧ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤١٣ ، ٤١٥ ، ٤٢٤
 ٤٥١ ، ٤٦٧ ، ٤٨٢
 مرسوم الباشا : ١٩١
 مرسوم البشارة : ٩٨ ، ٢٣٥
 مرسوم الجزائر : ٤١٤
 مرسوم سلطاني : ٧٣
 مرسوم شريف : ١٨٠

مال الخزينة : ١٧٧
 مال الطين : ١٣٥
 مال القرض : ١٧٩
 مال المصلحة : ٣٣
 مال المصرية : ٢١٣
 المال الميري : ١٦٠ ، ١٧٨ ، ٢١١ ، ٢٩٧
 مباشر : ١٣٩ ، ١٧٨ ، ٢٢٤ ، ٢٢٤ ، ٢٤٩ ، ٢٥١
 ٢٨٥ ، ٢٩٩ ، ٤٨٧
 مباشر الايراد : ٢٤٣
 مباشر تركيا : ٢٧٠
 مباشرة الديوان : ٢٢٤
 المباشر : ١٥٦
 المباشر : ١٠٩ ، ٤٤٧ ، ٤٥١
 المباشر : ٩١
 متاخرين : ١٣ ، ٨٥ ، ١٠٢ ، ١١٠ ، ١١٨ ، ١٨٩
 ٢٢٢ ، ٣٥٣
 متاخرين الانكليز : ٩١
 متاخرين وشيد : ٨٨
 متعصب : ٢٠٣ ، ٢٢٤
 المترجم : ٢٩٨
 المجلس : ٨٤ ، ٢٨٢ ، ٣١٤ ، ٣٧٤ ، ٤٨١
 مجلس ابراهيم الخا : ٢٣٩
 مجلس بيت البكري : ٣٨٩
 مجلس العلماء : ٤٩١
 مجلس شريف بيك : ٤٨٠
 مجلس القاضي : ٢٦٢
 مجلس كنفلا بيك : ٢٨٦ ، ٣٠٨ ، ٤٧٦
 محافظ : ١٢٥ ، ١٨٩
 محافظ حكما : ٢٤٢
 محافظ القلعة : ٥٥
 المحاسب : ٢ ، ٣٧ ، ١١٦ ، ١٤١ ، ٢٠٧ ، ٢١٥
 ٢٥١ ، ٢٨١ ، ٣١٨ ، ٣٥٣ ، ٣٦٣ ، ٤١٨
 ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٣ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦
 ٤٤٥ ، ٤٤٤ ، ٤٦٤ ، ٤٩٤
 محضر : ٣٠٥
 المحلول : ٣٩٩

معاصر باشا : ٢٥٤
 السلم : ١٦٦ ، ١٦٩ ، ٢٩٧
 معلم ديوان الجمرية ببولاق : ١٩٩ ، ٢٩٣
 العتيق : ٤٥٤
 مفاتيح المدينة : ٢٤٢
 القش : ٢٨٢
 مفتي ملعب السادات الحنفية : ١٧٠
 مقدم : ٢٠٦
 مقدم كبير : ١٤٤
 مقدمي الوف : ١٨٥
 للقلمين : ١١٣ ، ١١٤
 مقرر الباشا : ٢٣٩
 مكاتبة : ١٠١
 مكتوب : ١٨ ، ٧٧ ، ٨٢ ، ٩٥ ، ٩٩ ، ١٨١ ، ٢٢٧
 المكتوبى : ٢٩
 للمسى : ١٦٩ ، ٢٤٧ ، ٢٦٦ ، ٤٢٤
 مكوس : ٨ ، ١٠ ، ١٣٨ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٧٩ ، ١٦٩ ، ١٨٥ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢١٦ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٧١ ، ٣٣٠ ، ٣٣٣ ، ٣٩٩ ، ٤١٩ ، ٤٢٣ ، ٤٨٧
 المكوس القديمة : ٢٥٣
 ملترم : ١٧ ، ١٢٣ ، ١٤٩ ، ١٥٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٢ ، ٢٢٤ ، ٢٥٣ ، ٣٢٠ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٤٠١ ، ٤٠٠ ، ٣٣٠
 المتزيمون : ١١٤
 الملك السلطان : ٤١٧
 الملك الظاهر : ٣
 الملك الناصر : ١٥٤
 ملكة مصر : ٣-٤
 ملوك : ٦١
 منادى : ٣٣٨ ، ٤٢٧
 المناشير : ٥٠ ، ١٥٦
 لتناظرات الفلكية : ٦٧
 مهران : ٨٨
 المدلول : ١٣٥ ، ٢٤٢

المهندس : ٣٠٦

مهندسخانة : ٤٣٠

المهندسون : ٤٦٦

موكب : ٢ ، ٣٤ ، ٩٩ ، ١٠٩ ، ١٤٠ ، ١٤٧ ، ١٧٥ ،

٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٩ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٩ ،

٢٤٢ ، ٢٦٣ ، ٢٧٣ ، ٢٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٥٦ ،

٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٤٤٦ ، ٤٤٩ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥

موكب اخات الزنكية : ٣١٣

موكب امير الحاج : ٤٥٠

موكب الياسا : ١٠٦

موكب السلطان : ٣٦١

موكب عظيم : ٣٢ ، ١٩٤ ، ٢٠٦ ، ٢١٤

موكب الزقة : ٢٧٨ ، ٣١٦

موكب يونابارته : ١٠٥

مولد سيد احمد البندوي : ٣

مولد الشرفيانية : ٣

مولد للشهد الحسيني : ١٩

المولد النبوي : ١٤ ، ٢٦٤ ، ٣٤٣ ، ٣٨٠

مولاي الخنكار : ٢١

مولانا السلطان : ١٨

مولاي : ١٢٠ ، ٢٢٩

الملاء : ٢٦٠

الميري : ٣٥ ، ١٣٤ ، ١٣٧ ، ١٥٥ ، ١٧٧ ، ٢٠١ ،

٢١٥ ، ٢٢٥ ، ٢٣٨ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤

(ن)

نائب السلطان : ١٥٥

الناسر : ١٥٤ ، ١٩٥ ، ١٦٩ ، ٢٢٤ ، ٢٤٩ ، ٢٥٩

ناظر جامع الباسطية : ٦

ناظر ديوان الكمر كيهولاق : ٤٥٩

ناظر الصريخانة : ٣٨٦

ناظر الدايغ والجلود : ٤٩٣

ناظر الشهد الحسيني : ١٩

ناظر للهمات : ١٤٣ ، ١٥٧ ، ١٦٩ ، ١٧٩ ، ٢٤٩ ،

٢٦٤

ناظر مهمات الدولة : ٢٦٤

نهاب : ٣٩٧ ، ٣٤١ ، ٣٣٩ ، ٤٤٩

نجابة : ٤٦٧

التجار : ٣١٢

النشار : ٣١٢

النصراني الصراف : ٣٢٦

ناظر المهمات : ١٥٦

النظارة : ٣٨ ، ٢٧٩

نظارة الحرمين : ٢٥٤

نظارة الصريخانة : ١٣٨ ، ٢٥٠

نظارة الحرمين : ٢٢٤

نظر اوقاف الامام الشافعي : ١٦٢

نظر الاطيان والروق والالتزام : ٤٦٧

نظر مهمات الحرمين : ١٩٢

نظر وقف اريك : ٣٤٠

نظر وقف سنان باشا : ٣٧٠

نظام جديد للصاكر : ١٦ ، ١٨ ، ١٠١ ، ١٠٦

النجابة : ٣٠٤ ، ٣٠٥

نقابة الاشراف : ١٤٣ ، ١٦١ ، ٢٣٩ ، ٢٦٣ ، ٣٠٤ ،

٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣٥٤ ، ٣٨٠

نقاير : ١٤

النقيب : ٢ ، ٤ ، ٦ ، ٨٢ ، ٣٠٧

نقيب الاشراف : ٨٢ ، ١٢٧ ، ١٥٠ ، ٢٣٩ ، ٣٥٨ ،

٣٨٠ ، ٤٦٥ ، ٤٨١

نقيب الرواق : ٢٥٨

النقابات : ٥٩

نواب المتولى الجديد : ١٥٤

النوبة التركية : ٢ ، ٢١٥ ، ٢٣٩ ، ٢٨١

النوروز : ١٩٨

(هـ)

هجانة مبشرون : ٢٢٧

الهيئة الرومية : ٤٣٩

(و)

واقعة خورشيد پاشا : ٤٣٣

واقعة سوق الغنم : ٥٨

واقعة كنفلة : ٣٣٢

واقعة ميرميران : ٢١

واقعة النجيلة : ٧٢

واقعة ياسين بيك : ١٢٩

الوالي : ٢، ١٧، ٢٦، ٣٢، ٣٧، ٩٥، ١٤٧، ٢٠٧،

٢١٥، ٢٤٣، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٨١، ٣٢١،

٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٧٨، ٣٨١، ٤٦٤،

٤٧٢، ٤٨٠

والى بغداد : ١٤٧

والى جرجا : ٢٢

والى الشام : ٩٨، ١٩٧، ٤٧٧

والى الشرطة : ١٠٠، ١٣٨، ٢٠٣، ٣١٣

والى صيدا : ٩٨

والى مصر : ٤٥، ٤٦، ٥٨، ١٥٦، ١٩٧، ٢٩٧،

٣٠٥، ٤٤٤، ٤٥٩، ٤٧٨

الودائع : ٨٨

الوزارة : ٤٧٤

الوزير الاعظم : ٢٩٧، ٤١٤

وزير الدولة : ٦٢، ١٦٠

وزير الدولة المتخانية : ٤٠، ٣٠٢

وزير : ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٩، ٣٠، ٣٣، ٥١، ٥٢،

٥٣، ٥٤، ٥٩، ١٣٥، ١٣٩، ١٤٤، ١٧٤،

٢٠٥، ٢١٩، ٢٦٠، ٢٦٤، ٢٧٠، ٣٠٣،

٣٠٤، ٣١٠، ٣٢٨، ٣٦١، ٣٦٨، ٣٨٩،

٤١٠، ٤١٢، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧،

٤٤٤، ٤٥٥، ٤٥٩

الرسائل : ١٠٧، ١١٢

وطاق : ٢

وطاقة : ٤١٥

وفاء النيل : ١٣٣، ٣٥٣

الوقاد : ٢٦٠

الوقف : ٢٩٩

وقف السلطان قايتباى : ٤٣

وقف ستان پاشا : ١٦٢، ٣٧٠

وقف الشافعى : ٢٩٨

وقف الشيفوتين : ٤٠٥

وقف عثمان كنفلة القارندلى : ٤٥٥

وقف محمد بك ابو الذهب : ٤٣

الوكائل : ٤٣٨

وكيل : ٥٤

وكيل دار السعادة : ٩٣، ٣٢٤، ٣٦٢، ٤٧٣

الوكيل فى العقد : ١٢٢

وكيل القصير : ٣٤١

ولى خوجا : ٤٤٤

الوهابى : ٨٣

ولاية مصر : ٦

الولاية : ٥٣، ٥٧

ولاية مصر : ٢، ١٤٠

ولاية : ٣٣٠

(ي)

يوم التورود : ١

المحتوى

الصفحة

الموضوع

اللقنة

٢ - ط

١ - ٧٢

أحداث سنة احدى وعشرين ومائتين والف

٩	شهر صفر سنة ١٢٢١ هـ
١٣	شهر ربيع الأول سنة ١٢٢١ هـ
١٦	شهر ربيع الثاني سنة ١٢٢١ هـ
٢٣	شهر جمادى الأولى سنة ١٢٢١ هـ
٢٧	شهر جمادى الآخرة سنة ١٢٢١ هـ
٣٠	شهر رجب سنة ١٢٢١ هـ
٣٣	شهر شعبان سنة ١٢٢١ هـ
٣٥	شهر رمضان سنة ١٢٢١ هـ
٣٥	شهر شوال سنة ١٢٢١ هـ
٣٦	شهر القعدة سنة ١٢٢١ هـ
٣٩	شهر ذى الحجة سنة ١٢٢١ هـ
٤٢	ذكر من مات بهذه السنة من العلماء والأمراء

٧٣ - ١٢٩

أحداث سنة اثنتين وعشرين والف

٨٣	شهر صفر سنة ١٢٢٢ هـ
٩٥	شهر ربيع الأول سنة ١٢٢٢ هـ
٩٨	شهر ربيع الثاني سنة ١٢٢٢ هـ
١٠٢	شهر جمادى الأولى سنة ١٢٢٢ هـ
١٠٤	شهر جمادى الآخرة سنة ١٢٢٢ هـ
١٠٩	شهر رجب سنة ١٢٢٢ هـ
١١٠	شهر شعبان سنة ١٢٢٢ هـ
١١٧	شهر رمضان سنة ١٢٢٢ هـ
١٢٠	شهر شوال سنة ١٢٢٢ هـ
١٢٣٠	شهر القعدة سنة ١٢٢٢ هـ
١٢٤	شهر ذى الحجة سنة ١٢٢٢ هـ
١٢٦	ذكر من مات بهذه السنة عن له ذكر

أحداث سنة ثلاث وعشرين ومائتين والف

١٢٩-١٤٥

١٢٩	شهر صفر سنة ١٢٢٣ هـ
١٣٠	شهر ربيع الثاني سنة ١٢٢٣ هـ
١٣١	شهر جمادى الأولى سنة ١٢٢٣ هـ
١٣١	شهر جمادى الآخرة سنة ١٢٢٣ هـ
١٣٤	شهر رجب سنة ١٢٢٣ هـ
١٣٦	شهر رمضان سنة ١٢٢٣ هـ
١٣٧	شهر شوال سنة ١٢٢٣ هـ
١٣٨	شهر القعدة سنة ١٢٢٣ هـ
١٣٨	شهر ذى الحجة سنة ١٢٢٣ هـ
١٤٣	ذكر من مات في هذه السنة عن له ذكر

أحداث سنة أربع وعشرين ومائتين والف

١٤٥ - ١٧٥

١٤٧	شهر صفر سنة ١٢٢٤ هـ
١٥٠	شهر ربيع الأول سنة ١٢٢٤ هـ
١٥٢	شهر ربيع الثاني سنة ١٢٢٤ هـ
١٥٣	شهر جمادى الأولى سنة ١٢٢٤ هـ
١٥٩	شهر جمادى الثانية سنة ١٢٢٤ هـ
١٦٢	شهر رجب سنة ١٢٢٤ هـ
١٦٤	شهر شعبان سنة ١٢٢٤ هـ
١٦٦	شهر رمضان سنة ١٢٢٤ هـ
١٦٦	شهر شوال سنة ١٢٢٤ هـ
١٦٧	شهر ذى القعدة سنة ١٢٢٤ هـ
١٦٨	شهر ذى الحجة سنة ١٢٢٤ هـ
١٧٠	ذكر من مات في هذه السنة عن له ذكر

أحداث سنة خمس وعشرين ومائتين والف

١٧٥ - ٢٠٥

١٧٧	شهر صفر سنة ١٢٢٥ هـ
١٨٠	شهر ربيع الأول سنة ١٢٢٥ هـ
١٨٢	شهر ربيع الثاني سنة ١٢٢٥ هـ
١٨٧	شهر جمادى الأولى سنة ١٢٢٥ هـ

الموضوع	الصفحة
شهر جمادى الثانية سنة ١٢٢٥ هـ	١٩٢
شهر رجب سنة ١٢٢٥ هـ	١٩٣
شهر شعبان سنة ١٢٢٥ هـ	١٩٧
شهر رمضان سنة ١٢٢٥ هـ	١٩٩
شهر شوال سنة ١٢٢٥ هـ	٢٠٠
شهر ذى القعدة سنة ١٢٢٥ هـ	٢٠٢
شهر ذى الحجة سنة ١٢٢٥ هـ	٢٠٢
ذكر من مات فى هذه السنة من له ذكر	٢٠٤
أحداث سنة ست وعشرين ومائتين والذ	٢٠٥ - ٢٢٥
شهر صفر سنة ١٢٢٦ هـ	٢٠٦
شهر ربيع الأول سنة ١٢٢٦ هـ	٢١٤
شهر ربيع الثانى سنة ١٢٢٦ هـ	٢١٦
شهر جمادى الأولى سنة ١٢٢٦ هـ	٢١٦
شهر جمادى الثانية سنة ١٢٢٦ هـ	٢١٧
شهر رجب سنة ١٢٢٦ هـ	٢١٧
شهر شعبان سنة ١٢٢٦ هـ	٢١٨
شهر رمضان سنة ١٢٢٦ هـ	٢١٨
شهر شوال سنة ١٢٢٦ هـ	٢٢٠
شهر ذى القعدة سنة ١٢٢٦ هـ	٢٢٠
شهر ذى الحجة سنة ١٢٢٦ هـ	٢٢١
ذكر من مات فى هذه السنة من له ذكر	٢٢٥
أحداث سنة سبع وعشرين ومائتين والذ	٢٢٥ - ٢٢٩
شهر صفر سنة ١٢٢٧ هـ	٢٢٨
شهر ربيع الأول سنة ١٢٢٧ هـ	٢٢٨
شهر ربيع الآخر سنة ١٢٢٧ هـ	٢٢٩
شهر جمادى الثانية سنة ١٢٢٧ هـ	٢٣٣
شهر رجب سنة ١٢٢٧ هـ	٢٣٤
شهر شعبان سنة ١٢٢٧ هـ	٢٣٦
شهر رمضان سنة ١٢٢٧ هـ	٢٣٧

٢٣٩	شهر شوال سنة ١٢٢٧ هـ
٢٤١	شهر ذى القعدة سنة ١٢٢٧ هـ
٢٤٢	شهر ذى الحجة سنة ١٢٢٧ هـ
٢٥٦	ذكر من مات في هذه السنة عن له ذكر

٢٧ - ٣٠٩

أحداث سنة ثمان وعشرين ومائتين والث

٢٧٠	شهر المحرم سنة ١٢٢٨ هـ
٢٧٣	شهر صفر سنة ١٢٢٨ هـ
٢٧٧	شهر ربيع الأول سنة ١٢٢٨ هـ
٢٧٨	شهر ربيع الثاني سنة ١٢٢٨ هـ
٢٨٠	شهر جمادى الثاني سنة ١٢٢٨ هـ
٢٨٣	شهر رجب سنة ١٢٢٨ هـ
٢٨٤	شهر رمضان سنة ١٢٢٨ هـ
٢٨٤	شهر شوال سنة ١٢٢٨ هـ
٢٨٦	شهر ذى القعدة سنة ١٢٢٨ هـ
٢٨٧	شهر ذى الحجة سنة ١٢٢٨ هـ
٢٩٣	ذكر من مات في هذه السنة

٣١٠ - ٣٤٠

أحداث سنة تسع وعشرين ومائتين والث

٣١٧	شهر صفر سنة ١٢٢٩ هـ
٣٢٠	شهر ربيع الأول سنة ١٢٢٩ هـ
٣٢٢	شهر ربيع الثاني سنة ١٢٢٩ هـ
٣٢٤	شهر جمادى الأولى سنة ١٢٢٩ هـ
٣٣١	شهر رجب سنة ١٢٢٩ هـ
٣٣٣	شهر شعبان سنة ١٢٢٩ هـ
٣٣٥	شهر رمضان سنة ١٢٢٩ هـ
٣٣٦	شهر شوال سنة ١٢٢٩ هـ
٣٣٨	شهر ذى القعدة سنة ١٢٢٩ هـ
٣٣٩	شهر ذى الحجة سنة ١٢٢٩ هـ
٣٣٩	ذكر من مات في هذه السنة

٣٧٨ - ٣٤١

أحداث سنة ثلاثين ومائتين والف

٣٤٢	شهر صفر سنة ١٢٣٠ هـ
٣٤٣	شهر ربيع الأول سنة ١٢٣٠ هـ
٣٤٥	شهر ربيع الثاني سنة ١٢٣٠ هـ
٣٤٦	شهر جمادى الأولى سنة ١٢٣٠ هـ
٣٤٦	شهر جمادى الثانية سنة ١٢٣٠ هـ
٣٤٧	شهر رجب سنة ١٢٣٠ هـ
٣٤٩	شهر شعبان سنة ١٢٣٠ هـ
٣٥٤	شهر رمضان سنة ١٢٣٠ هـ
٣٥٩	شهر شوال سنة ١٢٣٠ هـ
٣٦٢	شهر ذى القعدة سنة ١٢٣٠ هـ
٣٦٣	شهر ذى الحجة سنة ١٢٣٠ هـ
٣٦٤	ذكر من مات في هذه السنة

٣٧٨ - ٣١٧

أحداث سنة احدى وثلاثين ومائتين والف

٣٧٩	شهر صفر سنة ١٢٣١ هـ
٣٨٠	شهر ربيع الأول سنة ١٢٣١ هـ
٣٨٣	شهر ربيع الثاني سنة ١٢٣١ هـ
٣٨٩	شهر جمادى الثانية سنة ١٢٣١ هـ
٣٨٩	شهر رجب سنة ١٢٣١ هـ
٣٩٠	شهر شعبان سنة ١٢٣١ هـ
٣٩١	شهر رمضان سنة ١٢٣١ هـ
٣٩١	شهر شوال سنة ١٢٣١ هـ
٣٩٢	شهر ذى القعدة سنة ١٢٣١ هـ
٤٠٣	ذكر من مات في هذه السنة عن له ذكر

٤١٧ - ٤٥٨

أحداث سنة اثنتين وثلاثين ومائتين والف

٤٢١	شهر صفر سنة ١٢٣٢ هـ
٤٢١	شهر ربيع الأول سنة ١٢٣٢ هـ
٤٢٢	شهر ربيع الثاني سنة ١٢٣٢ هـ
٤٢٣	شهر جمادى الأولى سنة ١٢٣٢ هـ

٤٢٦	شهر جمادى الثانى سنة ١٢٣٢ هـ
٤٢٨	شهر رجب سنة ١٢٣٢ هـ
٤٢٩	شهر شعبان سنة ١٢٣٢ هـ
٤٣١	شهر رمضان سنة ١٢٣٢ هـ
٤٣٥	شهر شوال سنة ١٢٣٢ هـ
٤٣٧	شهر ذى القعدة سنة ١٢٣٢ هـ
٤٣٧	شهر ذى الحجة سنة ١٢٣٢ هـ
٤٤١	ذكر من مات فى هذه السنة من المشاهير
٤٤٤ - ٤٥٩	أحداث سنة ثلاثة وثلاثين ومائتين والف
٤٤٦	شهور (صفر - ربيع الأول - ربيع الثانى) سنة ١٢٣٣ هـ
٤٤٧	شهر جمادى الأولى سنة ١٢٣٣ هـ
٤٤٨	شهر جمادى الثانية سنة ١٢٣٣ هـ
٤٤٨	شهر شعبان سنة ١٢٣٣ هـ
٤٤٩	شهر (رمضان - شوال) سنة ١٢٣٣ هـ
٤٥١	شهرى (ذى القعدة - ذى الحجة) سنة ١٢٣٣ هـ
٤٥٦	ذكر من مات فى هذه السنة من له ذكر
٤٥٩ - ٤٧٢	أحداث سنة أربع وثلاثين ومائتين والف
٤٦٤	شهرى (صفر - ربيع الأول) سنة ١٢٣٤ هـ
٤٦٦	شهر ربيع الثانى سنة ١٢٣٤ هـ
٤٦٧	شهر جمادى الأولى سنة ١٢٣٤ هـ
٤٦٨	شهر جمادى الثانى سنة ١٢٣٤ هـ
٤٦٩	شهر رجب سنة ١٢٣٤ هـ
٤٧٠	شهر شعبان سنة ١٢٣٤ هـ
٤٧١	شهور (رمضان - شوال - ذى القعدة) سنة ١٢٣٤ هـ
٤٧٢	شهر ذى الحجة سنة ١٢٣٤ هـ
٤٧٢ - ٤٨٩	أحداث سنة خمس وثلاثين ومائتين والف
٤٧٣	شهر صفر سنة ١٢٣٥ هـ
٤٧٥	شهر ربيع الأول سنة ١٢٣٥ هـ
٤٧٥	شهر ربيع الثانى سنة ١٢٣٥ هـ

الموضوع	الصفحة
شهر جمادى الأولى سنة ١٢٣٥ هـ	٤٧٦
شهر جمادى الثاني سنة ١٢٣٥ هـ	٤٧٧
شهر رجب سنة ١٢٣٥ هـ	٤٧٨
شهر شعبان سنة ١٢٣٥ هـ	٤٧٩
شهر رمضان سنة ١٢٣٥ هـ	٤٧٩
شهر شوال سنة ١٢٣٥ هـ	٤٨٠
شهرى (ذى القعدة - ذى الحجة) سنة ١٢٣٥ هـ	٤٨٢
أحداث سنة ست وثلاثين ومائتين والف	٤٩٠ - ٤٩٧
شهر المحرم سنة ١٢٣٤ هـ	٤٩٠
شهور (صفر - ربيع أول - ربيع ثاني) سنة ١٢٣٦ هـ	٤٩١
شهرى (جمادى الأولى - جمادى الثانية) سنة ١٢٣٦ هـ	٤٩٢
شهر رجب سنة ١٢٣٦ هـ	٤٩٣
شهور (شعبان - رمضان - شوال) سنة ١٢٣٦ هـ	٤٩٤
شهر ذى القعدة سنة ١٢٣٦ هـ	٤٩٥
شهر ذى الحجة ١٢٣٦ هـ	٤٩٦
كشافات الجزء الرابع من الجيرتى	٤٩٩ - ٥٧٩
كشاف الاعلام	٥٠١
كشاف الاسم والقبائل والجماعات والمعاشر	٥٢٢
كشاف الاماكن والبلاد والمدن والجبال والبحار والفسن والآثار والتحف	
المنقولة والعملة	٥٣٥
كشاف المصطلحات والوظائف	٥٦٢

رقم الإيداع بدار الكتب ١٣٧١٢ / ٢٠٠٣

LS.B.N 977 - 01 - 8708 - 9

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب



وبعد أكثر من عشرة أعوام من عمر مكتبة الأسرة
نستطيع أن نوكد أن جيلاً كاملاً من شباب مصر نشأ
على إصدارات هذه المكتبة التي قدمت خلال الأعوام
الماضية ذخائر الإبداع والمعرفة المصرية والعربية
والإنسانية النادرة وتقدم فى عامها الحادى عشر
المزيد من الموسوعات الهامة إلى جانب روافد الإبداع
والفكر زاداً معرفياً للأسرة المصرية وعلامة فارقة فى
مسيرتها الحضارية .

سوزانه مبارك

Bibliotheca Alexandrina



0659474



التنفيذ

الهيئة المصرية العامة للكتاب

٢٠٠ قرش